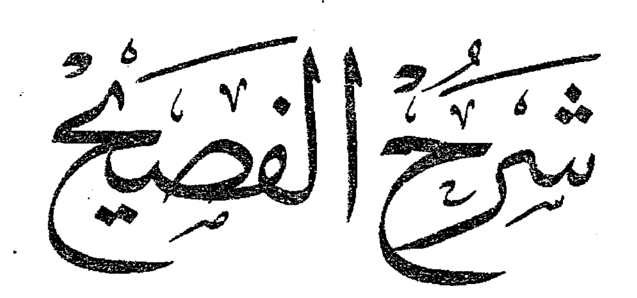


لابن هشام اللخمي

توفي سنة ٥٧٧ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور مهدي عبيد جاسم



لابن هشام اللخمي

توفي سنة ٥٧٧ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور مهدي عبيد جاسم

شَرْحُ الفَصِيحِ

الطبعة الاولى
١٤٠٩ هجرية
١٩٨٨ ميلادية

تقــــديم

وتظل اللغة العربية موضع العناية والدرس على اختلاف الايام والازمان .. موحية للمعنيين والمختصين من نحويين ولغويين ، لأن يتناولوا ابواباً لغوية شتى تتصل بفقهها ونحوها وتصريفها ، وموحيات مفرداتها في مجالات التفسير والحديث والشعر والغريب .

لقد ترك لنا الاقدمون تراثاً ثراً يتمثل بهذه الكنوز التي جمعت فأحاطت بكل ما يمت بصلة حميمة للدرس اللغوي ، وما فرضته الحياة المتجددة من ضروب القول وفنونه. وكانت القرون العباسية غنية بالعلماء الاجلاء الذين احبوا اللغة العربية ، وفتنوا بها ، لأن حبها عندهم يعني – حب العرب والله والرسول العربي العظيم – فواصلوا ليلهم بنهارهم من اجل ان يصونوها من الدخيل الثقيل واللفظ الاعجمي البغيض ، ولأن يحصنوا الالسنة من الزيغ والزّلل. وكانت الرحلة وجوب البوادي العربية ، وحضور سوق المربد ، ولقاء اهل الفصاحة واللسن ، مظهرا آخر من مظاهر هذه العناية ، وهذا الاهتمام الكبير بلغة القرآن والحديث والشكل.

وكتاب (شرح الفصيح) لابن هشام اللخمي واحد من هذه الدراسات اللغوية الصرفية الجليلة التي جهد في وضعها هذا اللغوي الفذ ، لتكون منهلاً عذباً للباحثين عن السلامة اللغوية ، والاحاطة بمدلولات اللفظة ، على اختلاف اوجه الصرف والشكل والمعاني التي تصير اليها عند حصول مثل هذا الاختلاف. وليس من شك في ان السيد المحقق قد بذل جهداً سخياً لاخراج هذا المؤلف بالشكل الذي يحقق النفع والفائدة.

والامل وطيد في ان نوفق في نشر هذه المخطوطة التي تعد كنزاً لغوياً من الكنوز التي تضمها دار صدام للمخطوطات ، والتي يأتي طبعها ضمن خطة تتبناها وزارة الثقافة الاعلام لتيسير السبل امام وضع نفائس تراثنا اللغوي بين ايدي الدارسين والقراء.

ومن الله توفيقنا . .

الدكتور
مؤيد سعيد
المدير العام –
دائرة الاثار والتراث

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يُعَدُّ كتابُ فصيح ثعلب من الكتب اللغوية المهمة ، لأنْ صاحبه حاول أنْ يُضمّنَهُ الفصيحَ والأفصحَ من كلام النّاس ، لذا اهتمَّ به النّاس اهتماماً كبيراً لم يحظ به كتاب مثله ، ولا شيءَ أدلُّ على هذا الاهتمام من كثرة شروحه التي زادت على ثلاثين شرحاً ، منها المختصر ، ومنها المطوّل.

وعلى الرّغم من كثرة هذه الشروح فإنّ أكثرها مايزال مخطوطاً لم تصل إليه يد المحقّق ، حيث لم يطبع من هذه الشروح إلاّ شرح ابن درستويه المسمّى "تصحيح الفصيح" وقد طبع الجزء الأول منه ولم يطبع الجزء الثاني بعد. وشرح الهروي المسمّى بالتلويح على الفصيح وهو شرح مختصر.

لذلك فانني حينما سجّلت موضوع رسالتي للدكتوراه عن شروح الفصيح ومنهجها رغبت في أنْ احقّق احد هذه الشروح وقد وقع الاختيار على شرح ابن هشام اللخمي المتوفى سنة (٥٧٧هـ) لسببين:

أولهما: أنّ هذا الشرح أوشك أن تأتي على مخطوطاته يد العفاء والاندثار.

ثانيهما: أهمية هذا الشرح وقيمته اللغوية العالية ، لأنّ صاحبه لم يترك فيه حرفا من حروف الفصيح إلاّ وشرحه ، ولا معنىً مستغلقاً الاّ وبيّنه وأوضحه على طريق الايجاز والاختصار ، ومجانبة الاكثار.

ويقع البحث في قسمين:

١- قسم الدراسة.

٢- قسم التحقيق.

يتكون قسم الدراسة من فصلين:

الفصل الأول وقد خصصته بدراسة سيرة ابن هشام وآثاره.

أمّا الفصل الثاني فقد خصصته بدراسة النّصّ المحقّق.

وفي الختام أدعو اللّه العليّ القدير أنْ يوفّقنا لخدمة لغتنا العربية الكريمة لغة القرآن الكريم ولسان أمتّنا العربية المجيدة إنّه نعم المولى ونعمَ النصير.

الدكتور

مهدي عبيد جاسم

بغداد ١٩٨٨

الفصل الاول
سيرة ابن هشام وآثاره

الفصل الاول

سيرة ابن هشام وآثاره

أولا :- سيرته

اسمه ونسبه: هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم بن خلف اللخمي سكن سبتة [(١)] وقد جعله ابن عبد الملك أندلسيا من اشبيلية وانه اقام بسبتة طويلا يدرس ما كان ينتحله من العلوم [(٢)] وقد صحح بذلك الوهم الذي وقع فيه ابن الابار الذي جعله من الغرباء.

ولادته ونشأته وصفاته : لم تشر المصادر التي ترجمت لابن هشام الى تاريخ ولادته او نشأته الاولى ، وصفاته سوى اشارة صغيرة افادت انه كان حسن الخلق. [(٣)]

شيوخه: كان ابن هشام قد روى عن: [(٤)]

١- ابي بكر العربي.

٢- ابي الخليل.

٣- ابي طاهر السلفي ، وله إجازة منه.

تلاميذه: لقد تلمذ على ابن هشام جماعة ذكرهم ابن عبد الملك وهم: [(٥)]

١- ابو الحسن بن احمد الخولاني.

---

(١) التكملة ، ٦٧٥.

(٢) الذيل والتكملة ٦/ ٧٠-٧١ وتنظر ترجمته في:

الوافي بالوفيات ٢/ ١٣١. البلغة في تاريخ ائمة اللغة: ٢٠٩ ، بغية الوعاة: ١/ ٤٨-٤٩. هدية العارفين ٢/ ٩٧. روضات الجنات ٨/ ٣٢. معجم المؤلفين ٩/ ٢٦.

(٣) الذيل والتكملة ٦/ ٧١.

(٤) التكملة/ ٦٧٥. الذيل والتكملة ٦/ ٧٠.

(٥) الذيل والتكملة ٦/ ٧٠.

٢- ابو عبد الله بن عبد الله بن سعيد الكناني.

٣- ابن العابد بن غاز السبتي.

٤- ابو علي حسن بن محمد الجذامي.

٥- ابو عمر يوسف بن عبد الله الغافقي.

٦- ابن الأبار ، وقد ذكر ذلك ابن الأبار [٦] ، وقال:

انه وجد الاخذ عنه ، والسماع منه سنة (٥٧٧ هـ).

وفاته: توفي ابن هشام اللخمي سنة (٥٧٧ هـ) على رواية ابن عبد الملك المراكشي المتوفى سنة (٧٠٣ هـ) [٧] ويعدّ ابن عبد الملك اقدم من ذكر سنة وفاة ابن هشام لأن ابن دحية المتوفى سنة (٦٣٣ هـ) لم يذكر سنة وفاته ، وأبن الأبار المتوفى سنة (٦٥٨ هـ) لم يذكرها ايضا وانما قال : وجدت الأخذ عنه والسماع منه في سنة (٥٥٧ هـ) [٨] ونقلها عنه السيوطي [٩]. وأمّا الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤ هـ) فقد جعلها سنة (٥٧٠ هـ) [١٠] واما ألفيروز ابادي المتوفى سنة (٨١٧ هـ) فقد جعلها سنة (٥٥٧ هـ) [١١] وهو وهم ، لأن ابن الأبار كما ذكرت آنفا ذكران ابن هشام كان حيا سنة (٥٥٧ هـ). وانه اخذ عنه وسمع منه. [١٢]

ثقافته: ذكر ابن الأبار أن ابن هشام كان مؤدبا بالعربية ، وانه كان قائما عليها وعلى اللغات والآداب. [١٣]

وذكر ابن عبد الملك انه كان نحويا لغويا اديبا تاريخيا ذاكرا اخبار الناس قديما وحديثا وايامهم.

ويبدو انه كان ذا حجة قوية ، ورأي صائب ، وقد ظهر ذلك من خلال المناظرة التي جرت بينه وبين ابي بكر بن طاهر الخدب في مسائل من كتاب سيبويه قياسية

---

(٦) التكملة ٦٧٦.

(٧) الذيل والتكملة ٦/ ٧٥.

(٨) التكملة ٦٧٦

(٩) بغية الوعاة : ١/ ٤٩.

(١٠) الوافي بالوفيات ٢/ ١٣١.

(١١) البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٢٠٩.

(١٢) التكملة ٦٧٦.

(١٣) التكملة ٦٧٥.

وتقلية ، ظهر فيها شفوف ابي عبد الله بن هشام على ابي بكر بن طاهر واستظهر عليه في كل ما خالفه فيه بالنصوص الجلية ، والآراء المؤيدة بالحجج الواضحة.(١٤)

ولا اريد الحديث عن ثقافته من خلال شروحه ومؤلفاته ، لأن ذلك له موضع آخر سيرد ، ان شاء الله تعالى ، عند الحديث عن آثاره.

شعره: كان لابن هشام تصرف حسن في النظم ، ومنه ابيات ضمنها معاني الخال في كلام العرب على اختلافها.(١٥)

ويوحي كلام ابن عبد الملك بان لابن هشام شعرا غير هذه القصيدة التي سأوردها وهي:

أقولُ لخالي وهو يوماً بذي خالِ ... يروح ويغدو في بُرودٍ من الخالِ
اما ظَفِرَتْ كفّاك بالعَصْرِ الخالي ... برتّــــة خالٍ لا يُزَنّ بها الخالي
تمــــر كمَرّ الخال يَرتَجُّ رِدفُها ... الى منزلٍ بالخال خِلْوٍ من الخالِ
فلا الخال يخفي الخال من سيف لحظها ... بلى هو امضى في الفؤاد من الخال
اقامَتْ لأهل الخال حالاً فكلُّهم ... يؤمُّ اليها من صحيح ومن خال
وخال تخال الخال بعض سنانه ... يحن الى الخال وينفر من خال
بمُؤخِرَه خالٌ من الضرب بالعصا ... ولو كان خال لم يهب سطوة الخال(١٦)

وذكر المراكشي انه استدرك عليه بعضهم الخال الجواد ، والرجل الضعيف والطريق في الرمل.(١٧)

---

(١٤) ينظر : الذيل والتكملة ٦/ ٧١.

(١٥) الذيل والتكملة ٦/ ٧١.

(١٦) القصيدة في المطرب ١٨٣ (٤) ابيات، وفي الذيل والتكملة ٦/ ٧١ (٧) ابيات وفي بغية الوعاة ١/ ٤٩ (٤) ابيات لانه نقلها عن المطرب الذي عد معاني الخال عند اللغويين وهي اثنى عشر معنى ، الخال: اخو الام ، والخال: موضع والخال: من الزمان الماضي ، والخال: اللواء ، والخال: الخيلاء ، والخال: الشامة ، والخالي: العزب. ويقال المتفرد ، والخالي: قاطع الخلاء ، والخال: الجبان ، والخال: ضرب من البرود. والخال : السحاب ، وسيف خال اي قاطع.

(١٧) الذيل والتكملة ٦/ ٧٢.

ثانياً: - آثاره: لقد ترك ابن هشام اللخمي عدة مؤلفات ، وصل الينا قسم منها ، ضاع القسم الآخر.

فالموجود منها:

١- الدر المنظوم: وهو كتاب في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقع في خمسين فصلا. له نسخة خطيّة في الاسكوريال اول برقم ١٧٣٦.(١٨)

٢- شرح الفصيح (١٩): لهذا الكتاب ثلاث نسخ مخطوطة وهي:

أ- نسخة في الخزانة الملكية في الرباط (٢٠)، ،منها صورة في معهد المخطوطات ، وقد حصلت على مصورة عنها بطريق حاتم الضامن .

ب- نسخة في خزانة محمد الفاسي تحت عدد ١٩٤٤.(٢١)

ج- نسخة في المكتبة الاحمدية (الزيتونة سابقا) بخط مغربي.(٢٢)

(وهذا الكتاب هو المقصود بالبحث).

٣- شرح المقصورة الكبرى أو كتاب المقصور والممدود . ولهذا الكتاب نسخ ايضا منها :

أ- نسخة الاسكوريال ثاني برقم ٤٧٦ ، وقد حصلت على مصورة عنها.

ب- نسخة باريس برقم ٧٩٢ رقم ٢ وقد حصلت على مصورة عنها.

ج- نسخة بودليانا برقم ١٢٥٧ رقم ٣.

وقد ذكر بروكلمان الاولى ولم يذكر الثانية ، وقد حُقِّقَ هذا الكتاب من قبل د. مهدي عبيد جاسم ونشر في المورد م١٣/ع١/١٩٨٤.

٤- شرح مقصورة ابن دريد (الفوائد المحصورة في شرح المقصورة). وقد حُقِّقَ هذا الكتاب من قبل د. مهدي عبيد جاسم ونشر سنة ١٩٨٦.

---

(١٨) بروكلمان ٥/٣٤٨.

(١٩) ذكر الدكتور حاتم الضامن في مجلة المورد م ١٠/ع٢/١٩٨١/ص٤٦ انه فرغ من تحقيقه .

(٢٠) مجلة البحث العلمي ، ع ٨/٧ السنة الثالثة ١٩٦٦.

(٢١) نفس المصدر .

(٢٢) نوادر المخطوطات من مكتبة تركيا ١/١٩٨-١٩٩.

٥- الفصول والجمل في شرح ابيات الجمل واصلاح ما وقع في ابيات سيبويه وفي شرحها للاعلم من الوهم والخلل. (٢٣)

٦- المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان ، وللكتاب مخطوطتان:

وكل مخطوطة من مخطوطتي الكتاب تحمل اسما يختلف عن الآخر فالاولى تحمل (كتاب الرد على الزبيدي في لحن العوام لابن هشام) والثانية تحمل (كتاب المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان). (٢٤)

ويبدو لي ان الاسم الصحيح لهذا الكتاب هو ما تحمله المخطوطة الثانية . وقد ارتأيت ذلك لسببين:

١- ان الكتاب-كما يقول الدكتور عبد العزيز مطر-(٢٥) ليس ردا على الزبيدي وحده بل هو رد على ابن مكي ايضا.

٢- ان ابن هشام (جعل كتابه هذا مدخلا الى تقويم اللسان وتعليم الفصاحة التي هي جمال الانسان). (٢٦)

وقد ادى هذا الاختلاف في اسم الكتاب الى أنْ يتصورَ البعضُ أنّ الكتابَ كتابان. (٢٧)

اقسام الكتاب: يتألف كتاب المدخل من ستة اقسام:

١- الرد على ابي بكر الزبيدي في لحن العامّة ، نشره الدكتور عبد العزيز مطر. (٢٨)

---

(٢٣) منه نسخة خطية في خزانة ابي اليسر عابدين بدمشق (الاعلام ١٠/١٨٥) لم استطع الحصول عليها . وفي بغية الوعاة ٦٩/٢، وكشف الظنون ١٤٢٨ ورد كتاب باسم (النكت على ابيات سيبويه للاعلم) منسوبا الى ابن هشام وفي هدية العارفين ٢/٢٧ ورد كتابان باسم (النكت على كتاب سيبويه) (والفصول في النحو) منسوبين الى ابن هشام واظن ان المقصود بهذه الكتب جميعها هو (الفصول والجمل) .

(٢٤) اطلعت على مخطوطتي الكتاب الفريدتين بحوزة الدكتور حاتم الضامن ورقمهما اسكوريال ثاني: ٤٦، ٩٩ (بروكلمان ٥/٣٤٨) .

(٢٥) مجلة معهد المخطوطات م١٢/ج٢/١٩٦٦.

(٢٦) من مقدمة الكتاب ، ينظر مجلة المورد م١٠/ع٣/١٩٨١.

٢- الرد على ابن مكي في تثقيف اللسان ، نشره الدكتور عبد العزيز مطر.(٢٩)

٣- ما جاء عن العرب وفيه لغتان فأكثر ، نشره الدكتور حاتم صالح الضامن(٣٠)

٤- ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التأويل ولا عليه من لسان العرب دليل .

وقد نشره الدكتور حاتم الضامن.(٣١)

٥- ما جاء لشيئين اولأشياء فقصروه على واحد ، وقد نشره الدكتور حاتم الضامن.(٣٢)

٦- ما تمثلت به العامة مما وقع في اشعار المتقدمين والمحدثين وقد نشره الدكتور عبد العزيز الاهواني(٣٣) نصا بلا تخريج اي شاهد مما اضطر الدكتور حاتم الضامن الى نشره ثانية محققا تحقيقا علميا مضبوطا.(٣٤)

كتبه المفقودة:

١- شرح قصيدة ابي علي(٣٥) في الهيئة ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٤٥ ، واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢.

٢- شرح قصيدة الحريري في الظاء . ذكره المراكشي في الذيل والتكملة ٧١.

---

(٢٧) ينظر الجمانة ص(ط) من المقدمة .

(٢٨) مجلة معهد المخطوطات العربية م١٢/ج١٩٦٦/٢.

(٢٩) حولية كلية البنات بجامعة عين شمس ع١٩٧٢/٧.

(٣٠) مجلة المورد م١٠/ع١٩٨١/٢.

(٣١) المصدر نفسه .

(٣٢) المصدر نفسه .

(٣٣) الى طه حسين في ميلاده السبعين ٢٧٣.

(٣٤) مجلة المورد م١١/ع١٩٨٢/٤.

(٣٥) وهو الشيخ الحسن بن الحسين البغدادي ، ومطلع قصيدته :

اقول وقول الصدق في النفس اوقع ... وفي الحق ما يصغى اليه ويسمع

كشف الظنون ١٣٤٥.

الكتب التي نُسِبَتْ إليه خَطأً:

١- الجمل في النحو نسبه اليه حاجي خليفة في كشف الظنون ٦٠٥.
واما اسماعيل باشا في هدية العارفين ١/٤٦٥ فقد نسبه الى ابن هشام الانصاري.

٢- شرح الفصول الخمسين لابن معطي ، نسبه اليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٦٩-١٢٧٠ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٢/٩٧.

ونحن نعلم ان ابن هشام اللخمي توفي سنة (٥٧٧ هـ) وابن معطي ولد سنة (٥٦٤ هـ) وهذا يعني ان السنة الأخيرة التي كان ابن هشام حيا فيها كان عمر ابن معطي ثلاث عشرة سنة. ومن غير الممكن ان يكون ابن معطي قد انجز نظم الفيته وهو بهذا العمر.

٣- المقرب في النحو نسبه اليه اسماعيل البغدادي في ايضاح المكنون ٢/٥٤٥، واسماعيل باشا في هدية العارفين ٢/٩٧.

والصحيح انه لابي عبد الله محمد بن احمد بن احمد بن عبد الله بن هشام الفهري اللخمي المعروف بابن الشواش المتوفي (٦١٨ هـ) او (٦١٩ هـ).[٣٦]

---

(٣٦) ينظر في ترجمته: التكملة ٦٠٧. الذيل والتكملة ٥/٦٦٢-٦٦٣. برنامج شيوخ الرعيني ١٥٤. بغية الوعاة ٢٨/١.

اما بخصوص نسبة الكتاب اليه فينظر: الاحاطة في اخبار غرناطة ١/٢٠٥.

بغية الوعاة ١/٣٣١. هدية العارفين ١/١٠٣. (ترجمة احمد عبد النور بن احمد بن راشد) .

الفصل الثاني
دراسة النص المحقق

الفصل الثاني

دراسة النص المحقق

١- سبب التأليف: لقد ذكر ابن هشام : أنَّ سببَ تأليف الكتاب هو أنَّ أكثرَ من تقدّم إلى شرح الفصيح لم يشفُوا غليلاً ولا بردُوا غَليلاً ولا استوفُوا غَرَضاً ولا ميّزوا من جوهره عرضا ، وإنّما فسّروا من كلّ بعضاً، وذكروا من فيض غَيضاً ، وتركوا ما كانَ إيضاحُه واجباً عليهموفرضاً ، ولاسيمّا للمبتدىء الذي يَخْبِطُ في الجَهالةِ خَبْطَ عَشواء وتَتَبّهمُ عليه أكثرُ الأشياء.[1]

ثم ذكر بعد ذلك : أنه لم يترك فيه حرفاً إلاّ شرَحَه ، ولا معنيً مُسْتَغْلقاً إلاّ بيّنَه وأوضَحَه.[2]

فسببُ تأليف الكتاب إذنْ هو إتمام ما اخلّت به الشروح الأخرى وإكمالها وتوضيحُ ما تركت توضيحهُ ، والإفاضةُ فيما أوجزت الكلام عليه . واختصرت القولَ فيه .

٢- مصادره: اعتمد ابنُ هشام اللّخميّ في شرحه الفصيحَ على لغويينَ ونحاة : بصريينَ وكوفيينَ وبغداديينَ ومصريينَ واندلسيينَ ، واعتمد أيضاً على رواة ومؤرخينَ ، لتوثيق رواياته واخباره ،ولم يشر ابن هشام اللّخميّ إلى كتب هؤلاء إلا نادراً ، وسأذكرُ الكتابَ الذي ذكَره في المكانِ الذي يرد فيه اسمُ صاحبه .

اولا : البصريون

١- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ وقيل ١٥٩هـ) .
٢- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ذكر له كتاب العين .
٣- سيبويه (ت ١٨٠هـ) .
٤- يونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ) ذكر له النوادر .
٥- يحيى بن المبارك اليزيدي (ت ٢٠٢هـ) .
٦- النضر بن شميل (ت ٢٠٣هـ) .

---

(١) شرح الفصيح ١ب.
(٢) نفسه ١ب.

٧- قطرب (ت ٢٠٦هـ) .
٨- أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٨هـ) ذكر له : الجيم والنوادر .
٩- معمر بن المثنى (أبو عبيدة ، ت ٢١٠هـ) .
١٠- سعيد بن أوس (أبو زيد الأنصاري ، (ت ٢١٥ هـ).
١١- سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط ، ت ٢١٥هـ) .
١٢- عبد الملك بن قريب (الأصمعي ، ت ٢١٦هـ) .
١٣- القاسم بن سلام الهروي (أبو عبيد ، ت ٢٢٤هـ)
ذكر له : الأمثال والغريب المصنَّف.
١٤- عبد الله بن محمد (التوَّزي ، ت ٢٣٣هـ) .
١٥- أبو نصر الباهلي (ت ٢٣٥هـ) .
١٦- ابو حاتم السجستاني (ت في حدود ٢٥٠هـ) .
١٧- ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) .
١٨- أبو حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ) .
١٩- محمد بن يزيد (المبرد ، ت ٢٨٦هـ) .
٢٠- ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (السَّريّ الزّجاج ، ت ٣١١هـ) .
٢١- علي بن سليمان (الأخفش الصغير ، ت ٣١٥هـ) .
٢٢- محمد بن السَّريّ (أبو بكر السَّراج ، ت ٣١٦هـ) .
٢٣- محمد بن الحسن (ابن دريد ، ت ٣٢١هـ) .
٢٤- عبد الله بن جعفر (ابن درستويه ، ت ٣٤٧هـ) .
٢٥- ابو علي القالي (ت ٣٥٦هـ) .
٢٦- الحسن بن عبد الله (السيرافي ، ت ٣٦٨هـ) .
٢٧- علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥هـ) .
٢٨- علي بن أحمد (ابو علي النحوي ، ت ٣٧٧هـ) .
٢٩- عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) .
٣٠- علي بن حازم اللحياني .

ثانيا: الكوفيون

١- علي بن حمزة (الكسائي ، ت ١٨٩هـ) .
٢- يحيى بن زياد (الفراء ، ت ٢٠٧هـ) .

٣- محمد بن زياد (ابن الأعرابي ، ت ٢٣١هـ) .
٤- ابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ) ذكر له كتاب إصلاح المنطق والأضداد .
٥- سَلَمة بن عاصم (ت بعد ٢٧٠هـ) .
٦- أحمد بن يحيى (ثعلب ت ٢٩١هـ) .
٧- علي بن الحسين (كراع النمل ، ت ٣١٠هـ) .
٨- محمد بن القاسم (الانباري ، ت ٣٢٨هـ) .
٩- أبو عمر الزاهد (ت ٣٤٥هـ) ذكر له الياقوتة .

ثالثا : الأندلسيون
١- أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) ذكر له لحن العامة .
٢- صاعد البغدادي (ت ٤١٧هـ) ذكر له الفصوص .
٣- ابن سيدة (ت ٤٥٨هـ) ذكر له المحكم .
٤- أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) ذكر له فصل المقال .
٥- ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) .
٦- أبو بكر بن العربي .
٧- أبو الحسن بن الاخضر الاشبيلي .
٨- أبو العباس بن ابي العافية .

رابعا : الرواة
١- أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (ت ٥٠٠هـ) .
٢- أبو محمد الحسن بن علي الجوهري .

خامسا : القراء
١- ابن محيصن .
٢- ورش (ت ١٩٧هـ) .

٣- منهج الكتاب : لقد بيّن ابن هشام اللّخميّ لنا جزءاً من منهجه الذي سار عليه في شرحه الفصيح ، فذكر أنه قام بشرح أبواب الفصيح ، وذكْرِ المهمِّ من معانيه ، وإعرابه على طريقة الإيجاز والاختصار ومجانبة الإكثار(٣) ، ولكننا مع

(٣) شرح الفصيح ١/ب.

هذا لا نستطيع معرفةَ منهجِ ابنِ هشامٍ على وجهِ الدقّة،الأمر الذي دفعَنا إلى استقراءِ كتابه ، للإطّلاعِ على منهجه بالتفصيلِ ، ومعرفة طريقته في توضيحِ المعاني ، والظّواهر اللّغويّة التي استعانَ بها لتوضيحِ موادِّ الكتابِ ، وشواهدِه وكيفية استخدامها .

أ- التفسير اللّغويّ : لقد قدَّم ابن هشام التفسير اللّغويّ على ما سواه في الكتاب كلّه ، فيقول : نَمَى المال ينمي[٤] ، يعني : زادَ ، وذَوَى العودُ[٥] ذَبَل ، ودَمَعَت عيني[٦] : سالَ دمعُها ، ووَهَن[٧] : لانَ وضعف ، وهو في تفسيره للمادة إمّا أن يكتفي بإيراد المعنى الأصلي للمادّة ، كما فعل في : (عَمَدت للشيء)[٨] و(هَلَك)[٩] و(سَبَحت)[١٠] و(غَثَت نفسي)[١١] وغير ذلك ، وإمّا أنْ يفصّل في المعنى بعض الشيء ، كما فعل في مادة (رَعَفت)[١٢] فذكر : أنَّ المعنى للمادّة : سيلانُ الدّم من الأنف ، والرعَافُ: انبعاث الدّمِ من الأنف ، والفعل للدّم ، وجُعِلَ للرّجل على الاتّساع.

وكما فعل في (شتَم) [١٣] فقال : إنّه من الشّتم، وهو : رمي أعراضِ النّاس بالمعايب القبيحة ، ويقال للأسد : شتيم، لِقُبْحِ وجهِه ، ويكون الشّتْم بالقول أو بالفعلِ ، قال الشّاعر :

وَنَشْتِمُ بالأفعالِ لا بالتَّكلُّمِ

وابن هشام في هذا كلّه لم يخرجْ عن مبدأ الاختصارِ والإيجاز الذي حدَّده في مقدّمته للشّرح .

---

(٤) نفسه ٢ أ .

(٥) نفسه ٢ أ.

(٦) نفسه ٢ ب.

(٧) نفسه ٢ ب.

(٨) نفسه ٢ ب.

(٩) نفسه ٢ ب.

(١٠) نفسه ٣ أ.

(١١) نفسه ٣ ب.

(١٢) نفسه ٢ ب.

(١٣) نفسه ٢ ب.

ب- الظّواهر اللّغوية: لقد ذكر ابن هشام كثيراً من الظّواهر اللّغويّة اقتضاها الشّرحُ منها :

١- الإبدال : كقوله : الغَلَت والغَلَط ، وذكر : أنّ الغَلَط : يَقَعُ في الحِساب وغيره، والغَلَت : لا يكون إلاّ في الحساب[١٤] .
وقد يشيرُ إلى القبيلة التي تستعملُ الإبدالَ ، كقوله : أهل الحِجاز يقولونَ : فَلَق ، وبنو تَميم يقولونَ : فَرَق[١٥] .

٢- الفروق اللّغويّة : مثل قوله : الغَصَصُ بالطّعام ، والشّرَقُ بالماء ، والشّجَى بالعَظْمِ والعُودِ ، والجَرَض بالرِّيقِ عندَ الموتِ ، والجَار بالكَرْبِ والبكاءِ .[١٦]

٣- التّرادف : كذكره مرادفات العُنُق ، وهي : الجِيد والهَادِي والكَرْد والتّلبل والشراع[١٧] .

٤- الهمز والتّخفيف مع الإشارة الى القبيلة التي تستعملها : مثل : ويقال لِـ أرجيتُه في أرْجَاتُهُ ، بغيرِ همزٍ ، وهي لغةُ قُريش[١٨] .

٥- الإشارة إلى الأعجميّ المعرّب : وذكر أصله في لغته ، كقوله : الكوسَج، وأصله في الفارسية: الكَوسق، وهو فارسيّ معرّب[١٩] .

٦- الإشارة الى السّاكن والمتحرك مع ذكر القبيلة التي تستعمل كل نوع منهما: اللّقْطة لغة بني تميم ، وبالتحريك لغة أهل الحِجاز[٢٠] .

---

(١٤) نفسه ١٣ ب ، وينظر: ٤٢ ب.

(١٥) نفسه ١٥ ب.

(١٦) نفسه ٣ ب ، وينظر: ٤٤ ب.

(١٧) نفسه ٦ أ ، وينظر: ٣٩ ب.

(١٨) نفسه ١٠ ب.

(١٩) نفسه ١٥ ب.

(٢٠) نفسه ٢٢ أ.

٧- ذكر اختلاف اللغة والإشارة إلى البلاد التي تتكلم بذلك اللفظ المختلف :
مثال : وأهل الشام يسمّون الكُمّثرى : إجاصاً(٣١) .

٨- الإشارة إلى اللغات الأخرى : كإشارته إلى ما حكى الأخفش في السمّ حيث قال : في السمّ ثلاث لغات : فتح السين وضمها وكسرها(٣٢) .

٩- المشترك اللفظي : كقوله في الماء يكون الماء المشروب ، قال الله تعالى «وأنزلنا من السماء ماءً» .
ويكون المَنِيّ ، قال الله تعالى «من ماءٍ دافق» .
والماء أيضاً : القرآن قال الله تعالى : «أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها» وهذا مثل ضربه الله للقرآن .
والماء أيضاً : رونق الشيء وحسنه وبريقه.
والماء أيضاً : المال ، قال الله تعالى ((لأسقيناهم ماءً غدقاً لنفتنهم فيه)) أي : أكثرنا أموالهم(٣٣) .
وكقوله: المهاة بالهاء : البلّورة ، والمهاة أيضاً : بقرة الوحش ، والمهاة : الشمس(٣٤) .

١٠- الإشارة إلى المذكر والمؤنث : كقوله : الشاة واقعة على الذكر والأنثى من الضأن(٣٥) .

١١- الإشارة إلى لغة العامة : وهو إمّا أن يكتفي بالإشارة إليها فقط من غير تعقيب ، كقوله: وقد قيل : وزّة ، كما تنطق به العامة(٣٦) ، وكقوله : ويقال لها : تُرْكة والجمع : تُرَك ، كما تنطق به العامة(٣٧) .

---

(٣١) نفسه ٢٦ ب.
(٣٢) نفسه ٣٤ ب.
(٣٣) نفسه ٣١ أ.
(٣٤) نفسه ٣١ ب.
(٣٥) نفسه ٣١ أ ، وينظر : [illegible] ، ٤١ ب.
(٣٦) نفسه ١٨ ب.
(٣٧) نفسه ٢٦ ب.

وإما أن يقول : إنها لغة رديئة ، كما ذكر ذلك في قول العامة (وَزَنا في وزن)(28) .

ج- الظواهر الصرفية: من الظواهر الصرفية التي اهتم بها ابن هشام : لغات الفعل فهو بعد أن ينتهي من إعطاء المعنى يذكر اللغات التي جاء عليها الفعل الماضي والمضارع ، فيزيد أحياناً وزناً على ما جاء به ثعلب ، فيذكر :

أنه لغة ، كقوله في (نَضب الرسل)(29) : ونَضِب لغة ، وفي (ذَهَل)(30) : وذَهِل لغة، وفي (شَجَن)(31) : وشَجِن لغة ، وأحياناً يذكر : أن اللغة التي يوردها فصيحة ، ويؤاخذ ثعلباً ، بعدم الإخبار بها ، كقوله في (ذوى)(32) :

ويقال : ذَأَى يذأى ، وهما لغتان فصيحتان ، ولم يخبر بهما ثعلب . هذا بالنسبة إلى الماضي.

أمّا في المضارع ، فقد ذكر أيضاً اللغات التي جاء عليها ، كقوله في مستقبل (فَتَر)(33) : يفتِر ويفتُر ، وفي مستقبل (نَفَر)(34) : ينفِر وينفُر ، وفي مستقبل (لَغَب)(35) : يَلغَب ويلغُب . وقد أنكر أيضاً على ثعلب عدم ذكر لغة (يمحو)(36) ، وهي فصيحة .

ومن مظاهر اهتمامه بلغات الفعل وأوزانه ذكره الأفعال التي تأتي على وزن معين ، كذكره أوزانَ (فَعَل يَفْعِل) من الصحيح والمعتل ولم يكتف بذكر هذه الأفعال وإنما ذكر ما ألحق بهذه الأفعال مما نُقل من (فَعَل) بفتح العين إلى (فَعِل) بكسرها(37) . وقد لا يكتفي ابن هشام بهذا كله ، وإنما يذكر الشاذ من الأفعال عن

---

(28) نفسه 26 ب.

(29) نفسه 2 ب.

(30) نفسه 2 ب.

(31) نفسه 2 ب.

(32) نفسه 2 ب.

(33) نفسه 2 ب.

(34) نفسه 2 ب.

(35) نفسه 2 ب.

(36) نفسه 2 أ.

(37) نفسه 2 ب.

وزنٍ معيّن ، كذكره ماشذّ من الأفعال المضعّفة غير المتعديّة عن الوزن القياسيّ (فَعَل يَفعِل) فجاءت على (فَعَل يَفْعُل) ومن هذه الأفعال : ألّ، وذرّت الشمس ، وهبّت الرّيح(٣٨) ، وكذكره ماشذّ من المضعّف المتعدّي ، الذي يأتي على (فَعَل يَفْعُل) فجاءَ على وزن (فَعَل يفْعِل) مثل : حَبّهُ يَحِبُّهُ(٣٩) .

ثم ذكرَ ماجاءَ باللّغتين من المضَعّف المتعدّي مثل : شَدَّه يَشِدُّه ، ونَمَّ الحديث ينِمُّهُ(٤٠) .

ثم ذكر ماجاء شذوذاً على وزن : فَعِل يفْعُل ، مثل : نَكِلَ يَنْكُلُ وفَضِلَ (بمعنى بَقِيَ) يفْضُلُ(٤١) .

وقد يفَرّقُ ابنُ هشام بينَ وزن وآخر على وفق المعنى ، كتفريقه بين حَرَص الذي بمعنى : طَلَب بشدّةٍ ونَصَبٍ ، وحَرِصَ ، بمعنى : شَقّ ، فذكر أنّ الأول يكون على : حَرَص ، واسم الفاعل منه على : فَعيل ، للمبالغة ، والثاني : حَرِص يَحْرَص ، بكسرِ العينِ في الماضي ، وفتحها في المستقبل لاغير، وأسم الفاعل منه : حارِص .

ومن الظّواهر الصّرفيّة التي ذكرَها اللّخميّ أيضاً : المَصادر ، فذكر : الغَيّ(٤٢) والرُّعاف(٤٣) والعِثار(٤٤) والنُّعاس(٤٥) والعُطاس(٤٦) .

ومنها أيضاً : صيغُ الجمُوع : كقوله في جمع لحْم(٤٧) : لُحمان ولُحُوم ولِحام . وجمع مُهْر(٤٨) : أمهار ومهار ومهارة ، وجمع عَلِي : علية ، صَبِي : صِبْيَة ، على القلّة(٤٩) ، وجمع صقْر(٥٠) : أصقُر وصُقُور وصقُورة وصِقار وصقارة ، وجمع

---

(٣٨) نفسه ٣ أ .

(٣٩) نفسه ٣ أ.

(٤٠) نفسه ٣ أ.

(٤١) نفسه ٣ أ.

(٤٢) نفسه ٢ أ.

(٤٣) نفسه ٢ ب.

(٤٤) نفسه ٢ ب.

(٤٥) نفسه ٢ ب.

(٤٦) نفسه ٢ ب.

(٤٧) نفسه ٨ ب.

(٤٨) نفسه ٣٦ ب.

(٤٩) نفسه ٣٦ ب.

(٥٠) نفسه ٤٦ ب.

حائط[51] : حَوائط وحُيُوط وحيطان ، وجمع وَكْز : وفاز ، على الكثرة[52] ..

ومنها : المكانُ والآلةُ ، كقوله : المَقطع الذي يُقْطَع فيه ، والمِقْطَع : الذي يُقْطع به ، المَقص : الموضع الذي يُقَصّ فيه ، والمِقَصّ : المقراض الذي يُقَصّ به[53] .

ومنها أيضاً : لغات الكلمة ، كلغات (طول) : طِوَل وطِيَل وطُوَل وطِيَل وطُوال[54] .

ومنها : الإعلال مثل : أصل إوَزَّة إوْزَزَة ، ووزنها : إفعَلَة ، ثم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنسٍ واحد ، فأسكنوا الأول منهما ، ونقلوا حركته إلى ماقبله وأدغموه في الذي بعده ، فصار إوَزَّة[55] .

د- **الظّواهر النّحويّة** : من الظّواهر النّحويّة التي نوه بها ابنُ هشام الإعرابه لكنّه لم يكتفِ به وانّما تكلم أيضاً على تَعْدية قسمٍ من الأفعالِ ، وذكرَ أيضاً بعضَ المباحث النّحويّة .

فمن الإعراب اعرابُه : (شَكَرْتُ له صَنيعَه) حيث ذكر : أنّ صَنيع : هو المفعولُ الأوّل ، وله : هو مفعولُ الثّاني ، تعدّى إلى الهاء بحرف الجرّ ، فإذا قلتَ : (شَكَرْتُ زيداً) ، فالفعلُ متعدٍّ إلى مفعولٍ واحد ، وإذا قلتَ : (شكرت لزيدٍ) كانَ بدخُول اللأم متعدياً إلى مفعولينِ ، ولكنَّ العربَ تحذفُ المفعولَ الأولَ ، لعلمِ السّامعِ ، قال الشّاعر في مصداق ذلك :

شكرتُ لكم علماءكم وبلادكم ... وماضاعَ معروفٌ يكافئُه شُكْرُ

ومن هذا النوع قولهم : كلتُ الطّعامَ ، ووزنْتُ الدّراهمَ ، فيُعَدُّونَهما إلى مفعولٍ واحد ، ثم يدخلونَ اللامَ فيعدّونَهما إلى مفعولينِ ، فيقولونَ : كلت الطّعامَ لزيدٍ ، ووزنتُهُ لعمْرو ، وإنّما يتركونَ ذكْرَ المكيلِ والموزونِ اختصاراً ، وكذلك إذا قالوا : كلْتُ زيداً ، ووزنت عمراً ، حذفوا حرفَ الجرّ ، والمفعُول الثّانيَ اختصاراً وثقةً بفَهْمِ

---

(51) نفسه 46 أ.

(52) نفسه 38 أ.

(53) نفسه 19 أ.

(54) نفسه 14 أ.

(55) نفسه 18 ب.

النّاس[٥٦]. ومثل ذلك إعرابه : (غَبِنَ رأيَهُ) (وسَفِهَ نَفْسَهُ)[٥٧].

أما كلامُه على التّعدية ، فمنه : كلامُه على تَعْدِية (هَدَى) فقد ذكَرَ : أنّه يتعدّى إلى مفعولين ، أحدهما : بحرف الجرّ ، فالقومَ - في قوله : هَدَيْتُ القومَ الطريقَ - المفعولُ الأوّلُ ، والطريقَ المفعولُ الثّاني على إسقاط حرف الجرّ ، وهو إلى ، قال الله تعالى «اهْدِنَا الصِّراطَ المستقيم» أيْ : إلى الصِّراطِ ، وقال في المعدّى بإلى من غير إسقاط «فاهْدُوهم إلى صراط الجحيم» .

وقد يُعَدّى أيضاً إلى الثّاني باللام ، نحو قوله تعالى «الحَمْدُ لِلّهِ الذي هَدَانا لِهَذا» . فهذا الفعل يتعدّى بإلى مرّةً ومرةً باللام[٥٨] .

ومن المباحث النّحويّة التي ذكرها الفُنْدي في شرحه مبحث اسم الإشارة[٥٩] .

ب- الشّواهد : لقد استشهد ابن هشام بشواهد كثيرة ، منها : الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشّريفة والأمثال والأشعار والأرجاز ، لأغراض مختلفة منها لغويّة ، ومنها : نحويّة .

أ- القرآن الكريم : من الآيات الكريمة التي استشهد بها ابن هشام على الألفاظ الآية : ((قد تَبيّنَ الرُّشْدُ من الغَيّ)) استشهد بها على لفظ (الغَيّ)[٦٠] .

والآية[٦١] : ((تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعَةٍ عمّا أرضَعَتْ)) استشهد بها على (تَذْهَلُ) واستشهاده على إفادة (حَسَّ) معنى (وَجَدَ) بالآية الكريمة[٦٢] : «فلمّا أحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ» .

وقد يشير ابن هشام خلال استشهاده بالقرآن الكريم إلى القراءات القرآنية ، كقوله في الآية الكريمة «إنّا وَجَدْنَا آباءَنا على أُمّةٍ» بأنها قراءة الجماعة[٦٣] .

---

(٥٦) نفسه ٩ ب- ١٠ أ، يُنظر: ٦ أ.

(٥٧) نفسه ٦ أ.

(٥٨) نفسه ٧ ب.

(٥٩) نفسه ٣٩ آ.

(٦٠) نفسه ٢ أ.

(٦١) نفسه ٢ ب.

(٦٢) نفسه ٨ ب.

(٦٣) نفسه ١٣ ب.

وكقوله : إنَّ الآيةَ «ويهيِّىء لكُم مِنْ أمرِكم مرفقا» قَد قُرِئَتْ بالوجهين جميعاً(٦٤).

وقد لا يكتفي بالقول : قرىء ، أو قراءة الجماعة ، أو قرأ القراء ، وإنَّما يصرِّح باسم القارىء الذي قرأ القراءة كتصريحه باسم وَرْش(٦٥) في قراءة الآية الكريمة «أرْجِهْ وأخاهُ» وكتصريحه باسم ابن محيصن (٦٦) في قراءة الآية «إنَّا وَجَدْنا آباءَنا على إمَّةٍ» وقد بلغ عدد الآيات التي استشهد بها إحدى وثمانين آيةً .

٢- الحديثُ الشَّريف : لقد استشهد ابن هشام بأحاديث نبويَّة شريفة وآثار الصَّحابة الكرام والتابعينَ ، وقد كان استشهاده بالحديث الشريف والآثار لأغراضٍ منها : إثباتُ صيغةِ لفظٍ معيَّن كاستشهاده على (مُرّ)(٦٧) بالحديث الشريف (يادُنْيا مُرِّي على أوليائي ولا تَحْلولي لهم فَتَفْتِنيهم).

وعلى (نَشَرَ)(٦٨) بالحديث (لو نَشر لي أبوابي) .

ومنها تجويزُ لغةٍ كاستشهاده بالحديثِ (ولكنْ خُوَّةُ الإسلام) على تجويزِ حَذْفِ ألف أخوَّة(٦٩) .

وكاستشهاده بالحديث (إذا أتاكم كريمةُ قومٍ فأكرموه) على تجويزِ دُخول الهاء على المذكَّر للمبالَغَة(٧٠) .

ومنها لأغراضٍ معنويَّة كاستشهاده على إفادة (أمَّة) معنى (رَجُلٍ منفردٍ بدينٍ لا يشركه فيه غيرُه) بالحديث(٧١) (يُبْعَثُ زيدُ بنُ عمرو بن نُفَيْل أمَّةً وَحْدَه) .

وقد قامَ ابن هشام بشرحِ بعضِ الأحاديث ، كشرحه الحديثَ : (لا تَسُبُّوا الإبلَ فإن فيها رقوء الدَّم) بقوله : إنَّها تُعْطَى في الدِّيَةِ ، فتكونَ سبَباً لانقطاعِ المطالبة وترك القَتْلِ(٧٢) .

---

(٦٤) نفسه ٢٠ ب.

(٦٥) نفسه ١٠ ب.

(٦٦) نفسه ٢٣ ب.

(٦٧) نفسه ٩ أ.

(٦٨) نفسه ٩ أ .

(٦٩) نفسه ١١ ب.

(٧٠) نفسه ٣٠ أ.

(٧١) نفسه ٢٣ ب.

(٧٢) نفسه ١٠ أ.

وشرحه الأثرَ الواردَ عن عمرَ بنِ عبد العزيز - رَضيَ اللّه عنه (إذا استأثرَ اللّه بالشيء فَالْهَ عنه) بقوله : إذا أخَذَ اللّه مالَ رجلٍ وولدَه فيجب أنْ يتركَه ، ولا يَغتَمّ له فإنّه مقدّر من عنْد اللّه[٧٣] ، وقد بلغ عدد الأحاديثِ الشّريفةِ التي استشهدَ بها اللّخميّ ثلاثينَ حديثاً .

٣- الأمثال : استشهدَ اللّخميّ بكثير من الأمثالِ ، وقد بلغ عددها ثمانيةَ عشرَ مثلاً . ويتلخّص منهجه في شرحِ المثل بما يأتي :

١- ذكرُ اختلاف رواياتِ المَثَلِ : ويشمل ذلك : ألفاظَ المثل وأشخاصَه وذلك مثل اختلاف روايات (هن)[٧٤] الواقعةَ في المثل(إذا اعزّ أخوكَ فَهُنْ) .

ومثل اختلاف روايات (جُهينَة)[٧٥] الواقعة في المَثَلِ (وعنْدَ جُهَيْنَة الخَبَرُ اليَقِين) فقد ذكر اختلاف أقوالِ العلماء في جُهَينة ، فذكر: ان الاصمعي يقول:جفينة، بالجيم والفاء، وذكر: أنّ أبا عبيدة كان يقول: حُفَينَة، بحاءِ غيرِ معجمة، وذكر ايضا: أنّ ابن الكلبي كان يقول: جُهَيْنة، بالجيم والهاء.

٢- ذكر اسم قائل المثل : كَذكْرِه قائل المَثل[٧٦] (افعَلْ ذلكَ وَخَلاكَ ذَمّ) بأنّه لقصير بنِ سَعْدٍ اللّخميّ قاله لعمرو بنَ عَديّ حيث أمره أنْ يطلبَ الزّباء بثأر خالهِ جذيمةَ بنِ مالكٍ ، قال : أخاف ألاّ أقدِرَ عليها ، فقال له : (أطْلُبِ الأمرَ وخلاكَ ذَمّ) .

٣- ذكر قصّة المَثَل ، وذلك كذكرهِ قصّة المَثل[٧٧] : (الصّيفَ ضَيّعْتِ اللّبَنَ)

٤- إعراب بعضِ ألفاظ المَثل المشْكلة الإعراب كإعرابه :
(تَسْمَعُ) الواقعةَ في المَثَل (تَسْمَعَ بالمعيديِ خيرٌ منْ أنْ تَراه) فذكَرَ : أنّ تسمعَ مُنْزّلٌ منزلةَ سماعِك ، وهو مرتفع بالابتداء ، (ولا أنْ تراه) معطوفٌ عليه[٧٨] .

---

(٧٣) نفسه ١٠ أ.

(٧٤) نفسه ٣١ ب-٣٢ أ.

(٧٥) نفسه ٣٢ أ.

(٧٦) نفسه ٣٢ ب.

(٧٧) نفسه ٣٣ ب.

(٧٨) ينظر تمام الاعراب في ٣٣ ب.

٤- الأشعار والأرجاز

ان استشهاد اللَّخميّ بالشّعر لم يقصر على الأغراض التي استشهدَ عليها بالقرآنِ الكريمِ والحديث الشّريف والمثلِ ، أعني : اللّفظيّة والمعنويّة بل تجاوزَها إلى أغراضٍ صرفيّة ونحويّة ، فمن استشهاده على الألفاظ استشهاده على فارِك بقول الشاعر[٧٩] :

إنَّ العجوزَ فاركٌ ضجيعها
تهمع من هجر بكيٍّ دُمُوعها

وعلى (أمهَرَ)[٨٠] بقول الشاعر :

أخِلْنَ اغتصاباً خُطبَةً عجرفيّةً وأمْهرنَ أرماحاً مِنَ الخَطِّ ذُبَّلاً

ومن استشهاداته المعنوية استشهاده على إفادة (أمة)[٨١] معنى (أمّ) بقول الشاعر :

تَقَبَّلتُها مِنْ أمّةٍ لك طالمَا تُنوزِعَ في الأسواقِ عَنْها خِمارُها

واستشهاده على بعضِ المعاني كاستشهاده على (الجُدَريّ)[٨٢] بقول أحَدِ الشُّعراء ، أو استشهاده بما قيل في جميع ما يذكّر ويؤنّث من أعضاءِ الإنسان[٨٣] .

أمّا المسائل الصّرفيّة : فمنها استشهاده على (يُؤكْرَم)[٨٤] بقولِ الراجز :

فإنّه أهلٌ لأنْ يُؤكْرَمَا

وعلى إبدال الهمزة هاءً[٨٥] بقولِ الشّاعرِ :

لَهِنَّكَ مِنْ قَوْقٍ عليّ كَريمٌ

---

(٧٩) نفسه ٤ ب.

(٨٠) نفسه ٥ ب.

(٨١) نفسه ٢٣ ب.

(٨٢) نفسه ٤٠ أ.

(٨٣) نفسه ٤١ أ .

(٨٤) نفسه ٥ أ.

(٨٥) نفسه ٥ أ.

ومن استشهاداته على المسائل النحوية استشهاده على حذف المفعول الأول لشكر ، لعلم السامع(٨٦) به بقول الشاعر :

شكرت لكم علمائكم وبلادكم   وما ضاع معروف يكافئه شكر

ويبين ابن هشام في بعض الأحيان مناسبة البيت الذي يستشهد به أو التعريف ببعض الأعلام الواردة فيه ، كبيانه مناسبة بيت الكميت(٨٧) :

أرعد وأبرق يايزيـ   ـد فما وعيدك لي بضائر

حيث قال : إن الكميت كان في سجن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري ، فلما هرب من السجن قال القصيدة التي منها هذا البيت .

ولم ينسب ابن هشام الأبيات التي استشهد بها كلها وإنما نسب قسماً منها وأغفل القسم الآخر .

أما أبيات الفصيح فقد عد نسبتها جزءاً من عمله في شرح الفصيح ، فنسب البيت(٨٨) :

فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره   ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

إلى المرقش الأصغر ، ولم يكتف بالنسبة ، وإنما ذكر اسم الشاعر ، وبين كذلك سبب تلقيبه بالمرقش ، ثم ذكر قصة القصيدة التي منها هذا البيت ، وقد يزيد على ذلك ، فيشرح البيت ، كما فعل في البيت :

وعطل قلوصي في الركاب فإنها   ستبرد أكباداً وتبكي بواكيا

فبعد نسبته إلى مالك بن الريب ، وقيل جعفر بن خالد الحارثي ، وذكره البيت الذي قبله ، بدأ بشرح مفرداته ، فقال : القلوص من الابل : كالجارية من النساء ، والناقة : كالمرأة ، والناب : كالعجوز ، وقوله : ستبرد ، يعني : أكباد الشامتين ، وقوله : وتبكي بواكيا ، يعني : الأقارب . ثم ذكر مانشأ حول القصيدة من روايات

---

(٨٦) نفسه ، ٩ أ .

(٨٧) نفسه ٥ ب .

(٨٨) نفسه ٦ أ .

وأقيال ، فذكر : أنّه لما بلغتْ هذه الأبياتُ نساءَ بني الحارث ، قُمْنَ يبكين عليه ، وقام أبوه إلى كلِّ ناقة وشاة ، فنحر أولادَها وألقاها بينَ أيديها ، وقال : ابكينَ معَنا على جعفر ، فما زالت النّوق ترغو ، والشّاء تثغو ، والنسّاء يَنُحْنَ ويبكينَ ، وهو يبكي معهن ، فما رُئِيَ في العَرَبِ يومٌ كانَ أوجعَ وأحزنَ منه[٨٩] .

ومع هذا فقد أغفَلَ نسبةَ قسمٍ من الأبيات كإغفاله نسبة البيت[٩٠] :

لَهَا رَدَجٌ في بَيْتِها تَسْتَعِدُّهُ إذا جَاءَهَا يوماً مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ

وقال : هَجَا هذا الشّاعرُ بهذا البيت راعيةً خَسِيسَةً ، ولم يَنْسِبْهُ .

وقد بلغ عددُ الأبياتِ الشعريَّةِ التي استشهدَ بها مئتين وتسعة وستين بيتاً .

تأثره بمن سبقه من أصحاب الشّروح وغيرهم :

لقد تأثّر ابنُ هشام اللّخميُّ بقسمٍ من أصحاب الشّروح ، وغيرهم ، ويظهر ذلك من خلال نقوله التي نقلها عن أصحاب هذه الشّروح الذينَ صرّح بأسمائهم ، ومنهم : ابن درستويه وابن خالويه ، ومن أصحاب الكتب الأخرى : أبو عبيد البكريّ .

فنقل عن ابن درستويه قوله : إنّ أدلَجَ ، بمعنى : سير الليل من غير تخصيص لأوله وآخره[٩١] .

ونقل عنه أيضاً أنّ معنى (إذا عزَّ أخوكَ فَهُنْ) : صار عزيزاً ملكاً قوياً عليك ، فأطعْه ، وتذلَّل له ، واخضع تسلمْ منه ، ولا يظلمك لعزه[٩٢] .

ونقل عن ابن خالويه قوله بخصوص العَرَبون : رَبون والأربان[٩٣] . ونقل عن أبي عبيد البكريّ في كتاب فصل المقال بخصوص المَثَل (تَسْمَع بالمعيدي ...) قوله :

---

(٨٩) نفسه ٥ ب.

(٩٠) نفسه ٥٠ ب. وقد نسب ابن هشام قسما من الابيات خطأ مثل نسبة البيت:

وترفع من صدور شمردلات يصك وجوهها وهج أليم

الى جرير وهو لذي الرمة في ديوانه ٦٧٧. (٣٠ ب).

ونسبة الشطر :

مقلصا بالدرع ذي الغضون

إلى رؤبة وهو للأغلب (٤١ ب).

(٩١) نفسه ٨ أ.

(٩٢) نفسه ٣٢ أ، وينظر ١٩ ب، ٢٦ ب.

حكك أنْ من المَثَلِ أشهرُ عند العلماء ، فيقولون : تسمعُ بالمعيدي ، بضَمِّ العينِ ، وتسمعَ بنَصْبِها ، على إضمارِ أنْ ، وأكثرُهم يقول : لا أنْ تراه[94] .

تأثيره فيمن جاءَ بعدَه من اصحاب الشُروح غيرهم:

كما تأثَّرَ ابنُ هشام بمَنْ سبَقَه من أصحابِ الشُروحِ وغيرهم ، ونَقَلَ عنهم ، أثَّرَ كذلكَ فيمَنْ جاءَ بعدَه من شُرّاحٍ آخرينَ ، وغيرهم ، فقد أثَّرَ في أبي جعفر اللَّبليِّ صاحبِ تحفة المجد الصَّريح ، الذي عَدَّ شرحَ ابنِ هشامٍ من الشُروحِ التي اعتَمد عليها في شرحِه ، وجَعَلَه ضمْنَ قائمة مصادرِه التي ذَكَرها في مقدِّمته .

ونقل عن ابن هشام أيضاً عَبد القادر البغدادي في كتابه خزانة الأدب .

فمن نقول اللَّبلي عن ابن هشام : وحكى ابن هشام في شرحه ، ومن خَطِّه نقلته: غَدِرٍ ، بالكسر[95] .

ومن نقول البغدادي :

(والمال) قال اللَّخميّ : في شرح فصَيح ثعلب : هو عند العرب الإبل والبَقَر والغَنَم ، ويقال للذهب والفضَة : مال ، وانما يقال لهما : ناضٌ ، وأقلّه ماتجب فيه الزكاة ، ومانَقَصَ عن ذلك ، فليس بمالٍ[96] .

شخصيَّة ابن هشام في شرحه :

تتجلى شخصية ابن هشام العلمية في شرحه من خلال :

ردوده على ثعلب ، واستدراكه عليه ، وردِ لغةِ العامَّةِ ، وتعليلاته ، ومن خلال ترجيحه بعضَ اللغات ، وإعابتِه أخرى .

فمن ردوده على ثعلب : رده عليه ادخال (عظّم الله أجرك) على أنّها أفصح اللُغات ، وقد عَدَّ ابن هشام ذلك خطأً على ثعلب ، لقوله في أول الكتاب : ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر فاخترنا أفصحهن ، لأنَّ اللّه تعالى قال : ((ولَا يُعْظِمُ له أجْراً)) فأعْظَمَ أفصَحُ من عظَّمَ ، وهي لغة القرآن[97] .

---

(93) نفسه ١٦ أ.

(94) نفسه ٣٣ أ . لم يذكر ابن هشام انه أخذ هذا الكلام من ابي عبيد البكري وهو ماخذ عليه .

(95) تحفة المجد الصريح ٢١ أ ، وينظر: ٤ ب، ٦أ، ٦ ب، ٦٧ب .

(96) خزانة الادب ٣٤١/١ ، وينظر: ٩٣/٣.

(97) نفسه ٢٧ أ. وينظر ٧ أ، ١٤ أ، ٢١ ب، ٢٧ب.

ومن استدراكاته استدراكه على ثعلب معنىً خامساً لـ (وَجَدَ) الذي أوردَ له أربعةَ معانٍ[٩٨] .

ومن ردوده على العامّة ، قوله : والعامّة تقول :(تَجوع الحرّةَ ولا تأكل ثَدْيَيْها) ، أيْ : لا تأكل لحمَ الثَّدْي ، وذلك خَطأ لا وَجْهَ له . ولكن يجوزُ ولا تأكل ثديها على تأويلين :

أحدهما : أنْ يرادَ أجر ثَدْيَيها أو ثمن ثَدْيَيها ، ويحذف المضاف ، ويقام المضافُ إليه مُقامَه ، وهذا كثير .

والتّأويل الثّاني : على غير حَذْفٍ ، ويكون المعنى : أنّها إذا أكلَتْ أجْرَ ثَدْيَيها كأنّها قد أكلَتْ الثَّديين أنفسَهما[٩٩] .

ومن تعليلاته أيضاً : عَدَم مجيء (يَفْعَل) ولا (فاعل) من عَسَى ، قال : لأنّه ضُمِّنَ معنى : الطّمع والرّجاء ، كما ضُمِّنَتْ (لَعَلّ) فلم يَتَصَرَّف لذلك ، مع أنّه استُغْنِيَ عن تصريفه ، لأنّ كلَّ شيْءٍ مطموعٍ فيه مُتَرَجّى ، فهو مستقبلٌ ، فقامَ له المعنى مُقامَ التّصريف[١٠٠] .

ومن ترجيحه لبعض اللّغات وإعابته أخرى . قوله : وَزْن عارِيَة : فاعولة ، وقيل : وزنها فَعْلِيّة ، وهو أصحّ[١٠١] .

وقوله : يقال أرُزّ ، وهي الفصيحة ، بضَمِّ الهمزة والراءِ[١٠٢] .

وقوله : والحِوار لغة رديئة[١٠٣] .

أما أهمية شرح ابن هشام للفصيح فتبرز في كونه شرحاً متكاملاً ، لأنّ صاحبَه - كما ذكر في مقدمته ، وكما ظهر ذلك من خلال شروحه للمواد - لم يترك حرفاً من حروف الفصيح إلاّ شرحَه ، ولا معنىً مستغلقاً إلاّ بينّه وأوضَحه ، وقد عزّز ابنُ هشام شروحَه هذه ، وكلَّ ما أوردَه من مسائل صَرفيّة ونحويّة ولُغويّة وردود بشواهد كثيرة من القرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف والأمثال والشّعر والرّجز ، وقد ساقَ ذلكَ بأسلوبٍ واضحٍ وبيّنٍ ، بعيدَ كلَّ البعدِ عن الغُموض والتّعقيد والإكثار والتّكرار ، وقد

---

(٩٨) نفسه ١٠ ب.

(٩٩) نفسه ٣٢ ب.

(١٠٠) نفسه ٢ ب، ينظر: ٢ أ، ٣ أ، ٣ ب.

(١٠١) (١٠٢) نفسه ٢٦ ب، ينظر: ٣٢ أ، ٣٥ ب.

(١٠٣) نفسه ٢٤ أ. وينظر ٣٩ أ.

نسبه ابن هشام - إضافة إلى ما ذكرنا ، وكما عرفنا من خلال عرضنا لمنهجه - أغلبَ أبياتِ الفصيح ، التي أغفَلَ نسبتَها ثعلب ، مع التَّعريفِ بأصحابِ هذه الأبيات ، وتحديدِ عصورِهم ، وقامَ أيضاً بشرحِ هذه الأبيات ، وبيانِ رواياتها المختلفة ، لهذا كلّه كانَ شرحُ ابنِ هشامٍ من بينِ الشّروحِ التي أخذَ عنها وأفيدَ منها .

وصف مخطوطتي الكتاب :

قمت بتحقيق شرح الفصيح لابن هشام اللخمي اعتمادا على مخطوطتين :

الأولى : نسخة المكتبة الأحمدية (الزيتونة سابقا) وهي بخط مغربي حصلت على صورة لها بطريق الدكتور حاتم صالح الضامن ، وهي نسخة كاملة مكتوبة سنة (١٠٥٠هـ) ، وقد جعلتها اصلاً ، سقطها وخطؤها قليلان ، كتبت عنوانات ابواب الفصيح ومواده ، بخط كبير متميز ، وتقع المخطوطة في (٤٨) ورقة ، في كل ورقة (٢٧) سطرا ، وفي كل سطر (١٢) الى (١٦) كلمة .

والثانية : نسخة الخزانة الملكية في الرباط ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية ، وقد حصلت على صورة لها بطريق د . حاتم صالح الضامن ، والمخطوطة بخط مغربي أيضاً ، وهي نسخة جيدة كاملة خالية من السقط والخطأ ، ولكنْ قراءتها عسيرة . فضلاً عن ذلك فهي خالية من تاريخ النسخ الأمر الذي دعاني إلى العزوف عن جعلها أصلاً ، كتبت فيها ابواب الفصيح ومواده وبعض العبارات مثل قال الشارح ، وحكى ، وتقول ، وقوله بخط كبير . تقع في (٦٦) ورقة ، في كل ورقة (٢٥) سطرا ، وفي كل سطر (١١) الى (١٥) كلمة .

منهج التحقيق: يتلخص منهج التحقيق الذي قمت به لكتاب شرح الفصيح بما يأتي :

١- بعد اختيار النّسخة الأصل من النّسختين اللّتين حصلت عليهما قمت بنسخها ومقابلتها بالنسخة الثانية ، وقمت ايضا بتثبيت ما كان بينهما من فروق .

٢- ضبط الايات القرآنية الشريفة على المصحف الشريف مع الاشارة الى رقم الآية وحصرها بين قوسين مزهرين .

٣- تخريج القراءات القرآنية من كتب القراءات والتفاسير .

٤- ضبط الاحاديث النبوية الشريفة مع تخريجها من كتب الحديث المعروفة ووضعها بين قوسين كبيرين (   ) مع الاشارة الى بعض الاحاديث التي لم استطع الوقوف عليها

٥- التعريف الرجز بالعلماء والقراء والنحاة اللغويين والشعراء الذين وردت اسماؤهم في الكتاب مع الاشارة الى مصادر ترجمتهم .

٦- تخريج الأمثال والأقوال من كتب الأمثال وكتب الأدب والتراجم وحصرها بين قوسين كبيرين (   ) .

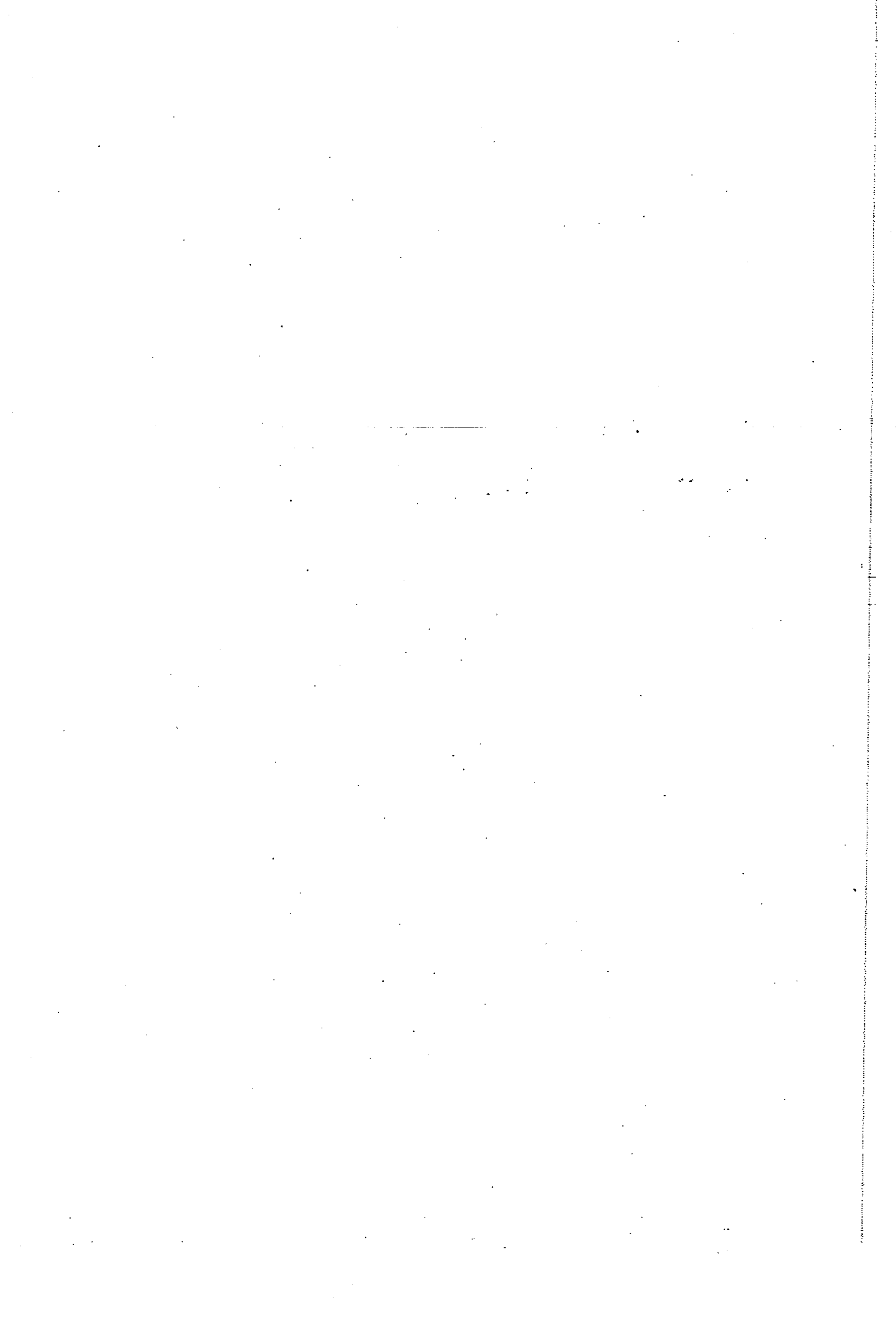
٧- تخريج أغلب الشعر والرجز من دواوين الشعراء ومن شعرهم المجموع ، أما الذين لم تكن لهم دواوين أو شعر مجموع فقد خرجت شعرهم من كتب الادب واللغة والمعجمات . مع الاشارة الى الابيات التي لم استطع الوقوف عليها .

٨- تخريج الأقوال النحوية واللغوية التي نقلها اللخمي من كتب اصحابها وكتب اخرى .

٩- وضع زيادات النسخة الثانية بين قوسين مربعين من غير اشارة اليها .

١٠- وضع ارقام صفحات المخطوطة الى جانبها مع الرمز للوجه بـ (أ) وللظهر (ب) .

النَّصُّ المحَقَّقُ



(١ب) بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

قال الأستاذ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللّخمي، رضيَ اللّهُ عنه وأرضاه، وجعل الجنّة مثواه.

سألتني، وفّقني وإيّاك لمنهجه القويم وصراطه المستقيم، أنْ أشرحَ لكَ ما وقعَ في كتاب الفصيح من الألفاظ المُشْكلة والمعاني المقفلة وأُنبهَكَ على ما فيه من الهفوات والسّقطات على ما اتّصل بي في أصحّ الرّوايات، وذكرتَ أنّ أكثرَ من تقدّم إلى شرحه لم يُشفُوا غليلاً، ولا بَرّدوا غليلاً، ولا استَوفَوا غرَضاً، ولا ميّزوا من جوهره عَرَضاً، وإنّما قصّروا من كلٍّ بعضاً، وذكروا من فيضٍ غَيْضاً، وتركوا ما كانَ إيضاحُهُ واجباً عليهم وفَرْضاً، ولاسيّما للمبتدىء الذي يَخبِطُ في الجَهالة خَبْطَ عَشواء، وتنبّهم عليه أكثرُ الأشياء، وليس عنده من الأداة إلاّ القَلَمُ والدَّواة، فأجبتُكَ إلى ذلكَ رجاءَ ثواب الله وغُفرانه، وابتغاءَ فضْله ورَيْحانه، ولم أترك فيه حرفاً إلاّ شرحتُه، ولا معنىً مستقفلاً إلاّ بيّنتُه وأوضحتُه. هذا وإنّ قلّ المنصف وكثُر المتعسّف وصار الأدب عاراً على صاحبه ونقْصاً لطالبه حتّى قال بعضُ (١) شعراء العصر يَنسِبُ حاملَه إلى الشقاء والنّحس:

أشقّى يجرُّكَ أنْ تكونَ أديبـا	أو أنْ يَرى فيكَ الورَى تهذيبا
مازلتَ مستَوياً فَفعلُكَ كُلّـه	عوجٌ وإنْ أخطأتَ كنتَ مُصيبا
كالنّقش ليس يتمّ معنىً فيه	حتى يكونَ بناؤُه مقلوبـا

وقالَ أيضاً غيرُه (٢) في ذلكَ المعنى جارياً على ذلكَ المَهْيَع:

وإذا انتَحيْتَ إلى العُلوم وجئتَها	مُتَمنِّياً يعتَدّ بهِ عَليّ أُنصورُ

(١) ابن رشيق، ديوانه: ٣٧. وفي الذخيرة: ٤/٢/٥٣١ عزيت الأبيات إلى أبي عبد الله بن قاضي ميلة.

(٢) لابن الخطّاط في الذخيرة ١/١/٤٤٨ والذيل والتكملة ٦/٢٢٢. وليحيى ابن أحمد الاندلسي في معجم الادباء ١٩/٢١٤ يورد فيه البيتان ٢، ٣ برواية:

وغضارة الايام تأبى أن يرى | فيها لابناء الذكاء نصيب

وكذاك من صحب الليالي طالبا | جدا وفهما فاته المطلوب

وفي الغيث المسجم ٢/٧٤-٧٥: تنسب الى ابن الخياط الاندلسي المكفوف. وهو تصحيف والصحيح ابن الخطاط، واسمه محمد بن سليمان الرعيني ابو عبد الله الخطاط كان ضريرا. (ينظر: الذيل والتكملة ٦/٢٢١).

وغَضَارَةُ الأيسامِ تأبَى أنْ يكو   نَ بها لأبناءِ الذّكاءِ نَصيبُ
ولِذَاكَ من صَحِبَ اللّيالي طالباً   جَداً وفَهْماً إنه المطْلُوبُ

وهذا كلُّه على الحقيقةِ غرورٌ وأقوالُ زورٍ فالعلمُ أحْسَنُ ما بِهِ تَزَيّنَ وقيمة كلُّ أمرىءٍ ما يُحْسِنُ.

كتابُ الفصيحِ ، أعزكَ اللّه ، وإنْ صَغُرَ جرمُهُ وقَلَّ حَجْمُه ففائدتُه كبيرةٌ عظيمةٌ ومنفعتُه عندَ أهلِ العلمِ خطيرةٌ جسيمةٌ ، ومما يقوِّي الرَّغْبَةَ في مُطالعَته وبَحْثَ على لُزُومِ قراءَتِهِ ودراستِه ما يُروَى عن أبي الحسنِ عليِّ ابن سليمان بن الفضلِ الأخفش (٣) رحمه الله ، أنّه قالَ : أقمتُ أربعينَ سنةً أغلِّطُ العلماءَ من كتاب الفصيح ، هذا قوله والزّمنُ معمورٌ بفضائلِ الحكماءِ معمورُ الأرجاءِ بمحاسنِ الأدباءِ لم تعفُ رسومهُ ولا أخوتْ نجومُه .

وقال أيضاً بعضُ (٤) الشعراءِ يُنَبِّهُ في شعرِه على جَلالَةِ قدرِهِ وعِظَمِ خَطَرِهِ: ـ

كتابُ الفصيحِ كتابٌ مَليح   يُقالُ لقارئه ما أبلَغَـــه
عَلَيْكَ أخِي بِهِ إنَّـــه   لُبابُ اللُّبَابِ وَصفْوُ اللُّغَهْ

وها أنا أبدأ بشرحِ أبوابِه وذكرِ المهمِّ من مَعانيه وإعرابِه على طريقِ الإيجازِ والاختصارِ ومُجَانَبة (٢ أ) الإكثارِ ، ومن اللّه أسألُ العِصْمَةَ والتوفيقَ فهو الهَادي إلى سَواءِ الصِّراطِ لا رَبَّ غيرُه .

---

(٣) ويلقب الاخفش الصغير ، من افاضل علماء العربية ، اخذ عن ثعلب والمبرد ، (ت-٣١٥ هـ) (نزهة الالباء ٢٤٨ ، الانباه: ٢/٢٧٦ ، بغية الوعاة: ١/٥٩).

(٤) بلا عزو في المزهر ١/٢٠٠ ، وفيه: يَتَمّ عليك ....

قالَ الفَقيهُ الإمام أبو عبدِ اللّه محمد بن أحمد بن هشام رحمه الله :

أخبرَنا بكتابِ الفصيحِ الفقيهُ الأجلُّ المحدِّثُ الأفضَلُ أبو بكر بن العَربيّ (٥) ، رحمه الله ، عن أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار (٦) ، وعن أبي الحسن علي بن سعيد العَبْدَريّ (٧) ، وعن أبي زكريا أحمد يحيى بن علي الشَّيباني ثم التَّبريزيّ (٨) كلهم قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجَوهَريّ (٩) ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس (١٠) ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباريّ (١١) ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد النَّحويّ المعروف بثعلب مؤلفه ، رحمه الله ، وكان هو ومحمد بن يزيد (١٢) عالمين قد خُتِمَ بهما تاريخُ الأدباءِ ، وكانا كما قال بعض الشّعراء (١٣) :

أيا طالبَ العلمِ لا تَجْهَلَنْ	وَلُذْ بالمبَرد أو ثَعْلَبِ
تَجِدْ عندَ هذين علمَ الوَرى	ولا تَكُ كالجَمَلِ الأجْرَبِ
عُلُومُ الخَلائقِ مقرونَـةٌ	بهذينِ في الشّرقِ والمغْرِبِ

---

(٥) فقيه حافظ سمع من ابي عبد الله بن منظور ومن ابي عبد الله بن عتاب (الذخيرة ١/١/١٧٢، الغنية: ١٣٣-١٣٤).

(٦) شيخ ثقة عالم بالحديث ، (ت ٥٠٠هـ) (ميزان الاعتدال ٣/٤٣١، لسان الميزان ٥/٩).

(٧) كان احد الأئمة في النحو واللغة والادب ، ت ٥٠٢هـ (بغية الوعاة: ٢/٣٢٨).

(٨) من اهل ميورقة ، توفي بعد ٤٩٠هـ (الصلة ٢/٤٢٢-٤٢٣).

(٩) شيخ ثقة ، سمع ابن كيسان (تاريخ بغداد ٣/١٢١، الأنساب ٣/٤٢١).

(١٠) وهو أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه ، كان ثقة ، (ت ٣٨٢هـ) (تاريخ بغداد ٣/١٢١-١٢٢).

(١١) عالم مشهور له كتاب الزاهر ، (ت ٣٢٨هـ) (طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ ، نزهة الالباء ٢٦٤).

(١٢) محمد بن يزيد المبرد امام اهل البصرة في النحو واللغة (ت ٢٨٥هـ) (مراتب النحويين ١٣٥، اخبار النحويين البصريين ٧٢، نور القبس ٣٢٤).

(١٣) هو عبد الله بن الحسين بن سعد القطربلي في نور القبس ٣٣٤، وابو بكر بن ابي الازهر في اخبار النحويين البصريين ٧٩، وتاريخ بغداد ٥/٢٠٧، ووفيات الاعيان ٤/٣١٤ وبلا عزو في طبقات النحويين واللغويين ١٤٣، معجم الادباء ، ٥/١٢٢، ١٩/١١٤، وبغية الوعاة: ١/٢٧١.

باب فَعَلْتُ بفتح العين

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام ، رضيَ اللهُ عنه :

قوله : (نَمَى المالُ ينمي) .

يعني : زادَ ، وقالوا في المستقبل : ينمو وينمي [١] ، وهما لغتانِ فصيحتانِ ، وكانَ حقُّه أنْ يذكرَهما كما شرطَ ، ولم يأتِ إلاّ بينمي فقط ، والمالُ عند بعضِ العربِ : الإبلُ والبقرُ والغنمُ ، ولا يقالُ للذهبِ والفضّةِ عندهم : مالٌ ، إنّما يقال له : نقد ناضٌّ [٢] ، وأقلُّه ما تجب فيه الزكاةُ ، وما نقص عن ذلك فليس بمالٍ ، وحكى أبو عمر [٣] صاحبُ الياقوتة : أنَّ المالَ الصّامتُ والنّاطقُ ، فالصّامتُ : الدّنانيرُ والدّراهمُ والجوهرُ ، والنّاطقُ : البعيرُ والبقرةُ والشّاةُ ، قال ، ومنه قولهم : (ماله صامتٌ ولا ناطقٌ) [٤] ومنهم من أوقعَ المالَ على جميعِ ما يملكُه الإنسانُ وهو الصّحيحُ .

(ذَوَى العُودُ) (يذوي)

ذَبَلَ ، ولا يُقالُ : جفَّ ، ويُقالُ : ذأى يذأى [٥] ، وهما لغتانِ أيضاً فصيحتانِ ، ولم يُخيِّرْ بينهما ، وحكى يونس [٦] : ذَوِيَ ، وذَوِيَ أقلُّها .

(غَوَى الرّجلُ) [٧] .

تَرَكَ الرُّشدَ ، والغيُّ : ضدُّ الرُّشد ، قال الله تعالى : «قد تبيّنَ الرُّشدُ من الغيِّ» [٨] أي : الإيمانُ من الكفرِ ، وقالوا : غَوِيَ أيضاً على ما حكى أبو عبيد [٩] ،

---

(١) ينظر : إصلاح المنطق ١٣٨ ، أدب الكاتب ٤٨١ ، الأفعال ٣/١٧٢ .

(٢) من خزانة الأدب ١/٣٤١ ، وهي غير مقروءة في النسختين .

(٣) تحفة المجد الصريح ، ق ١٠ ب ، وأبو عمر هو عبد الواحد بن هاشم الزاهد المطرز اللغوي غلام ثعلب ، (ت ٣٤٥هـ) (طبقات النحويين واللغويين ١٧٥ ، بغية الوعاة ١/١٦٤) .

(٤) الفاخر ٤٠ ، الزاهر ١/٣٠٥ .

(٥) جاء في الإصلاح ١٩٠ ذوي العود يذوي ذويا وقد ذأى يذأى ذأيا وزاد ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٧٥ (ذأيا) . وجاء في المزهر ١/٢١٧ أن (ذأى ليس باللغة العالية والفصيح ذوى) .

(٦) أدب الكاتب ٤٧٥ ووردت فيه الإشارة إلى لغة ذوى فقط وجاء في الإصلاح ١٩٠ عن الأصمعي أنه لا يقال : ذوي وينظر الأفعال ٣/٦٠٤ ، ٦٠٨ .

ويونس بن حبيب البصري ، (ت ١٨٢هـ) المعارف ٥٤١ ، معجم الأدباء ٢٠/٦٤ .

(٧) ينظر : الإصلاح ١٨٩ ، ٢٠٣ ، وأدب الكاتب ٤٢٦ ، والأفعال ٢/٤٢-٤٣ .

(٨) البقرة : ٢٥٦ .

(٩) اللسان (غوى) أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) (مراتب النحويين ٩٣ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ ، إنباه الرواة ٣/١٢) .

والبيتُ الذي استشهدَ به يُرْوَى للمرقِّش الأصغر (١٠) ، وسُمِّيَ مرقِّشاً ، لأنّه كان يزيّن شعرَه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك من قصيدةٍ يقولها في قصّةٍ طويلة جرتْ بينَه وبينَ عمرو بنِ جنابٍ بن عوف بن مالك صاحبه وفاطمة بنت المنذر وقبله :

وآلى جَنَابٌ حَلْفةً فَأطعْتَهُ ... بنَفْسكَ ولّ اللّومَ إنْ كُنْتَ نادمَه
[ألمْ تَرَ أنّ المرءَ يَجْذِمُ كفَّه ... ويَجْشَمُ منْ لَوْمِ الصّديقِ المَجَاشِمَا]

فَمَن يَلْقَ خيراً البيت (١١) ،ومعنى يَلْقَ يُصِبْ ، والشّاهدُ فيه ، قوله : يَغْوِ ، فأتَى بالمستقبل ، لأنّه قد عُلِمَ أنّ كلَّ فعلٍ أتى مستقبلهُ على يَفْعِل ، بكسر العينِ ، فإنَّ ماضيه على فَعَل ، بفتح العينِ ، إلاّ ما شذَّ وأتى على فَعَل يفعل ، وذلكَ أربعةٌ وعشرونَ فعلاً ، منها خمسةُ أفعالٍ صحاحٍ ، والباقي مُعتلّة ، فالخَمْسَةَ الصّحاح (١٢): نَعِم يَنْعِمُ وحَسِبَ يَحْسِبُ ويَبِسَ يَيْبِسُ بَئِسَ يَبْئِسُ وَيَئِسَ يَيْئِسُ ، والمعتلّة (١٣) : وَمِقَ يَمِقُ ، ووَفِقَ أمرهُ يَفِقُ ، ووَثِقَ يثِقُ ، ووَرِيَ الزّند يَرِي ، وَوَلِيَ يَلِي ، ووَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِعَ يَرِعُ ، ووَرِمَ يَرِمُ ، ووَحِرَ يَحِرُ ، ووَغِرَ صدرهُ يَغِرُ ، ووَطِىءَ يَطَأ ، ووَسِعَ يَسَعُ ، لأنَّ الأصلَ في هذينِ (٢ ب) الفعلَينِ كسرُ العينِ ، وإنَّما انفتحا من أجْلِ حرفِ الحَلْقِ ، وزادَ المبرِّد : وَهِمَ يَهِمُ ، وزادَ صاعد (١٤) : نَجِدَ يَنْجِد إذا عَرِقَ ، والمشهور : يَنْجَدُ ، بفتحِ العينِ ، وزادَ سيبويه (١٥) : أنّ يئِنّ ، وأصلَ أنّ : أَوِنَ ، وتاهَ يتيه و طاحَ

---

(١٠) شعره: ٥٣٧ وفيه: بنفسك ولّ اللوم إن كنت لائما .

(١١) البيت هو كما في شعر المرقش : ٥٣٧.

فمنْ يَلْقَ خيراً يَحْمَدِ الناسُ أمرهُ ... وَمَنْ يَغْوِ لا يَعْدَم على الغيِّ لائما

(١٢) جعل ابن قتيبة في ادب الكاتب ٤٨٣ الافعال الصحيحة التي جاءت شذوذا على فَعِل أربعة وقد أسقط من الافعال المذكورة الفعل (يبس) وذكر ابن خالويه في ليس في كلام العرب ٤٤-٤٥ أنه ليس في كلام العرب فَعِل يفعِل من الصحيح الا ثلاثة أحرف: نَعِم ويَبِس ويَئِس فأما المعتل فيجيء كثيرا ، وينظر: الممتع في التصريف ١٧٦-١٧٧.

(١٣) ينظر بشأن هذه الافعال : بغية الآمال في معرفة مستقبل الافعال ٤٦.

(١٤) بغية الآمال ٣٩ ، وفيه: نَجِد ينجُد. وصاعد بن الحسن بن عيسى البغدادي صاحب الفصوص (ت ٤١٧هـ) (البلغة في تاريخ ائمة اللغة: ٩٧ ، بغية الوعاة: ٧/٢).

(١٥) لم يعد سيبويه في الكتاب ٣٨/٥ (أن يئن) من فَعِل يَفْعِل ، وانّما عد حسب يحسب ونس يئس ويبس ونعم ، وذكر أن الفتح فيها جيد. وسيبويه هو عمرو بن عثمان لزم الخليل ونقل آراءه في الكتاب (ت ١٨٠هـ) (مراتب النحويين ٦٥ طبقات النحويين واللغويين ٦٦ الانباه: ٣٤٦/٢).

يطيح ، وأصلهما : توَه وطوَح وحكى ابن جني (١٦) : وَلِه يَلِه (١٧) ووَعِم يَعِم(١٨) ، ويلحق بهذه الأفعال ما نُقِلَ من فَعَل ، بفتح العين إلى فَعِل ، بكسرها ، نحو : بعْتُ أبيعُ ، وكلت أكيل ، وما أشبه ذلك ولا يكون أيضاً مستقبلُ فَعَل يفعَل ، بفتح العين إلاّ أنْ يَكونَ عينُه أو لامُه حرفاً من حروف الحلق ، إلاّ ما شذَّ ، نحو : أبَى يأبَى وركَنَ يركَنُ ، والأشهَرُ : ركِنَ يركَنُ ، وزادَ الكوفيونَ (١٩) : غَسَى اللّيل يَغْسَى ، وقَلَى يَقْلَى ، وسَحَى يَسْحَى ، وحَبَى يَحْبَى ، وحَكَى كُراع (٢٠) : عَثَى يَعْثَى مقلوب من عَاثَ يَعيث ، إذا أفسدَ ، وحَكَى بعضُ اللّغويين (٢١) : سَلَى يَسلَى (٢٢) ، وقَنَطَ يَقْنَطُ .

(فَسَدَ الشَّيْء)

ضدّ صَلَحَ ، والفَسَادُ : ضدُّ الصَّلاحِ ، وقالوا : فَسُدَ .

(وعَسَيْتُ أنْ أفعَلَ ذَاكَ)

رجَوت ، وقالوا : عَسِيت (٢٣) هذا إذا كانَ مع المضمرِ ، فإنْ كانَ مع المظهرِ فالفتحُ لاغَيْرُ (٢٤) .

---

(١٦) ابو الفتح عثمان بن جني النحوي اللغوي اشهر مؤلفاته: الخصائص ، سر صناعة الاعراب ، المحتسب (ت ٣٩٢هـ) (تاريخ بغداد : ٣١١/١١، نزهة الالباء : ٣٣٢ ، انباه الرواة : ٣٣٥/٢).

(١٧) ينظر: اللسان (وله).

(١٨) همع الهوامع ٢٤/٥ وفيه: أنْ وَعِم يَعِم قاله الأعلم.

(١٩) في ليس في كلام العرب ٢٨-٢٩ ، وذكر ابن خالويه انه ليس في كلام العرب فَعَل يفعَل مما ليس فيه حرف الحلق عينا ولا لاما الا عشرة احرف وزاد: خظا وغضَّ وبضَّ واسقط سحى وعات وصلا ، وفي الاقتضاب ٢٥٠/٢ ، غشا ، وشجى بدل غسى ، وسحى ، والكلام من أبى يأبى الى اذا فسد في الاقتضاب ٢٥٠/٢ ، وينظر بشأن هذه الافعال ايضا: الخصائص٦٠/٣.

(٢٠) الاقتضاب ٢٥٠/٢ ، واللسان (عثا) .

وكراع النمل هو علي بن الحسن لغوي ونحوي ، (ت ٣٠٩هـ). (معجم الادباء ١٢/١٣ ، الانباه: ٢٤٠/٢ ، بغية الوعاة: ١٥٨/٢).

(٢١) لغة قَنَط يقنَط حكاها ابن جني ، اللسان (قنط) وينظر بشأن جميع هذه الافعال التي على وزن (فَعَل يفعَل) : بغية الآمال ٣٢-٣٣.

(٢٢) ت: صلى ، يصلى ، ولم أعثر على هذه اللغة.

(٢٣) تحفة المجد الصريح ٦١٩-٢٠ب وقد قرأ بها نافع في الآية ٢٤٦ من سورة البقرة «قال هل عَسِيتم ان كتب عليكم القتال لا تقاتلوا». ينظر: السبعة في القراءات ١٨٦.

(٢٤) تحفة المجد الصريح ٦٢١.

وقوله : (ولا يُقالُ منه : يَفعَل ولا فاعل) .

يعني : أنّه لا يتصرَّف فيُؤتَى منه بمستقبلٍ واسمِ فاعل ، وإنَّما لم يتصرَّفْ ، لأنّه ضُمِّنَ معنى الطَّمع والرَّجاء ، كما ضمِّنَتْ لَعَلَّ ، فلم يتصرَّف لذلك ، ، ومع أنّه استُغْنِيَ عن تصريفه ، لأنَّ كلَّ شَيءٍ مطموعٍ فيه مترجّى فهو مستقبل ، فقامَ له المعنى مَقامَ التَّصريف ، والأفعالُ التي لا تتصرَّف ستة (٢٥) : عَسَى وليس ونِعْمَ وبِئْسَ ، وفِعْلُ التَّعَجُّب ، وحَبَّذا .

(دَمَعَتْ عيني) سالَ دمعُها ، وقالوا : دَمِعَتْ (٢٦) .

(رَعَفْتُ) سالَ الدَّمُ من أنفي ، والرُّعاف (٢٧) : انبعاثُ الدَّمِ مِنَ الأنفِ والفِعلُ للدَّمِ ، وجُعِلَ للرَّجلِ على الاتساع ، وقالوا : رَعُفَ (٢٨) .

(عَثَرْتُ) سَقَطتُ ، والعِثارُ : السُّقُوطُ ، ويقال في المستقبل : يَعْثِرُ ويَعْثُرُ (٢٩) .

(نَفَرَ) أسْرَعَ ، ويُقالُ في المستقبلِ يَنْفِرُ ويَنْفُرُ (٣٠) .

(شَتَمَ) (٣١) مِنَ الشَّتْمِ ، وهو رَمْيُ أعراضِ النّاسِ بالمعائبِ القبيحة ، ويقال للأسدِ : شَتِيم لِقُبْحِ وَجْهِه ، ويكونُ الشَّتْم بالقولِ أو بالفعلِ ، قال الشَّاعِر (٣٢) :

وَيَشْتُمِ بالأفعالِ لا بالتَّكَلُّمِ

ويقالُ في المستقبل : يَشْتِمُ ويَشْتُمُ .

(وَهَنَ) لانَ وضَعُفَ .

---

(٢٥) بغية الآمال ٢٩-٣٠.

(٢٦) الافعال ٣/٢٩٩ ، وبغية اللفعان ، أي (دَمَعَ) و (دَمِع) وكلتا في اللسان والقاموس (دمع).

(٢٧) تهذيب اللغة (رعف) ٢/٣٤٩.

(٢٨) الصحاح (رعف) ١٣٦٥ وفيه: (ورَعُفَ) بالضم لغة فيه ضعيفة وكلتا في العباب الزاخر (رعف) ٢٢٠.

(٢٩) اللسان والقاموس (عثر).

(٣٠) اللسان والقاموس (نفر).

(٣١) بغية الآمال ٦٠ واللسان والقاموس (شتم) وفيها : لغتا مستقبله .

(٣٢) سعيد بن علقمة في الحماسة ١/٣٦٢ ، الزهرة ٦٨٥ وديوان المعاني ١/٨٠ ، والممتع في علم الشعر ٣٥٠ ،

وصدره:

وتجهل ايدينا ويحلم رأينا

ولأياس بن قتادة في عيون الاخبار ١/٢٨٦ ، ٢/١٧٨ ، وأدب الدنيا والدين ٢٤٨.

(نَعَسْتَ) نمْتُ ، والنُّعاس : النَّوم . وقيل : مقارَبَتُه وغِشْيانُه (٣٣) ، وقالوا في المستقبل ، يَنْعَسُ ويَنْعُسُ (٣٤) .

(لَغَبَ الرَّجلُ) (٣٥) أعيا وتَعِبَ ، وقَالوا في المسْتَقبَلِ : يَلْغَبُ ويَلْغُبُ ، ولَغِبَ لغةٌ ، وقَالوا أيضاً : لَغُبَ (٣٦) .

(ذَهَلْتُ عَنِ الشَّيْء غَفَلْتُ عنه ، [قال الله تعالى «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» (٣٧)] ويكونُ النِّسيانُ مِنَ الفَرَقِ ، وَذَهِلَ لغةٌ (٣٨) .

(غَبَطْتُ الرَّجُلَ) تَمَنَّيْتُ مثلَ حالِه من غيرِ أَنْ يزولَ ذلكَ عنه ، فإِنْ أَرَدْتَ زَوالَه فهو حَسَدٌ (٣٩) .

(خَمَدَتِ النَّارُ) سَكَنَ لَهَبُها ، فإِنْ أنطَفَأتْ (٤٠) قُلْتَ : هَمَدَتْ .

(عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْء) لَمْ أَقْدِرْ عليه ، فإِنْ كنتَ قادِراً عليه ولم تَفْعَلْه ، قلتَ : كَسَلْتُ عنه ، وعَجِزَ لغةٌ (٤١) .

(حَرَصْتُ عَلَيه) طَلَبْتُه بشدَّةٍ ونَصَبٍ ، والمضارعُ : يَحْرِصُ ، وقيلَ : يَحْرُصُ ، وحَكَى هذهِ اللغةَ الفَرَّاءُ (٤٢) ، وَحَرِصَ لغة ، وجاءَ اسمُ الفاعلِ منه على فَعيلٍ للمبالغةِ فقالوا : حَرِيص ، فأمَّا حَرَصَ الثَّوبَ القَصَّارُ ، إذا شَقَّه فهو بكَسْرِ العَيْنِ في الماضي وفتحِها في المستقبلِ (٤٣) لاغير ، واسمُ الفاعلِ منه : حارِص ، ومن ذلك :

---

(٣٣) من (والنعاس .. وغشيانه) ساقط من ت .

(٣٤) اللسان (نعس) .

(٣٥) الافعال ٤٢٠/٢ ، وفيه: لَغَبَ لَغِبَ يلغَب ، واللسان (لغب) وفيه: لَغَبَ ولَغِبَ يلغُب ، وفي القاموس (لغب) لَغَبَ ولَغِبَ ولَغُبَ .

(٣٦) تحفة المجد الصريح ١٦ أ ، القاموس (لغب).

(٣٧) الحج : ٢.

(٣٨) ساقطة من ت ، وينظر: الافعال ٦٠١/٣ ، واللسان (ذهل) وفيهما وردت اللغتان (ذَهَل وذَهِل) أما في القاموس (ذهل) فلم ترة الا (ذَهَل) .

(٣٩) ينظر: العباب الزاخر (غبط) ١٣٩.

(٤٠) ت : أطفأت.

(٤١) (وعجز لغة) ساقطة من ت ، وهذه اللغة في الافعال ٢٢٠/١ عزاها أبو زيد الى بعض قيس عيلان ، وينظر : اللسان (عجز) وفيه اللغتان (عَجَزَ وعَجِزَ) وأما في القاموس (عجز) فقد وردت فيه (عَجَز وعَجِز وعَجُز) .

(٤٢) ينظر: اللسان (حَرَص) وفيه :(حَرَص وحَرِص يحرِص يحرُص) وأما (حَرِص يحرَص) فلغة رديئة وأما القاموس (حرص) فقد أورد الفعل على مثال: (ضَرَب وسَمِع). والفراء هو يحيى بن زياد من نحاة الكوفة المشهورين (ت ٢٠٧هـ) (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، الانباه : ١/٤).

(٤٣) في اللسان (حَرَصَ) (حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوبَ يَحْرِصُهُ شَقَّه) .

الشَّجَّة الحارصة التي تحرِصُ الجِلدَ أيْ : تَشُقُّهُ .

(نَقَمْتُ على الرَّجُلِ) أنكَرْتُ وعَاتَبْتُ ، ونَقِمَ لغةٌ (٤٤) .

(غَدَرْتُ به) تَركْتُ الوفَاءَ له ، ونَقَضْتُ (٣ آ) عَهْدَه ، والغَدْرُ ضِدُّ الوَفَاءِ ، وغَدِرَ لغةٌ (٤٥) .

(عَمَدْتُ للشَّيْءِ) قَصَدْتُ إليه .

(هَلَكَ الرَّجلُ) عَطِبَ أوْ مَاتَ أوْ تَلِفَ وما أشبَهَ ذلكَ .

(عَطَسَ) مِنَ العُطَاسِ ، وقالوا في المستقبل : يَعْطِسُ ويَعْطُسُ (٤٦) .

(ونَطَحَ الكَبْشُ) نَخَسَ بِقَرْنِهِ ، وقالوا في المستقبلِ : يَنْطَحُ ويَنْطِحُ (٤٧) .

(نَحَتَ) سَوَّى وقَشَرَ ، وقالوا في المستقبلِ : يَنْحَتُ ويَنْحِتُ (٤٨) .

(جَفَّ الثَّوبُ) يَبِسَ بعدَ الرُّطُوبَةِ ، وحَكَى أبو زيد (٤٩) : جَفِفْتَ تَجَفُّ .

وقوله : (وكُلُّ شَيْءٍ رَطْبٍ يَجِفُّ) (٥٠) .

قال الشَّارح : كانَ حَقُّه ألا يَأتِيَ بالمستقبلِ من هذا الفعلِ ولا مِنْ كَلَّ يَكِلُّ إذْ كانَ من المَقِيسِ ، لأنَّ كلَّ ما كانَ على فَعَلَ من ذَواتِ التَّضعيفِ غَيْرَ متعدٍّ فإنَّ يَفْعِلُ منه مكسورُ العينِ إلاّ ما شَذَّ من ذلك (٥١) ، والذي شَذَّ من ذلكَ : ألَّ الشَّيْءُ يَؤُلُّ : بَرَقَ ، وألَّ الرجلُ يَؤُلُّ ألياً : رفعَ صوتَهُ ضارعاً ، فأمَّا ذَرَّتِ الشَّمسُ تَذُرُّ وهَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ فلمَا فيهما من معنى (٥٢) التَّعدِّي أتيَا على يَفْعُلُ ، وقد جاءَ بعضُه

---

(٤٤) الافعال ٣/٢٢٠-٢٢١ ، وفي اللسان (نقم) وردت اللغتان وذكر صاحبه ان (نَقِم) لغة قالها الكسائي ، واورد صاحب القاموس (نقم) اللغتين.

(٤٥) الافعال ٢/٤ وفيه (غَدِر) فقط ، ووردت اللغتان في اللسان (غدر) وأما في القاموس فقد ورد الفعل (غَدَر يَغدُر ويَغْدِر وغَدِر يَغْدَر).

(٤٦) المحيط في اللغة (عطس) ١/٤٠٤ وفيه اللغتان ، وكذا اللسان والقاموس (عطس).

(٤٧) اللسان والقاموس (نطح) ووردت فيهما اللغتان .

(٤٨) المحيط في اللغة (نحت) ٣/٢٧١ ، وفي الافعال ٣/١٨٩ (نَحَت ينحِت) وفي اللسان (نحت) وردت اللغتان ، وأما القاموس (نحت) فقد اورد ثلاث لغات : (ينحِت وينحُت وينحَت).

(٤٩) العباب الزاخر (جفف) ٦٥-٦٦.

(٥٠) الفصيح: ٢٦١ والتلويح ٥.

(٥١) ينظر بشأن هذه الافعال الشاذة : بغية الآمال ٧٤.

(٥٢) ساقطة من ت.

باللغتين (٥٣) جميعاً قالوا: جَدَّ يَجِدُ يَجُدُ ، وَجَمَّ الفَرَسُ يَجِمُّ يَجُمُّ وَيَجَمُّ ، وشَبَّ يَشِبُّ وَيَشُبُّ ، إذا ارتفعَ ، وَصَدَّ عنّي يَصِدُّ وَيَصُدُّ ، وَشَحَّ يَشِحُّ وَيَشُحُّ ، وفَحَّت الأفعى تَفِحُّ وَتَفُحُّ ودَرَّت النّاقة وغيرُها تَدِرُّ وتَدُرُّ وتَرَّت يَدُهُ تَتِرُّ وتَتُرُّ غَلُظَت وطَرَّت المرأة تَطِرُّ وتَطُرُّ تَدَلَّلَت في المَشْي وَحَدَّت المرأةُ تَحِدُّ وتَحُدُّ وَشَذَّ الشَّيء يَشِذُّ وَيَشُذُّ ونَسَّ يَنِسُّ وَيَنُسُّ ، إذا يَبِسَ ، وشَطَّت الدّارُ تَشِطُّ وتَشُطُّ ، وما كانَ منه على فَعِلَ ، بكسر العين فإنَّ مستقبلَه يفعَل ، بفتح العَيْن ، نحو : مَسِسْتُ أَمَسُّ ، وَشَمِمْتُ أَشَمُّ وبَرِرتُ والدي أَبَرُّ ، ولَبِبْتُ تَلَبُّ ، وقالوا : لَبُبْتُ(٥٤) ، ولَم يأت منه على فَعُلَ إلاّ هذا فقط ، وزادَ قُطْرُب(٥٥) : شَرُرْتَ فأنتَ شريرٌ ، وما كانَ منه على فَعَلت مُتَعَدِّيا فإنَّ يفعُلُ منه مضمومٌ إلاّ حَبَّه يَحِبُّه (٥٦) فإنَّه أتى بالكسر فقط ، وجاءَتْ أفعالٌ باللُّغتين جميعا ، قالوا: شَدَّه يَشِدُّهُ وَيَشُدُّه، ونَمَّ الحَديثَ يَنِمُّه يَنُمُّهُ وَيَنُمُّهُ وعَلَّه في الشَّراب يَعِلُّه وَيَعُلُّه وبَتَّ الشَّيءَ يَبِتُّه وَيَبُتُّهُ ، وَهَرَّهُ يَهِرُّهُ وَيَهُرُّهُ : كَرِهَهُ .

(نَكَلَ عن الشَّيء) (٥٧) جَبُنَ عنه وتأخَّر وقالوا : نَكِلَ(٥٨) ، وقالوا في المستقبل يَنْكُلُ على وزن يَفْعُل ، بضمّ العَيْن ، ولم يأت فَعِل يَفْعُل ، بكَسْر العين في الماضي وَضَمِّها في المستقبل إلاّ في سبعة أفعال شَذَّت ، وهي(٥٩) : نَكِلَ ينكُل وقد تَقَدَّم ، وَفَضِلَ يَفْضُلُ : بَقِيَ ، ونَعِمَ يَنْعُمُ ، وخَظِرَ يَحْظُر وشَمِلهم الأمرُ يَشْمُلُهم ومن المعتلّ متَّ تَمُوتَ وَدِمْتَ تَدُوم .

(كَلَلْتُ)(٦٠) أعيَيْتُ ، وعندَ أهلِ اللغة أنَّ كُلَّ ما كانَ مِنْ حَرَكَةٍ وَسَعْيٍ ، قِيلَ

---

(٥٣) ينظر: بغية الآمال ٧٢.

(٥٤) رواها يونس ، بغية الآمال ٦٩. وهو مخالف للقياس لكونه جاء على (فَعُل) مع كونه مضعفا. وفي ٧٣ جاء لَبِبْت تَلَب خلافا للقياس أيضا لان مستقبل المضعف المكسور العين يكون على (يفعَل) وذكر اللبلي أن هذه اللغة عن اليزيدي.

(٥٥) بغية الآمال ٧٠ ، واللسان (شرر). وقطرب هو محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠هـ (أخبار النحويين البصريين ٣٨ ، طبقات النحويين واللغويين ٩٩ ، نور القبس ١٧٤).

(٥٦) ينظر : بغية الآمال ٧٠-٧١.

(٥٧) الفصيح ٢٦١ والتلويح ٥.

(٥٨) الافعال ٣/٢٢١ ، وبغية الآمال ٣٩ ، وفيه أن (نَكِلَ يَنْكُل) حكاها ابن السيد عن ابن درستويه ، اللسان (نكل) وقد اورد لغة اخرى هي (نَكِل ينكَل) القاموس (نكل) وفيه: (نَكَل ينكِل ونَكَل ينكُل ونَكِل ينكَل).

(٥٩) ينظر: بغية الآمال ٣٩-٤٠ ، وقد اورد من الصحيح (١٢) فعلا ومن المعتل فعلين.

(٦٠) الفصيح ٢٦١ والتلويح ٥.

فيه : أعيا ، وما كانَ من قولٍ ورأيٍ ، قيلَ فيه : عَيٌّ وَعَيِيَ ، والاسم منهما : عَيٍ على وزنِ : عَمٍ وَشَجٍ : ومثل : عَيٌّ وَعَيِيَ حَيٌّ وحَيِيَ ، وقد قُرِئَ بهما جميعاً .

(وَكَلَّ بصره) (٦١) ضَعُفَ ، وكَلَّ السَّيفُ : لم يَقْطع (٦٢) .

(سَبَحْتُ) (٦٣) عُمْتُ .

(شَحَبَ لونُه) تَغَيَّرَ من سَفَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ سوءِ حالٍ وقالوا : شَحُبَ ، وفي المستقبلِ يَشْحُبُ ويَشْحَبُ (٦٤) .

(وَسَهَمَ) كذلك ، وقالوا في المستقبلِ : يَسْهَمُ ويَسْهُمُ (٦٥) ، وقد تقدَّم لهذا نظائر ، لأنَّ كلَّ فعلٍ عينُه أو لامُه من حروفِ الحَلْقِ فإنَّ ثالثَه مفتوحٌ في المستقبلِ ، وقد يأتي مكسوراً أوْ مضموماً ولكن قياسَه الفتحُ (٦٦) ، وما كانَ على فَعُلَ ، بِضَمِّ العينِ في الماضي فإنَّ المستقبلَ فيه يَفْعُل ، بضَمِّ العينِ أيضاً (٦٧) ، إلاّ كِدْتَ تَكادُ (٦٨) فإنَّه أتى بفتحِ العينِ في المستقبلِ ولا نظيرَ له .

(ولَغَ الكلبُ في الإناءِ) (٦٩) إذا أدْخَلَ لسانَه فيه ، ولَحَسَهُ شَرِبَ أو لَمْ يَشْرَبْ (٣ ب) كانَ فيه ماءٌ أو لَمْ يكنْ ، وقيلَ : لا يكونُ الوُلُوغُ إلاّ في الشَّيءِ المائعِ كالماءِ وشبهه قال أبو عمرٍ المُطَرِّز (٧٠) : ولَغَ الكلبُ إذا حرَّكَ لسانَه بتصويتٍ في الماءِ وغيرِه ولا يكون الوُلُوغُ إلاّ باللِّسانِ وَحْدَهُ ، ويُولَغ فعلٌ مضارعٌ لم يُسَمَّ فاعلُه ، وهو رباعيٌّ بمنزلة قولك: زيد (٧١) يُوعَدُ من الوَعيدِ ، وقد بيَّن ذلكَ بقولِه : إذا (أولَغَهُ صاحبُه) والبيتُ (٧٢)

---

(٦١) في التلويح ٥: كل بصرى.

(٦٢) ينظر: الافعال ٢/١٤٦ واللسان والقاموس (كلل).

(٦٣) الفصيح ٢٦١ والتلويح ٥.

(٦٤) الافعال ٢/٣٨٤-٣٨٥ ، وفيه أن (شَحَبَ) قول الأصمعي وأبي زيد ، اللسان (شحب) ، القاموس (شحب) وفيه: (شَحَبَ يشحَبُ ويشحُبُ وشَحُبَ يشحُبُ وشُحِبَ كعُنِيَ).

(٦٥) الافعال ٣/٥١٣ ، وفيه: (سهم وسهم) اللسان والقاموس (سهم).

(٦٦) بغية الآمال ٣٤.

(٦٧) نفسه : ٤٠.

(٦٨) نفسه : ٤٠.

(٦٩) الفصيح ٢٦١ والتلويح ٥. وينظر: اللسان والقاموس (ولغ).

(٧٠) تحفة المجد الصريح ٥٦ ب، وينظر: القاموس (ولغ) .

(٧١) ت : رجل.

(٧٢) ساقطة من ت.

الذي استشهد به هو لابن قيس الرُّقَيّات (٧٣) يصفُ فيه شبلَيْ أَسَدٍ وقَبْلَه يَصِفُ لبوةً :

تُرْضِعُ شِبلَيْنِ في مَغَارِهِما قَدْ نَاهَزَا لِلفِطَامِ أَوْ فُطِمَا
مَا مَرَّ يومٌ إِلَّا وعندَهما لَحْمُ رِجالٍ أَوْ يُولَغَانِ دَمَا

قوله : أو يُولَغانِ [دما] معطوف على معنى قوله :
.... الا وعندهما لحم رجال ....

كأنّه : ما مَرّ يوم إلا ويُطعَمان لحمَ رجالٍ أَوْ يُولَغانِ دَمَا

وحكى الأصمعيّ (٧٤) : أنّ الرِّوايةَ في البيتِ يالَغانِ ، بالألف ، وهذا بعيدٌ في القياسِ ، لأنّ الكسرَ في يَلِغ كما قدَّمنا هو الأصل ، وإنّما فُتِحَ لأجلِ حرفِ الحَلْقِ فلم يَثْبت الواوُ مع هذه الفتحة إذ ليستْ بأصلٍ ، كمَا لَمْ تثبُت في يَطَأ ويَسَع ، وإنّما تَثْبُتُ الواوُ في المستقبلِ إذا كانَت الفتحةُ أصليةً ، نحو يَوْجَل ، ثم تُقْلَبُ الواوُ ألفاً فيُقالُ : يَاجَلُ، ومنهم من يَقُولُ : يَيْجَلُ ، فيقلبُها ياءً ، ومنهم مَنْ يَكْسِرُ أولَ الفعلِ ، فيقول : يِيجَل (٧٥) ويَحتَمِلُ أنْ يكونَ الشاعرُ على هذه الرِّوايةِ أشبَعَ فتحةَ الياءِ اضطراراً ، فنشأتْ بعدَها الألفُ كما قال الرَّاجِز (٧٦) :

أقولُ إِذْ خَرَّتْ على الكَلْكَالِ
يانَاقتِي مَا جُلْتِ مِنْ مَجَالِ

أشبَعَ فتحةَ الكاف ، فنشأتْ بعدَها الالفُ ، فقال : الكَلْكَال .
وحَكَى المطرِّزُ (٧٧) : وَلِغَ على فَعِلَ ، بكسرِ العينِ .

(٧٣) ديوانه ١٥٤ وابن الرقيات هو عبيد الله بن قيس الرقيات وانما سمي الرقيات لانه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهم جميعا رقية (طبقات ابن سلام ٦٤٨ ، الشعر والشعراء ٥٣٩ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٦٢٠).

(٧٤) ينظر: الافعال ٢٧٤/٤ ، العباب الزاخر (ولغ) ٨٧ ، اللسان والقاموس (ولغ) والاصمعي هو عبد الملك بن قريب روى عن نافع والكسائي ، (ت ٢١٦هـ). (مراتب النحويين ٨٠ ، طبقات النحويين واللغويين ١٦٧ ، الانباه: ١٩٧/٢).

(٧٥) ينظر: الابدال والمعاقبة والنظائر ٦.

(٧٦) بلا عزو في المحتسب ١٦٦/١ ، الانصاف ٢٥.

(٧٧) ينظر: الافعال ٢٧٤/٤ ، العباب الزاخر (ولغ) ٨٧ وفي اللسان (ولغ) أن (ولغ) عن اللحياني والقاموس (ولغ).

(أجَنَ الماءُ) تَغيَّر لونُه وطعْمُه لتَقادُمِ عَهْدِه ، وقالوا : أجِنَ (٧٨) وأسَنَ كذلك والأجْنَة في الماءِ أقَلّ في الفَسَادِ من الأسَنَةِ ، وقالوا : أسِنَ (٧٩) .

(غَلَت القدْرُ) فارَتْ ، ولا يُقالُ : غَلِيَتْ ، قالَ أبو الأسود (٨٠) :

ولا أقولُ لِقدْرِ القَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ ولا أقولُ لِبابِ الدّارِ مَغْلُوقُ

(غَثَتْ نفسي) خَبُثَتْ (٨١) .

(كَسَبَ المالَ) طَلَبَه واقتنَاهُ والكَسْبُ: وجودُ المالِ بعدِ الطَّلَبِ وقد يُستَعْمَلُ في غيرِ طَلَبِ المال (٨٢) .

(رَبَضَ الكَلْبُ) نامَ .

(رَبَطَ الرّجلُ الشَّيْءَ) عَقَدَ عليه ، وقالوا في المستقبلِ : يَرْبِطُ ويَرْبُطُ (٨٣) .

---

(٧٨) الافعال ١/١٠٤ . اللسان (أجن) وفيه: أجَن يأجِن ويأجُن وأجِنَ يأجَن وأجُن عن ثعلب . القاموس (أجن) وفيه: أجَن يأجِن ويأجُن وأجِن يأجَن) .

(٧٩) الافعال ١/٦٩ بالفتح والكسر ١٠٦ بالكسر ، واللسان والقاموس (أسن).

(٨٠) ديوانه ١١٩ . وأبو الاسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو ، (ت ٦٩هـ) (معجم الادباء ١٢/٣٤ ، الانباه : ١/١٣).

(٨١) الافعال ٢/٤١-٤٢ ، اللسان والقاموس (غثا).

(٨٢) الافعال ٢/١٤٢ ، ١٨١ وفيه : وكسب خيراً وشراً: صنعه اللسان والقاموس (كسب).

(٨٣) اللسان والقاموس (ربط).

باب فَعِلت بكسرِ العينِ

(قَضِمَت الدَّابَّة شَعيرَها) إذا أكَلَتْه ، والقَضْمُ لكلِّ شيءٍ يابسٍ كالبُرِّ والشَّعيرِ ، والخَضْمُ لكلِّ شيءٍ رَطْبٍ كالقثَّاءِ وغيره (١) ، وذكَرَ ابن جِنِّي (٢) ، رَحِمَه الله أنَّ العربَ اختصَّت اليَابِسَ بالقافِ ، والرَّطْبَ بالخاءِ ، لأنَّ في القافِ شِدَّةً ، وفي الخاءِ رخاوةً وقيلَ : القَضْمُ بِمُقَدَّمِ الأسنانِ والخَضْمُ بالفَمِ كلِّهِ (٣) ، وقالوا في تصريفِ فِعْلِه : خَضِمَ وخَضَمَ (٤) .

(سَرِطْتُ) (٥) الشَّيءَ مثلُ بَلِعْتُهُ ، وهو في الطَّعامِ اللَّيِّنِ خاصَّةً كالفالوذَجِ ونَحْوِهِ والسَّرَطْرَاطُ (٦) أيضاً : الفالُوذَجُ (٧) .

(زَرِدْتُه) (٨) بَلِعْتُهُ بغيرِ مَضْغٍ .

(جَرِعْتُ الماءَ) شَرِبْتُهُ بِرَغْبَةٍ ، ويُقالُ : جَرَعْتُهُ (٩) .

(مَسِسْتُ) لَمَسْتُ وحَسِسْتُ ، وقالوا مَسَسْتُ (١٠) أَمُسُّ .

(شَمِمْتُ) (٤ أ) أَشَمُّ ، أيْ : اسْتَنْشَقْتُ الرَّائحةَ ، وقالوا : شَمَمْتُ (١١) أشُمُّ وكانَ حقُّه ألاّ يأتيَ لهذا النوعِ بِمستقبلٍ ، لأنَّه من المَقِيسِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(عَضِضْتُ أَعَضُّ) ، وقالوا : عَضَضْتُ حَكَاهَا سيبويه (١٢) .

---

(١) ينظر: اصلاح المنطق ٢٠٨ ، الافعال ٤٦٢/١ ، اللسان والقاموس (خضم) و (قضم).

(٢) الخصائص ١٥٧/٢-١٥٨.

(٣) الافعال ٤٦٢/١ ، اللسان والقاموس (خضم) و (قضم).

(٤) الافعال ٤٦٢/١ ، اللسان والقاموس (خضم) .

(٥) الافعال ٥٥٦/٣ ، اللسان والقاموس (سرط) وفي اللسان لا يجوز (سَرَطَ) أما القاموس فقد جوز اللغتين الكسر والفتح ، وفي التلويح ٧: سَرِطْته

(٦) ح: السرطاط ، ينظر: اللسان والقاموس (سرط).

(٧) المعرب ٢٩٥.

(٨) الافعال ٤٦٩/٣ وفيه: ان (زَرِد) بمعنى ابتلع واورد صاحب اللسان وصاحب القاموس (زرد) بناء ثانيا للفعل وهو (زَرَدَ) بالفتح بمعنى (خنق) .

(٩) ح: جرعت ، والفعل في المحيط في اللغة ٢٧٤/١ بلغة واحدة (جَرِع) وفي الافعال ٣٠٠/٢ في اللسان والقاموس (جرع) باللغتين الكسر والفتح.

(١٠) قال هذه اللغة ابو عبيدة كما في الاصلاح ٢١١ وفي اللسان (مس) مَسَسْتُ أَمُسّ.

(١١) قال هذه اللغة ابو عبيدة كما في الاصلاح ٢١١ ، وينظر: أدب الكاتب ٤٢٢.

(١٢) الكتاب ١٠٦/٤.

(غَصَصْتُ) اختنَقْتُ ، وقالوا : غَصَصْتُ (١٣) ، والغَصَصُ بالطَّعامِ ، ويُستَعْمَلُ في الماءِ (١٤)، والشَّرَقُ (١٥) بالماءِ خاصَّةً ، والشَّجَى (١٦) بالعَظْمِ والعُودِ ، والجَرَضُ (١٧) بالرِّيقِ عندَ الموتِ ، والجَأَرُ (١٨) بالكَرْبِ والبُكاءِ ، وتقولُ في الماضي : شَرِقْتُ وشَجِيتُ وجَرِضْتُ وجئِرتُ (١٩) ، بكسرِ العينِ كَغَصِصْتُ .

(مَصَصْتُ الشَّيْءَ) من المَصِّ ، وهو ضدُّ العَبِّ .

(سَفِفْتُ الدَّواءَ) ألقيتُه من الرَّاحةِ في الفَمِ وابتلعتُهُ ولا يكونُ إلاَّ في شَيْءٍ مَطحُونٍ أو مَدقُوقٍ أو حَبٍّ صِغَارٍ كالسِّمْسِمِ ونَحوِهِ .

(زَكِنْتُ) عَلِمْتُ ، وزَكَنْتُ لغةٌ ، ويقالُ أيضاً : أزكَنْتُ فلاناً كذا ، أيْ : أعلمتُهُ ، والبيتُ الذي استشهدَ به هو لقَعْنَبِ بن أمِّ صاحبٍ (٢٠) يقولُه في أناسٍ من قومِهِ كانوا يُناصِبونَه العَداوةَ ، وقَبْلَه :

صُمٌّ إذا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ به ... وإنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عندَهم أَذِنُوا
كُلٌّ يُداجِي على البَغْضاءِ صاحِبَه ... ولَنْ أُعالِنَهم إلاَّ كما عَلَنُوا

ولَنْ يُراجِعَ قَلْبي وُدَّهُم أَبَداً ... زَكِنْتُ مِنْ بُغْضِهِم مِثْلَ الذي زَكِنُوا

(نَهِكَهُ المَرَضُ) (٢١) أضعفَهُ ، وانْهَكْهُ عُقوبةً بالِغْ في عُقُوبَتِه ، كذا رَوَيْناهُ بألفٍ موصولةٍ على الأمرِ ، ووقعَ في بعضِ النُّسخِ : (وأنْهَكَهُ السُّلطانُ عقوبةً) (٢٢)

---

(١٣) اصلاح المنطق ٢١١ وفيه ان ابا عبيدة قال : إنَّ غَصَصْتُ لغة في الرِّباب وفي أدب الكاتب ٤٢٢ أنّ غَصِصْتُ أجود وينظر: الافعال ٢/٢٦-٢٧ ، واللسان (غصص).

(١٤) اللسان (غصص).

(١٥) اللسان والقاموس (شرق).

(١٦) اللسان والقاموس (شجا).

(١٧) اللسان والقاموس (جرض).

(١٨) اللسان والقاموس (جأر).

(١٩) لم تأت (جأر) بكسر العين.

(٢٠) الابيات في الممتع في علم الشعر ٣٩٩ ، والاقتضاب ٣/١٧ ، ومختارات ابن الشجري ٢٨، ٢٩ ، لباب الآداب ٤٠٣-٤٠٤. ونسبت الابيات في محاضرات الادباء ١/٢٤٨ الى عمرو بن ام عاصم.

وقعنب بن ضمرة أموي (من نسب الى أمه من الشعراء ٩٢ ، واللآلي ٣٦٢).

(٢١) العين (نهك) ٣/٣٧٩ وفي اللسان (نهك) : نَهَكَتْهُ الحمّى ، وفيه لغة اخرى : نَهِكَتْه الحمّى.

(٢٢) التلويح ٨ ولم اعثر على صيغة (أنهكه).

على الخَبَرِ ، وهو وَهْمٌ ، وإنّما يُقالُ : نَهِكَهُ السُّلطانُ بغيرِ ألفٍ ، وكذا : نَهِكْتُ الثَّوبَ لُبساً والمالَ إنفاقاً والدّابّةَ سَيْراً (٢٣) .

(بَرِئَ مِنَ المَرَضِ بُرْءاً) (٢٤) صحَّ ، وبَرِئَ من الرَّجُلِ والدَّيْنِ بَراءةً تَركَهُما ، وبَرَى القَلَمَ ، نَحَتَهُ.

وقوله : (وغَيْرَه) ، يعني : كلُّ ما يُستَعْمَلُ فيه القَطْعُ .

قال الشّارح : بَرَيْتُ القَلَمَ ليس من الباب وإنّما أدخله لمشاركة اللَّفْظ ، وحكى ابنُ دُرَيْد (٢٥) : بَرَوْت القَلَمَ أبْروهُ ، ويقال أيضاً : بَرَوْتَ النّاقةَ وأبرَيْتُها إذا جَعَلْتَ في أنْفِها البُرَةَ ، وهي حَلْقَةٌ تكونُ مِنْ صُفْرٍ أوْ حَديدٍ (٢٦) .

(ضَنِنْتُ بالشَّيءِ) بَخِلْتُ به ، وقالوا : ضَنَنْتُ (٢٧) .

(وشَمِلَهَم الأمْرُ) عَمَّهم وأتاهم من كلِّ جانبٍ ، وقالوا : شَمَلَهُم يَشْمُلُهم (٢٨) ، وقد تقدّم الكلامُ على اللُّغة الثّالثة .

(دَهِمَتْهُم الخَيْلُ) غَشِيَتْهُم وجاءَتْهُم بَغْتَةً ، وقالوا : دَهَمَتْهُم تَدْهَمُهُم (٢٩) .

(شَلَّتْ يَدُهُ) يَبِسَتْ ، وأصلُه : شَلِلَتْ ، ولذلكَ أدخَلَه في هذا البابِ ، وما جاءَ على فَعِلتَ المَكْسورِ العَيْنِ السّاكِنِ التّاءِ مِن ذوات التَّضْعيف فهو مُدْغَمٌ ، كَشَلَّتْ يَدُهُ ، وصَمَّتِ المرأةُ ، وما أشبَهَهُما إلاّ أحرفاً جاءَتْ شاذَّةً غيرَ مدغمةٍ ، وهي (٣٠) :

لَحِحَتْ [عَيْنُه] إذا التَصَقَتْ ، ومَشِشَتِ الدّابّة وصَكِكَتْ ، وضَبِبَ البَلَدُ كَثُرَ ضِبابُهُ ، وألِلَ السِّقاءُ إذا تَغَيَّرَتْ ريحُه ، وقَطِطَ الشَّعْرُ .

(نَفِدَ الشَّيْءُ) تَمَّ ، والنَّفادُ ضدُّ البَقاءِ .

---

(٢٣) ينظر: اللسان والقاموس (نهك).

(٢٤) التلويح ٨ وفيه: بَرِئت من المرض وبَرَأْت ، ينظر: اصلاح المنطق ٢١٢ وفي اللسان (برأ): أن (برأت) لغة اهل الحجاز و(برئت) لغة سائر العرب.

(٢٥) جمهرة اللغة ١/٢٧٧ وابن دريد محمد بن الحسن كان من احفظ الناس وأوسعهم علما ، من اشهركتبه: الاشتقاق والجمهرة ، (ت ٣٢١هـ) (مراتب النحويين ١٣٥-١٣٦ ، طبقات النحويين واللغويين ١٨٣-١٨٤).

(٢٦) نوادر ابي مسحل ٤٩٥ ، اللسان والقاموس (برو).

(٢٧) قال هذه اللغة الفراء كما في اصلاح المنطق ٢١١ ، وفي ادب الكاتب ٤٢٢ قال ابن قتيبة: والاجود ضَنِنْتُ فأنا أضَنُّ.

(٢٨) اصلاح المنطق ٢١١ ، وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب ٤٢١: إنَّ شَمِلهم أجود.

(٢٩) اصلاح المنطق ٢١١ ، وفي ادب الكاتب ٤٢١ أن (دَهِمَهم) اجود ، وينظر: الافعال ٣/٣٢٨.

(٣٠) ينظر بشأن هذه الافعال الشاذة : اللسان (لحح) .

(لَجِجْتُ) (٣١) في الأمر رَدَدْتُ فيه ولم تَنْصَرِفْ عنه ، وقالوا : لَجَجْت .

(خَطِفَ الشَّيْءَ) أخَذَه بسُرْعَة ، وقالوا خَطَفَ (٣٢) .

(وَدِدْتُ أنَّ ذاكَ كانَ) إذا تَمَنَّيتَه ، وحَكَى الكسائيّ (٣٣) : وَدَدْتَ ، بفتح العينِ في الماضي ، وان في قوله : (أنَّ ذاكَ) مَعَ ما بَعْدَها سَدَّت مَسَدَّ المفعولَيْنِ لوددته لأنّها بمعنى : تَمَنَّيْتُ ، وهي داخلةٌ على المبتدأ (٣٤) والخَبَر .

(رَضِعَ المولودُ) (٣٥) مَصَّ الثَّدْيَ ، وقالوا : رَضَعَ (٣٦) .

(فَرِكَتِ المَرأةُ زَوْجَها) أبْغَضَتْهُ وَصَلِفَها هو إذا أبْغَضَها ، وحَكَى كُراع (٣٧) : فَرَكَتْ .

قال ابن جنّي : وقد يكونُ الفَرْكُ في المذكَّرِ كما يكونُ في المؤنَّثِ ، قال الرَّاجِزُ :

(٤ ب) إنَّ العَجوز فارِكٌ ضَجيعَها

تهْمَعُ من غير بُكىً دُمُوعَها

وحَكَى أبو زيد (٣٨) : امرأةٌ فارِكٌ وَرَجُلٌ فارِكٌ (٣٩) ، وهو أيُّهما أبْغَضَ صاحِبَه ، وجاءَ في الحَديثِ عَنِ النَّبيِّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، أنّه قال : (لا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً) (٤٠) .

---

(٣١) الفصيح ٢٦٤ والتلويح ٨.

(٣٢) العباب الزاخر (خطف) ١٥١ ، اللسان والقاموس (خطف) وفي اللسان أن خَطِف يخطَف هي اللغة الجيدة وهناك لغة اخرى حكاها الاخفش وهي خَطَف يخطِف وذكر انها قليلة رديئة لا تكاد تعرف.

(٣٣) اللسان (ودد) وينظر القاموس (ودد).

والكسائي هو علي بن حمزة اخذ عن ابي جعفر الرؤاسي وكان احد القراء السبعة ، (ت ١٨٩هـ) (مراتب النحويين ١٢٠ نزهة الالباء ٦٧ ، الانباه: ٢/٢٥٦).

(٣٤) من ت وفي الاصل الابتداء.

(٣٥) من ت وهو الموافق لما في الفصيح ٢٦٤ ، وفي الاصل : الولد.

(٣٦) وهي لغة الاصمعي كما في اصلاح المنطق ٢١٣ ، والمحيط في اللغة ١/٣٤٤ والافعال ٣/٩١ ، اللسان والقاموس (رضع).

(٣٧) لم اعثر على هذه اللغة في المنجد وهي في اللسان (فرك) محكية عن اللّحياني ، وينظر: القاموس (فرك).

(٣٨) الافعال ٤/٢١.

(٣٩) (رجل فارك) ساقط من ت.

(٤٠) النهاية في غريب الحديث والاثر ٣/٤٤١.

(شَرِكْتُ الرَّجلَ في الشَّيْءِ) لَزِمْتُه ولَزِقْتُهُ إمَّا بالبَدَنِ وإمَّا بالمالِ .

(وبَرِرْتُ في يَميني) صَدَقْتُ ، وقالوا : بَرَرْتُ (٤١) .

(وبَرِرْتُ والدي) قَضَيْتُ حَقَّهُ ، بالكَسْرِ لا غيرُ (٤٢) ، ورَجُلٌ بارٌّ وبَرٌّ ، أيْ : صادقٌ ، وبارٌّ أصلُه : بارِرٌ ، فأُدْغِمَ لاجتماعِ المِثْلَيْنِ ، وجَمْعُ بارٍّ : بَرَرَةٌ ، قال الله تعالى: (كِرامٍ بَرَرَةٍ) (٤٣) وكذلك : حافِد وحَفَدَة ، وكامِل وكَمَلَة ، وجَمْعُ البَرِّ : أبرارٌ ولذلك قلنا : إنَّه فَعَلَ دونَ فَعِلَ ، لأنَّ أفعالاً في بابِ فَعِلَ أكثرُ منه في بابِ فَعَلٍ (٤٤)

(جَشِمْتُ الأمْرَ) تَكَلَّفْتُه على مَشَقَّةٍ .

(سَفِدَ الطَّائرُ) السِّفادُ للطَّائرِ بِمَنْزِلَةِ الجِماعِ للرِّجالِ ، وقالوا (٤٥) : سَفَدَ .

(وفَجِئَني الأمْرُ) جاءَني بَغْتَةً .

---

(٤١) هذه اللغة لابي زيد كما في اللسان (برر) وينظر: القاموس (برر).

(٤٢) قال الاحمر: بَرَرْت قسمي وبَرَرْت والدي ، كما في اللسان (برر).

(٤٣) عبس : ١٦.

(٤٤) ينظر: الكتاب ٣/٥٦٨ وما بعدها.

(٤٥) من ت وفي الاصل: (وقد سَفِدَ). ولغة (سَفِد وسَفَد) عن الأصمعيّ كما في اللسان (سفد). وينظر: القاموس (سفد).

باب فَعَلتْ بغير ألف

(شَمَلَت (١) الرِّيحُ) هَبّت من جهَة الشَّمال وهو الجَوْفُ (٢) . وجَنَبَتْ (٣) : هَبَّتْ من جهَة الجَنُوب وهي القِبْلِيَّة ، وَصَبَّت (٤) : هَبَّت من جهة الصَّبا ، وهو الشَّرقي وَدَبَرَت (٥) : هَبّت من جهة الدَّبور ، وهو الغَرْبُ ، والرِّياحُ كلُّها يُقالُ فيها : فَعَلت بغير ألف إلاّ النُّعامَى (٦) وهي الجَنوب ، فإنّه يقالُ فيها : أنْعَمَتْ (٧) بالألف إذا هبّتْ .

(خَسَأْتُ (٨) الكَلْبَ) طَرَدْتُه وأبعَدْتُه .

(فَلَجَ الرَّجُلُ على خَصْمه) ظَهَرَ وغَلَبَ بالحُجَّة (٩) .

(مَذَى [الرجل]) خَرَجَ من ذكَرِه شَيء عندَ المُلاعَبَة والتذكار ، ويقال : أمذَى ومَذَى (١٠) .

(وَرَعَبْتُ الرَّجُلَ) أفزعتُه ، وقيلَ : مَلأتُهُ رُعْباً (١١) .

(رَعَدَت السَّماءُ) منَ الرَّعْد ، وَهُوَ مَلَكٌ يزجُرُ السَّحَابَ .

(وبَرَقَتْ)(١٢) منَ البَرْق ، والبَرْقُ : مَخاريقُ من نَار معَ مَلَك يسوقُ بها السَّحاب، ويقالَ أيضاً: أرعَدَ (١٣) القَوْمُ وأبرقُوا (١٤) وأغيَمُوا (١٥) إذا أصابَهم غَيْمٌ وَرَعْدٌ وبَرقٌ .

---

(١) الانواء ١٥٨ .

(٢) معجم البلدان (الجوف) ٢/١٨٧ والمشترك وضعا والمفترق صقعا ١١٣ .

(٣) الانواء ١٥٨ .

(٤) الانواء ١٥٨ .

(٥) الانواء ١٥٨ .

(٦) الانواء ١٦٥ .

(٧) فعلت وافعلت للزجاج ٥٢ .

(٨) الهمز ١٩ ، الافعال ١/٥٠٠ ، اللسان والقاموس (خسأ) .

(٩) الافعال ٤/٢٨ ، وفيه: (فَلَج وفَلَجَ) اللسان والقاموس (فلج) .

(١٠) ساقطة من ت ، وفي فعلت وافعلت لابي حاتم ١٥٥ : ومن المذي : أمذى يمذي ، اللسان والقاموس (مذى) .

(١١) الافعال ٣/٨٨ ، وفيه: (رَعُب ورَعَب) اللسان والقاموس (رعب) وفيهما : (رَعَبَ) لاغير .

(١٢) ينظر: الزاهر ٢/٣٢٩ .

(١٣) فعلت وافعلت للزجاج ٣ ، وذكر السجستاني ١٧٢ أنه لم يعرف أرعد .

(١٤) فعلت وافعلت للزجاج ٣ . وذكر السجستاني ١٧٢ أنه لم يعرف أبرق .

(١٥) فعلت وافعلت للزجاج ٣١ .

(ورَعَدَ الرجُلُ) وبَرَقَ إذا أرعَدَ وتَهَدَّدَ(١٦) ، قال المتَلمّس (١٧) يخاطِب عَمرو بنَ هِند (١٨) :

وإذا حَللتَ ودونَ بَيتي غَاوَةٌ ... فابرُقْ بأرضِكَ مابَدَا لكَ وارْعُدِ

غَاوَة (١٩) : اسمٌ لِقريَةٍ من حَلَب.

(وقد يقالُ : أرعَدَ وأبرَقَ،وعليه أدخَلَ الكميتُ (٢٠) [قوله] :

أرْعِدْ وأبْرِقْ يايزيـــ ... ـدُ فَمَا وَعيدكَ لِيَ بِضَائِرْ)

والكميتُ عند الأصمَعِيّ ليس بحُجَّةٍ ، لأنّه مولّد . ويزيدُ الذي ذكَرَهُ الكُمَيْتُ في بيته هو يزيدُ بنُ خالد بنِ عبد الله القَسْرِيّ (٢١) ، وكانَ الكميتُ في سِجْنِهِ فهَرَبَ من سجْنِه ، وقال هذا الشِّعْرَ ، وبعدَ البيتِ :

وانظُرْ إلى أسرارِ كـــ ... ـفٍّ أجمَّ مقلوم الأظافرْ (٢٢)

إنّي وأمّـكَ ما أخوِّفـ ... ـهُ بالتّعاوُنِ والمظَاهِرْ (٢٣)

هَل أنتَ الاّ الفَقْعُ فَقْـ ... ـعُ القَاعِ للجَحَلِ النَّوافِرْ (٢٤)

(هَرَقْتُ المَاءَ) أصلُه : أرَقْتُ (٢٥) ، والعَرَبُ تُبْدِلُ الهمزةَ هاءً للقرب ، كما قالوا: إيّاكَ(٢٦) وَهِيَّاكَ وأيْهَات (٢٧) وهَيْهَات ، وأصلُ أرَقت : أروَقت وأرْيقت

(١٦) ينظر: اصلاح المنطق ٢٢٦.

(١٧) ديوانه ١٤٧، واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح ، شاعر جاهلي مقل (الشعر والشعراء ١٧٩، الاغاني ٢٣/٥٢٤-٥٢٩).

(١٨) ينظر: جمهرة انساب العرب ٤٢٢-٤٢٣.

(١٩) معجم البلدان (غاوة) ٤/١٨٤.

(٢٠) شعره: ١/٢٢٥ والكميت بن زيد الاسدي شاعر الهاشميين ، (ت- ١٢٦هـ) (الشعر والشعراء: ٥٨١، الاغاني: ١٦/٣٢٨ ، شرح ابيات المغني ١/٣٣).

(٢١) ينظر: مروج الذهب ٣/٢٢٦ ووفيات الاعيان ٧/١٠٥.

(٢٢) شعر الكميت ٢٣٢.

(٢٣) أخل به شعر الكميت والمستدرك على ديوانه.

(٢٤) شعر الكميت ٢٢٦.

(٢٥) القلب والابدال ٢٥ والابدال والمعاقبة ٢٩ والابدال ٢/٥٦٩.

(٢٦) القلب والابدال ٢٥ والابدال ٢/٥٦٩.

(٢٧) القلب والابدال ٢٦ والابدال ٢/٥٧١.

واستُعْمِلَتْ في بابِ الثلاثي مراعاةً للفظ .

وقوله : (فأنا أُهَرِيقُهُ) هذه الهاءُ هي الهاءُ التي كانت في هَرَقْتُ المبدلةُ من الهمزة (٥ أ) وانفتحت في المستقبل ، كما تنفتحُ الهمزةُ إذا قلتَ : هَرِيقُ رَبِقَ رَيُؤَ كْرِمُ ، قالَ الشاعر (٢٨) :

فإنّه أهْلٌ لأنْ يُؤَكْرَمَا

وقالَ آخرُ (٢٩)

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ

ولكّن العربَ تَحْذِفُ هذه الهمزةَ استثقالاً ، لاجتماعِ هَمْزَتَيْنِ ، إذا أخبَر المتكلّمُ عن نفسه في قوله : أأكْرِمُ ، كما تقول : أُدَحْرِجُ ، ثم حَمَلوا سائرَ حروفِ المضارعة على الهمزة ، كما فعلوا في يَعِدُ ، وأصلُه : يَوْعِدُ ، فَحَذَفوا الواوَ ، لوقوعِها بينَ ياءٍ وكسرةٍ ثمّ حَمَلوا على الياءِ سائرَ حروفِ المضارعة ، لِيَسْتَوِيَ البابُ ، وقلَّ ما تَثْبُتُ هذه الهمزةُ إلاّ في الشِّعْرِ ، كما قَدَّمنا ، وتَثْبُتُ هاهنا ، لأنّها مبدلةٌ كما قالَ (٣٠) .

لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ

فَجَمَعَ بينَ اللامِ (وإنَّ) في موضعٍ واحدٍ ، لتَغَيُّرِ لفظِ (إنَّ) ، وقالوا أيضاً : هَرَقْتُ ، فجعلوا الهاءَ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكةِ العَيْنِ ، وقالوا : أَهْرَقْتُ أيضاً باسْكانِ الهاءِ .

(صَرَفْتُ الصِّبيانَ) سَرَّحتهم من موضعِ التَّعليم .

(صَرَفَ اللّه عنكَ الأذَى) أيْ : أذْهَبَه

(قَلَبْتُ القَوْمَ) رَدَدْتُهم إلى الموضعِ الذي جاءوا منه ، وكذلك : الثّوبُ إذا رَدَدْتَه إلى جِهَةٍ أُخرَى .

(وَقَفْتُ الدابَّةَ) حَبَسْتُها عَنِ السَّيْرِ ، وحَكَى الفَرّاء أوقَفْتُها (٣١) ،

---

(٢٨) بلا عزو في المقتضب ٢/١٩٨ والخصائص ١/١٤٤.

(٢٩) خطام المجاشعي ، الكتاب ١/١٣ (بولاق) ١/٣٢ (هارون) الاقتضاب ٣/٣٢٥.

(٣٠) محمد بن مسلمة في اللسان (لهن) و (قلى) ولرجل من بني كلاب في شرح شواهد المغني للسيوطي ٢ ٦٠٢ وفي شرح ابيات المغني للبغدادي ٤/٣٤٧ ، لرجل من بني كلاب ولرجل من بني نمير ، وفي الخزانة ١٠/٣٥١ لرجل من بني نمير.

(٣١) هذه اللغة قالها ابو اسحاق الزجاج في فعلت وافعلت ٤١ ، وفي اصلاح المنطق ٢٢٦ : أن اللغة محكية عن الكسائي وكذا في شرح القصائد السبع ١٨ واما في فعلت وافعلت للسجستاني ١٥٨ فقد جاء لا يقال اوقفت ، ولا يقال: ما اوقفك هاهنا ، وفي الافعال ٤/٢٣١ : أن اوقفت النار والدابة لغة تميمية وكذلك صاحب القاموس (وقف).

وأنشدَ(٣٢) :

وَقَولُها والرُّكابُ موُقَفَةٌ   أَقِمْ عَلَينا حِيناً فَلم أُقِمِ

وقال أبو عمرو (٣٣) ولو رَأيْتُ رجلاً واقفاً على دابّةٍ ، فَقُلْتُ : مَا أوقَفَكَ هاهنا لم أرَ به بَأساً .

وحَكَى ابنُ الأنباريّ (٣٤) عن أبي العبّاس ثعلب أنّه قال : ليس في كلامِ العَرَب أوقَفْتُ إلاّ في موضعين ، يقال : تَكَلَّم الرَّجلُ فَأوقَفَ ، أيْ : انقطَعَ عَنِ الحُجَّة ، وأَوْقَفْتُ المرأةَ جَعَلْتُ لها سواراً مِنْ وَقْف . والوقْفُ : الذَّبْلُ . وَحَكَى ابنُ قُتَيبَة (٣٥) : أنّه يقالُ لكُلِّ ماحبَستهُبيَدي مثلَ الدّابّة أو غيرها : وَقَفْتُه ، بغيرِ ألف ، وَمَا حَبَستُه ، بغير يَدي : أوقَفْتُه ، يقالُ : أوقَفْتُه على الأمرِ ، وَبَعْضُهم يقولُ : وَقَفْتُه ، بغيرِ ألِفٍ في كلِّ شيءٍ .

(وَقَفْتُ وَقْفاً للمَساكين) حَبَسْتُه (٣٦) عَلَيْهِمْ .

(مَهَرْتُ المَرأةَ) جَعَلْتُ لَها مَهْراً ، وقالوا : أمْهَرْتُ (٣٧) ، قَالَ الشّاعِرُ : (٣٨)

أَخذنَ اغتصاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيّةً   وأمْهِرْنَ أرماحاً مِنَ الخَطِّ ذُبّلا

(عَلَفْتُ الدّابَّة) أطْعَمْتُها العَلَفَ ، والعَلَفُ يكونُ : التِّبْنَ والشَّعيرَ والقَتَّ والنَّوى، ونحوَ ذلكَ ، وقالوا : أعلَفْتُ (٣٩) .

(زَرَرْتُ [عَلَيَّ قَميصي]) شَدَدْتُ زِرَّه بعُرْوَةٍ ، والزِّرُّ : هو الذي تقولُ له العامةُ : الزِّرار ، وأزْرَرْتُه : جَعَلْتُ له زِرّاً ، وازْرُرْ عليكَ قَميصَكَ ، أيْ : شُدَّ [هُ] [وَ] زُرَّهُ وزُرَّهُ

---

(٣٢) بلا عزو في اللسان (وقف).

(٣٣) العباب الزاجر (وقف) ٦٣٩ واللسان (وقف).

وينظر: فعلت وأفعلت للسجستاني ١٥٨.

(٣٤) شرح القصائد الطوال ١٨.

(٣٥) ادب الكاتب ٣٦٢ ، وابن قتيبة هو ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري أخذ عن ابي حاتم والرياشي ، (ت ٢٧٦هـ) (مراتب النحويين ١٣٦ ، طبقات النحويين واللغويين ١٨٣ ، نزهة الالباء ٢٠٩).

(٣٦) من ت وفي الاصل : حبست.

(٣٧) ادب الكاتب ٤٣٦ واللسان والقاموس (مهر).

(٣٨) بلا عزو في اللسان (مهر).

(٣٩) فعلت وافعلت لابي اسحاق الزجاج ٢٩-٣٠ والافعال ١٩٨/١.

وزُرُّه [٤٠] فمَنْ كسرَ فلالتِقاءِ الساكِنَيْنِ ، ومَنْ فَتحَ فلاستِثقالِ الكَسْرِ مع التَّضْعيف ، ومن ضَمَّ فللإتباعِ .

(نَشَدْتُكَ اللَّهَ) سألتُكَ باللهِ .

(حُشْ عليَّ الصَّيْدَ) أيْ : اجْمَعْهُ ولا تُنَفِّرْهُ ورُدَّهُ إلى الحِبالةِ ، وقد حاشَه عليَّ رَدَّه ، وقالوا : أحْوَشْتُهُ وأحْشَيْتُ [٤١] أيضاً .

(نَبَذْتُ النَّبيذَ) ألقَيْتُ التَّمْرَ في الجَرِّ ونَحْوِه .

(رَهَنْتُ الرَّهْنَ) وَضَعْتُه عِندَ المُرتَهِنِ ، وقالوا أيضاً أرْهَنْتُ [٤٢] ، قالَ دُكَيْنُ بنُ رَجاءٍ [٤٣] الراجِزُ :

(٥ ب)

لَمْ أرَ بُؤْساً مِثْلَ هَذا العَامِ
أرْهَنْتُ فيه لِلشَّقَا خَيْشَامِي

وحَكَى الأصْمَعيّ [٤٤] : أنّه لا يقالُ : أرْهَنْتُ إلاّ في المُخاطَرَةِ والطَّلَبِ ، وَرَهَنْتُ في غيرِ ذلكَ ، وأجازَ غيرُه رَهَنْتُ وأرْهَنْتُ في كلِّ شيءٍ [٤٥] .

(خَصَيْتُ الفَحْلَ) نَزَعْتُ أُنْثَيَيْه [٤٦] ، فإنْ رَضَضْتها فقد وَجَأْتَه وهو الوِجاء [٤٧] ، فإنْ شَدَدْتَها حتى تَبْرُزَ فقد عَصَبْتَه عَصْباً [٤٨] .

(بَرِئْتُ إليكَ من الخِصَاءِ) [٤٩] ، أيْ : إنْ ماتَ فلا شيءَ عليَّ .

(نَعَشْتُ الرَّجُلَ) رَفَعْتُه من صَرْعَتِه ، وقالوا : أنْعَشْتُ [٥٠] .

---

(٤٠) في اللسان (زرر) : أن ابن بري قال: هذا عند البصريين غلط ، وإنما يجوز اذا كان بغير الهاء.

(٤١) اللسان (حوش) وفيه: حشنا الصيد وأحشناه وأحوشناه.

(٤٢) الافعال ٣/ ٢٥.

(٤٣) أمالي القالي ١/ ٥٦ ، والاقتضاب ٢/ ١٦٣.

ودكين بن رجاء من بني فقيم ، راجز مشهور ، (الشعر والشعراء ٦١٠ ، الاغاني: ٩/ ٢٥٢-٢٥٣).

(٤٤) قول الاصمعي في اصلاح المنطق ٢٣١ ، والاقتضاب ٢/ ١٦٣ واللسان (رهن).

(٤٥) مادة (رهن) مع شرحها ساقطة من ت .

(٤٦) اللسان (خصى).

(٤٧) اللسان والقاموس (وجأ).

(٤٨) اللسان (عصب).

(٤٩) في الفصيح ٢٦٧ برئت وفي التلويح ١٢: برأت وفي اللسان (خصي) برئت .

(٥٠) الفصيح ٢٦٧ والتلويح ١٢ ينظر: الافعال ٣/ ١٣٨.

(حَرَمْتُ الرَّجلَ عَطاءَه) مَنَعْتُه ، وقَالوا : أحْرَمْتُ (٥١) .

(حَلَلْتُ من إحْرَامي) أيْ : صِرْتُ حَلالاً ، وهو أنْ يخرجَ مِنْ إحرامِ الحَجِّ ويَحِلُّ له ما كانَ حَرُمَ بالإحْرامِ كالطِّيبِ والنِّساءِ ، وقالوا : أحْلَلتُ (٥٢) .

(حَزَنَني الأمرُ يَحزُنُني) ، وقالوا : أحْزَنَني (٥٣) ، وقد قُرِىءَ بهما جميعاً .

(شَغَلَني عنكَ أمرٌ يَشْغَلُني) (٥٤) ، وقالوا : أشْغَلَني (٥٥) .

(شَفَاهُ اللّهُ يَشْفيه) منَ الشِّفاءِ ، وهو البُرْءُ والصِّحَّةُ ، وقالوا : أشْفَاهُ (٥٦) .

(غاضَني الشَّيْءُ) أغْضَبَني ، وقالوا : أغاضَني (٥٧) .

(نَقَيْتُ الرَّجُلَ) طَرَدْتُه (ورَدِيَّ المَتَاعِ) نَحَّيْتُ رَدِيئَه عن جَيِّدِه ، يقال للشَّيْءِ الرَّديءِ المَنْفيِّ نَقَاوُه وكَضِدِّه ، وهو الخِيارُ : نَقَاوَةٌ ونُقَايَةٌ .

(زَوَى وَجْهَهُ عَنِّي) جَمَعَهُ وقَبَضَهُ .

(بَرَدْتُ عَيْنِي) كَحَلْتُها بالبَرُودِ ، وهو كُحْلٌ بارد ، والبَيْتُ الذي أنشَدَ هو لِمَالكِ بنِ الرَّيْبِ (٥٨) ، وقيلَ لجَعفر بن خالد الحَارِثيِّ (٥٩) وقَبلَه :

إذا ما أتَيْتَ الحَارِثيَّاتِ فانْعَني ... لَهُنَّ وخَبِّرْهُنَّ ألاَّ تَلاقِيَا

وَعَطِّلْ قَلُوصي في الرِّكَابِ فإنَّها ... سَتَبْرُدُ أكباداً وتُبْكِي بَوَاكِيَا

قال الشَّارح : القَلُوصُ من الإبِلِ كالجَارِيَةِ مِنَ النِّساءِ (٦٠) ، والنَّاقَةُ كالمرأةِ ،

---

(٥١) فعلت وافعلت للزجاج ١١ والافعال ١/٣٣١.

(٥٢) فعلت وافعلت للزجاج ١٠ والافعال ١/٣٢٨.

(٥٣) فعلت وافعلت للزجاج ١٠ اللسان والقاموس (حزن).

(٥٤) التفريج ١٢ وفيه: شغلني عنك الامر.

(٥٥) فعلت وافعلت للزجاج ٢٣ ، الافعال ٢/٣٢٥ وفيه: واشغلني لغة رديئة.

(٥٦) القاموس (شفى).

(٥٧) اللسان والقاموس (غاض).

(٥٨) مالك الريب من مازن تميم وهو من الفتاك المشهورين (الشعر والشعراء ٣٥٣ ، الاغاني ٢٢/٣٠٣).

(٥٩) جعفر بن علبه بن ربيعة بن عبد يغوث من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية مقل غزل (المؤتلف والمختلف ١٩ ، اللالي ٤٨٧ ، شرح الحماسة للتبريزي ١/٢٢) واختلف في نسبة البيتين فهما لمالك بن الريب ولجعفر بن علبه الحارثي ولعبد يغوث بن وقاص الحارثي كما في تحفة المجد الصريح ١٣٧ والبيت (٢) في (شعراء امويون) ١/٤٧ ، وأخل شعر مالك بالاول.

(٦٠) اللسان (قلص).

والنَّابُ (٦١) كالعَجُوزِ ، وقوله : سَتَبْرُدُ أكبَاداً ، يَعني : أكْبَادَ الشَّامتينَ ، وقوله : وتُبْكي بَواكيا ، يَعْني : الأقاربَ ، ويُرْوَى (٦٢) أنّه لَمَّا بَلَغَتْ هذه الأبياتُ نساءَ بني الحَارثِ قُمْنَ يَبْكينَ عليه ، وقامَ أبوهُ إلى كلِّ ناقةٍ وشَاةٍ ، فَنَحَرَ أولادَها ، وألقاهَا بينَ أيديها ، وقال : ابْكِينَ معنا عَلَى جعفر ، فَمَا زَالت النُّوقُ تَرغُو ، والشَّاةُ تَثغُو ، والنِّساءُ يَنُحْنَ ويبكِينَ ، وهو يبكي معهن فَما رُئِيَ في العَرَبِ يومٌ كانَ أوجَعَ وأحْزَنَ منه .

(هِلْتُ عليهِ التُّرَابَ) ، أي : ألْقَيْتُه عليه ووارَيْتُه به ، وأهَلْتُه (٦٣) لغةٌ .

(فَضَّ اللّهُ فَاهُ) كَسَرَ أسنانَه التي في فيه ، ولا يَفْضُضِ اللّهُ فَاكَ ، أيْ : لا يَكْسرِ اللّهُ أسْنانَكَ ، ومَنْ قالَ : لا يُفْضِ اللّهُ فاكَ ، أيْ : لا يجعله كالفَضِّ بِلاَ أسْنَانٍ (٦٤) .

(وَدَجَ دابَّتَهُ) فَصَدَهَا ، والوَدْجُ للدَّابَّةِ كالفَصْدِ في الإنسان (٦٥) .

(وَتَدَ وَتِدَهُ) إذا ضَرَبَه في الأرْضِ والحَائِطِ ، وقالُوا : أوتَدَهُ (٦٦) ، ويقالُ له : وَتِدٌ وَوَتَدٌ وَوَدٌّ (٦٧) .

(فَرَضْتُ له) قَطَعْتُ له رِزْقاً وَرَسَمْتُهُ له في الدِّيوانِ ، وأَصْلُ الفَرْضِ (٦٨) : القَطْعُ والشَّقُّ .

(صِدْتُ الصَّيْدَ أصِيدُهُ) الصَّيْدُ : كُلّ ما كانَ مِنَ الحَيوانِ مُمتَنِعاً ، وكانَ أكلُه حَلالاً ، ولاَ مالِكَ لَهُ .

---

(٦١) ينظر: اللسان (نيب).

(٦٢) نص هذه القصة في تحفة المجد الصريح ١٣٨-١٣٩.

(٦٣) فعلت وافعلت للزجاج ٤٣ ، اللسان والقاموس (هال).

(٦٤) ت: بالاسنان.

(٦٥) ينظر: الافعال ٤/٢٦٥ ، حيث جعل الودج للدابة.

(٦٦) فعلت وافعلت للزجاج ٤١ والافعال ٤/٢٢١.

(٦٧) اصلاح المنطق ١٠٠ واللسان (وتد).

(٦٨) الافعال ٤/٦.

باب فُعِلَ بضَمِّ الفاء

(عُنيتُ بحَاجَتِكَ) جُعِلَ لي بها عِنايَةٌ وصارَ لي حِرْصٌ عليها ، وقالوا : أعنَيْتُ[1] ، واسمُ الفَاعلِ على هذه اللغة عَانٍ .

(أُولعْت [2] بالشَّيْءِ) أغريتُ به ولزِمْتُهُ ، وقالوا : وَلِعْتُ [3] .

(وَثِئَتْ يَدُهُ) [4] سَقَطَ عليها فانْفَصَمَ لحمُها ، وليس بكَسْرٍ ولافَكٍّ .

([وقد] بُهِتَ الرَّجُلُ) انقطَعَتْ حُجَّتُهُ فلم يُطِقْ جواباً وقالوا : بَهِتَ (٦ أ) وبَهُتَ[5] .

(شُغِلْتُ عَنْكَ) مُنِعتُ ، والشُّغْلُ كيف ما تَصَرَّفَ ضِدُّ الفَراغِ ، وقالوا : أشغلتُ[6] .

(و قد شُهِرَ في النَّاسِ) ، أيْ : ظَهَرَ حالُه وأمرُهُ .

(طُلَّ دَمُهُ فهو مَطْلُولٌ إذا لم يُدْرِكْ بِثَأْرِه) فَذَهَبَ بِلاَ دِيَةٍ ولا قَوَدٍ ، وقالوا : طَلَّ[7] دَمُهُ وَطِلَّ دَمُهُ وقالوا : أَطَلَّ [8] .

(وأُهْدِرَ فهو مُهدَر) كذلك ، وقالوا : هَدَرَ [9] .

(وُقِصَ الرَّجلُ سَقَطَ عَنْ دابَّته فانْدَقَّتْ عُنُقُهُ فهو مَوْقُوصٌ) والعُنُقُ [10] تُذكَّرُ وتُؤنَّث ، وتَصْغيرُها على التَّذكيرِ : عُنَيْق وعلى التَّانيث : عُنَيْقَة ، ويقالُ: عُنُق بضَمِّ النُّونِ ، وعُنْق ، بسكُونِها ، ومن أسمائِها [11] : الجِيدُ [12] والهَادِي

---

(١) اللسان (عنا).

(٢) ت: ولعت. والذي اثبتناه موافق لما في الفصيح ٢٩٩.

(٣) الافعال ٤/ ٢٢٥ واللسان والقاموس (ولع).

(٤) في التلويح ١٤ جاءت هذه المادة بعد التي تليها . وهي: (بهت الرجل).

(٥) الافعال ٤/ ١١٧ ، وفيه: بُهِتَ بَهَتَ وبَهِتَ وبَهُتَ. التكملة والذيل والصلة (بهت) ١/ ٣٠٢ واللسان (بهت).

(٦) فعلت وافعلت للزجاج ٢٣ ، الافعال ٢/ ٢٢٥ وفيهما (شَغَل وأشْغَلَ) اللسان ، وفيه: شُغِلَ وكذا القاموس (شغل).

(٧) (٨) الافعال ٣/ ٢٤٧.

(٩) اللسان (هدر).

(١٠) المذكر والمؤنث للفراء: ٧٣ ، مختصر المذكر والمؤنث: ٥٢ ، المذكر والمؤنث لابن فارس : ٥٥ ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ٧٢.

(١١) خلق الانسان للاصمعي ١٩٨ وليس فيه الشراع. خلق الانسان للزجاج ٣١ ، وقد زاد الرقبة ، ولم يذكر الشراع وكذا الاسكافي ٢٧٤.

(١٢) ساقطة من ت.

والكَرْدُ (١٣) والتَّليلُ والشَّرَاعُ (١٤) .

(قد وُضِعَ الرَّجلُ في البَيْعِ) إذا نُقِصَ من رَأسِ المالِ وَخَسِرَ ، وقالوا : وَضَعَ (١٥) ، وقالوا : أَوْضَعَ (١٦) .

وكذلك (وُكِسَ) وقالوا : أُوكِسَ (١٧) ، ومن كلامهم : وعلى المُقارِضُ الوَضِيعَةُ وهو المُقارِضُ ، يقولونَ : على المُقارِضُ الوَضِيعَة ، أيْ : ما نَقَصَ من رأس المالِ فإنَّ على المقارِضِ جَبْرَه ، ومصدرُ وُكِسَ : الوَكْسُ (١٨) .

(غُبِنَ الرَّجلُ في البَيْعِ غَبْناً) إذا سُتِرَ بَعْضُهُ عنه ، وقيل : نُقِصَ ، ويقال أيضاً غَبَنَه (١٩) يَغْبِنُه ويكونُ في الشِّراء كَمَا يكونُ في البَيْعِ (٢٠) .

(وَغَبِنَ رَأيَهُ) ضَعُفَ ، ورَأيَه : مَفعولٌ على إسقاطِ حَرْفِ الجَرِّ ، والتَّقديرُ : غَبِنَ في رَأيِه فلمَّا سَقَطَ الخافِضُ تَعَدَّى الفعلُ فَنَصَبَ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «إلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ» (٢١) أيْ : سَفِهَ في نَفْسِه ، ومثلُه : سَفِهَ رَأيَهُ ، وبَطِرَ رَأيَهُ ، قال اللّه تعالى : «بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا» (٢٢) والتَّقديرُ : في معيشَتِها ، ومثلُه : رَشِدَ أمرَه ورَشِدَ بُغْيَتَه ووَجِعَ رأسَهُ وبَطْنَهُ ، ومنهم مَنْ رأى أنَّ النَّصْبَ في جَميعِ ما ذكرنا عَلى التَّمييزِ ، وذلك يَضْعُفُ من أجْلِ أنَّ التَّمييزَ نَكِرَةٌ ، وهذه معارِفُ ، ويجوزُ غَبِنَ رَأيُهُ ، بالرَّفعِ ، فيكونُ فاعلاً ، ومنهم مَنْ يَرَى أنَّ سَفِهَ وبَطِرَ بمعنى جَهِلَ ، وأنَّ النَّفْسَ والمَعيشَةَ مَفْعولٌ بها .

(هُزِلَ الرَّجلُ) ضَعُفَ ، وكذلكَ الدَّابَّةُ ، والهُزَالُ : الضَّعْفُ .

(نُكِبَ الرَّجلُ) أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ ، وهي المُصيبَةُ التي تَعْدِلُ بصاحِبِها عن جانِبِ السَّلامَةِ والاستقامَةِ .

(رُهِصَتَ الدَّابَّةُ) إذا أصابَ الحَجَرُ حافِرَها أو مَنْسِمَها فَدَوِيَ (٢٣) باطِنُهُ .

(١٣) المعرب ٢٢٧.

(١٤) اللسان (شرع) والشراع: العنق.

(١٥) (قالوا وضع) ساقطة من ت . واللغة في الافعال ٤/٢٤٢: وضعت الرجل في مالد تتصتد.

(١٦) اللسان والقاموس (وضع).

(١٧) اللسان والقاموس (وكس).

(١٨) من ت وفي الاصل: المكس.

(١٩) الافعال ٢/٣٣ ، اللسان والقاموس (غبن).

(٢٠) اللسان (غبن).

(٢١) البقرة : ١٣٠.

(٢٢) القصص : ٥٨.

(٢٣) في اللسان (رهص): فدوي.

(نُتِجَتِ النَّاقَةُ) قيمَ عليها حتى ولَدَتْ ، ونَتَجَها أهلُها أعانوها على النِّتاجِ .

(عُقِمَتِ المَرأةُ) إذا لم تَحْمِلْ مأخوذٌ من الرِّيحِ العَقيمِ التي لا تُلقِحُ شَجَراً ولا تُنْشِيءُ سَحَاباً (٢٤) ولا مَطراً ، وقالوا : عَقُمَتْ وعَقَمَتْ وعَقِمَتْ ، حَكَاها الفرّاء (٢٥) وكذلك : عَقُرَتْ إذا لم تَحْمِلْ ، وقالوا : عَقَرَتْ (٢٦) ، بِفتحِ القاف ، وعَقِرَتْ (٢٧) ، بِكَسْرِها ، والعَقْرُ في اللغَةِ : قَطعُ الرِّجْلِ ، فكأنّه قَطَعَ الوِلادَةَ ، وَرَجُلٌ عاقِرٌ وامرأةٌ عاقِرٌ ، وكانَ قياسُ اسمِ الفاعِلِ أنْ يأتِيَ على فَعيلٍ على ما حَكَى أبو العبّاس ، وَعقِرَتْ تَتميمٌ ، وليس من البابِ .

(زُهِيتَ علينا يارَجُلُ) ، الزَّهْوُ : العَجَبُ والكِبْرُ ، وقالوا : زَهَوْتَ (٢٨) ، وقالوا : زَهَى ، وأصلُه : زَهِيَ ، فأبْدِلَتِ الكَسْرَةُ فتحةً ، فانْقَلَبَتِ الياءُ ألفاً ، ومِثْلُه : رَضَى في رَضِيَ ، وهي لغةٌ .

وكذلك : النَّخْوَةُ ، وانتَخَى الرَّجلُ : تَكَبَّر .

(فُلِجَ الرَّجُلُ) من الفالِجِ والفالِجُ : استرخاءُ الشِّقِّ من داءٍ يُصيبُهُ .

(ولُقِيَ من اللَّقْوَةِ) وهو اعْوِجَاجُ الوَجْهِ والتواءُ شِقِّ الشِّدْقِ إلى جانبِ العُنُقِ ، واللِّقْوَةُ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ : العُقَابُ السَّريعَةُ الطَّيَرانِ ، فأمَّا التي تُسْرِعُ الحَمْلَ ، فبالفتحِ لاغيرُ (٢٩) .

(وقد دِيرَبِي) وأُدِيرَ (٣٠) منَ الدُّوار ، وهو داءٌ يُصيبُ الرّأسَ .

(غُمَّ الهِلالُ على النّاسِ) استَتَرَ بِغَيْمٍ أوْ غيرِه ، والغَيْمُ : السَّحابُ .

(أُغْمِيَ على المَريضِ) ، إذا غُشِيَ عليه ، وذَهَبَ عقْلُه ، ثُمَّ أفَاقَ ، وقالوا : غُمِيَ (٣١) .

(أُهِلَّ الهِلالُ واستُهِلَّ) رُفِعَ الصَّوتُ بِذِكْرِه عندَ رُؤيَتِه ، وزَعَمَ الكِسائيُّ (٣٢) : أنّه يقالُ : أَهَلَّ الهِلالُ وأُهِلَّ واستَهَلَّ ، ولا يُقالُ : هَلَّ ، وحَكَى ابنُ سيدة في

---

(٢٤) ينظر: اللسان (عقم).

(٢٥) ينظر: الافعال ١/ ٢٠٠ واللسان والقاموس (عقم).

(٢٦) (٢٧) ينظر: الافعال ١/ ٢٩٤ واللسان (عقر).

(٢٨) حكاها ابن السكيت ، اللسان (زها).

(٢٩) ينظر: اللسان (لقا).

(٣٠) فعلت وافعلت للزجاج ١٥ ، الافعال ٣/ ٢٩٢.

(٣١) قالها ابو مرة الكلابي وابو خير العدوي، نوادر ابي مسحل ٤٨٢ وينظر: اللسان والقاموس (غمي).

(٣٢) الايام والليالي والشهور ٢٧ ، وفيه: أَهَلَّ الهِلالُ وأُهِلَّ واستَهَلَّ واستُهِلَّ ، والمدخل الى تقويم اللسان ١/ ٦١

المحْكَم (٣٣) : هَلَّ الهِلالُ ، والأولُ (٦ب) عليه كَلامُ الفُصَحاء .

(رُكِضَتِ الدَّابَّةُ) ضُرِبَ بالعَقِبِ جَنْباها لِتَعْدُوَ ، وحَكَى سيبويه (٣٤) : رَكَضَتِ الدَّابَّةُ على مَا سُمِّيَ فاعلُه .

(شُدِهْتُ) أيْ : تَحَيَّرْتُ ، ودَهِشْتُ ، وليس مَعْنَاهُ شُغِلتُ كَمَا قالَ أبو العبَّاس .

(بُرَّ حَجُّكَ) قَبِلَه اللهُ وجَعَلَه مِنْ أعمالِ البِرِّ ، وقالوا : بَرَّ اللهُ حَجَّكَ ، وأبَرَّ اللهُ حَجَّكَ (٣٥) .

(وثُلِجَ فُؤادُ الرَّجُلِ) (٣٦) ، بَرَدَ عن الفَهْمِ والمعرفةِ فصارَ بَلِيداً ، وهو مُشْتَقٌّ من الثَّلْجِ .

(امْتُقِعَ لونُ الرَّجُلِ) ، أي : تَغَيَّرَ وذَهَبَ الدَّم من وَجْهِهِ ، يقالُ فيه أيضاً : انْتُقِعَ (٣٧) وابْتُقِعَ (٣٨) واهْتُقِعَ (٣٩) .

(انْقُطِعَ بالرَّجُلِ) نَفِدَتْ نَفَقَتُهُ أوكَلَّتْ راحلتُه أوْ عَطِبَتْ .

(نُفِسَتِ المرأةُ غُلاماً) وَلَدَتْ ، وأرادَ بغُلامٍ فَحَذَفَ حرفَ الجَرِّ فَتَعدَّى الفعلُ فَنَصَبَ ويقال : نَفِسَتْ (٤٠) أيضاً ، وهي نُفَساء ونَفْسَاء ، والجَمْعُ : نُفَسَاوات ونُفاس ونُفْس ، ويقال : نِفَاس ، كعُشَراء وعِشَار ، وليس في كلامِ (٤١) العربُ فُعَلاء تُجْمَعُ على فِعال إلاَّ هذان الحرفان ، ونُفِسَتْ ونَفِسَتْ أيضاً : حَاضَتْ ، والنَّفْسُ : الدَّمُ .

(ونَفِسْتُ عليكَ بالشَّيْء) (٤٢) بَخِلْتُ به عليكَ لنَفَاسَته ، وأردْتُ أنْ يكونَ لي دونَكَ ، واشتقاقُه مِنَ النَّفْسِ ، أيْ : الذي تَفْرَحُ به النَّفْسُ ، وتَميلُ إليه ، ويقال أيضاً :

---

(٣٣) المحكم (هلل) ٤/٧٢-٧٣ ، وابن سيدة هو علي بن احمد كان اعلم اهل زمانه بالنحو واللغة وايام العرب ، (ت-٤٥٨هـ) (الانباه: ٢/٢٢٥ ، بغية الوعاة: ٢/١٤٣).

(٣٤) الكتاب ٤/٥٨ ، وفيه: ركضت الدابة وركضتها.

(٣٥) اللسن (برر).

(٣٦) الفصيح ٢٧١ والتلويح ١٦.

(٣٧) القلب والابدال ١٩.

(٣٨) اللسان (مقع).

(٣٩) نوادر ابي مسحل ١/٧٨ ، والابدال والمعاقبة ١٠٠ ، الابدال ٢/٤٤٩ ، تحفة المجد الصريح ٥٥أ.

(٤٠) اللسان (نفس).

(٤١) شرح الفصيح لابن خالويه ٢٢ أ ، وفيه: نُفَساء وعُشَراء على نُفاس وعُشار. ليس في كلام العرب ١٥١ ، وفيه: فُعَلاء تجمع على فُعال واما في اللسان والقاموس (نفس) فانها تجمع على نِفاس ونُفاس.

(٤٢) من ت وفي الاصل: نفست بالشيء عليك ، وما اثبتناه موافق لما في الفصيح ٢٧١.

نَفِسْتُ عليكَ الشَّيْءَ إذا عبتَه : قال الشَّاعر (٤٣) :

إذا المرءُ وَفَّى الأربعينَ ولم يَكُنْ   له دونَ ما يأتي حَياءٌ ولا سِتْرُ
فَدَعْه ولا تَنْفَسْ عليه الذي ارتأى   وإنْ جَرَّ أسبابَ الحياةِ له الدَّهْرُ

أي : لا تَعبْ عليه .

وقوله : (وإذا أَمَرْتَ من هذا الباب كلِّه كانَ باللاَّم) (٤٤) .
[قال الشَّارح] كانَ الصَّوابُ أنْ يقولَ : وإذا أمرتَ على قياسِ البابِ كانَ باللاَّم .
قال الأستاذُ أبو عبد الله بن أبي العافيةِ ، رحمه الله : إنَّما أتى باللاَّم في نحوِ هذه البِنْيَةِ من قبل أنَّ المأمورَ فيها مفعولٌ ، وحكمُ المأمورِ أنْ يكونَ فاعلاً بالفعلِ الذي تأمرُه به ، والفاعلِ غيرُ مذكور هنا ، فلم يُحْذَفْ حرفُ المضارعةِ ، ولا حَرْفُ الأَمْرِ ، لِعَدَمِ مواجهةِ الفاعلِ ومشاهدته .

(٤٣) نسب هذان البيتان الى اكثر من شاعر فهما لابي دهبل الجمحي ، ديوانه ٨١ ، ولايمن بن خريم ، اشعاره: ١٣٢ وللأقيشر الأسدي ، أشعاره: ٦٢ ، وللخزيمي ، ديوانه ٧٧-٧٨ ولمالك بن اسماء بن خارجة ولحسين بن خريم في الحماسة البصرية ٢/٧٤ ولأعرابي في الوحشيات ١٧٢.

(٤٤) الفصيح ٢٧١ والتلويح ١٦-١٧.

باب فَعِلت وفَعَلْت باختلافِ المعنى

(نَقِهْتُ الحديثَ) (١) فَهِمْتُهُ .

(ونَقَهْتُ منَ المَرَضِ) (٢) بَرِئْتُ .

وقوله : (أَنْقَهُ فيهما جميعاً) (٣) إنَّما جاءَ العينُ مفتوحاً في مستقبلِ نَقَهْتُ من المَرَضِ ، لأجلِ حرفِ الحَلْقِ ، وقد بَيَّنَّا ذلكَ فيما تقدَّم .

(قَرِرْتُ به عَيْناً) (٤) سُرِرْتُ به فَضَحِكْتُ فَخَرَجَ من عَيْنِي ماءٌ قَرٌّ ، وهو الباردُ ، ويقال : أَسْخَنَ اللهُ عينَه ، أيْ : أَبْكاهُ ، لأنَّ دمْعَ البكاءِ حارٌ .

(قَرَرْتُ في المكانِ) ثَبَتُّ (٥) وسَكَنْتُ ، والأمرُ من قَرِرْتُ به عَيْناً : قَرَّ يازيدُ عيناً ، بفتحِ القافِ ، والأمرُ من قَرَرْتُ في المكانِ : قِرَّ ، بكسرِ القافِ ، هذا إذا أَدْغَمْتَ فإنْ فَكَكْتَ التَّضْعِيفَ ، قلتَ: اقْرَرْ عَيْناً ، بفتحِ الرّاءِ الأُولى ، واقْرِرْ في بيتِك ، بكسرِ الرّاءِ الأُولى .

وحكى أبو عبيد (٦) : قَرِرْتُ في المكانِ أَقَرّ .

(قَنِعَ الرَّجُلُ) (٧) إذا رَضِيَ قَنَاعَةً

(وقَنَعَ قُنُوعاً) (٨) إذا سَأَلَ .

قالَ الشارحُ : وقد قيلَ : القُنُوعُ في الرِّضَى ، والبيتُ الذي استشهدَ به للشَّمّاخِ (٩) ، واسمُه مَعْقِلُ بنُ ضِرارٍ وبَعْدَه :

يَسُدُّ بِه نوائِبَ تَعْتَرِيهِ   على الأيّامِ كالنَّهَلِ الشُّروعِ

---

(١) العين (نقه) ٣/٣٦٩ ، ما تلحن فيه العامة ١٢٦ ، أدب الكاتب ٣٩٩ وفيها جميعها نَقِهَ يَنْقَه ، أما في أصلاح المنطق ٢١٤ فقد جاء: نَقِهت الحديث ونَقُهت.

(٢) العين (نقه) ٣/٣٦٩ ، ما تلحن فيه العامة ١٢٦ ، أدب الكاتب ٣٩٩.

(٣) العين (نقه) ٣/٣٦٩ ، ما تلحن فيه العامة ١٢٦ ، أدب الكاتب ٣٩٩.

(٤) اصلاح المنطق ٢١٣ ، وفيه: قررت وقرَرت.

(٥) اصلاح المنطق ٢١٣ ، وجعلها مثل قررت به عينا ، أي انها تكون قَرَرْت وقرِرت. وكذا في اللسان (قرر).

(٦) ينظر: اللسان (قرر).

(٧) الفصيح ٢٧١ والتلويح ١٧ وينظر: ادب الكاتب ٣٤٠.

(٨) الفصيح ٢٧١ والتلويح ١٧ وينظر: أصلاح المنطق ١٨٩.

(٩) ديوانه: ٢٢٢ ، والشماخ بن ضرار شاعر مخضرم (الشعر والشعراء ٣١٥ ، الاغاني ٩/١٥٤ ، المؤتلف والمختلف ٢٠٣).

وقوله : فَيُغْنِي مَفاقِرَه ، واحدُ المَفاقِر : مَفْقَرَة [١٠] ، وقيل : فَقْر على غَيْرِ قِياسٍ ، كما قالوا : المَذاكِر ، والواحدُ : ذِكْرٌ على غَيْرِ قِياسٍ أيضاً .

وقوله : (يَقْنَعُ فيهما جميعاً) [١١] إنّما فُتِحَتِ العينُ في مستقبلِ قَنَعَ إذا سَأَلَ (٧ أ) لأجْلِ حرف الحَلْق .

(لَبَسْتُ عليهم الأمْرَ) خَلَطْتُه .

(لَبِسْتُ العَسَلَ) لَعِقْتُه ، واللُّبْسَة منه كاللُّعْقَة ، والسِّينُ مِنَ العَسَل مفتوحةٌ ، وهي لغةُ القرآن ، وقد رُوِيَ عَن أبي مروان عبد الملك بن سراج [١٢] : التَّسْكِينُ .

(لَسَبَتْهُ العَقْرَبُ) لَدَغَتْهُ ، ويقالُ : أَبَرَتْهُ [١٣] ونَشَطَتْهُ [١٤] ونَكَزَتْهُ [١٥] بمعنى لَدَغَتْهُ .

(حَلاَ الشَّيْءُ في فَمِي يَحْلُو) وقالوا : احْلَوْلَى .

(حَلِيَ بعَيْنِي) حَسُنَ ، وزَعَمَ يعقوب [١٦] : أنَّ فيه لغةً ثانيةً ، وهي : حَلاَ يَحْلُو .

(عَرِجَ الرجلُ يَعْرَجُ) إذا صَارَ أعرجَ .

قال الشارح : كانَ حقُّه ألاّ يذكُرَ هذا الفعلَ ، لأنّه من المَقِيس ، قالَ الكسائي [١٧] رحمه الله : ما كانَ على أفعل وفعلهُ من غير ذوات التَّضعيف فإنَّ الماضِيَ منه فَعِلَ ، نحو : عَرِجَ يَعْرَج فهو أعرج وعَرْجاء ، وصَلِعَ يَصْلَع فهو أصلَع وصَلْعاء ، وقَرِعَ يَقْرَع فهو أقرع وقَرْعاء ، وكذلك ما أشْبَهَهُ إلاّ خمسةَ أحرفٍ [١٨]

---

(١٠) في اللسان (فقر) المفاقر لا واحد لها أو جمع فَقْر على غير قياس أو جمع مَفْقَر أو جمع مُفْقِر.

(١١) اصلاح المنطق ١٨٩ ، أدب الكاتب ٣٤٠.

(١٢) هو عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد أمام أهل قرطبة ، (ت-٤٨٩هـ) (المغرب في حلى المغرب ١/١١٥ بغية الوعاة: ٢/١١٠).

(١٣) منْ ت وفي الاصل: أبرأته ، وفي اللسان (أبر): والإبرة العقرب التي تلدغ بها ، وكذا القاموس (أبر).

(١٤) الافعال ٣/١٥١ ، نشطته الحية لدغته ، وكذا في اللسان والقاموس (نشط).

(١٥) الافعال ٣/١١٩ ، ١٩١ ، وكذا في اللسان والقاموس (نكز).

(١٦) اصلاح المنطق ١٤١.

ويعقوب بن السكيت أخذ عن أبي عمرو الشيباني والفراء ، (ت-٢٤٤هـ) (تاريخ بغداد ٤/٢٧٣ ، معجم الادباء ٢٠/٥٠ ، انباه الرواة: ٤/٥٠).

(١٧) شرح شافية ابن الحاجب ١/٧١ ، وينظر: اللسان (ثرر).

(١٨) شرح شافية ابن الحاجب ١/٧١.

جاءت على : فَعُلَ وفَعِلَ ، بضمّ العين وكسرها في الماضي ، وهي : أدِمَ وأدُمَ ، وَحَمِقَ وحَمُقَ وخَرِقَ وخَرُقَ ، وسَمِرَ وسَمُرَ ، وعَجِفَ وعَجُفَ ، وقالوا : رَعُنَ وعَجُمَ ، ولم يُسْمَعْ رَعِنَ ولا عَجِمَ (١٩) .

وما كانَ أيضاً على أفْعَل ، وفعلهُ من ذوات التّضعيف فإنَّ فَعِلْتُ منه مكسورُ العين ، ويَفْعَل منه مفتوحُ العين ، نحو (٢٠) : صَمِمْتَ فأنْتَ أصَمّ وصَمَّاء ، وجَمِمْتَ ياكَبْشُ فأنتَ أجَمّ وجمّاء ، وشَمِمْتَ فأنْتَ أشَمّ وَشَمَّاء وكذلك ما أشْبَهَه .

(نَذَرْتُ النَّذْرَ) أوجَبْتُه علىَ نَفْسي من صيام أو غيره .

(عَمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ) سَكَنَه وبَقِيَ فيه (وَعَمَرَ المَنْزِلُ) ضِدُّ خَلاَ .

(سَخَنَ الماءُ وسَخُنَ) (٢١) ضِدُّ بَرَدَ .

(وسخنَتْ عينُ الرَّجُل) (٢٢) ضِدَّ قَرَّتْ ، وقيل : بَكَتْ . لأنَّ دَمْعَ البُكَاء حارٌّ .

(مَلَلْتُ الشّيْءَ في النَّارِ) (٢٣) طَبَخْتُ وشَوَيْتُ (وقَلَيْتُ) والمَلّة : الرَّمادُ الحارُّ .

(مَلِلْتُ الشّيْءَ) (٢٤) سَئِمْتُهُ .

(عُمْتُ في الماء) سَبَحْتُ .

(عِمْتُ إلى اللَّبَنِ) (٢٥) اشْتَهَيْتُهُ .

(ماَ عجْتُ بكَلاَمِه) أيْ : ما باليتُ ولاَ عَبَأْتُ ولا التَفَتُّ إليه .

قال الشارحِ : أخَلَّ عليه في إدخالِه في هذا الباب : عِمْتُ وعُمْتُ وعِجْتُ وعُجْتُ لأنَّ الأصْلَ فيهنَّ : فَعَلْتُ ، بفتحِ العين ، ثم دَخَلَهنَّ النَّقْلُ فَنَقَلَ عُمْتُ وعُجْتُ إلى فَعُلَ ونَقَلَ عِمْتُ وَعِجْتُ إلى فَعِلَ ، ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ العَينِ إلى الفَاء .

وبيانُ ذَلكَ : أنَّ ما كانَ منَ الأفعالِ على فَعَلَ ، بفتحِ العينِ في الماضِي ، وكانَ عينُه واواً ، نحو : قَالَ وطَافَ وعَادَ فإنَّه يُنْقَل من فَعَلَ الى فَعُلَ ، والدَّليلُ على ذلكَ

---

(١٩) في شرح الشافية ٧١/١ : (رَعِنَ وعَجِمَ) بالكسرِ والضمّ.

(٢٠) اللسان (نرر).

(٢١) العين (سخن) ١٩٩/٤ وفيه: سَخُنَ الماء ، وفي ادب الكاتب ٤٢٢: سَخُن الماء والاجود سَخَن ، وفي اللسان (سخن) سَخُنَ وسَخَنَ وسَخِنَ وذكر أن الاخيرة لغة بني عامر.

(٢٢) العين (سخن) ١٩٩/٤ وفيه: وسَخُنَت عينه: نقيض قرّت. وفي اللسان (سخن): وقد سَخُنَت عينه ويقال: سَخِنَت وهي:نقيض قرّت.

(٢٣) اصلاح المنطق ١٩٩.

(٢٤) اصلاح المنطق ١٩٩.

(٢٥) العين (عيم) ٢٦٩/٢ ، اصلاح المنطق ٥٨.

قولهم : قُلتُ وطُفتُ وعُدتُ ، فتحرَّكت الفاءَ بضمّةٍ فلا تخلو هذه الضمّة أنْ تكونَ حركةَ الفاء أوْ حركةَ العين نُقلتْ إلى الفاء فلا يجوزُ أنْ تكونَ حركةَ الفاء ، لأنَّ الفاءَ لا تحرك بالضمِّ إلاّ إذا كانَ الفعلُ مبنياً للمفعولِ به وليس هذا مبنياً له ، فإذا لم يجزْ ذلكَ ثَبَتَ أنّها منقولةٌ من العينِ ، وإذا كانت منقولةً منه لم تخلُ أنْ تكونَ كالضمّةِ التي في قولهم: حَسُنَ ذا أدباً ، أو يكونَ الفعلُ على فَعَلَ فَنُقِلَ إلى فَعُلَ فلا يجوز القسمُ الأول لأنَّ الفعلَ مُتَعَدٍّ ، وحَسُنَ وظَرُفَ ونحوهما غير متعدٍّ فَثَبَتَ أنَّ المثالَ منقولٌ من فَعَلَ الى فَعُلَ ، وإذا كانَ مثالُ الماضي أيضاً على فَعَل ، بفتحِ العينِ وكانَ العينُ ياءً ، نحو: باعَ يبيعُ ، وعامَ إلى اللّبن يَعيم ، وعاجَ يَعيج ، فإنّه يُنقَل أيضاً من فَعَل الى فَعِل ، بكسرِ العينِ ، والدليل على ذلك بعتُ [وعمت] وعجتُ ، فتحركت الفاء بالكسر . فأمّا عامَ يَعامُ فَفَعِل يَفْعَلُ كهابَ يَهابُ وخافَ يَخافُ فَنُقلت حركةُ العين إلى الفاءِ فتقول: عِمتَ وهِبْتَ وخِفْتَ ، وليس بمنقولٍ من بناءٍ إلى بناءٍ فاعلم ذلك (٢٩) .

---

(٢٦) ساقطة من ...

(٧ ب) باب فَعَلت وأفْعَلْت باختلاف المعنى

(مَشَيْتُ حتى أعيَيْت) ، أي : كَلَلْتُ وتَعبْتُ .
(حَبَسْتُ الرَّجُلَ عن حاجَته) ، أيْ : مَنَعْتُهُ التَّصَرُّفَ فيها .
(وفي الحَبْس فهو مَحْبُوسَ) يعني في السِّجْن .
(أَحْبَسْتُ فرساً في سَبيلِ الله فهو [١] مُحْبَس) ، أيْ : جَعَلْتُه محبوساً في سبيلِ الله ، وقالوا : حَبَسْت [٢] .

فأمَّا قوله [٣] : (مُحْبَس) [٤] فهو أسمُ المفعولِ من أفْعَلْتُ أنْ يأتيَ على مُفْعَل ، نحو : أكْرَمْتُ فهو مُكْرَم وأحْبَسْتُه فهو مُحْبَس .

فأما (حَبِيس) فإنَّما هو منقولٌ من مفعول وهو محبوسٌ ، كما تَقُولُ : قَتيل ، والأَصْلُ مَقْتُول ، ورَحِيم ، والأَصلُ : مرحوم وإنَّما كانَ كذلكَ لأنَّ الهَمْزَةَ زائدة وأَصْلُه الثلاثي ، وربَّما رَدُّوا اسمَ الفاعلِ والمفعولِ إلى الثلاثي كما قالوا : أجَنَّهُ الله فهو مَجْنون ، ولم يقولوا : مُجَنّ ، وأَحَمَّه الله فهو مَحْمُوم ، ولم يقولوا : مُحَمّ ، وأيفَعَ الغلام فهو يافِع ، ولو يقولوا : موفِع ، لأنهُم قَدَّروا الأصْلَ ثلاثياً ، ومن شأنهم أنْ يردُّوا الرُّباعيَّ إلى الثلاثي وليس يعكسونَ الأمرَ .

ويحتَمِل أنْ يكونَ حَبيس من قولهم : حبَسْت فرساً في سبيلِ الله ، ولا يكونُ من أحْبَسْت ، وأتى بحَبيسٍ من حَبَسْت وإنْ كانَتْ إحدَى اللغتين أفصَحَ من الأخرى ، ولا يكون أيضاً مجنون من جُنّ ، ومحموم من حُمّ ، لأنُّهم يقولونَ فيهما وفي نظائرِهما: فُعِلَ ، بغيرِ ألف .

فَأمَّا (يافِع) من أيفَعَ فقد حَكَى الأُستاذُ أبو الحَسَنِ بن الأخضر [٥] ، رحمه الله : أنهُم يقولونَ : يَفَعَ فيكون أيضاً يافِع من يَفَعَ لا منْ أيْفَعَ .

---

(١) ت : وهو.

(٢) اللسان (حبس).

(٣) ت قولهم: مُحْبِس اسم الفاعل من أفعلت يأتي على مُفْعِل نحو اكرمت فهو مُكرِم واحبست فهو مُحْبِس.

(٤) من ت وهو الموافق للسياق وفي الاصل حبيس.

(٥) علي بن عبد الرحمن بن الاخضر التنوخي الاشبيلي ، عالم بالعربية والادب (الصلة: ٤٠٤ ، انباه الرواة: ٢/ ٢٣٢ ، بغية الوعاة: ٢/ ١٧٤).

(أذنتُ للرَّجلِ في الشَّيْءِ) أطْلَقْتُهُ له وخَيَّرتُه فيه .
(وآذَنْتُه بالصَّلاة) (٦) أعلمتُه بها .
(أهْدَيْتُ الهَدِيَّةَ) (٧) أرسَلْتُها .
(وأهْدَيْتُ إلى البَيْت هَدْيًا) (٨) أرسَلْتُ الإبلَ وغيرَها إلى البَيْت ليأكُلَها المساكينُ ، وتَوَهَّم أبو العبَّاس أنَّ الهَدْيَ والهَدِيَّ مصدرانِ مخالفان لمصدر أهدَيْتُ الهَدِيَّةَ وليس كذلك ، لأنَّ مصدرَ أهديتُ الهَدِيَّةَ وأهديتُ الهَدْيَ واحدٌ وهو الإهداءُ .
وأمَّا الهَدْيُ والهَدِيُّ فاسْمان لما أُهْدِيَ للبيت من إبلٍ وغيرها ، كَمَا قالتْ عائشةُ رَضِيَ اللَّه عنها: (كُنْتُ أَفْتِلُ قَلائدَ هَدْي رسولِ اللهَ صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم [بيَدي]) (٩) وإنَّما تُفْتَل (١٠) قَلائدُ الأنعامِ والحَيَوانِ ولا يُفْتَلُ المَصْدَرُ ، وواحدُ الهَدِيِّ : هَدِيَّة ، مثل : مَطِيَّة ومَطِيّ ، وواحدُ الهَدْيِ هَدْيَةٌ ، مثل : شَرْيَة وشَرْي على من جَعَلَهُما جَمْعَيْن ، ويقال للعَروس (١١) أيضاً : هَدِيٌّ ، وكذلك الأسيرُ (١٢) ، يُقالُ : كانَ هَدِيًّا في بني فلان ، أيْ : أسيراً .
(وهَدَيْتُ القومَ الطَّريقَ) دلَلْتهُمْ عليه .
قال الشارح : هَدَى يَتعَدَّى إلى مَفْعُولين أحدهما بحرف الجَرِّ ، فالقومَ هو المفعولُ الأولُ ، والطَّريقَ المفعولُ الثاني على إسقاط حرف الجَرِّ ، وهو إلى ، قال اللَّه تعالى «اهْدِنا الصِّرَاطَ المسْتَقيم» (١٣) أيْ : إلى الصِّرَاط ، وقالَ في المعدَّى بإلى من غير إسقاط : «فاهْدُوهُم إلى صراط الجَحيم» (١٤) وقال : «واهْدِنَا إلى سَواءِ الصِّراطِ» (١٥) وقد يُعَدَّى أيضاً إلى الثاني باللاَّم ، نحو قوله تعالى : «الحَمْدُ للّه

---

(٦) الفصيح ٢٧٣ والتلويح ٢٠ ، وينظر: العين (أذن) ٨/ ٢٠٠.
(٧) الفصيح ٢٧٣ ، والتلويح ٢٠ ، وينظر: اصلاح المنطق ١٥٦.
(٨) الفصيح ٢٧٣ والتلويح ٢٠ ، وينظر: اصلاح المنطق ١٥٦.
(٩) صحيح مسلم ٩٥٧ ، الترمذي ٣/ ٢٧٢ ، النسائي ٥/ ١٣٢.
(١٠) ت : تَفْتِل قلائد ولا تَفْتِل المصدر.
(١١) من ت وهو الموافق لما جاء في اللسان (هدى) والهدي والهديّة: العروس.
(١٢) اللسان (هدى) ، والهَدِيّ: الاسير.
(١٣) الفاتحة: ٦.
(١٤) الصافات: ٢٣.
(١٥) ص: ٢٢.

الذي هَدَانَا لِهَذَا» (١٦) وقوله : «قُلِ اللهُ يِهْدِي لِلحَقِّ» (١٧) فهذا الفعلُ يَتَعَدّى بإلى ومرّةً باللام ، وهو بمنزلة أَوْحَى ، قال الله تعالى : «وَأَوْحَى رَبُّكَ إلى النَّحْلِ» (١٨) فَعَدّاه بإلى ، وقال : «بأنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لها» (١٩) فعدّاه باللام .

فأمّا قوله تعالى : «وَيَهْدِيهِم إليه صراطاً مستقيماً» (٢٠) فصراطاً : مفعولٌ بفعلٍ مضمرٍ دلَّ عليه يَهْدِيهم ، والتقديرُ : فَعَرَّفَهم صراطاً مستقيماً .

(وَهَدَيْتُ العَرُوسَ) (٢١) يجوزُ أنْ يكونَ من : هَدَيْتُ القومَ الطَّريقَ ، ويجوزُ أنْ يكونَ من السُّكُونِ والتُّؤَدَةِ والتَّمَهُّلِ ، تقول : هادَيْتُ المرأةَ ، أيْ : ماشَيْتُها وتَهَادَتْ هي في مَشْيِها ، أيْ : تَمَهَّلَتْ ، وقالوا أيضاً : أَهْدَيْتُ (٢٢) العَرُوسَ بالألف.

(أَقبَسْتُ الرَّجُلَ عِلماً) (٢٣) أفَدْتُهُ (٢٤) إيّاه (٨ أ) وقالوا : قَبَسْتُهُ (٢٥).

(وقَبَسْتُهُ ناراً) (٢٦) أعْطَيْتُهُ إيّاها في قَبَسٍ ، وهو عُودٌ يكون في طَرَفِه نَارٌ.
وأقْبَسْتُهُ (٢٧) : طَلَبْتُها له وأَعَنْتُهُ عليها ، والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ من النّارِ .

(أَوْعَيْتُ المَتَاعَ في الوِعَاءِ) (٢٨) جَعَلْتُهُ في خُرْجٍ أوْ عِدْلٍ أوْ غَيْرِ ذلكَ ، قال الله تَعَالى : «وَجَمَعَ فَأَوْعَى» (٢٩) .

---

(١٦) الاعراف : ٤٣.

(١٧) يونس : ٣٥.

(١٨) النحل : ٦٨.

(١٩) الزلزلة : ٥.

(٢٠) النساء : ١٧٥.

(٢١) الفصيح ٢٧٣ والتلويح ٢٠ ، وينظر: أدب الكاتب ٤٣٦.

(٢٢) أدب الكاتب ٤٣٦.

(٢٣) ما تلحن فيه العامة ١٣٦ اصلاح المنطق ٢٤٤ ، ادب الكاتب ٣٦٠.

(٢٤) ت : اقربته.

(٢٥) فعلت وافعلت للزجاج ٣٤ ، الافعال ٥٢/٢ ، اللسان (قبس).

(٢٦) ما تلحن فيه العامة ١٣٦ ، اصلاح المنطق ٢٤٤ ، أدب الكاتب ٣٦٠.

(٢٧) اصلاح المنطق ٢٤٤ ، ادب الكاتب ٣٦٠.

(٢٨) اصلاح المنطق ٢٢٨-٢٢٩ ، ادب الكاتب ٣٥٨ ، فعلت وافعلت للزجاج ٤٢ ، الافعال ٢٤٩/٤-٢٥٠.

(٢٩) المعارج : ١٨.

أحضرتُهُ (٥١) .

(أدلَجْتُ إذا سرتَ من أوّلِ اللّيْلِ وادّلَجْت إذا سرتَ منْ آخره) (٥٢) .

قالَ الأستاذُ أبو عبد اللهَ [محمد] بن أبي العافية : علَى هذا الذي ذكره أبو العبّاس ثعلب مُعظَمُ أهْلِ اللغة من الفَرْق بيْنَ أدلَجَ وادّلَجَ .

وأمّا ابنُ درستويهِ (٥٣) فزَعَمَ أنّهما جميعاً بمَعْنَى سَيْرِ اللّيْل من غَيْرِ تَخْصيصٍ لأوّلِه وآخرِه(٥٤) ، وأنّ الذي استَدَلّوا به من قولِ الأعشى (٥٥) :

وادّلاجٍ بَعْدَ المَنامِ

البيت .

وقَولِ زهير (٥٦) :

بَكَرْنَ بُكُوراً وادّلَجْنَ بِسُحْرَةٍ

لا دَلالَةَ فيهما ، لأنّ كلّ واحدٍ منهما إنّما وَصَفَ مَا فَعَلَ [هو] خاصّةً دونَ ما فَعَلَ غيْرُه ، ولَمْ يَصِفَا كُلّ ادّلاجٍ ، وفي قولِ زهير : بِسُحْرة دليلٌ على أنّه قد يكونُ بغَيرِها وإلاّ فَذِكْرُه بسَحرَةٍ لا مَعْنَى له .

قالَ الأستاذُ أبو عبدِ الله : ومن الدّليلِ على صحّة ما ذكرْناه أنّ الإدّلاجَ والإدلاجَ افْتِعَال وإفعال ، وليس كُلّ واحدٍ منهما يَدُلّ على شَيْءٍ من الاوقات ، ولو كانت الأمثلةُ لاختلافِها (٥٧) تَدُلّ على معنىً من اختصاصِ الأوقاتِ لكانَ الاستِدلاجُ والاندلاجُ يَدُلّ كُلّ واحدٍ منهما على وقت مَخْصوصٍ وإنّما تَدُلّ على ما وُضِعَت له من المعاني .

قَال الشّارح : ادّلَجَ وزنُه : افْتَعَلَ ، وهو مِمّا قُلِبَ (٥٨) فيه الثاني إلى الأول

---

(٥١) فعلت وأفعلت للزجاج ١١.

(٥٢) الفصيح ٢٧٤ والتلويح ٢٢ وينظر: اصلاح المنطق ٢٥٤.

(٥٣) تصحيح الفصيح ٢٥٧ ، وابن درستويه هو عبد الله بن جعفر من علماء اللغة والنحو (طبقات النحويين اللغويين ١١٦ ، نزهة الالباء ٢٨٣ ، بغية الوعاة: ٢/٣٦).

(٥٤) (لاوله وآخره) ساقطة من ت.

(٥٥) ديوانه : ٣ وتمام البيت:

وادّلاجٍ بَعْدَ المَنامِ وتَهْجِيـــ ـــرٍ وقُفٍّ وسَبْسَبٍ ورمالِ

والاعشى هو ميمون بن قيس جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم (الشعر والشعراء: ٢٥٧ ، الاغاني: ٩/١٠٤).

(٥٦) شعره : ١٢ وعجز البيت: فهن لوادي الرس كاليد للفم ، وزهير جاهلي من اصحاب المعلقات (الشعر والشعراء : ١٣٧ ، الاغاني : ١٠/٢٩٧).

(٥٧) ت : باختلافها.

(٥٨) ت : قلبت.

وليس حُكْمُ الإدغامِ (٨ب) إلاّ أنْ يُحَوَّلَ الأول إلى جنسِ الثاني ويُدْغَمَ فيه إلاّ أنَّ هذه الكلمةَ اجتمعَ فيها دالٌ وتاءٌ وهما من مَخْرَجٍ واحد ، والدَّالُ مَجْهُورةٌ ، والتّاءُ مَهْمُوسةٌ ، فقلبوا الأضعفَ ، وهو التّاءُ إلى جنسِ القويّ وهو الدّالُ وأدغموها فيها .

(أصْفَدْتُ الرَّجُلَ : إذا أعْطَيْتَهُ ، فهو مُصْفَد وصَفَدْتُهُ : إذا شَدَدْتَهُ ، فهو مَصْفُودٌ) (٥٩) والصَّفْدُ بتَسْكِينِ الفَاءِ : الغُلُّ ، وبِفَتْحِها : العَطاءُ ، والغُلُّ في يَدٍ واحدَةٍ ، والصَّفْدُ في اليَدَيْنِ جميعاً .

(أفْصَحَ الأعْجَمِيّ) إذا صارَ فصيحاً ، والأعجَمِيُّ : الذي لا يُفْصِحُ وإنْ كانَ نازلاً بالباديَة ، والعَجَمِيّ : مَنْسُوبٌ إلى العَجَمِ ، وإنْ كانَ فَصيحاً .

وحَكَى أبو زيدٍ (٦٠) وغيرُهُ : أنَّ الأعْجَمَ لُغَةٌ في العَجَمِ ، واحتَجُّوا بقولِ الشّاعرِ (٦١) :

سَلُومُ لَوْ أصبَحْتِ وَسْطَ الأعْجَمِ
في الرُّومِ أوْ فَارِسَ أوْ في الدَّيْلَمِ
إذاً لزُرنَاكِ ولَوْ لَمْ نَسْلَمِ

(فَصُحَ اللَّحَّانُ) إذا أعربَ كَلامَهُ ولم يَلْحَنْ .

(لَمَمْتُ شَعَثَهُ) (٦٢) أيْ : جَمَعْتُ ما تَفَرَّقَ مِنْ أمْرِهِ وأصْلَحْتُ ما فَسَدَ مِنْ حَالِهِ

(حَمِدْتُ الرَّجُلَ) إذا شَكَرتَ له صَنيعَهُ .

قالَ الشّارح : الشُّكْرُ لا يكونُ إلاّ مُجازَاةً ، والحَمْدُ : يكونُ ابتداءً ومُجَازاةً (٦٣)

(أصْحَتِ السَّماءُ) (٦٤) ذَهَبَ غَيْمُها ، وكذلكَ : اليومُ واللَّيْلَةُ .

(وَصَحَا السَّكْرانُ) (٦٥) أفاقَ من سُكْرِهِ .

قال الشارح : وكذلك أيضاً : صَحَا منَ الحُبِّ (٦٦) إذا أفَاقَ ، فأمَّا العاذِلَة ،

(٥٩) الفصيح ٢٧٥ والتلويح ٢٢ وينظر: فعلت وافعلت للزجاج ٢٦.

(٦٠) الاقتضاب ٢/٢٧.

(٦١) الاخزر الحماني في الاقتضاب ٢/٢٧ واللسان (عجم) والشطر الاخير فيهما : (يسلم) ، وفي الاصل: في الروم او في فارس والديلم. وفي ت:

في الروم او في الفرس او في الديلم . والصحيح ما اثبتنا.

(٦٢) اللسان (لمم).

(٦٣) ينظر: ادب الكاتب ٣٦.

(٦٤) (٦٥) ماتلحن فيه العامة ١٣٠ ، اصلاح المنطق ٢٢٨ ، ادب الكاتب ٣٦٢ ، فعلت وافعلت للزجاج ٢٦.

(٦٦) اللسان (صحو).

فيقال فيها : صَحَتْ وأَصْحَتْ (٦٧) إذا تَركَت العَذَلَ .

(أقَلْتُ الرجلَ البَيْعَ) (٦٨) أبْطَلْتُهُ ونَقَضْتُه .

وقال أبو عليّ الفارسيّ (٦٩) : معناه : أنّك رَدَدْتَ عليه ما أخَذْتَ منه ، ورَدّ عليكَ ما أخَذَ منكَ .

وحكى الخليلُ (٧٠) : قِلْتُهُ البَيْعَ .

(قِلْتُ منَ القائلة قَيْلولةً) وهي نَوم نصفُ النَّهار ، ووزن قَيْلولة عندَ البصريينَ(٧١) : فَيْعَلُولَة(٧٢) ، والأصلُ : قَيَّلُولة ، وكذلك : كَيْنُونَة ، ولو كانَتْ فَيْعُولَة كما يقول الكوفيونَ ، لقالوا : كَوَّنُونَة ، وهم لم يقولوا إلا كَيْنُونَة .

وزَعَمَ الفَرّاء (٧٣) من الكوفيينَ : أنّ كَيْنُونَة وأخواتها أُريدَ بهنَّ (فُعْلُولة) ففتحوا أولها كراهيةَ أنْ تصيرَ الياءُ واواً . ومن أقوى حُجَجِ البصريينَ في ذلك أنّ الشّاعرَ قد نَطَقَ بها على الأصل ، فقال (٧٤) :

يالَيْتَ أنّا ضَمَّنا سَفينَهْ

حتى يعودَ الوصلُ كَيَّنُونَهْ

(لَحَمْتُ العَظْمَ إذا عَرَقْتُ ما عليه من اللَّحْم) (٧٥) يعني أخَذت ما عليه ، يقال : كَبْشٌ مَعْروقٌ ، إذا صارَ جلداً أوْ عظماً بلا لَحْمٍ ، واللَّحْمُ واللَّحَم لغتانِ فصيحتانِ والجَمْع : لُحْمَان ولُحوم ولِحَام(٧٦) .

(وتقول : هَلْ أحْسَسْتَ صاحِبَكَ) أيْ : هَلْ علمْتَ به وأدْركْتَه بِحِسّكَ وَوَجَدْتَه ،

---

(٦٧) نفسه (صحو).

(٦٨) الفصيح ٢٧٥ والتلويح ٢٣ وينظر: ادب الكاتب ٤٣٥.

(٦٩) الحسن بن علي من كبار ائمة النحو واللغة . (ت-٣٧٧هـ) (طبقات النحويين واللغويين ١٢٠ ، نزهة الالباء ٣١٥ ،انباه الرواة: ١/٢٧٣).

(٧٠) العين (قيل) ٥/٢١٥.

(٧١) ادب الكاتب ٦١١ ، وينظر: المقتضب ١/١٢٥ ، المنصف ٢/١٠ شرح الشافية ٣/١٥٢.

(٧٢) ت : فيعولة.

(٧٣) ادب الكاتب ٦١١ ، المنصف ٢/١٤ ، الاقتضاب ٢/٢٣٩-٢٤٠ وينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ٤/١٩١-١٩٢.

(٧٤) بلا عزو في المنصف ٢/١٥ والاقتضاب ٢/٢٤٠ والانصاف ٧٩٧.

(٧٥) الفصيح ٢٧٥ والتلويح ٢٣.

(٧٦) اللسان والقاموس (لحم) وزادا : الحم.

قال الله تعالى : «فَلَمَّا أحسَّ عيسى منهم الكُفْرَ» (٧٧) أيْ : وَجَدَ .
وحَكَى الخليلُ (٧٨) : حَسَّ وأَحَسَّ في غيرِ القتلِ .
(وَحَسُّهم قَتَلَهُم) قَتلاً شديداً .
(مَلَحْتُ القدرَ أَمْلَحُها (٧٩) إذا أَلقيْتَ فيها من المِلحِ بقَدَرٍ ، وأملحْتُها (٨٠) : إذا أفسَدْتَها بالملحِ) . .

قال الشارح : كُلُّ ما أتاكَ في الفصيحِ بعدَ إذا فهو مفتوحٌ ، ومعناه : أنَّ المصنِّفَ للكتاب وإنَّما أتى به فائدة للمخاطب ، فقال : وتقول : يامَنْ أخاطبُه مَلَحْتَ القدرَ إذا أَلقيتَ فيها من الملحَ بقَدَرٍ ، وليس يُخبِرُ عن نفسه . فالمِلحُ المأكولُ ، بكسرِ الميم . والمِلحُ أيضاً الرَّضاعُ (٨١) ، وهو بكسرِ الميمِ (٩ أ) وفتحِها . والمِلحُ أيضاً : الشَّحْمُ (٨٢) .

(أَجْبَرْتُ الرَّجُلَ على الشَّيْءِ يَفْعَلُه) إذا أكْرَهْتَه عليه (فهو مُجْبَرٌ) ويقال أيضاً: جَبَرْتُه (٨٣) ، ومنه قوله تعالى : «وَمَا أَنْتَ عليهم بِجَبَّار» (٨٤) .
(جَبَرْتُ العَظْمَ) رَدَدْتُه وأَقَمْتُه (٨٥) .
وَجَبَرْتُ (الفَقِير) سَدَدْتُ خَلَّتَهُ (٨٦) .
(كَنَفْتُ حَوْلَ الغَنَمِ كَنيفاً إذا حَظَرْتَ عليها) أيْ : ضَرَبْتَ حَولَها شَبَكَةً أوْ غيرها وحَظِيرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : ما أحاطَ به ، والزَّرْبُ والكَنيفُ والعُنَّةُ (٨٧) والحَظِيرَةُ : مِثْلُ الحاجِزِ يُتَّخَذُ مِمَّا كَانَ مِن الشَّجَرِ تُدْفَأُ به الغَنَمُ ، وتُحَصَّنُ فيه من السِّباعِ ،

---

(٧٧) آل عمران : ٥٢.

(٧٨) العين (حسس) ٢/ ١٥.

(٧٩) اصلاح المنطق ٢٢٩ وفيه: املحت القدر ، اذا اكثرت ملحها ، وملحتها اذا القيت فيها ملحا بقدر. أدب الكاتب ٣٤٨.

(٨٠) ادب الكاتب ٣٤٨ ، الافعال ٤/ ١٦٥.

(٨١) اللسان (ملح) .

(٨٢) اللسان (ملح).

(٨٣) فعلت وافعلت للزجاج ٨.

(٨٤) ق ٤٥.

(٨٥) الافعال ٢/ ٢٦٠ ، اللسان والقاموس (جبر).

(٨٦) الافعال ٢/ ٢٦٠ ، اللسان والقاموس (جبر).

(٨٧) ينظر: القاموس (زرب) و (كنف) و (عنن).

والوَصيدُ(٨٨) : ما يُسَدُّ (٨٩) به بابُ الحَظيرةِ وهو حُزْمَةٌ عظيمةٌ مجموعةٌ من شجرٍ مشدودةً بحبلٍ يُسَدُّ به البابُ .

(أُعْجَمْتُ الكتاب) (٩٠) بَيَّنتُهُ بالشَّكْلِ والنُّقَط .

(وَعَجَمْتُ العُودَ) (٩١) عَضَضْتَه بأسنانكَ ، لتَنْظُرَ أصُلْبٌ أمْ رَخْوٌ .

(أصْدَقْتُ المرأةَ صَدَاقاً) أعْطيتُها صَدَاقاً .

(تربَ الرَّجُلُ (٩٢) إذا افْتَقَر) أيْ : لَصِقَ بالتُّراب لفَقْرِه .

(وَأتْرَبَ (٩٣) [إذا] استَغْنى) أيْ : صارَ له مالٌ كَالتُّرَاب (٩٤) في الكَثْرَة .

وقوله : (وَعَجِلْتُهُ سَبَقْتُه) وَهْمٌ انَّما هو بمعنى أسْرَعْتُ إليه وبادَرْتُ (٩٥) ، قال الله تعالى: «وَعَجِلْتُ إليكَ رَبِّ لِتَرْضَى» (٩٦) وقد احتجَّ بعضهُم لأبي العبَّاس بقوله تعالى :«أعَجِلْتُم أمْرَ رَبِّكُم» (٩٧) .

(مَدَّ النَّهْرُ) زاد (٩٨) (وَمَدَّه نَهرٌ آخَرُ) زادَ فيه وكَثَّرهُ .

(وَأمْدَدْتُ الجَيْشَ) جَعَلْتُ له مَدَداً ومادَّةً (٩٩) .

(وَأمَدَّ الجُرْحُ إذا صارَتْ فيه المِدَّةُ) والمِدَّةُ : ما يَجْتَمِعُ في الجُرْحِ من دَمٍ وقَيْحٍ وغيرِهما (١٠٠) .

قال الشارح : فأما الدَّواة فيقال مَدَدْتها وأمْدَدْتها (١٠١) .

(آثرت فلاناً عليك) فَضَّلْتُه .

---

(٨٨) من ت ، وفي الاصل : الوسيد.

(٨٩) من ت : وفي الاصل : مايشد.

(٩٠) (٩١) فعلت وافعلت للزجاج ٣٠ ، الافعال ١/٢٣٧-٢٣٨.

(٩٢) (٩٣) فعلت وافعلت للزجاج ٦ ، الافعال ٣/٢٥٩.

(٩٤) من ت وفي الاصل: كتراب.

(٩٥) الافعال ١/٢٤٠ ، وفيه: عجلت الى الشيء : اسرعت ، وعجلت الامر سبقته ، وفي اللسان (عجل) وعجله : سبقه.

(٩٦) طه : ٨٤.

(٩٧) الاعراف : ١٥٠.

(٩٨) ساقطة من ت.

(٩٩) ساقطة من ت.

(١٠٠) ينظر بشأن (مَدَّ وأمَدَّ) ومعانيها : الافعال ٤/١٤٦-١٤٧.

(١٠١) الافعال ٤/١٣٨.

(وأثَرْتُ الحَديثَ) (١٠٢) طَلَبتُ أثَرَهُ بالرِّواية وَحَدّثت به عمَّنْ تَقَدَّمَني ، وحديثٌ مأثور ، أيْ : مَرْوِيّ .

(وَأَثَرْتُ التُّرابَ) رَفَعْتُه ، والأصلُ : أثْوَرْتُ ، نُقِلَتْ حركةُ العَيْنِ إلى الفاءِ ، وَحُذِفَتْ الواوُ ، لسُكُونها وسُكُونِ الرّاءِ بعدَها .

(وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْراً وشَرّاً) (١٠٣) قال الله تعالى : في الخَيْرِ «ألَمْ يَعِدكُمْ رَبُّكُم وَعْداً حَسَناً» (١٠٤) وقال في الشَّرِّ «النّارُ وَعَدَها اللّهُ الذينَ كَفَروا وَبِئْسَ المَصيرُ» (١٠٥) فإذا أدْخَلتَ الباءَ قلتَ : أوعدْتُ بكذا وكذا ، قالَ الشاعر (١٠٦) :

أوْعَدَني بالسِّجْنِ والأداهِمِ
رِجْلي ورِجْلي شَثْنَةُ المَناسِمِ

قوله : أوعَدَني (١٠٧) من الوَعيدِ ، يعني : التَهديدَ والإخافَةَ .

---

(١٠٢) ينظر : الافعال ١/ ٧٠-٧١ ، اللسان (أثر).

(١٠٣) التلويح ٢٥ وفيه: خيراً أو شراً.

(١٠٤) طه : ٨٦.

(١٠٥) الحج : ٧٢.

(١٠٦) العديل بن الفرخ ، شعره : ٣٢.

(١٠٧) في الاصلين : يعني.

باب أَفْعَلَ

(أَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ) (١) إِذا اخْتَلَطَ ، وَدَخَلَ في شَكْلِ غيره .

(أَمَرَّ الشَّيْءُ فهو مُمِرٌّ) من المَرارةِ ، وهي : ضِدُّ الحَلاوةِ ، ويقال أيضاً : مَرَّ (٢) الشَّيْءُ ، وأَصْلُهُ : مَرَرَ ، وجاءَ في الحديثِ (يادُنْيا مُرِّي على أَوْليائي [و] لا تَحْلَوْلِي لَهُم فَتَفْتِنيهم) (٣) .

وقال الطِّرِمّاح (٤) :

لَئِنْ مَرَّ في كَرْمانَ ليلي فَرُبَّما حَلا بينَ تَلَّيْ بَابلٍ فالمُضَيَّحِ

وبابل والمُضَيَّح : موضعان (٥) .

(أَغْلَقْتُ البابَ فهو مُغْلَقٌ) (٦) سَدَدْتُهُ بالغَلَقِ ، وحكى ابنُ دريد (٧) : غَلَقْتُ البابَ ، وهي لغةٌ ضعيفةٌ ، والأَفصَحُ في ذلك : غَلَّقت البابَ ، قال الله تعالى : «وَغَلَّقَتِ الأَبوابَ» (٨) .

(وأَقْفَلْتُه فهو مُقْفَلٌ) (٩) سَدَدْتُه بالقُفْلِ .

(أَعْتَقْتُ الغُلامَ) (١٠) صَيَّرْتُه مُعْتَقاً بعدَ أَنْ كانَ مَمْلُوكاً .

(وَعَتَقَ هو إذا صارَ حُرّاً) (١١) أيْ : كريماً .

(أَقْفَلْتُ الجُنْدَ) (١٢) رَدَدْتُهم من مَبْعَثِهم .

---

(١) الفصيح ٢٧٧ والتلويح ٢٥ وينظر: ما تلحن فيه العامة ١١٩.

(٢) الافعال ١٣٧/٤.

(٣) شرح مقصورة ابن دريد ٢٨١ ، الآلىء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة: ٣٢١/٢.

(٤) ديوانه ١٠٠.

(٥) معجم البلدان (بابل) ٣٠٩/١ ، المضيح ١٤٦/٥ و (المضيح) في المشترك وضعا والمفترق صقعا ٣٩٩ ، و (بابل) في الروض المعطار ٧٣.

(٦) ما تلحن فيه العامة ١٢١ ، اصلاح المنطق ٢٢٧ ، ادب الكاتب ٣٧١.

(٧) جمهرة اللغة : ١٤٩/٣ ، وفيه (اغلق الباب).

(٨) يوسف : ٢٣.

(٩) الفصيح ٢٧٧ والتلويح ٢٥ ، وينظر: اصلاح المنطق ٢٢٧.

(١٠) الفصيح ٢٢٧ والتلويح ٢٥ وينظر: ادب الكاتب ٣٧١.

(١١) الفصيح ٢٧٧ والتلويح ٢٥ وينظر: اصلاح المنطق ٢٣٤.

(١٢) الفصيح ٢٧٧ والتلويح ٢٥ ، وينظر: اصلاح المنطق ٢٢٩.

(وقَفَلُوا هُمْ رَجَعُوا) (١٣) والقَافِلَةُ الرَّاجِعَةُ فإنْ كانَتْ خارجةً فهي الصَّائِبَةُ ، سُمِّيت بذلكَ على جهةِ التَّفاؤل كأنَّها تُصِيبُ (٩ ب) كلَّ ما خَرَجَتْ إليه ، يقالُ : صَابَ وأَصَابَ معاً ، وعليه أتَى الصَّائبة من صابَ ، ولم يقولوا : المُصِيبَة .

(أسَفَّ الرَّجلُ للأمْرِ الدَّنِيِّ إذا دَخَلَ فيه) (١٤) وقد يقال له ذلك أيضاً إذا قَرُبَ منه وأرادَهُ، وإن لم يدخل فيه .

(وَأَسَفَّ الطَّائِرُ إذا دَنَا منَ الأرضِ في طَيرانه) وحكى الخليلُ (١٥) : سَفَّ الطَّائِرُ ، وكُلُّ شَيْءٍ يقَال فيه : أَسَفَّ إلاَّ في الدَّواءِ وحدَه (١٦) فإنَّه لا يقالُ فيه : إلاَّ سَفِفْتُه (١٧) لاغير .

(أسْفَفْتُ الخُوصَ إذا نَسَجْتَه) الخُوصُ (١٨) : وَرَقُ النَّخْلِ ، ولا يقالُ له : وَرَقٌ ، ولكنْ خُوصٌ ، وكذلك : كلُّ ما أشْبَهَ النَّخْلَ من الدَّوْم ونحوه ، والخُوصُ لا يُنْسَجُ وإنَّما يُظْفَرُ كالشَّعَر ، وقيلَ فيه : أسْفَفَتُ ، لقَرْبِه من النَّسْجِ ، وإنْ لَمْ يَكُنْ منسوجاً .

(أنْشَرَ اللَّهُ الموتَى) (١٩) أحْياهُم ، وَنَشِروا حُيُوا ، وقالوا : نَشَرَ اللَّهُ الموتَى ، وقد قُرِىءَ : نُنْشِرُها وَنَنْشُرُها (٢٠) ، وَوَقَعَ في بعضِ رِوايات الحديث وهو قَوْل عائشة (لَوْ نُشِرَ لي أَبَـوايِ) (٢١) وقال الأعشى (٢٢) :

حتى يُقالَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوا ... يا عَجَباً لِلمَيِّتِ النَّاشِرِ

فهذا على نَشَرَ .

---

(١٣) الفصيح ٢٧٦ وفيه: اذا رجعوا.

(١٤) الفصيح ٢٧٧ والتلويح ٢٥.

(١٥) العين ٧/٢٠١ ، وفيه: الاسفاف: المرور على وجه الارض كما يسف الطير. وفي العباب الزاخر ٢٧٦ (سفف) عن الليث: سف الطائر على وجه الارض.

(١٦) ساقطة من ت.

(١٧) الافعال ٣/٥٠١ ، العباب الزاخر (سفف) ٢٧٦-٢٨٠ ، اللسان (سفف).

(١٨) ينظر: كتاب النخلة ١٢٤.

(١٩) الفصيح ٢٧٧ والتلويح ٢٥ ، وينظر: الافعال ٣/١٢٣.

(٢٠) قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو : (نُنْشِرُها) بضم النون الاولى وقرأ عاصم : (نُنْشِزُها). (السبعة في القراءات ١٨٩ ، الحجة في علل القراءات ٢/٢٨٥). وقرأ ابن عباس: نُنْشِرها ، والحسن: نَنْشُرها (اللسان نشر).

(٢١) الموطأ ١/١٥٢ ، وتمام الحديث (ما تركْتُهُنَّ لو نشر لي ابوايي).

(٢٢) ديوانه ١٤١ ، وفيه: حتى يقولَ الناس مما رأوا.

(أمنَى الرَّجلُ) (٢٣) من المَنيّ وهو الماءُ الدافقُ الذي يخرجُ من الذكَرِ عند اللّذة الكبرى ، ويقال منه : مَنَى [وأمنَى] ومَنَّى (٢٤) ، وكذلكَ مَذَى وأمْذَى ومَذَّى (٢٥) وَوَدَى وَ وَدَّى (٢٦) وهو المَنيُّ والمَذيُّ والوَدِيُّ ، وقيل : المَذْيُ والوَدْيُ على وزنِ : الرَّمْي والمَذْي والوَدْي (٢٧) بمنزلة العَمْي .

وحكى الأبْهَرِيّ (٢٨) : الوَذْيُ بالذّال المعجمةِ ، ويقال : أمنَى الرَّجلُ أيضاً وامْتَنَى إذا نَزَلَ منيّ .

(ضَرَبَهُ فمَا أحَاكَ فيه السَّيفُ) أيْ : لم يُؤثّر فيه ولَمْ يَعْمَلْ ، وَوَقَعَ في بعضِ الرّوايات فَمَا حَاكَ(٢٩) فيه السَّيْفُ .

قَال عليّ بن حمزة (٣٠) : لا يقالُ : حَاكَ إلاّ في المَشْيِ والنَّسْجِ .

قال الأستاذُ أبو محمد ابن السِّيد (٣١) : حاكَ فيه السَّيْفُ صَحيحٌ على ما حكى ثعلب ، وقد تابَعَه على ذلك أبو إسحَاق الزّجّاج (٣٢) .

([وقد] أمَضَّني الجُرْحُ والقولُ) أيْ : أحْرَقَني وآلَمَني .

(أنْعَمَ اللّهُ بكَ عَيناً) أيْ : أسَرّها ، ويقالُ : نَعِمَ (٣٣) اللّه بكَ عيناً ، وهو من

---

(٢٣) فعلت وافعلت للسجستاني ١٥٥ وفيه (منى وأمنى) وكذا الافعال ١٤٤/٤ واللسان (منى) أما القاموس فقد اورد اللغات الثلاث: مَنى وأمنى ومنّى.

(٢٤) ت : وأمنى.

(٢٥) الافعال ١٤٤/٤: مذى وأمذى ، واورد اللسان (مذى) اللغات الثلاث: مَذَى وأمْذَى ومَذّى.

(٢٦) الافعال ٢٥٠/٤: وَدَى وأودَى وكذا اللسان (ودى) أما القاموس فقد اورد اللغات الثلاث: وَدَى وأودَى ووَدّى.

(٢٧) لم اعثر على هذه اللغة.

(٢٨) المدخل الى تقويم اللسان ١١٠-١١١ وفيه: أن هذه اللغة عن الازهري وفي اللسان (وذى) ان اللغة منقولة عن ابن الاعرابي وفي تثقيف اللسان ٢٦٢ ان الودى لا يكون الا بدال ساكنة غير معجمة ، والابهري هو علي بن احمد المعيني مقريء مصدر (طبقات القراء ٥٢١/١).

(٢٩) الفصيح ٢٧٧ التلويح ٢٦ وينظر: فعلت وافعلت للزجاج ١٢.

(٣٠) التنبيهات ١٧٩.

(٣١) الاقتضاب ١٧٦/٢. وابو محمد ابن السيد : هو عبد الله بن محمد بن السيد كان عالما باللغات والآداب ، (ت-٥٢١هـ) (قلائد العقيان ٢٢١ ، بغية الوعاة: ٥٥/٢-٥٦).

(٣٢) في الاصلين: ابو القاسم ، وهو سهو ، والصواب ما ذكره ابن السيد عن ابي اسحاق في فعلت وافعلت ١١: (وضربه فما حاك فيه السيف وما أحاك) .

(٣٣) فعلت وافعلت للزجاج ٣٩. الافعال ١٢٤/٣.

بابِ : فَعلت وأفعَلت بمعنىً واحد ، وحكى السِّيرافيّ (٣٤) : أنَّ قوماً من الفقهاءِ كانوا يكرهونَ نَعِمَ اللهُ بكَ عيناً ، لأنّه لا يُستعمَل في اللهِ تعالى .

(أَيدَيْتُ عندَ الرَّجُلِ يَداً) أيْ : أَسْدَيْتُ إليه ، وأنعمْتُ عليه ، والنِّعْمَة تُسَمَّى : يداً وإصبَعاً ، يقال: عليَّ لفلانٍ يَدٌ وإصبَعٌ (٣٥) ، أيْ : نِعْمَةٌ ومعروفٌ ، ويقال : يَدَيْتُ (٣٦) بغيرِ ألف ، قال الشّاعر (٣٧) :

يَدَيْتُ على ابنَ حَسْحَاس بنِ عَمْرو   بأسْفَلِ ذي الجذاة يَدَ الكَريم

(وتَدْعُو للرَّجُلِ (٣٨) إذا وَجَدَ علِةً فتَقُولُ : لاَ أَعَلَّكَ اللهُ) أيْ : لا جَعَلَ اللهُ فيكَ علةً .

(أَرْخَيْتُ السِّتْرَ فهو مُرْخىً) أيْ : أرْسَلتُه ، مأخوذٌ من الشَّيْءِ الرِّخْوِ .

(وتَقُولُ : قد أَغْفَيْتُ فأنا أُغْفِي) (٣٩) والإِغفاءُ : النَّومُ [القَليلُ] .

---

(٣٤) من هؤلاء الفقهاء مطرف حيث قال: (لا تقل نَعِم اللهُ بكَ عيناً فان الله لا يَنْعَم بأحد عيناً) ولكن قل: (أنعَمَ الله بك عيناً) ينظر: اللسان (نعم).

(٣٥) اللاحن ٥٣ ، اللسان (يدي) وينظر: ماتفق لفظه واختلف معناه ١٥.

(٣٦) فعلت وافعلت للزجاج ٤٣.

(٣٧) بعض بني أسد في اللسان (يدى) وفيه: حسحاس بن وهب.

(٣٨) ت : على الرجل وما اثبتناه موافق للتصيح ٢٧٧.

(٣٩) التلويح ٣٦ وفيه: وتقول اغفيت.

(الهَوتُ منَ اللّهْوِ) الَهو [16] ، اَللّهْوُ : ما شَغَلَكَ من هَوىً وَطَرَبٍ وَنَحْوِهما .

ويقالُ : (إذا استَأثَرَ اللهُ بالشَيْء [17] فَالْهَ عنه) أيْ : إذا أخَذَ اللهُ مالَ رَجُلٍ وولدَه فَيَجبُ أنْ يتركَه ولا يَغتَمَّ له [18] ، فإنَّه مُقَدَّرٌ منَ عند الله .

وَحَكَى المبرد [19] : أنَّ قائِلَ هذا الكَلامِ عُمَرُ بنُ عَبد العزيز ، وهو أولُ من قالَهُ .

---

(16) ساقطة من ت.

(17) ت : بشيء.

(18) ت : به.

(19) الكامل : 4/37.

باب ما يهمز من الفعل

(رَقَأَ الدَّمُ إذا انقَطَعَ) وكذلك : الدَّمْعُ . (لا تَسبُّوا الإبِلَ فإنَّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ)(١) يعني : أنّها تُعطى في الدِّيَة ، فتكون سَبَباً لانقطاعِ المطالبةِ وتركِ القتلِ ، وحكى صاحب الإصلاح (٢) : أنَّ الرَّقُوءَ هو الدَّواء الذي يُقْطَع به الدَّمُ .

(رَقَيْتُ الصَّبِيَّ) عَوَّذْتُه بأسماء الله .

(رَقِيتُ في السُّلَّم) صَعِدْتُ وطَلَعْتُ ، ودَرَجَاتُ السُّلَّمِ يُقالُ لها : مَرَاقٍ ، والواحدةُ منها : مَرْقَاةٌ وهي الدَّرَجَة ، ورَقَأْت (٣) في السُّلَّم ، بالهَمْزِ وفتحِ القاف لغةٌ(٤) .

(دَارَأْتُ الرَّجُلَ إذا دافَعْتَهُ) (٥) ويقال : دارَيْت (٦) ، بغَيْرِ هَمْزٍ .

(ودَارَيْتُه إذا لايَنْتَهُ وخَتَلْتَه) (٧) يعني : خَدَعْتُه .

(بَارَأَ الرَّجُلُ شريكَه) فَارَقَهُ وتَرَكَه .

وبارأ (امْرَأَتَهُ) فَارَقَها .

(وبَارَى الرِّيحَ جُوداً) عارَضَهَا بفِعْلِهِ ، لأنَّ الرِّيحَ تُعْطِي المطَرَ بِهُبُوبِها ، وكذلك هذا يُعْطِي المالَ(٨) .

(عَبَأْتُ المتَاعَ) ضَمَمْتُه وجَمَعْتُه بالشَّدِّ وغَيْرِه .

وعَبَأْتُ (الطِّيبَ) عَلَّقْتُ به نَفْسِي ، قالَ الشّاعر (٩) :

كَأَنَّ بِصَدْرِهِ وبِحَاجِبَيْهِ عَبِيراً بَاتَ يَعْبَؤُه عَرُوسُ

(عَبَّيْتُ الجَيْشَ) إذا هَيَّأْتَهُ في مواضعه للقتال .

---

(١) المجازات النبوية ٢٤٨ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٢٤٨.

(٢) اصلاح المنطق ١٥٢.

(٣) ادب الكاتب ٤٧٥ ، وفيه: (رقأت في الدرجة ورَقِيت) وترك الهمز أجود. التهذيب ٩/٢٩٢ ، وفيه: رقأت ورَقيت وترك الهمز أكثر ، اللسان (رقأ) ، وفيه: رقأ في الدرجة صَعِد عن كراع نادر والمعروف رَقِيَ العباب الزاخر (رقأ) ١٠٤.

(٤) ساقطة من ت.

(٥) التلويح ٢٧ وفيه : درأت الرجل.

(٦) اصلاح المنطق ١٥٤ ، أدب الكاتب ٤٧٥.

(٧) ت : خدعته.

(٨) ينظر بشأن (بارأ وبارى) : اصلاح المنطق ١٥٢.

(٩) ابو زبيد ، شعره : ٩٩ ، وفيه:

كأن بنحره وبمنكبيه .... وتعبوه .....

فَكَّرْتُ وَنَظَرْتُ وقالوا : رَوَّيْتُ (٢٨) ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، والرَّوِيَّةُ : الفِكْرَةُ

وقوله : (والرَّوِيَّةُ جَرَتْ في كلامهم غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ) (٢٩)

يَحْتَمِلُ أَنْ تكونَ الرَّوِيَّة من رَوَّات ، فَتَركوا ، هَمْزَها كما قالوا : خَابِيَة ، والأَصْلُ : خَابِئَة ، فَتَرَكُوا الهَمْزَ أَيضاً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تكونَ من رَوَّيْت على اللغةِ الأُخرى فأتَتْ على أصْلِها .

---

(٢٨) اصلاح المنطق ١٥١ ، ادب الكاتب ٤٧١.

(٢٩) الفصيح ٢٨٠ والتلويح ٢٩.

باب من المصدر

(وَجدْتُ في المَال) استَغنَيْتُ والوَجْدُ : السَّعةُ (١) .

(وَوَجدْتُ الضَّالَّةَ) أصبْتُها ، وقول الرَّاجز (٢) :

١- أَنْشُدُ والباغي يُحبُّ الوِجْدانْ .

معنى أنشد : اطلب ، والباغي : الطالب ايضا ، والوجدان : الاصابة ، وبعده :

٢- قَلائصاً مُختَلِفَات الألْوانْ

٣- فيهاً ثَلاثُ قُلُصٍ وَبكْرانْ

(١١ أ) ٤- كأنني منْ حُبِّها في هِجْرانْ

(وَوجَدْتُ في الحُزْن) أيْ : حَزِنْتُ .

(وَوَجَدْتُ على الرَّجُلِ مَوْجِدَةً) أيْ : غَضِبْتُ [عليه] .

قال الشارح : وَجَدت له خَمْسَةُ معانٍ ذكر منها أربعةً ، ولم يَذكُر الخَامسَ ، وهو: العِلْمُ والإصَابَةُ والغَضَب والإيسار وهو الاسْتغناءُ ، والاغتمامُ وهو : الحُزْنُ ، وهو في الوجه الأوَّل : مُتَعَدٍّ إلى مفعولَيْنِ ، كقوله تعالى «وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى وَوَجَدَكَ عائلاً فأغنى» (٣) وفي الوجه الثَّاني : مُتَعَدٍّ الى واحد كقوله تعالى :«ولم يَجدوا عنها مَصْرِفا» (٤) وفي الوجه الثالث : مُتَعَدٍّ بحرف الجَرِّ كقولك : وَجَدْتُ على الرَّجلِ إذا غَضِبْتَ عليه ، وفي الوجهين الآخرين : لا يَتَعَدَّى كقولكَ : وَجَدْتُ في المَال ، أيْ : أيسَرْتُ ، وَوَجَدتُ في الحُزْنِ ، أيْ : اغْتَمَمْتُ ، وفي كلِّهِ يَجِدُ ، وحكى سيبويه (٥) : يَجُدُ ، وهي لغةٌ شاذّةٌ .

(وتقول : رَجُلٌ جَوادٌ بيِّنُ الجُودِ) الجَوادُ : السَّخِيُّ الكَرِيمُ ، والجُودُ : السَّخَاءُ والكَرَمُ .

---

(١) الفصيح ٢٨٠ والتلويح ٢٩ وينظر: اللسان (وجد).

(٢) الاشطار الثلاثة الاولى بلا عزو في: ما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٩ وفيه:

من قُلُصٍ مختلفات الألوانْ

خمسٍ ثلاثٌ قُلُصٌ وبكْرانْ

وشرح القصائد السبع الطوال ٢١٦ ، ٢٨٥.

(٣) الضحى : ٧.

(٤) الكهف : ٥٣.

(٥) الكتاب ٤/٥٣-٥٤.

(وشَيْءٌ جَيِّدٌ بيِّنُ الجَوْدَةِ) والجَيِّدُ : ضدُّ الرَّديءِ ، والجَوْدَةُ : ضدُّ الرَّداءَةِ .

(فَرسٌ جَوادٌ بَيِّنُ الجُودَةِ والجَوْدَةِ) والجَوادُ مَن الخَيلِ : العَتيقُ الكَريمُ ، والجُودَة والجَوْدَة : ضدّ الرَّداءَة (٦) .

(وَجَادَت السَّمَاءُ) مَطرَتْ (٧) .

(وَجبَ البَيْعُ) لَزِمَ وَوَقَعَ (وكذلكَ الحَقُّ) لَزِمَ أيضاً (٨) .

(وَجبَت الشَّمْسُ) غَابَتْ .

(وَوَجَبَ القَلْبُ) خَفَقَ .

(وَوَجَبَ الحائطُ) سَقَطَ .

(حَسَبْتُ الحسَابَ) عَدَدْتُه .

(وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ ظَنَنْتُهُ) والحَسَبُ : الشَّرَفُ ، وقَوْمٌ حُسَباءُ : أشراف (٩) .

(وامرأةٌ [حَصَانٌ] بَيِّنَةُ الحَصَانَةِ والحُصْنِ) عَفيفةٌ مُحْصِنَة لِفَرْجِها ، وَوَقَعَ في بعضِ النُّسَخِ بيتٌ شاهدٌ على الحُصْنِ وهو :

١- الحُصْنُ أدْنَى لو تُريدِينَه   مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

قال الشارح : حكى الأصمعيّ أنّ جاريةً (١٠) منَ العَرَب قالتْ لأمِّها :

٢- يَاأُمتَّا أبْصَرَني رَاكِبٌ   يَسيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ

٣- مازلتُ أحْثي التُّرْبَ في وَجْهه   عَمْداً وأحْمي حوْزَةَ الغَائبِ

فقالتْ أمّها : الحُصْنِ أدنى ... البَيت .

والمُسْحَنْفِر : طريقٌ ماضٍ مستوٍ ، ولاحِبٌ : بَيِّنٌ ، والحَوْزَة : هنا الفَرْجَ (١١) ، وَجمْعها : حُوَزٌ ، والغَائب : بَعْلُها ، وإنّما حَثَتِ التُّرابَ على وَجْهه ، ليرى أنّها لا حاجةَ لها فيه ، وقد أحْصَنَتْ وحَصُنَت : عَفَّت وحَفِظَتْ فَرْجَها ، وَمَنَعَتْه من غيرِ بَعْلِها ، والمُحَصَنَة : التي أحْصَنَها زَوْجُها ، والمُحْصِنَة : التي أحْصَنَتْ نَفْسَها .

---

(٦) ينظر بشأن هذه المعاني : اللسان (جود).

(٧) اللسان (جود).

(٨) (الحق لزم ايضا) ساقط من ت. وينظر هذا المعنى والمعاني التي تليه لـ(وجب): اللسان (وجب).

(٩) ينظر اللسان (حسب).

(١٠) الابيات وقصتها في شرح القصائد السبع. الطوال ٣٨١ ، واخبار الزجاجي ٢٢ ، ومجمع الامثال ٢٩٣/١ ، مع اختلاف في الرّواية.

(١١) اللسان (حوز).

(والفَرَسُ الحِصَانُ) (١٢) هو الذَّكَرُ من الخَيل ، وقيل : هو الشَّديد الذي كانَ راكبُه في حِصْنٍ ، وَالفَرَسُ (١٣) يقع على الذَّكرِ والأنثى ، فأمَّا الحِصَانُ فلا يقع إلاّ على الذَّكَرِ خَاصَّةً .

(عَدَلَ الرَّجُلُ عَنِ الحَقِّ : إذا جَارَ) (١٤) ، (وَعَدَلَ عَلَيْهِم) (١٥) ضِدَّ جَارَ عَلَيْهِم .

(قَرُبْتُ مِنكَ) دَنَوتُ .

(وَمَا قَرِبْتُكَ ولا أقْرَبُكَ) أيْ : ما حَلَلْتُ بِكَ ولا أتَيْتُكَ .

(وَقَرَبْتُ الماءَ أقْرُبُهُ قَرَباً) طَلَبتُه ، ولَيْلَةُ القَرَبِ : اللَّيلة التي تَرِدُ الإبِلُ في صَبِيحَتِها الماءَ ، وليلةُ العَلَق ، بفتح اللام : اللَّيلة الثَّانيةَ من ليالي توجُّهها إلى الماء .

وحكى المبرِّد (١٦) : أنَّ القَرَبَ سيرُ اللَّيْلِ لورودِ الغَدِ ، والعَلَقَ سير النَّهارِ لورود الغَد (١٧) .

قالَ الأصمعي (١٨) : إذا كانَ بينَ الإبِلِ وبينَ الماءِ يومانِ : فَسَيْرُ اليومِ الأولِ : الطَّلَقُ ، وسَيْرُ الثاني : القَرَبُ .

(نَفَقَ البَيْعُ) (١٩) كَثُر طُلاَّبُه .

(وَنَفَقَت الدَّابَّةُ) (٢٠) إذا عَطِبَتْ ومَاتَتْ (٢١) .

(وَنَفِقَ الشَّيْءُ) (٢٢) فَنِيَ وَنَقَصَ وانقَطَعَ .

---

(١٢) في الفصيح ٢٨١: (وَفَرَسَ حصان) وكذلك في التلويح ٣٠.

(١٣) المذكر والمؤنث للفراء ٨٨ والمذكر والمؤنث للمبرد ٩٦ ، مختصر المذكر والمؤنث ٥٧ ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٧٤.

(١٤) في التلويح ٣٠ : عدل عن الحق.

(١٥) ينظر : العين (عدل) ٢/٣٨-٣٩.

(١٦) جاء في اللسان (قرب) أن الاصمعي سأل أعرابياً عن القرب ، فقال: سير الليل لورد الغد ، وعن الطلق ، فقال : سير الليل لورد الغبِّ.

(١٧) كذا في النسختين وربما تكون محرفة عن الغب.

(١٨) جاء في اللسان (قرب) : قال ثعلب: اذا كان بين الابل وبين الماء يومان فاول يوم تطلب فيه الماء هو القرب والثاني الطلق.

(١٩) اصلاح المنطق ١٩٥ ، ادب الكاتب ٣٤١.

(٢٠) اصلاح المنطق ١٩٥ ، ادب الكاتب ٣٤١.

(٢١) ساقطة من ت.

(٢٢) اصلاح المنطق ١٩٥ ، وفيه: نَفِقَ ، وفي اللسان (نفق) نَفِقَ ونَفُقَ.

(١١ ب) (قَدَرْتُ على الشَّيْءِ إذا قَوِيتَ عليه) .

(وَقَدَّرتُ الشَّيْءَ من التَّقدير) وهو الحَزْرُ والتَّخْمِينُ .

(جَلَوْتُ العَرُوسَ) أبْرَزْتُها إلى زَوْجِها .

(وَجَلَوْتُ السَّيْفَ) (٢٣) إذا صَقَلْتَهُ .

(وَجَلا القَوْمُ عن مَنَازِلِهم) أيْ : انتقَلُوا عنها .

(وَأجْلَوا عَنْ قَتِيلٍ لاغَيْرِ) (٢٤) يعني : في الحَرْبِ ، وكلُّ مَنْ قُتِلَ في المعتَرَك إذا تَفرَّقُوا عنه فقد أجْلَوا عنه ، ومعناه : أظهَروه ، كما يقال : رَجُل أجْلَى إذا انحسرَ الشَّعَر عَنْ مقدَّم رأسه ، فَظَهَرَتِ البَشَرَةُ .

(وتقول : غِرتُ على أهلي أغارُ غَيْرَةً) ورجل غَيرانُ وامرأة غَيْرى ، والغَيْرانُ : هو الذي يَحمِي زوجَه وغيرَها من قَرابته ، ويَمنعُ أنْ يدخلَ عليهنَّ أو يراهنَّ غيرُ ذي محرمٍ ، وهو ضدُّ الدَّيُّوث وهو الذي يُدْخِل الرَّجُلَ على زوجَتهِ ، يقال له : دَيُّوث وقَنْدَعٌ (٢٥) ، بضَمِّ الدال ، وفَتْحِها .

(غارَ الرَّجُلُ فهو غائر) إذا أتى الغَوْرَ ، وهو المنخفض مِنَ الأرضِ ، وضِدُّهُ : النَّجْد ، وهو ما ارتَفَعَ من الأرض ، وقالوا : أغارَ (٢٦) .

(وَغَارَ الماءُ يَغُورُ غَوْراً) (٢٧) إذا غاضَ وذَهَبَ في الأرضِ .

(وَغَارَتْ عَيْنُهُ) دَخَلَتْ .

(وَغَارَ الرَّجُلُ أهْلَهُ) إذا مارَهم وأتاهُم بقوتهم وَما يحتاجونَ إليه .

(وَأغَارَ على العَدُوِّ إغارَةً) إذا عَجِلَ في المَشْيِ وغيره إليهم .

قوله : (وغارة) مثله ، [و] غارة حُذِفَ منها الهَمزةُ والأصْلُ : إغارة كما حُذِفَتْ من الأخوَّة ، فقالوا: خُوَّة وجاءَ في الحديث في بعضِ الروايات (ولكنْ خُوَّةُ الإسلامِ)(٢٨) وكما حَذَفوا في المَثَلِ في قولِهم : (أساءَ سَمْعاً فأساءَ جَابَةً) (٢٩)

---

(٢٣) الفصيح ٢٨١ والتلويح ٣١.

(٢٤) في اللسان (جلو) (وأجلوا عن القتيل لاغير ، أي: انفرجوا).

(٢٥) في اللسان (ديث) : (القُنْدُعُ والقُنْذُعُ).

(٢٦) اللسان (غور) ، وفيه أن الفراء قال: ان اغار لغة في غار. وليس عند الاصمعي في اتيان الغور الا غار وان معنى اغار عنده اسرع.

(٢٧) الفصيح ٢٨١ والتلويح ٣١.

(٢٨) صحيح البخاري ٢٠١/١ ، وتمام الحديث (ولو كنت مُتَّخِذاً خليلاً من امتي لاتخذت أبا بكر ولكن اخوة الاسلام) وفي امالي السهيلي ١٢٨ وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ١٤١ (لكن خوة الاسلام).

(٢٩) امثال العرب : ١٧٠ ، الفاخر : ٧٢ ، جمهرة الامثال: ٢٥/١ ، ٤٩٤ ، فصل المقال : ٤٨.

والأَصْلُ . إِجَابَة ، وكما حذفوها من غارة في قول الشاعر (٣٠) :

فَاخْلُفْ وأَتْلِفْ إِنَّما المَالُ غَارَةٌ وكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الذي هو آكله

فقالوا : غَارَةٌ ، والأَصْلُ : إغارَة ، وأَشباهُها كثيرةٌ .

قوله : (غُلامٌ بَيِّنُ الغُلُومِيَّةِ) هو الطَّارُ الشَّارِبِ ، وقيلَ : هو من حين يُولدَ إلى أَنْ يَشِبَّ .

وقوله : (جَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجراء) (٣١) ، قال الفرَّاءُ (٣٢) : إذا كَسَرْتَ الجيمَ من الجراء مَدَدْتَ ، وإذا فَتَحْتَ قَصَرْتَ ، وحكى ابنُ قتيبة (٣٣) : المَدُّ مع فتح الجيم وكسرِها ، وقال ابن الأنباريّ : سُمِّيَت الجَاريةُ جاريةً ، لأَنَّها تَجْرِي في الحَوائِجِ ، وقيلَ : لأنَّها أسرعُ جَرياً في قُلوبِ الآباء من الأبناء ، لرِقَّتهم عليهنَّ .

وقوله : (أَيِّمٌ بَيِّنَةُ الأَيْمَةِ) والأَيِّمُ : المرأةُ التي لا زوجَ لها كانت بِكْراً أَوْ ثَيِّباً ، ورجلٌ أيِّم : لا زوجَ له (٣٤) .

وقوله : (شَيْخٌ بَيِّنُ الشَّيْخُوخِيَّة) (٣٥) ، الشَّيخ : الذي استبانَتْ فيه السِّنُّ ، وظهر عليه الشَّيْبُ وقيلَ : هو شيخ من خمسينَ إلى آخرِ عُمُرِه ، وقيلَ : من إحدى وخمسينَ إلى آخرِ عُمُرِه ، وقيل: هو من الخمسينَ إلى الثمانينَ .

وقوله : (وعَجُوزٌ بَيِّنَةُ التَّعجيز) العَجُوزُ : مِنَ النِّساءِ : الهَرِمَةُ ، والعَجُوزُ أيضاً نَصْلُ السَّيْفِ والعَجُوزُ : الخَمْرُ (٣٦) .

وقوله : (عِنِّينٌ بَيِّنُ العِنِّينَةِ) (٣٧) العِنِّينُ : الذي لا يأتِي النِّساءَ ، ولا يقُومُ له ذَكَرٌ .

وقوله : (ولِصٌّ بَيِّنُ اللُّصُوصِيَّة) (٣٨) اللِّصُّ : السَّارِقُ ، وقالوا فيه :

---

(٣٠) ابن مقبل ، ديوانه ٢٤٣.

(٣١) التلويح ٣٢ ، وفيه ضبطت الجراء بفتح الجيم.

(٣٢) المنقوص والممدود ٢٥.

(٣٣) ينظر: اللسان (جرا).

(٣٤) اصلاح المنطق ٣٤١ ، ادب الكاتب ٢٩٦.

(٣٥) ت : الشيخوخة وفي الفصيح ٢٨٢: الشيخوخة والشيخوخية.

(٣٦) ينظر: اللسان (عجز) ، (وعجوز بينة التعجيز) ليس في الفصيح يبدو ان ابن هشام استخدم نسخة من الفصيح غير النسخة التي بين ايدينا .

(٣٧) العين (عنن) ١/ ٩٠ ، ١١٣ ، ما تلحن فيه العامة ١١٣.

(٣٨) اصلاح المنطق ١٦٢ ، ادب الكاتب ٣٩٣.

لِصتٌ(٣٩) ، والجمعُ : لصوتٌ ، وقالوا : لُصٌ (٤٠) ، بضمِّ اللامِ أيضاً .

وقوله : (خَصَصْتُهُ بالشَّيْءِ خَصُوصِيَّةً) (٤١) أيْ : فَضَّلْتُهُ به على غَيْرِه .

وقوله : (وفارِسٌ على الخَيْلِ ، أيْ : بَيِّنُ الفُرُوسيَّةِ) (٤٢) الفَارِسُ : صاحبُ الفَرَسِ ، وهو على معنى النَّسَبِ (٤٣) ، والفَرَسُ يقع للذَّكَرِ والأُنثى (٤٤) ، وحَكَى ابنُ جنّي (٤٥) : فَرَسَةٌ ، كما قالوا : رَجُلٌ ورَجُلَة ، وغُلام وغُلامة ، وشَيْخ وشَيْخَة ، وثَوْر وثَورة .

قال الشارح : وهذه المصادرُ (١٢ أ) المتقَدِّمَة (٤٦) التي شَرَحْناها آنفاً منها مالها أفعالٌ مستعملةٌ ، ومنها مالا أفعالَ لها ، فممّا استَعْمَلَت العربُ لها أفعالاً : الأُبوة والأُخوَّة والعُمومة الأُمُومَة والأُموَّة والوَصَافَة والإيصَاف والشَّيخ والتَّعْجيزُ والأَيْمة والتَّعْنين .

حكى أبو عبيد (٤٧) في الغَريب المصنَّف عن اليزيديّ (٤٨) : ما كنتُ أمّاً ولقد أَمَمْتُ أمومَة ، وما كنت أباً ولقد أَبَيْت أُبوةً وما كنتَ أخاً ولقد أخيتُ (٤٩) وتأخَّيْت ، وما كنت أَمَةً ولقد أَميْتُ وتأَمَّيْتُ (٥٠) أُمُوَّة ، وروَى سَلَمة (٥١) عن

---

(٣٩) القلب والابدال ٤٢ ، الابدال ١٢٣/١ .

(٤٠) اللسان (لصص).

(٤١) اصلاح المنطق ١٦٢ ، ادب الكاتب ٣٩٣.

(٤٢) التلويح ٣٣: وفيه : فارس على الخيل بين الفروسية وينظر: اصلاح المنطق ١١٠.

(٤٣) ينظر الكتاب ٣/٣٨١-٣٨٢ وفيه: وقالوا: لصاحب الفرس فارس.

(٤٤) المذكر والمؤنث للفراء ٨٨. المذكر والمؤنث للمبرد ٩٦ ، مختصر المذكر والمؤنث ٥٧ ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٧٤.

(٤٥) الخصائص ٢/٢٠٩ ، وفيه: ان فرس الذكر والانثى فيه سواء . وفي المذكر والمؤنث – للفراء ٨٨ أن هذه اللغة حكاها يونس.

(٤٦) ت : المقدمة.

(٤٧) الغريب المصنف ق ١٥٦.

(٤٨) هو يحيى بن المبارك ، (ت-٢٠٢هـ) (مراتب النحويين ٩٨ ، معجم الادباء ٢٠/٣٠). وفي ت: الزبيدي.

(٤٩) (أخيت) ساقطة من ت.

(٥٠) (وتأميت) ساقطة من ت.

(٥١) الاقتضاب ٢٠/١٥٥ وسلمة بن عاصم وارية الفراء كان متعصبا للكوفيين ، ت بعد ٢٧٠هـ (مراتب النحويين ١٤٩ ، طبقات النحويين واللغويين ١٩٧ ، بغية الوعاة ١/٥٩٦).

الفَرَّاء : أَمَمْتُ وأَبَوْتُ ، بالفتح في الأبِ والأُمِّ ، وكذلك أَمَوْتُ في الأَمَة ، وأَخَوْتُ في الأخ ، وعَمَمْتُ في العَمِّ كلُّها بالفتح ، وقالوا : وُصِفَت الجارِيةُ وَصَافَةً ، وأَوْصَفَتْ إِيصافاً ، وآمَتْ تَئيمُ أَيْمَةً ، وشاخَ شيخاً ، وشَيَّخَ تَشْيِيخاً ، وعَجَزْتُ تَعْجيزاً وعَنَّنَ تَعْنِيناً .

وقوله : (وإذا كانَ يَتَفَرَّس في الأشياء ويَنْظُرُ فيها) يعني : يَتَوَسَّمُ ، والفِرَاسَةُ التَّوَسُّم ، والأَصْلُ به : في النَّظَرِ ، يقال : رَجُلٌ جَيِّدُ الفِرَاسَةِ ، إذا كانَ جَيِّدَ النَّظَرِ مُصيبَهُ .

وتقول: (حَلَمْتُ في النَّوْمِ أَحْلُمُ حُلْماً حُلُماً وأنا حالِمٌ) (٥٢) إذا رأَيْتَ ما يَرَى النَّائِمُ.

قال أبو إِسحاق بنُ السَّرِيِّ (٥٣) : الحُلُمُ ، بِضَمِّ اللامِ ، ليس بِمَصْدَرٍ ، وإنَّما هو اسْمٌ .

(وَحَلُمْتُ عَنِ الرَّجُلِ أَحْلُم حِلماً وأنا حَلِيمٌ) والحِلْمُ ضِدّ الجَهْلِ وهو العفو عن قُدْرَةٍ، فإِنْ كانَ عَنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ فهو ذُلٌّ .

(وحَلِمَ الأديمُ يَحْلَم حَلَماً إذا تَثَقَّبَ) والأديمُ : الجِلْدُ الأحْمَرُ ، وجَمْعُه : أَدَمٌ ، كما قالوا : أَفِيق وأَفَق ، وعَمود وعَمَدَ ، وقيل : إِنَّ هذه اسماءٌ للجَمْعِ وليسَتْ بجَمْعٍ (٥٤) وحَلِمَ الأديمُ إذا وَقَعَتْ فيه الحَلَمَةُ ، وهي دودة تَقَعُ في الأديمِ فَتُثَقِّبُه ، قال الشّاعر (٥٥) :

فإِنَّكَ والكتابُ إِلى عَلِيٍّ ... كَدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

(وتقول : قَذَتْ عينُه تَقْذي قَذْياً : إذا أَلقَتِ القَذَى) (٥٦) وكُلُّ ما سَقَطَ في العَيْنِ من تِبْنٍ وغَيْرِه فآذاها .

(ورَجُلٌ بَطّالٌ بَيِّنُ البَطالَةِ) (٥٧) البَطّال : الفَارِغُ الذي لا شُغْلَ له ، ولا عَمَلَ يَعْمَلُه .

---

(٥٢) الفصيح ٢٨٣ والتلويح ٣٣ وينظر: العين (حلم) ٣/٢٤٦.

(٥٣) الرد على الزجاج ٢٤.

(٥٤) ينظر: اللسان (أدم) ، وذكر أن (أدم) بنصب الدال : اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق ، الكتاب ٣/٦٢٥.

(٥٥) الوليد بن عقبة ، شعراء امويون ق٣/٥٦.

(٥٦) الفصيح ٢٨٣ والتلويح ٣٣ وينظر: العين (قذى) ٥/٢٠٢.

(٥٧) الفصيح ٢٨٣ والتلويح ٣٤.

(وَرَجُلٌ بَطَلٌ ، أيْ : شُجَاعٌ بَيِّنُ البُطُولَةِ) (٥٨) يَعْني : أنّه تَبْطُل جراحاتُه فلا يَكْتَرِثُ لها ، ولا تَبْطُل نَجْدَتُه ، وقيل : هو الذي تَبْطُلُ عندَه دماءُ الأقرانِ لِشَجَاعَتِه .

(وَبَطَلَ الشَّيْءُ يَبْطُل) (٥٩) فَسَدَ وَذَهَبَ ضَياعاً وخُسْراً .

(وتقول : خَزِيَ الرَّجُلُ) (٦٠) خِزْياً من الذُّلِّ والهَـوانِ أيْ : وَقَعَ في بَلِيَّةٍ ، والخِزْيُ : البَلِيَّة يُوقَعُ فيها .

وَخَزِيَ يَخْزَى (خَزَايَةً) (٦١) إذا اسْتَحيا .

(وقد طَلَقَت المرأةُ) (٦٢) إذا فارَقَها زوجُها وبانَتْ منه ، وقالوا : (طَلُقَتْ) (٦٣) وهما لغتان ، وقالوا : طَلَّقها وأطْلَقَها (٦٤) .

(وقد طُلِقَتْ طَلْقاً عند الولادَة) (٦٥) والطَّلْقُ : وَجَعُ الولادَةِ والنِّفاسِ .

(وَطَلُقَ وَجْهُ الرَّجُلِ طَلاقَةً) (٦٦) إذا فَرِحَ واسْتَبْشَرَ .

(وَقَدْ طَلَقَ يَدَهُ بخَيْرٍ وأطْلَقَهَا) (٦٧) جادَ بِها وأعْطى ، وأنشدَ (٦٨) :

أطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعاكَ يارَجُلْ
بالرَّيْثِ ما أرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ

---

(٥٨) ادب الكاتب ٣٣٩ ، اللسان (بطل).

(٥٩) العين (بطل) ٧/ ٤٣٠ ، ادب الكاتب ٣٣٩ ، اللسان (بطل).

(٦٠) العين (خزى) ٤/ ٢٩٠ ، اصلاح المنطق ٣٧٣.

(٦١) العين (خزى) ٤/ ٢٩٠-٢٩١ ، اصلاح المنطق ٣٧٣.

(٦٢) العين (طلق) ٥/ ١٠١ ، وهي لغة الفصيح ينظر التلويح ٣٤.

(٦٣) وهي لغة الفصيح ينظر التلويح ٣٤ ، وجاء في اللسان (طلق) عن ابن الاعرابي : طَلُقت من الطلاق اجود وطَلَقَت بفتح اللام جائز.

(٦٤) اللسان (طلق).

(٦٥) العين (طلق) ٥/ ١٠١ ، اصلاح المنطق ٥.

(٦٦) العين (طلق) ٥/ ١٠٢ ، اللسان (طلق).

(٦٧) اللسان (طلق).

(٦٨) بلا عزو في الفصيح ٢٨٤ ، الصحاح (طلق) ١٥١٨ ، شرح الفصيح لابن الجبان ١٨٨ التلويح ٣٤ ، وقد ورد فيه الشطر الاول ، اللسان والتاج (طلق).

ويروى : بالرَّيْث مَا أَوْرَدْتها (٦٩) ، وهو الصَّوابُ لأنَّ بعدَه (٧٠) :

وبالجَبَا أَرْوَيْتُها لا بالقَبَلْ

يَصفُ إبلاً .

والجَبَا : أنْ يجمَعَ الماءَ في الحَوضِ ، ثم يَضُمُّها للشُّرْبِ ، والقَبَلُ : أنْ يَصُبَّ لها الماءَ وهي تَشْرَبُ.

(رَجُلٌ طَلْقُ الوَجْه وَطَلِيقُ الوَجْهِ) (٧١) أيْ : سَهْلُ الوَجْهِ ، والطَّلْقُ : مَصْدَرٌ وُصِفَ به الرَّجُلُ .

وكذلك : (يَوْمٌ قَرٌّ وليلةٌ قَرَّةٌ) (٧٢) وكانَ حَقُّه أنْ يقول : وليلةٌ قَرٌّ ، كما قدَّمناه ونَظِيرُه : يومٌ غَمْرٌ ، وماءٌ غَوْرٌ ، ورجل نَوْمٌ ، وَصَوْمٌ وفِطْرٌ ، وقد ذَكَرْنا ذلك في باب ما جاءَ وصفاً من المصادر وَغَفَل عنه هاهنا .

(واليَومُ الطَّلْقُ واللَّيْلَةُ والطَّلْقَةُ) إذا لم يكن (١٣ ب) فيها قَرٌّ ولا شَيْءٌ يؤذِي ، وكانا ساكنَين مضيئَين ، ولا يقال ذلك إلا في فصل الشِّتاء .

(وتقولُ : قَرَّ يومُنا يَقَرّ) (٧٣) إذا بَرَدَ ، والقُرُّ والقِرَّةُ : البَرْدُ .

(وتقولُ : حَرَّ يومُنا يَحرّ) (٧٤) إذا كانَ فيه الحَرّ ، وهو ضدُّ القُرِّ .

و (من الحُرِّيَة حَرَّ المملوكُ يَحَرُّ حَرَاراً) (٧٥) إذا صَارَ حُرّاً (٧٦) .

قال عليّ بن حمزة (٧٧) الصَّواب : حَرَّ المملوكُ يَحِرّ ، بكسرِ العينِ في المستقبلِ

---

(٦٩) في اللسان (قبل):

بالريث ما أرويتها لا بالعجل

وبالحبا أرويتها لا بالقبل

(٧٠) بلا عزو في اللسان (قبل) . برواية (بالحبا) وفي (جبي) برواية (بالجبا).

(٧١) العين (طلق) ٥/١٠٢ ، اصلاح المنطق ٥.

(٧٢) العين (قرر) ٥/٢١ ، أصلاح المنطق ١٢٨ ، في الفصيح ٢٨٤: يوم قارٌ وقرٌ وليلة قارَّة وقرَّة وفي التلويح ٣٤: ولية قارَّة وقَرَّة.

(٧٣) اصلاح المنطق ٢٥١ ، ادب الكاتب ٣٤١ وفيهما يقر اللسان (قرر) عن اللحياني قرّ يومنا يَقُرّ ويقر لغة قليلة وفي القاموس (قرر): قر يقر مثلثة القاف.

(٧٤) العين (حر) ٣/٢٣ وفيه: يحر ، اصلاح المنطق ٢٥١ وفيه: يَحَر وبعضهم يقول : يَحِر ، ادب الكاتب ٣٤١ وفيه يَحَر وفي اللسان (حرر) وفيه: يَحِر ، يَحُر ، ويَحَر وذكر ان الكسائي سمع أحَرُّ النهار.

(٧٥) اللسان (حرر) .

(٧٦) ساقطة من ت.

(٧٧) التنبيهات ١٨٠.

وفتحها في الماضي ، وهو القياسُ .

(وتقول : رَجلٌ ذَليلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ) والذُّلُّ : ضدُّ العزِّ .

(وَدَابَّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنَةُ الذِّلِّ) (٧٨) ، والذَّلُولُ : ضِدُّ الصَّعْبِ ، والذِّلُّ : ضِدُّ الصُّعوبَةِ

(ورجلٌ نَشْوانُ مِنَ الشَّرَابِ بيِّنُ النَّشْوَةِ و النَّشْوانُ: السَّكْرَانُ ، والنَّشْوَةُ : السُّكْرُ .

(وَرَجُلٌ نَشْيانُ لَلخبَرِ بَيِّنُ النَّشْوةِ إذا كانَ يَتَخَبَّرُ الأخْبَارَ) (٧٩) ويعْنِي في أولِ ورودِها (وأصْلُه الواو) فَقُلبَتْ ، ليُفَرِّقَ بينَه وبينَ النَّشْوانِ مِنَ السُّكْرِ .

(قَرَيْتُ الضَّيْفَ) قُمْتُ بطعَامِه وما يُصْلِحُهُ .

(وتقول شَفَّه المَرَضُ) إذا نَهكَهُ وبَلَغَ به الغَايَةَ .

(وَشَفَّ الثَّوبُ يَشِفُّ) تَبيَّنَ ما وراءَه لرقَّته .

(وَنَسَبَ الرَّجلَ يَنْسُبُهُ) (٨٠) إذا ذَكَرَ نَسَبَهُ ، وهو أنْ يقولَ : فلان ابن فلانٍ .

(وَنَسَبَ الشَّاعر بالمرأة يَنْسِبُ) إذَا وَصَفَهَا بالجمالِ والصِّبا ونَحْوِ ذلكَ .

(وَشَبَّ) إذا تَرَعْرَعَ وامْتَدَّتْ قامَتُه .

(وَشَبَّ الفَرَسُ) إذا قامَ على رجليه وَرَفَعَ يَدَيْه .

(وَشَبَّ الرَّجلُ الحَرْبَ والنَّارَ إذا أشْعَلَهَما) (٨١) وأوقَدَهما .

(وتقول : شَاةٌ سَاحٌ) وَسَحَّتْ تَسِحُّ ، إذا سَالَ دَسَمُها .

(وَسَحَّ المَطَرُ يَسُحُّ إذا صَبَّ وتقولُ : أَعْرَضْتُ عَنِ الرَّجلِ) إذا تَرَكْتَه .

(وأعرَضَ لك أمرٌ إذا بَدَا) (٨٢) لكَ وظَهَرَ ، (وَعَرَضْتُ الكِتابَ) قَرَأْتُه وَنَشَرتُه وَعَرَضْتُ (الجُنْدَ) عَدَدْتُهم وَمَرُّ بهم عَلَيَّ .

(وَعَرَضْتُ الجَارِيَةَ على البَيْعِ) أَرَيْتُها المُشْتَري .

(وَعَرُضَ الرَّجُلُ) إذاصارَ له عَرْضٌ ، كما تقولُ : طَالَ إذا صَارَ له طُول .

(وتقول : ما يَعْرِضُكَ (٨٣) لِهذا الأمْرِ) أيْ : ما يُنْصِبُ شَخْصَكَ وَيُعَرِّضُكَ له ويكلِّفكَ إيَّاه .

(والعُودُ مَعروضٌ على الإناءِ) أيْ : مَجْعُولٌ على فَمِهِ . يُفْعَلُ ذلكَ به لئلا

---

(٧٨) التلويح ٣٥ وفيه: بين الذل.

(٧٩) الفصيح ٢٨٥ والتلويح ٣٥.

(٨٠) بضم السين وكسرها .

(٨١) في الفصيح ٢٨٥ : (وَشَبَّ الرَّجُلُ والنَّارُ).

(٨٢) التلويح ٣٦ وفيه: وأعرض لك الشيء.

(٨٣) ت : ما يعرض لك وما أثبته موافق لما في الفصيح ٢٨٥.

تَشْرَبَ منه الشَّياطينُ ، فَتَسقُطُ فيه وَزَغَةٌ (٨٤) أو غيرُها ، وجاءَ في الحَديثِ (هَلاَّ خَمَّرْتَه ولَوْ بعُودٍ تَعْرُضُهُ عليه) (٨٥) .

(والسَّيفُ معروضٌ على فَخِذَيْهِ) أيْ : مَجْعُولٌ على فَخِذَيْهِ من يَمينِه إلى شِمَالِه .

(لَحُمَ (٨٦) الرَّجلُ لَحَامَةً) ضَخُمَ وكَثُرَ لَحْمُه .

(وَشَحُمَ شَحَامَةً) كَثُرَ شَحْمُه . والقَرِمَ : الذي يَشْتَهي اللَّحْمَ .

(تقول : قد أَحْدَدْتُ السِّكِّينَ إحْدَاداً) (٨٧) إذا جَعَلْتَه حَديداً قاطعاً ، ويقال : سِكِّينٌ حَديدٌ وَحُدَاد وحَدَّاد ، كَظَرِيفٍ وظُرَاف وظُرَّاف ، وكَبِيرٍ وكُبَّارٍ ، وما أتى على فعيلٍ فهذا مَجْراه:

(أَحْدَدْتُ إليكَ النَّظَرَ) إذا نَظَرْتَ بشدةٍ وَغَضَبٍ .

(وَحَدَدْتُ حُدودَ الدَّارِ) فَصَلْتُ بينَهَا وبينَ مُجَاوِرِيها .

(وَحَدَّت المرأةُ وأَحَدَّتْ إذا تَرَكَت الزِّينةَ) كالكُحْلِ ونَحْوِه .

(وَقَدْ حَدَدْتُ على الرَّجُلِ) إذا غَضِبْتَ [عليه] ونَزِقتَ وتَسَلَّطْتَ .

(وَحَالَ بَيْني وبَيْنَ الشَّيْءِ) (٨٨) مَنَعَ ، وَأَزَالَهُ عنّي ، وأزالني عنه (٨٩) بدُخُولِه بينَنَا .

(وحَالَ عليه الحَوْلُ) (٩٠) أَتَى وَمَضَى .

(وَحَالَ عَنِ العَهْدِ) (٩١) زَالَ عنه ورَجَعَ .

(وأَحَلْتُ فلاناً على فُلانٍ بالدَّيْنِ) (٩٢) أَتْبَعْتُه على غَرِيمٍ ليأخذَه منه .

(وحَالَ في ظَهْرِ دابَّتِه) (٩٣) إذا رَكِبَها ، والحَالُ (٩٤) : مَوْضِعُ اللَّبَنِ من الظَّهرِ .

---

(٨٤) الوزغة: سَامُّ أَبرَص ، اللسان (وزغ).

(٨٥) صحيح البخاري ١٩٧/٧.

(٨٦) في اللسان (لحم) : (وقد لَحُمَ ولَحِمَ الأخيرة عن اللحياني).

(٨٧) الفصيح ٢٨٦ والتلويح ٣٨.

(٨٨) في الفصيح ٢٣٦ : بيني وبينك وكذلك في التلويح ٣٨.

(٨٩))وأزالني عنه) ساقطة من ت.

(٩٠) في الفصيح ٢٨٦ والتلويح ٣٨: (وحال الحول).

(٩١) في الفصيح ٢٨٦ : (وحال الرجل عن العهد).

(٩٢) اصلاح المنطق ٢٧٢.

(٩٣) الفصيح ٢٨٦.

(٩٤) من ت وفي الاصل (وأحال) وهو تحريف.

والغَلَطُ يقعُ في الحسَاب وغيره . والغَلَت (٩٥) لا يكون إلاّ في الحساب .
(وتقول : أحْذَيْتُ الرَّجُلَ منَ العَطيَّة وهي الحُذْيا) والحُذْيا : عَطيَّةُ المُبشِّرِ .
(حَذَوْتُ النَّعْلَ بالنَّعْلِ حَذْواً) إذا قستَها به وقَدَّرتَها وقَطعْتَ على مثالها .
(وحَذَى النَّبيذُ اللِّسانَ) قَبَضَ وأمَضَّ ، والنَّبيذُ : ما نُبِذَ منَ الزَّبيبِ والتَّمرِ .
(وتقولُ للرَّجُلِ إيهٍ حَدِّثنا إذا استَزَدْتَهُ) .
(١٤ أ) يَعْني من حَديثٍ آخر ، فإذا أرَدْتَ ذلكَ الحَديثَ بعَيْنِه قلتَ : إيهِ ، بغيرِ تَنْوينٍ .

وقوله : (وأغْرَيْتَهُ به) (٩٦) ، أيْ : ألصَقْتَهُ ، والبيتُ الذي استشهدَ به هو لأبي النَّجْمِ وأعادَ واهاً واهاً للا (٩٧) وبعدَه (٩٨) :

هي المُنى لوْ أنَّنا نِلْنَاهَا
ياليْتَ عَيناها لَنا وَفَاهَا
بثَمنٍ نُرْضِي بِهِ أبَاهَـا

تَمنَّى أنْ يكونَ له مالٌ يُرضِي به أباها ، ويجعلُه مَهْراً لها ، فيَتَمكَّن بذلكَ من الاستمتاعِ بعَيْنَيْها وفَمِها .
(ولا أكلِّمُكَ طَوالَ الدَّهْرِ) أيْ : أبدَ الدَّهْرِ ، وانتصابُ طَوالَ على الظَّرْفِ ، وليس من هذا الباب .
ويقالَ : طَالَ طوْلُكَ وطِيَلُكَ وطُولُكَ وطَيْلُكَ وطوالُكَ (٩٩) كلُّه بمعنى : مُدَّتُكَ وَعُمْرُكَ ، أيْ : طَالَ عُمُرُكَ ، والبيتُ المستشهدُ به هو للقَطامِي ، واسمه عُمير بن شُيَيْم وقولهُ فيه (١٠٠) .

[إنَّا مُحَيّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ] وإنْ بَلِيتَ وإنْ طَالَتْ بكَ الطِّيَلُ

---

(٩٥) القلب والابدال ٤٦ ، الابدال ١/١٢٦.

(٩٦) في الفصيح ٢٨٧ وأغريت به.

(٩٧) مطموسة في الاصلين.

(٩٨) ابو النجم العجلي ، ديوانه ٢٢٧.

(٩٩) ينظر: اللسان (طول).

(١٠٠) ديوانه ٢٣ ، والقطامي شاعر أموي > (ت١٠١هـ) (الشعر والشعراء ٧٢٣ ، الاغاني ٢٣/١٧٤).

يعني : أيامَ الدَّهرِ ، وبَعْدَ هذا البيت (١٠١) :

أنّى اهتَدَيْتَ لِتَسْليمٍ على دِمَنٍ بالغَمْرِ غَيَّرَهُنَّ الأعْصُرُ الأُوَلُ

قوله : (والطِّوَلُ الحَبْلُ) ووقعَ في بعضِ النُّسَخِ بيتٌ شاهدٌ عليه ، وهو :

لَعَمْرُكَ إنَّ الموتَ ما أخْطأَ الفَتَى لكَا لطِّوَلِ المُرْخَى وَثِنْيَاهُ باليَدِ

وهو لطَرَفَةَ (١٠٢) ، يقول : [لَعَمْرُكَ] إنَّ الموتَ في إخطائه الفَتَى ، وتركه مدّةً (١٠٣) كالفَرَسِ الذي تُرِكَ يَرْعَى ، وقد شَدَّ صاحبُه في رُسْغِه حَبلاً ، فإذا أرادَهُ جَذَبَهُ إليه ، يقول : فالإنسانُ ، وإنْ طالتْ مُدَّتُه ، فإنَّ أسبابَ المَنِيَّةِ مُتَعلِّقَة ، فإذا جاءَ الموتُ جَذَبَه إليه ، كما يفعلُ صاحبُ الفَرَس ، والمُرْخَى : المُطوَّل ، وَثِنْيا الحَبْلِ : طَرفاه ، وقد أجازَ بعضُهم طِوالاً ، كما تَنْطِقُ العامّة(١٠٤).

وقوله : (قَوْمٌ طِوالٌ لاغيرَ) وَهْمٌ ، بل يقالُ : طِوال وطِيال (١٠٥) على إبدالِ الواوِ ياءً ، لأجْلِ كسرةِ الطّاء ، وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذلك في حِياضٍ وَسِياطٍ وثِيابٍ ، لسكونِ الواوِ في الواحدِ في حَوضٍ وسوطٍ وثوبٍ ، فأمّا في مِثْلِ طِيالٍ فإنّما يجوزُ على التَّشْبيه بهذا ، ولَيس بجَيِّدٍ ، لِتَحرُّكِ الواوِ في الواحدِ ، وهو طَوِيلٌ ، قال الشّاعر(١٠٦) :

تَبيَّنَ لي أنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وأنَّ أعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها

رُوِيَ بالوجهين : طِوالها وطِيالها .

---

(١٠١) ديوان القطامي ٢٣.

(١٠٢) ديوانه ٥٣ وطرفة بن العبد جاهلي .

(الشعر والشعراء ١٨٥ ، اسماء المغتالين ٢/٢١٢). والبيت ليس في الفصيح ولا في التلويح وهذا يدل ايضا على اعتماد ابن هشام على نسخة غير التي بين ايدينا.

(١٠٣) ساقطة من ت.

(١٠٤) لحن العوام ٢٨٢.

(١٠٥) ينظر: الممتع في التصريف ٤٩٥-٤٩٦.

(١٠٦) أنيف بن زبان في الحماسة البصرية برواية : طوالها . وبلا عزو في مجالس ثعلب ٤١٢ وفيه: طوالها وفي المحتسب ١٨٤/١ والامالي الشجرية ٥٦/١ ، واسمه ايضا انيف بن حكيم الطائي النبهاني (ينظر: قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ١٥-١٦).

(شَرَعْتُ لكم شَرِيعَةً في الدِّينِ)[107] أيْ : نَصَبْتُ وأوضَحْتُ وبَيَّنْتُ ، والشَّرِيعَةُ : اسمٌ لِمَا يُوضَعُ من الدِّين .

(وأشْرَعْتُ باباً إلى الطَّرِيقِ) [108] أبْرَزْتُهُ .

(وأشْرَعْتُ الرُّمْحَ قِبَلَهُ) [109] سَدَّدْتُه إليه وأمَلْتُه ، لأطْعَنَه به .

(وشَرَعَتِ الدَّوَابُّ في الماءِ) [110] تَنَاوَلَتِ الماءَ بأفواهِها مِنَ الشَّرِيعَةِ ، وهي الفُرْضَةُ التي يكونُ فيها الماءُ .

(وأنْتُم في هذا الأمْرِ شَرَعٌ [111] ، أيْ سَواءٌ) [112]

[أيْ : أنتُم فيه سواءٌ] وهو جَمْعُ شارِعٍ ، مِثْلُ : خَادِمٍ وخَدَمٍ ، ويابِسٍ ويَبَسٍ ، أيْ : كلُّكم يَدْخُلُ فيه.

(وشَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ زيدٌ) [113] أيْ : حَسْبُكَ ، أيْ : هو يَشْرَعُ لكَ في الأمْرِ كما تُرِيدُ ، ويَكْفِيكَ أمْرَه ، وزَيْدٌ : مرفوعٌ بالابتِداءِ ، وشَرْعُ : الخَبَرُ وإنَّما قَدَّمَ الخَبَرَ على المُبتدأ لِمَا دَخَلَ في الخَبَرِ مِنَ المَدْحِ .

---

(107) الفصيح 288 : (شرعت لكم في الدين شريعة) وكذا في اصلاح المنطق 228.

(108) اصلاح المنطق 228.

(109) نفسه 228.

(110) اصلاح المنطق 228.

(111) نفسه 172 ، ادب الكاتب 321 ، 383.

(112) ت : (وانتم في هذا الامر شَرَع : سواء).

(113) ادب الكاتب 321.

باب ما جاء وصفاً من المصادر

(تقول : هو خَصْمٌ)

قال الشارح : الخَصْمُ الذي يخاصِمُكَ ويجادِلُكَ ، وَخَصَمْتُه بالحُجَّةِ غَلَبْتُهُ ، وهو بمعنى : خَصِم وخَصِيم .

(رَجُلٌ دَنَفٌ) الدَّنَفُ : المَرَضُ المُلازِمُ المخامِر ، وهو بمعنى الدَّنِف .

(وأَنْتَ حَرىً من ذلكَ وقَمَنٌ) (١٤ ب) بمعنى خَلِيقٍ وَجَدِيرٍ وَحَقِيقٍ .

(والزَّوْرُ) بمعنى الزَّائِرِ .

(والفِطْرُ) (١) ضدُّ الصَّوْمِ ، وهو بمَعْنى المُفْطِرِ .

(والعَدْلُ) (٢) ضدُّ الجَوْرِ ، وهو بمعنى العَادِلِ .

(والرِّضى) (٣) الَّذي تُرْضَى حالهُ ، وهو بمعنى المَرضِيِّ .

(والضَّيْفُ) (٤) الذي أنْزلْتَه وأَضَفْتَه ، وهو بمعنى المُضاف .

وقوله : (لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع لأنَّه فعْلٌ) عبارة كوفيَّة ، لأنَّ أهْلَ الكوفة يُسَمُّونَ المَصْدَرَ فعْلاً ، كما تُسَمِّيه العَرَبُ ، وأَمَّا المَصدرُ فَصنَاعيٌّ ، وإنَّما لم يُثَنَّ ولَمْ يُجْمَعْ ، لأنَّه يقعُ على القَليلِ من جِنْسه ، فاستُغْنيَ عن تَثْنِيَته وَجَمْعِه لذلكَ ، وهي كلُّها مصادر ، ويوصَفُ بها على مَعنَى المبالغةِ وقد تَقَعُ أخبَاراً على ذلكَ المَعنى أيضاً ، قال الشَّاعِرُ (٥) :

هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضاً وَهُمْ عَدْلُ

وقالت الخَنْساءُ (٦) :

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حتى إذا ادَّكَرَتْ ... فإنَّما هِيَ إقبالٌ وإدْبَارُ

---

(١) في الفصيح ٢٨٨ والتلويح ٤١ : وفطر.

(٢) في الفصيح ٢٨٨ والتلويح ٤١ : عدل.

(٣) في الفصيح ٢٨٨ والتلويح ٤١ : رضى.

(٤) في الفصيح ٢٨٩ والتلويح ٤٣ : ضيف.

(٥) زهير ، شعره : ٣٨ ، وصدره :

متى يَشْتَجِرْ قومٌ تَقُلْ سَرَواتُهم

(٦) ديوانها : ٤٨ والخنساء هي تماضر بنت عمرو ، شاعرة صحابية ، (ت-٢٤هـ) (الشعر والشعراء ٣٤٣ الاغاني ١٥/٦١).

فإنْ استَعْمَلْتَ الاسمَ فهو [٧] : خَصِيمٌ وخَصِمٌ [٨] وَدَنَف وَحَرٍ وَحَرِيٌّ وَقَمِينٌ وَقَمِنٌ [٩] وزائرٌ ومُفْطِرٌ وفاطِرٌ على من قال : فَطِر ، وصائم وعادل ومَرضيٌّ ومضافٌ ، وتَقَعُ هذه المصادرُ أيضاً بمعنى المفعول ، كقولهم : هذا الدِّرهَمُ ضَرْبُ الأميرِ ، أيْ : مَضْروبُهُ ، وهذا خَلْقُ الله ، أيْ : مَخْلُوقُ الله ، ولَبَنٌ حَلَبٌ ، أيْ : مَحْلوبٌ ، ورَجُلٌ كَرْعٌ [١٠] ، أيْ : مَكْرُوعٌ فيه ، وأُذُنٌ حَشْرٌ ، أيْ : مَحْشُورَة .

ورجل (رِضىً) أيْ : مَرْضِيٌّ كما تَقَدَّمَ ، وقد يَقَعُ اسمُ الفاعلِ مَوْقِعَ المصْدَر ، كما وَقَعَ المصْدَرُ موقعَ اسم الفاعلِ ، تقول : قامَ قائماً ، فإنَّما يوضَعُ في موضعِ قامَ قياماً وكذلكَ : خَرَجَ خارجاً هو في مَوْضعِ خروجٍ ، قال الفرزدق [١١] :

على حَلْفَةٍ لا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً ولاَ خارِجٌ مِنْ فِيَّ زُورُ كَلاَمِ

فوَضَعَ اسمَ الفاعِلِ موضعَ المصدرِ ، أيْ : ولا تخرُجُ خروجاً ، وقد يقع أيضاً اسمُ المفعولِ موقعَ المصدرِ ، كما وقعَ المصدرُ موقعَ اسمِ المفعول في قولهم : رجلٌ مَرضيٌّ بمعنَى رضيً ، ورجلٌ ليس له معقولٌ ، أيْ : عَقْلٌ ، وَخُذْ مَيْسُورَهُ وَدَعْ مَعْسُورَهُ بمعنى: خُذْ يُسْرَهُ وَدَعْ عُسْرَهُ ، وقد جاء المصدرُ أيضاً على لفظِ فاعلٍ من غيرِ أنْ يكونَ بمعنى غيرِه ، نحو العافيةِ والطَّاغيةِ ، ومَلَحَ مالحاً ، وعوفيَ عافيةً وأُخرى سوى ذلك يسيرة .

(وتقول: مَاءٌ رَوَاءٌ وَرِوىً) وهو الذي يَرْوِي شاربَه ، مأخوذٌ من الرِّيِّ ، والرِّيُّ ضدُّ العَطَشِ .

قال الأستاذُ أبو عبد الله بن أبي العافية : وليس رَوَاء بمصدرٍ ولو كانَ مصدراً لكانَ رَوَىً ، بفتحِ الراءِ مع القَصْرِ ، لأنَّ فعلهَ رَوِيَ كَصَدِي وَعَمِيَ ، والمصدرُ : الصَّدَى والعَمَى ، وإنَّما هو صِفَةٌ جاء على هذا المِثالِ ، كَما قالوا مكانٌ فَسَاحٌ ، وأَرْضٌ بَرَاحٌ ،

---

(٧) ت : قلت.

(٨) ت : خصم وخصيم.

(٩) ت : قمن وقمين.

(١٠) ت : كراع.

(١١) ديوانه ٧٦٩ ، وصدر البيت:

على قسم لا اشتم الدهر مسلما

والفرزدق اسمه همام بن غالب شاعر اموي ، (ت-١١٠هـ) (طبقات ابن سلام ٢٩٩ ، الشعر والشعراء ٤٧١ ، الاغاني ٢٩٩/٢١).

ولا يُحْمَل على الشَّقاء ، لأنّه شاذّ على أنّهم قد قَصَروا ، فقالوا : الشّقا ، وروىً صفةٌ وليس بمصدرٍ ، ولو كانَ مصدراً لكانت الرَّاءُ مفتوحةً كنظائره ، وليس في الكلامِ (فعَلٌ) وَصْفٌ إلاّ قولهم : قَوْمٌ عِدى ، ومكانٌ سِوىً ، وَمَاءٌ صَدىً للمستنقع ، وماء رِوىً .

وحكى أبو الفتح بن جنّي (١٢) : أنَّ رِوىً مصدرٌ ، وهو من المصادر التي جاءت على (فِعَلٍ) وفعلُها : (فَعِلَ) وهي معدودة منها : كَبِرَ كِبَراً ، وَرَضِيَ رِضاً ، وَرَوِيَ رِوىً ، ولَحِنَ ، لِحَناً .

(وقومٌ رِواءٌ مِنَ الماءِ) هو جمع راوٍ ، مثل عاطش وعطاش ، وَراعٍ وَرِعَاء وَيَحْتَمل أنْ يكونَ جمعَ رَيَّانَ ، لأنّهم قالوا : رجل رَيَّانُ ، وامرأة رَيَّا ، كظمآنَ وظِماء ، وَغَرْثَانَ وَغِراث ، وَيَسْتَوي المذكرُ والمؤنّثُ في هذا الجمع .

(وَرَجُلٌ لهُ رُوَاءٌ) أيْ : مَنْظرةٌ حَسَنَةٌ في البَهَاءِ والجَمَال .

قالَ أبو عليّ (١٣) : يَحْتَمِلُ أنْ يكونَ فُعالاً من الرَّيِّ ، لأنَّ للرَّيَّانِ نَظارةً وَحُسْناً (١٤) . وَيَحْتَمِلُ أنْ يكونَ فُعالاً مِنْ رَأيْتُ اجْتُمِعَ على تَخْفِيفِ (١٥ أ) هَمْزَتِهِ ، لأنَّ ما يُرَى من ظاهِرِ حُسْنُ حَالِه .

(وفَعَلَ ذلكَ رِئاءَ النَّاسِ) أيْ : لِيَرَاه النَّاسُ ، وهو مَصْدَر : رَأى يُرائِي مُرَاءاةً ورِياءً ، كما تقول: ضَارَبَ ضِراباً ، وقَاتَلَ قِتالاً .

(والرُّؤَى : جَمْعُ الرُّؤْيَا) والرُّؤْيا أيضاً مَصْدَرُ رَأَيْتُ في النَّوْمِ رُؤْيَا .

وتقول : (دَلَعَ فُلانٌ لِسَانَهُ أيْ أخْرَجَهُ ودَلَعَ لِسَانُهُ أيْ خَرَجَ) (١٥) .

ويُقالُ أيضاً : دَلَعَ لِسَانُهُ وأَدْلَعَه (١٦) .

(شَحَا فَاهُ) فَتَحَ فَاهُ .

(وَشَحَا فُوهُ) انْفَتَحَ فُوهُ .

(فَغَرَ فَاهُ) (١٧) فَتَحَ فَاهُ (وَفَغَرَ فُوهُ) (١٨) انْفَتَحَ فُوهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٩) :

عَجِبْتُ لَهَا أنّى يكونُ غِنَاؤُها [فَصِيحاً] وَلَم تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَمَا

---

(١٢) ينظر: اللسان (روى).

(١٣) ينظر: اللسان (رأى).

(١٤) من (ويحتمل .... حسنا) ساقط من ت.

(١٥) الفصيح ٢٨٩ والتلويح ٤٢ وينظر: اصلاح المنطق ٢٨٦.

(١٦) ادب الكاتب ٤٥٤ ، اللسان (دلع).

(١٧) (١٨) الفصيح ٢٨٩ والتلويح ٤٢ وينظر: ادب الكاتب ٤٥٤.

(١٩) حميد بن ثور ، ديوانه ٢٧.

وَمِثْلُه (٢٠) : غَاضَ الماءُ وغضتُه ، وَنَقَصَ الشيْءُ ونَقَصْتُهُ ، وَزَادَتُه ، وَهَدَرَ دَمُ الرَّجُلِ وهَدَرْتُهُ ، وَرَجَعَ الشيءُ وَرَجَعْتُهُ ، وَصَدَّ وَصَدَدْتُهُ وَعَفَا الشيْءُ وَعَفَوْتُهُ ، وَمَدَّ النَّهرُ وَمَدَّهُ نَهرٌ آخَرُ ، وهي كثيرةٌ ، وإِنَّما ذَكَرْنَا منها ما تَيَسَّرَ لِئلا يَطُولَ الكِتابُ إِنْ تَقَصَّيناها .

(وتقول : ذَرْذَا وَدَعْهُ) (٢١)، ولا تقول (٢٢) : وَذَرْتُه ولا وَدَعْتُهُ ولكِنْ تَرَكْتُهُ ولا واذر ولا وادع ، ولكنْ تارك وهو يَذَرُ وَيَدَعُ) .

قال الشارح : يَذَرُ وَيَدَعُ بمعنى يَتْرُكُ ، وَذَكَرَ أنهُما لم يأتِ لَهما ماضٍ ولا اسمُ فاعلٍ ، استُغْنِيَ عَنِ الماضي منهما بِتَرَكَ وعن اسمِ الفاعلِ بتارِك .

وحكى سيبويه (٢٣) : أَنَّهَ لم يأت لهما مصدَرٌ ، وكلٌّ قال [بِحَسْبِ ما بَلَغَه] وقد سُمِعَ الماضي لهما قال اللّهُ تعالى :«ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى» (٢٤) على قراءة من قرأ وَدَعَك بالتَّخفيف (٢٥) ، وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : (ياعائشةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلةً يومَ القيامَةِ مَنْ وَدَعَهُ النَّاسُ أَوْ تَرَكَهُ اتِّقاءَ فُحشِه) (٢٦) .

قالَ الشَّاعِرُ (٢٧) :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ (٢٨) خَلِيلي ما الذي غَالَهُ في الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ

وَقَالَ آخَرُ (٢٩) :

وكَانَ مَنْ قَدَّمُوا لأَنْفُسِهِم أكثَرَ نَفْعاً مِنَ الذي وَدَعُوا

---

(٢٠) ينظر: أدب الكاتب ٤٥٤.

(٢١) في الفصيح ٢٨٩ : (ذَرْ وَدَعْهُ) وفي التلويح ٤٢ : ذَرْذَا وَدَعْهُ.

(٢٢) في الفصيح ٢٨٩ : (ولا تقل) ، وفي التلويح ٤٢ : ولا تقول.

(٢٣) ينظر: الكتاب ٢٥/١ ، ٨٢/٤ ، ٨٧.

(٢٤) الضحى : ٣.

(٢٥) وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، مختصر في شواذ القرآن : ١٧٥.

(٢٦) سنن ابي داوود ٢٥١/٤.

(٢٧) لابي الاسود في ديوانه ٣٦ ، ولسويد بن ابي كاهل في ديوانه ٤٤.

ولانس بن زنيم الليثي في شعره : ١١٣.

(٢٨) من ت وهو الموافق لرواية الديوان وفي الاصل : هل.

(٢٩) بلا عزو في اللسان (ودع) وفيه: وكان ما قدموا.

وَأَمَّا وَذَرَ فَوَقَعَ في حَديثِ أبي جَهْلٍ : أنَّه قالَ لابنِ مسعودٍ يومَ بَدْرٍ عَنْ عليَ [بن أبي طالب] رَضِيَ اللهُ عنه : (لَقَدْ قَطَعَ الرَّحِمَ وَسَفَكَ دمَاءَ الصَّناديد وَمَا بَقَّى ولا وَذَرَ) فاستَعْمَلَ الماضِيَ كما تَرَى ، وأمَّا المصدرُ لِيَدَعُ فقد جاءَ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : أنَّه قَالَ : (لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الجُمُعَةَ أوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بِهِم) (٣٠) وَيَذَر في فتحِ عينه محمولٌ على يَدَع ، وأصْلُهُ : يَوْذِرُ ، فَحُذِفَت الواوُ ، لِوَقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وكسرةٍ ، فَبَقِيَ يَذِرُ ، بكسرِ الذَّال بمنزلةِ يَعِدُ ، فَحُمِلَ عَلى يَدَعُ ، وَإِنْ لم يَكُنْ لامُهُ حرفاً من حروفِ الحَلْقِ وفُتِحَ العَيْنُ منه

---

(٣٠) صحيح مسلم ٥٩١ ، سنن ابن ماجة ٢٦٠ ، سنن النسائي ٧٣/٣ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٥/٥.

باب المفتوح أوله من الاسماء

(تقول هو فَكاكُ الرَّهْنِ)(1) الفَكاكُ : مصدر فَكَكْتُه : أيْ : حَلَلْتَهُ ، لأنَّه كالشَّيْءِ ، والمُغْلَقُ:المسْدُودُ حتى يُفَكَّ ، أيْ : يُحَلّ ، قال زهير (2) :

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لاَ فَكَاكَ له   يومَ الوَداعِ فَأمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا

ويقالُ أيضاً : الفِكَاكُ (3) ، بِكَسرِ الفاءِ ، وكذلك : فِكَاكُ الأسِيرِ ، يُقالُ : بِفتحِ الفاءِ وكسرِها .

(وهو حَبُّ المَحْلَبِ) (4)

قال الشارح : هو حَبٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ .

قال أبو حَنيفة (5) : المَحْلَب مِمَّا جَرَى في كلامِهِم وَوُصِفَ بالطِّيبِ ، ولم يَبْلُغْني أنَّه يَنْبُتُ بشِبْرٍ من أرضِ العَرَبِ .

(عِرْقُ النَّسَا)(6) قال الأصْمَعِي(7) لا يقالُ: عِرقُ النَّسا كما لا يقالُ :(15 ب) عِرقُ الأكْحَلِ ولا عِرقُ الأبْهَرِ ، وإنَّما يُقالُ : النَّسا ، لأنَّ النَّسَا : هو العِرْقُ ، والشَّيء لا يُضافُ الى نَفْسه ، قال امرؤ القيس (8) :

فَأنْشَبَ أظْفَارَهُ في النَّسَا   فَقُلْتُ هُبِلْتَ ألا تَنْتَصِرْ

---

(1) الفصيح ٢٨٩ والتلويح ٤٣ ، وينظر: اصلاح المنطق ١٦٢.

(2) شعره : ٦٣ وجاءت رواية البيت في الاصل:

وفارقتك رهينـا ..... يوم الوداع فاضحى الرهن منغلقا

وما اثبته من ت وهو الموافق للديوان.

(3) ادب الكاتب ٥٤٤ .

(4) الفصيح ٢٨٩ والتلويح ٤٣ ، وينظر: ما تلحن فيه العامة ١١٩.

(5) النبات ٢١٥ ، اللسان (حلب) وابو حنيفة هو احمد بن داوود الدينوري كان نحويا لغويا ، (ت-٢٩٠هـ) (بغية الوعاة: ٣٠٦/١).

(6) ينظر: الرد على الزجاج ٢١ ، سهم الالحاظ ٣٨ ، خير الكلام ٥٩.

(7) اصلاح المنطق ١٦٤.

(8) ديوانه ١٦١ ، وامرؤ القيس بن حجر جاهلي (طبقات ابن سلام ٥٢ ، ٨١-٩٦ ، الشعر والشعراء ١٠٥ شرح شواهد المغني ٢١).

والنَّسا [٩] : عرْقٌ يستَبْطِنُ الفَخذَين حتى يصلَ [١٠] إلى الحافر وأَلِفُهُ [يجوز أنْ] تكونَ منقلبةً عن الواو وأنْ تكونَ منقلبةً عن الياء ، لقولهم في التثنية : نَسَوان ونَسَيان ، وقال : بعضُ أهلِ اللغة [١١] : إنّما أضافَ العرْقَ إلى النَّسا ، لاختلاف اللَّفظ [و] قيلَ : إنَّ النَّسا هو الفَخذُ فأضافَ العرْقَ إليها ، وقد جاءَ عِرْقُ النَّسا في الشِّعرِ الفصيح ، قال فَروة بن مُسَيْك [١٢] :

لما رأيْتُ ملوكَ كندةَ أصبحَتْ　　كالرِّجْلِ خافَ الرِّجلَ عرْقُ نَسَاها
قَرَّبْتُ راحلتي أؤُمُّ محمَّداً　　أرجو فَواضِلَها وحُسْنَ ثَنَاهَا

[و] هي الرَّحى) الرَّحى : الطَّاحِنَة ، والرَّحى : مُعْظَمُ الحَرْبِ وَوَسَطُها ، وكذلكَ رَحَى السَّحاب : مُعْظَمُها .

([هم] [١٣] في رَخاء منَ العَيْشِ) الرَّخاء : سَعَةُ العَيْشِ .

([و] هو الرَّصَاص) [١٤] .

قال الشارح : يُقالُ الرِّصاص [١٥] أيضاً ، بالكسرِ ، ويُقالُ له : الصَّرَفانُ [١٦]

([وهو] صَدَاقُ المرأة) [١٧] أيْ ما تأخُذُه من بَعْلِها ، ويقال : صداق [١٨] أيضاً ، بالكسر (وَصَدُقَة وَصُدْقَة) وَصَدَقَة [١٩] ، بفتحِ الصَّادِ على ما حَكَى أبو إسحاق الزَّجَّاج [٢٠] .

---

(٩) خلق الانسان للاصمعي ٢٢٤ .

(١٠) ت : يصير.

(١١) منهم ابن برى ، ينظر اللسان (نسا).

(١٢) السيرة النبوية ٥٨٢/٢ وفيه: عرق نسائها ، وحسن ثرائها الاغاني ١٦٤/١٥ وفيه: يممت راحلتي امام محمد.. وحسن سراها وفروة بن مسيك المرادي صحابي مخضرم (الاغاني ١٦٤/١٥ ، شرح شواهد المغني ٨١).

(١٣) في الفصيح ٢٨٩ : (وهم في ...).

(١٤) اصلاح المنطق ١٦٢ ، أدب الكاتب ٣٨٨.

(١٥) اللسان (رصص).

(١٦) من ت وفي الاصل الرصفان ينظر: اللسان (صرف).

(١٧) الفصيح ٢٨٩ والتلويح ٤٣ وينظر: ما تلحن فيه العامة ١٣٥.

(١٨) اصلاح المنطق ١٠٤.

(١٩) اللسان (صدق) وزاد لغة : صدقه.

(٢٠) وهو ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، نحوي مشهور ، (ت-٣١١هـ) (طبقات النحويين واللغويين ١١١ ، نزهة الالباء ٢٤٤ ، انباه الرواة : ١٥٩/١).

(والشَّنْفُ) (٢١) ما علّقَ في أعلى الأذُن ، والقُرْطُ : ماعُلّقَ في أسفَلها .

(يَأتيكَ (٢٢) بالأمْرِ مِنْ فَصّهِ) (٢٣) أيْ : من أصْلِه وحَقيقَتِه ، قالَ الشّاعر (٢٤) :

وَرُبَّ زمريءٍ خلتَه وامقاً   وَيَأتيكَ بالأمْرِ منْ فَصّه

ويقال : يَأتيكَ بالأمْرِ من فَصّهِ ، أيْ:مَفْصِله ، أيْ : يُفَصّلُه لك ، وكلُّ ملتَقى عظمينِ فهو فَصٌّ (٢٥) .

فَأمّا فَصُّ الخَاتم فهو بالفتحِ والكسرِ (٢٦) ، ويقالُ في جَمعْه : أفُصٌّ وفُصُوصٌ وفِصَاصٌ ، بكسر الفاء .

(وهو خَصْمُ الرَّجلِ) (٢٧) للذي يُجَادلُه ويُخَاصمُه .

(وَجيءَ به من حَسِّكَ (٢٨) وبَسِّكَ) أيْ : جيء به من حيث تُدْرِكُهُ حاسَّةٌ من حواسِّكَ ، وبَسِّك أيْ : جيء به من حيث تُدْرِكُهُ حاسَّةٌ من حَواسِّكَ . أوْ يُدْرِكُهُ تَصَرُّفُ من تَصَرُّفِكَ وقيل : من حيث كانَ أوْ لم يَكُنْ .

وروى أبو نَصْر (٢٩) : من حيثُ شئتَ والمعنى واحدٌ .

وروى أبو زيد من حِسِّكَ وَبِسِّك ، بكَسر الحاء والباء .

(مَعَافِر) (٣٠) اسمُ بلدٍ بالْيَمَنِ ، وقيلَ : قَبيلَة (٣١) .

(هي اليَسَارُ) لليدِ الشِّمالِ ، ويقالُ : اليِسَارِ بكَسْرِ الياءِ (٣٢) .

---

(٢١) اصلاح المنطق ١٦٥.

(٢٢) في الفصيح ٢٨٩ : (ويأتيك....).

(٢٣) ما تلحن فيه العامة : ١٣٨ ، اصلاح المنطق ١٦٢.

(٢٤) عبد الله بن معاوية ، شعره : ٥١ ، وفي التذكرة السعدية ٣٥٤ للزبير بن عبد الملك.

(٢٥) خلق الانسان لثابت بن ابي ثابت ٢١٩.

(٢٦) في اصلاح المنطق ٦٢ : ان فص الخاتم بالكسر لغة رديئة.

(٢٧) ما تلحن فيه العامة ١٠٨ .

(٢٨) من ت وفي الاصل (حسبك). وما اثبته موافق للفصيح ٢٩٠ والتلويح ٤٣.

(٢٩) وهو احمد بن حاتم ابو نصر الباهلي صاحب الاصمعي (ت-٢٣١هـ) (معجم الادباء ٢٨٣/٢).

(٣٠) في الفصيح ٢٩٠ والتلويح ٤٣ : معافرى.

(٣١) معجم ما استعجم ١٢٤١ ، معجم البلدان (معافر) ١٥٣/٥.

(٣٢) في اصلاح المنطق ١٦٣ : هي اليَمين واليَسَار ، ولا تقل: اليِسار. وفي جمهرة اللغة ٣٤١/٢ : ليس في كلام العرب كلمة اولها ياء مكسورة إلاّ يِسار شبهت بالشِّمال ، وتفتح.

قال كُراع (٣٣) : ليس في الكلام فِعال في صورة ياء إلاّ يِسار ، وكسَروا الياءَ ليكونَ يِسار وشمال على حدٍّ واحد .

(هو السَّمَيْدَعُ) للسيِّد الموطَّأ الأكناف ، والأكنافُ : الجوانبُ .

(أجْد) (٣٤) صغارُ المَعز ، وجاءَ عن عُمَرَ بن الخطّاب رضيَ الله عنه [أنّه قال] (أتظنّونَ أنّي لا أفطنُ للينِ العَيْشِ صغار المِعزَى ولين (٣٥) الحوارى) والواحدُ جَدْي .

(أظْب) (٣٦) جَمْعُ ظَبْيٍ ، وهو الغزال ، والظَّبْيُ أيضاً : اسمُ رَمْلة (٣٧) .

(وَأَجْرٍ) (٣٨) جمع جِرْو ، وقالوا : جُرْو (٣٩) ، وهو الصَّغيرُ مِنْ ولدِ الكَلْبِ والأَسَد ونحوهما ، ويقال للصَّغير من القثّاء والباذنْجان : جروٌ أيضاً .

([هو] الكَتّان) ويقال أيضاً : هَذا الكِتّان (٤٠) ، بِكَسْرِ الكاف ، ويقال له : الزِّيرُ (٤١) .

(رُمْحٌ خَطِّي) منسوبٌ إلى الخَطِّ (٤٢) ، وهو موضعٌ بالبحرينِ قريبٌ مِنَ البصرة ترسو فيه السُّفنُ التي تأتي من الهند بقَصَبِ الرِّماحِ ، فَنُسِبَتْ إليه كما قالوا : مِسْكُ دارينَ (٤٣) ، وليس هناك مسْكٌ ولَكنّها مرسى السُّفنِ التي تحمِلُ المِسْكَ من الهِند ، وقالوا : رماح خِطِّيّة (١٦ أ) ، بكسر الخاء .

(ما أكَلْتُ أَكالاً) الأَكالُ : اسم ما يُؤكَلُ ، كالذَّواق : اسمُ ما يُذاقُ ، وَوَقَعَ في أمثالِ أبي عبيد (٤٤) (مَا ذُقْتُ أكالاً) .

---

(٣٣) ينظر: ليس في كلام العرب ٤٨ ، بغية الآمال ١٠٣.

(٣٤) ما تلحن فيه العامة ١٣١ ، اصلاح المنطق ١٦٣.

(٣٥) من ت وفي الاصل بخالص.

(٣٦) الفصيح ٢٩٠ والتلويح ٤٤.

(٣٧) الفصيح ٢٩٠ والتلويح ٤٤.

(٣٨) ما تلحن فيه العامة ١٣١ ، اصلاح المنطق ١٧٤.

(٣٩) اللسان (جرا) وفيه لغة اخرى هي : جرو.

(٤٠) في ما تلحن فيه العامة : ١٣٥ ، واصلاح المنطق ١٦٣ ، ادب الكاتب ٣٨٨ : الكتان بفتح الكاف.

(٤١) ينظر : النبات لابي حنيفة ٣/٢٥٥.

(٤٢) معجم ما استعجم ٥٠٣ ، معجم البلدان (الخط) ٢/٣٨٧.

(٤٣) معجم البلدان (دارين) ٢/٤٣٢.

(٤٤) الامثال ٣٩٠.

(الغَمَاضُ) (٤٥) النَّومُ القَليلُ ، وقالوا : الغِمَاضُ ، بكسرِ الغَيْن (٤٦) .

(والحَثَاثُ) (٤٧) النَّوم القَليلُ أيضاً ، وقيلَ : القَليلُ مِن الكُحْلِ ، وحَكَى الأصمعيّ (٤٨) : حِثاث [بالكسرِ] وهو قولُ الفَرّاءِ (٤٩) ، وقال أبو زَيْدٍ (٥٠) : حَثَاث بالفتح .

(وهو الجَوْرَبُ) (٥١) يَعني : الذي يُلْبَسُ في الرِّجْلِ من البَرْدِ ، وهو أعْجَميٌّ مُعَرَّب .

(والكَوْسَج) (٥٢) النَّقيُّ الخَدَّيْنِ من الشَّعَرِ والكَوسَقُ بالقافِ ، فإنْ لم تَكُنْ معه لِحْيَةٌ فهو سِنَاطٌ وسَنُوطٌ (٥٣) ، وهو فارسيٌّ معرَّب (٥٤) .

(بالصَّبيِّ لَوىً) يَعني : وَجَعاً في البَطْنِ مِنَ البَرْدِ .

(وهو الفَقْرُ) .

قال الشارح : الفَقْرُ : ضِدُّ الغَنَاء ، وقالوا : الفُقْر (٥٥) ، بِضَمِّ الفاء .

([و] هذا طَعَامٌ له نَزَلٌ) أيْ : بَرَكَةٌ ورَيْعٌ وكَثْرَةٌ ، وقيلَ : نُزْلٌ (٥٦) ، بِضَمِّ النُّونِ ، وإسْكان الزّاي .

(هو أبْيَنُ منْ فَلَقِ الصُّبْحِ) (٥٧) الذي يَنْفَلقُ ، أيْ : يَنْشَقُّ ويَنْتَشِرُ .

وقالوا هو أبْيَنُ مِن (فَرَقِ الصُّبْحِ) (٥٨) ، أهْلُ الحِجازِ يقولونَ : فَلَق ، وبنو

---

(٤٥) في التلويح ٤٣ : ولا ذقت غماضا .

(٤٦) اللسان (غمض) .

(٤٧) في التلويح ٤٣ : (ما جعلت في عيني حثاثا) .

(٤٨) ينظر اصلاح المنطق ٣٨٨ ، واللسان (حثث)

(٤٩) الفصيح ٢٩٠ .

(٥٠) ينظر: مجالس ثعلب ٥٢٣/٢ ، وفي اللسان (حثث) لغة الفتح عن ابي عبيد.

(٥١) اصلاح المنطق ١٦٢ ، ادب الكاتب ٣٩٣ ، ، وهو في المعرب ١٤٩ .

(٥٢) ما تلحن فيه العامة : ١٢٢ ، اصلاح المنطق ١٦٢ ، ادب الكاتب ٣٩٣ .

(٥٣) اللسان (سنط) .

(٥٤) المعرب ٣٣١ .

(٥٥) ينظر: اللسان (فقر) .

(٥٦) ينظر: القاموس (نزل) .

(٥٧) اصلاح المنطق ٤٥ ، ١٦٣ .

(٥٨) نفسه ٤٥ ، ١٦٣ .

تَميم يقولونَ : قَرَق (٥٩).

(هو الشَّمَعُ)

[قال الشارح] : والشَّمَعُ ما يَقْطُرُ منَ الفَتيل ، والواحدَةُ : شَمْعَةٌ .
ويقالُ له : المُومُ (٦٠) ، فَأمَّا القيرُ والقَارُ (٦١) فهو الزِّيْتُ .

(وَقَدْ دَخَلَ هذا في القَبَض والنَّفَض) والقَبَضُ (٦٢) ، بِفَتْح البَاء : ما يُقبَضُ من مالٍ وغيره ، والنَّفَضُ (٦٣) ، بفتح الفاء : ما يُقبَضُ من ورقٍ وغيره ، والمَصْدَر ساكن : القَبْضُ والنَّفْضُ ، ونظيرُ هذا قَولُك : حَفَرْتُ الشيءَ حَفْراً ، وما أخْرَجْتَه منه : حَفَر (٦٤) ، وهدمتُ الشَّيءَ هَدْماً ، وما سَقَط منه : هَدَم (٦٥) ، ونَفَضْت الشَّيءَ نَفْضاً ، وما سَقَط منه : النَّفَضَ ، وهذا بابٌ مطَّرد .

(هو قَليلُ الدَّخَل) (٦٦) يَعْني : قَليلَ الغشِّ والفَسَاد ، والدَّخَلُ : مَا دَاخَلَ الإنسانَ من فسادٍ في عَقْلٍ أوْ جِسْمٍ ، والدَّخْلُ ، بإسكانِ الخاءِ : مَا دَخَلَ على الإنسانِ من ضَيْعَة .

(لا أكَلِّمُكَ إلى عَشْرٍ من ذي قَبَلٍ) (٦٧) أيْ : عَشْرِ ليالٍ مِمّا استَقْبَلَ واستَأنَفَ .

(هي طَرَسُوس) (٦٨) يَعْني : بَلْدَةٌ عجميَّة (٦٩) من بلاد الرُّوم .
(هو العَرَبُونُ) (٧٠) وذلك أنْ يَشْتَري الرَّجلُ سلعةً فَيَدْفَعُ بَعْضَ منها لِيَحْبِسَها على نَفْسه ببعض الثَّمنِ المدفوعِ هو العَرَبون ، وهو مشتَقٌّ منَ التَّعريب الذي هو البَيَانُ

---

(٥٩) ينظر: نوادر ابي مسحل ١١/١ ، الابدال والمعاقبة ٧٦ ، الابدال ٦٦/٢.

(٦٠) ينظر: اللسان (شمع).

(٦١) نفسه (قير).

(٦٢) اصلاح المنطق ٣٢٩ ، ادب الكاتب ٣٢١.

(٦٣) اصلاح المنطق ٣٢٩ ، ادب الكاتب ٢١٥.

(٦٤) ينظر : اللسان (حفر).

(٦٥) نفسه (هدم).

(٦٦) نفسه (دخل).

(٦٧) اصلاح المنطق ١٦٤ ، وفيه: (قِبَل) ادب الكاتب ٣١٦ ، وفيه: (قِبَل).

(٦٨) ادب الكاتب ٤٢٩.

(٦٩) معجم البلدان (طرسوس) ٢٨/٤ ، الروض المعطار ٣٨٨.

(٧٠) تثقيف اللسان ٢٢٣.

لأنه بيانُ البَيْعِ ، ويقال : العَرَبون [والعُرْبون] والعُرْبان والأَرَبون والأُرْبان والأَرْبون ، وحكى ابن خالويه (٧١) رُبُوناً ، والأُرْبان مشتَقّ من الأُرْبَة ، وهي العُقْدَة ، لأنَّ بها يكونُ انعقادُ البيعِ ، والذي لا يجوزُ ، ولم تَسْتَعْمِلْه العَرَبُ : العَرْبون ، بفتحِ العينِ وتسكينِ الراءِ ، كما تنطق به العَامة (٧٢) .

(قومٌ جَبْرِيَّة بسُكُون الباءِ الموحَّدة خلاف القَدَرِيّة) (٧٣) وهم قوم يَزْعُمونَ أنَّ اللهَ تعالى أجبرَهم على المعَاصِي ، ثم عاقَبَهم ، والصَّوابُ أنْ يقالَ : إنَّ اللهَ تعالى جعلَ للعبد استطاعةً ، وأقدرَه على الفعْلِ ، وأمَرَه بالخير ، ونَهاهُ عنِ الشَّرِّ ، فَمَنْ تَبعَ أمْرَه أثابَهُ ، ومَنْ عَصَاهُ عاقَبَهُ ، إنْ شَاءَ ، مالم يَكُنِ العِصْيَانُ كُفْراً .

(هي الجَبَروتُ) (٧٤) يعني : التَّجبُّرَ (٧٥) والكِبْرَ ، ووزنُه : فَعَلُوت ، بمنزلةِ المَلَكُوت من المُلك ، والرَّهَبُوت من الرَّهْبَة ، والرَّحَمُوتَ منَ الرَّحْمَة ، ومن كلامِ العربِ (٧٦) : (رَهَبُوتٌ (٧٧) خيرٌ لك من رَحَمُوت) أيْ : تُرْهِبُ خيرٌ لكَ من أنْ تَرْحَمَ .

(هي فَلْكَةُ المِغْزَل) (٧٨) يعني : التي يقول لها العَرَبُ : الفَزَالة ، وسُمِّيَتْ : فَلْكَة ، لاستدارتِها ، وكلُّ مستديرٍ عندَ العرب فَلْكَة ، ومنه سُمِّيَ . الفَلَكُ فَلَكاً لاستدارَتِه ، ومنهَ : فَلَكَ ثَدْيُ المرأة إذا تَرَفَّعَ وارتَفَعَ ، وقالوا : فِلْكَة المِغْزَل ، بكسرِ الفاء ، وزعم يونس (٧٩) في نوادِره : أنّها لغةُ أهْلِ الحِجازِ ، والمِغْزَلُ فيه ثلاثُ لغات (٨٠) : كسرُ الميمِ وفَتْحُها وضَمُّها .

([و] هي تَرْقُوَةُ الإنسانِ) (٨١) يعني : العَظْمَ الذي (١٦ ب) في أعلى

---

(٧١) شرح الفصيح ٤١ أ. وفي اصلاح المنطق ٣٠٧ ، ولا تقل: الربون وابن خالويه هو ابو عبد الله الحسين بن احمد (ت-٣٧٠هـ) (نزهة الالباء ٣١١ ، بغية الوعاة: ١/٥٢٩).

(٧٢) تثقيف اللسان ٢٢٣ ، وفي تقويم اللسان ٩٢: ان العامة تقول: الربون.

(٧٣) في الفصيح ٢٩١ وفي التلويح ٤٥ : بغير الموحدة.

(٧٤) في الفصيح ٢٩١ : (وهو الجبروت).

(٧٥) اصلاح المنطق ٤١٩.

(٧٦) اللسان (رهب).

(٧٧) من ت رهو الموافق لما في اصلاح المنطق ٤٢٠ واللسان (رهب).

(٧٨) الفصيح ٢٩١ ، والتلويح ٤٦ وينظر: اصلاح المنطق ١٦٥.

(٧٩) الاقتضاب ٢/٢٠٠.

(٨٠) اصلاح المنطق ١٢٠ او فيه: الضم والكسر عن الفراء والفتح عن الكسائي.

(٨١) الفصيح ٢٩١ والتلويح ٤٦ وينظر: اصلاح المنطق ١٦٥.

صَدْرِهِ منَ الجانِبَيْنِ بينَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ والعَاتِقِ (٨٢) .

(عَرْقُوَةُ الدَّلْوِ) (٨٣) صَلِيبُ الدَّلْوِ ، وهي الخَشَبَةُ المعْرُوضَةُ عليها ، والجمع : عَرْقٍ (٨٤) ، وأَصْلُهُ : عَرْقُوٌ ، إلاَّ أنَّه ليس في الكلامِ اسمٌ آخرُهُ واوٌ قبلَها حرفٌ مضمومٌ وإنَّما اختصَّ بهذا الضَّرْبِ الأفعالُ نحو : لَهُوَ وَسَرُوَ وَدَهُوَ ، فإذا أدَّى قياسٌ إلى ذلكَ رُفِضَ ، فَأَبْدَلوا منَ الواوِ ياءً بعدَ قَلْبِ الضَّمَّةِ كسرةً ، فَصَارَ عَرْقِيٌ ، فاسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ على الياءِ فَحَذَفُوها ، فالتَقَى ساكنانِ الياءُ والتَّنْوينُ ، فَحُذِفَت الياءُ ، لالتقاءِ السَّاكنينِ لأنَّ عليها دليلاً الكَسْرةُ ، فَبَقِيَ عَرْقٍ ، وكذلكَ يُفْعَلُ بِنَظَائِرِهِ : كدَلْوٍ وأَدْلٍ ، وجِرْوٍ وأَجْرٍ ، وجَدْيٍ وأَجْدٍ ، وَظَبْيٍ وأَظْبٍ ، ونحوها .

(القَصْعَةُ) (٨٥) : الصَّحْفَةُ التي تَتَّسِعُ العَشْرَةَ ، والجمْعُ : قِصَاعٌ .

(أَلْيَةُ الكَبْشِ) ذَنَبُهُ (٨٦) .

وقوله : (نَعْجَةٌ أَلْيَانَةٌ) .

قال الشارح : وَقيلَ أيضاً : أَلْيَا .

وقوله (ورَجُلٌ آلَي) (٨٧) .

قال الشارح : هو الكبيرُ الاسْتِ ، ويقالُ له أيضاً : سُتْهم (٨٨) وستَاهِي (٨٩) وقد أَلِيَ أَلَى (٩٠) إذا عَظُمَتْ أَلْيَتَاهُ .

وقوله : (امرأةٌ عَجْزَاءُ (٩١) ، كذلكَ كلامُ العَرَبِ ، والقياسُ أَلْيَاءُ) .

قال الشارح : أَجَازَ أبو عبيدة (٩٢) امرأةٌ أَلْيَاءَ (٩٣) .

([الحَرْبُ] خُدْعَةٌ) (٩٤) يَعْني : مَنْ خُدِعَ فيها خَدْعَةً ، فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ ،

---

(٨٢) خلق الانسان للاصمعي ٢١٥ ، خلق الانسان لثابت ٢٤٥.

(٨٣) اصلاح المنطق ١٦٥ ، ادب الكاتب ٢٩٣.

(٨٤) والجمع ايضا على : عراقي ، ينظر: اللسان (عرق).

(٨٥) هذه المادة ليست في الفصيح ولا في التلويح .

(٨٦) الفصيح ٢٩١ والتلويح ٤٦ وينظر: الفرق لابن فارس ٦٣.

(٨٧) خلق الانسان للزجاج ٤٥-٤٦ وخلق الانسان للاسكافي ٢٨٥.

(٨٨) (٨٩) ينظر: خلق الانسان للاسكافي ٢٨٦ واللسان (سته).

(٩٠) ساقطة من ت.

(٩١) خلق الانسان للزجاج ٤٥-٤٦ ، خلق الانسان للاسكافي ٢٨٥.

(٩٢) معمر بن المثنى ، (ت-٢٠٨هـ) (مراتب النحويين ٧٧ ، نزهة الالباء ١٠٤).

(٩٣) في اللسان (الا) قال ابن بري : الذي يقول المرأة الياء هو اليزيدي.

(٩٤) (الحرب خدعة) حديث شريف : النهاية ٢/١٤ ، مثلث الخاء.

فليس له إقالةٌ ، ومن قال : خُدْعَة ، بِضَمِّ الخاءِ ، وإسْكانِ الدَّالِ ، أرادَ : أنَّها تُخْدَعُ ، كما يُقالُ : لُعْنَةٌ إذا كانَ يُلعَن كثيراً ، وإذا خَدَعَ أحَدُ الفَريقين صاحبَه في الحَرْبِ فكأنَّما خُدِعَتْ هي ، ومن قال : خُدَعة ، بفتحِ الدَّال ، وضَمِّ الخاء ، أرادَ : أنَّها تَخْدَعُ أهلَها ، كما يقال : رَجُلٌ لُعَنَة وَضُحَكَة إذا كانَ يَلْعَنُ النَّاسَ وَيَضْحَكُ بِهِم ، قال الشَّاعر (٩٥) :

الحَرْبُ أوَّلُ ما تكونُ فُتَيَّةٌ   تَسْعَى بِزِينَتِها لِكُلِّ جَهُولِ

(دَجاجَةٌ بَيوضٌ) (٩٦) هي الكَثيرةُ البَيْضِ ، وجَمْعُها : بُيُضٌ ، كَرَسُولٍ وَرُسُل .

(هي الأُنْمَلَة) (٩٧) بفتح الميمِ لواحدةِ الأنامِلِ ، والأنامِل (٩٨) : ما تحتَ الأظفار من أظفار الأصابعِ ، والواحدةُ : أنْمَلَةٌ ، وفيها تسعُ لغات ، وفي الإصبَع عشرُ لغات(٩٩) ، واللغة العاشرة في الإصبع: أُصْبُوع على وزن أُفْعُول ، ولم يقولوا: أُمْول.

(أسنَمَة) اسمُ جبلٍ (١٠٠) ، وقيلَ : هي رَمْلَةٌ معروفةٌ . قال سيبويه ، رحمه الله : ليس في الأسماء والصِّفات أفعَل ، بفتح الهمزة إلاّ أنْ يُكَسَّرَ عليه الواحدُ للجَمْعِ في نحو : أكْبُد (١٠١) وأعْبُد ، فأمّا أنَكَ فَقيلَ اسم أعجمي ، ورواية ابن الأعرابي (١٠٢) : أسنُمة ، بفتحِ الهمزة ، ورواية الأصمعي : أُسْنُمة (١٠٣) ، بضمِّها وهي أصَحّ لما حكى سيبويه .

---

(٩٥) الشطر الاول من البيت بلا عزو في النهاية ٣/٤١٢.

(٩٦) ينظر: اصلاح المنطق ١٦٢.

(٩٧) ادب الكاتب ٣٩٣.

(٩٨) خلق الانسان للاصمعي ٢٠٨ ، ٢٢٧.

(٩٩) هذه اللغات هي : الأَصْبَع ، الإِصْبَع ، الأُصْبَع ، الأُصْبُع ، الأَصبِع ، الأُصبِع ، الإِصبِع ، الإِصبُع ، الأُصبوع. اللسان (صبع).

(١٠٠) معجم ما استعجم ١٥٠ ، معجم البلدان (اسنمة) ١/١٨٩.

(١٠١) ت : آكلب.

(١٠٢) ينظر: اللسان (سنم).

(١٠٣) ادب الكاتب ٤٣٠.

(الكَلُّوب) (١٠٤) هو الكُلَّابُ المعروفُ ، والجَمْعُ : كَلاليب ، فأمَّا الكَلْبَتانِ : فَمَتَاعُ الحَدَّاد .

(السَّفُّودُ) (١٠٥) هو الذي يُشْوَى به .

(الشَّتْوَةُ) (١٠٦) واحدَةُ الشِّتاء ، كَرِكْوَةٍ ورِكَاءٍ .

(والكَثْرَةُ) ضِدُّ القِلَّةِ ، وقد حُكِيَ عَنِ العَرَبِ ، الكِثْرَةَ (١٠٧) ، بِكَسْرِ الكافِ

الكَمُّون : يُقال له : السَّنُّوت (١٠٨) .

(السَّمُّور) (١٠٩) ضَرْبٌ مِنَ الجِنِّ .

(الشَّبُّوط) (١١٠) ضَرْبٌ مِنَ الحُوتِ أسود رَقيقٌ ، عريضُ الوَسَطِ ، وقال أبو عليٍّ : هو السَّابِلُ .

(القُدُّوسَ) (١١١) اسمٌ من أسماء اللّه تعالى ، وهو فُعُّول من القُدْسِ ، وهو الطَّهارَةُ ، ومنه قيلَ: الأرضُ المُقَدَّسَة ، يُرادُ : المُقَدَّسَة بالتَّنْزِيل .

(السُّبُّوحَ) (١١٢) هو اللّهُ تعالى ، وهو فُعُّول من سَبَّحت ، أيْ : نَزَّهْتُ .

(الذُّرُّوح) (١١٣) دُوَيْبَةٌ كالزُّنْبُور طيَّارَةٌ لها سُمٌّ قاتلٌ ، وجَمْعُها : الذَّرارِيحُ وقيلَ : واحد الذَّراريح ذُرَّحُوحَة ، قال ابنُ درستويه (١١٤) يقالُ : ذُرُّوحَة وذُرْنُوحة أبدلوا النُّونَ من الواوِ الأولى ، وقال القُتَيبي (١١٥) : واحد (١٧ أ) الذَّراريح ذُرَحْرَح وذُرَّاح ، وما كانَ على وزنِ فُعلول فهو مضموم الأوَّل، نحو : عُمْرُوس (١١٦) وبُهْلُول

---

(١٠٤)(١٠٥) ما تلحن فيه العامة : ١١٢ ، اصلاح المنطق ٢١٨.

(١٠٦) إصلاح المنطق ١٦٢ ، ادب الكاتب ٣٨٩.

(١٠٧) في اصلاح المنطق ١٦٤ ، هي الكَثرة ولا تقل الكِثرة . وفي ادب الكاتب ٣٨٨ : وهي الكثرة بفتح الكاف.

(١٠٨) اصلاح المنطق ٢١٨ ، اللسان (كمن). وهذه المادة ليست في الفصيح ولا في التلويح.

(١٠٩) ما تلحن فيه العامة ١١٢.

(١١٠) نفسه ١١٢.

(١١١) ما تلحن فيه العامة : ١١٢-١١٣ واصلاح المنطق ١٣٢ وادب الكاتب ٥٨٩ وفيها : قَدُّوس وقُدُّوس.

(١١٢) ما تلحن فيه العامة : ١١٢-١١٣ واصلاح المنطق ١٣٢ وادب الكاتب ٥٨٩ وفيها : سَبُّوح وسُبُّوح.

(١١٣) اصلاح المنطق ٢١٨ ، ادب الكاتب ٥٨٩ وفيهما : ذُرُّوح.

(١١٤) في اللسان (ذرح) : أن ذرنوح لغة منقولة عن اللحياني.

(١١٥) ادب الكاتب ١٠٧ ، وفيه: ذُرَحْرَح وذُرَّاح وذُرُّوح.

(١١٦) ت : عرموس.

إلاّ حَرفاً جاءَ شاذاً ، وهو صَعْفُوق خَوَل باليَمامَةِ ، وقد جاءَ غَيرُه ، وسيأتي ذِكْرُه إنْ شاءَ الله .

(الصُّعُودُ) (١١٧) اسم ما يُصْعَدُ فيه .

(الهَبُوطُ) (١١٨) اسم ما يُهْبَطُ فيه .

(الحَدُورُ) (١١٩) اسم ما يُتَحَدَّر عليه من الجَبَلِ .

(والجَزُور) (١٢٠) اسمٌ لِمَا أُعِدَّ للنَّحْرِ من الإبِلِ ، والجَمْعُ : جُزُر ، فإنْ كانَتْ من الغَنَمِ فهي جَزَرَةٌ(١٢١) .

(والوَقُودُ) (١٢٢) اسمٌ لِمَا يُوقَدُ .

(والطَّهُور) (١٢٣) اسمٌ للماءِ الذي يُتَطَهَّرُ به .

(والوَضُوء) (١٢٤) اسمٌ للماءِ الذي يُتَوَضَّأُ بهِ .

قال أبو العبَّاس : (والمَصْدَرُ بالضَّمِّ) الوُضُوء والوُقُودُ .

قال الشارح : هو مذهبُ الكوفيينَ (١٢٥) ، وأمَّا سيبويه (١٢٦) وأصحابُه فقالوا : الوَضُوءُ ، بالفتحِ الاسمُ والمصدرُ جميعاً ، وذكَرَ سيبويه : أنَّ المَصْدَرَ حُكْمُه أنْ يأتيَ على فُعُول كالجُلُوس والقُعُود ، والاسمُ بالفتحِ إلاّ أسماءٌ شَذَّتْ مِنَ المَصَادر فجاءتْ مفتوحة الأوائلِ وهي : الوَضُوء والطَّهُور والوَقُود والوَلُوع والقَبُول ، كما شَذَّتْ أشياءُ من الأسماءِ ، فجاءت بالضَّمِّ كالعُكُوب ، وهو الغُبارُ والسُّدُوس وهو الطَّيْلَسَانُ ، وقيل ، هو الأخضرُ منها ونَحوها .

---

(١١٧) ما تلحن فيه العامة : ١٠٤ ، اصلاح المنطق ٣٣٤.

(١١٨) ما تلحن فيه العامة : ١٠٤ ، اصلاح المنطق ٣٣٤.

(١١٩) ما تلحن فيه العامة : ١٠٤ ، اصلاح المنطق ٣٣٤.

(١٢٠) اصلاح المنطق ٢٦٩.

(١٢١) نفسه ٢٦٩ ، اللسان (جزر).

(١٢٢) اصلاح المنطق ٣٣٢ ، وفيه ان : الوقود : الحطب ، والوقود: الاتقاد.

(١٢٣) نفسه ٣٣٣.

(١٢٤) نفسه ٣٣٢.

(١٢٥) المدخل الى تقويم اللسان ٦١.

(١٢٦) الكتاب ٢٢٨/٢ (بولاق) ، ٤٢/٤ (هارون).

قال الأصمعي (١٢٧) : الوُضُوء ، بِضَمِّ (١٢٨) الواوِ ليس من كلامِ العرب ، وإنَّما هو قياسٌ قاله النَّحويونَ ، فأمَّا الغَسْلُ فالمصدرُ منه بفتحِ الغين . تقول : غَسَلْتُ غَسلاً ، فالغَسْلُ : فعْلُ الغاسلِ والغِسْلُ (١٢٩) بالكسرِ : ما يُغْسَلُ به الرَّأسُ من خِطْميٍّ وطَفَالٍ (١٣٠) ونحوِهما ، والغُسْلُ (١٣١) ، بالضَّمِّ : اسمُ الماءِ الذي يُغْسَلُ به .

(والسُّحُور) (١٣٢) اسم ما يُسْتَعانُ به على الصَّوم ، والسَّحُور أيضاً : الفَلَحُ وجاءَ في الحديثِ (صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلم حَتَّى خَشِينَا أَنْ يفوتَنا الفَلَحُ) (١٣٣) .

(والفَطُور) (١٣٤) ما يُفْطَرُ به .

(والبَرُود) (١٣٥) البارِدُ ، قالَ : ماءٌ بَرُودٌ ، أيْ : بارِدٌ ، والبَرُودُ أيضاً : كُحْلٌ بارِدٌ .

(وهو حَسَنُ القَبُول) أيْ : حَسَنُ العَفْوِ ، فالقَبُولُ : تَقَبُّلُ الشَّيْءِ ، قال الله تعالى : «فَتَقَبَّلَهَا رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ» (١٣٦) .

(والوَلُوعُ) (١٣٧) مِنْ أولِعْتُ بالشَّيْءِ ، أيْ : أُغْرِيتُ بِهِ ، وألْزِمْتُ مَحَبَّتَهُ .

(والكَيُّ) (١٣٨) .

---

(١٢٧) المدخل الى تقويم اللسان ٦٢ ، وفي تثقيف اللسان ٢٦٣ : وحكى غير ابي عبيد عن الاصمعي انه لا يعرف الا الوضوء بالفتح فيهما جميعا .

(١٢٨) من ت وفي الاصل (بفتح) .

(١٢٩) ما تلحن فيه العامة : ١١٧ ، ادب الكاتب ٣١٢ ، والخطمي : نبات .

(١٣٠) طين يابس .

(١٣١) ادب الكاتب ٣١٢ .

(١٣٢) ما تلحن فيه العامة : ١٠٤ ، اصلاح المنطق ٣٣٣ .

(١٣٣) سنن ابن ماجة ٤٢١ ، سنن الدارمي ٢٧/٢ ، سنن النسائي ٧٠/٣ .

(١٣٤) ما تلحن فيه العامة ١٠٤ ، اصلاح المنطق ٣٣٣ .

(١٣٥) اصلاح المنطق ٣٣٣ .

(١٣٦) آل عمران ٣٧ .

(١٣٧) اصلاح المنطق ٣٣٢ .

(١٣٨) ما تلحن فيه العامة : ١١٧ .

قال الشارح : الكَبِدُ مؤنَّثة ، وفيها لُغةٌ أخرى : كِبْدٌ ، بالكَسْرِ ، ولا يقالُ : كَبْد بالفَتْحِ (١٣٩) .

قال أبو حاتِم (١٤٠) وهو قياسٌ لو تُكُلِّمَ به .

قال الشارح (١٤١) يعني : أنَّ كُلَّ ما كانَ على فَعِل ، مكسورَ العَيْنِ ومضمومَها فإنَّ التَّخفيفَ فيه جائزٌ ، وإذا خَفَّفوا فربَّما ألقَوا حَرَكَةَ الحَرْفِ المخَفَّف على ماقبلَه ، وربَّما تركوهُ على حَرَكَتِه ، فيقولونَ : في فَخِذ فَخْذ ، وَعَضُد عَضْد ، وفي صَبِر صَبْر ، وكذلكَ كانَ القياسُ في كَبِد ، فيقال: كَبْد ،كِبْد ، وفي كَرِش كَرْش كِرْش(١٤٢)

قال الشارح : وقد أجازَ غيرُه فتحَ الكاف من كبد وكرش ، وَجَعَلَه قياساً مُطَّرِداً والكَرِشُ أيضاً مؤنَّثة ، والجَمْعُ : الكُرُوش ، والتَّصغيرُ : كُرَيْشَة ، ويُقال : عليه كَرِشٌ مَنْثورة ، يريدونَ بذلك : كَثْرَةَ العيال .

(والفَحِثُ) (١٤٣) والحَفِثُ ، بِتقديمِ الحاءِ ، والفَحِثُ والحَفِثُ ، بالتَّاءِ ، والثَّاءُ المثلَّثة فيه أعرَفُ .

(والقِبَةُ والفَطِنَةُ والقَطِنَةُ وهي : مِثْلُ الرُّمَّانَة) في الكَرِشِ ، وهي ذاتُ الأطْبَاقِ .

(والحَبِقُ) (١٤٤) الضَّرِط (١٤٥) ، ويجوز فيهما الإسكانُ على ما قدَّمنا ، وكذلك (الكَذِبُ(١٤٦)الحَلِف)(١٤٧)وقد سُمِعَ فيهما:الكِذْب (١٤٨) والحِلْف(١٤٩) على نَقْلِ الحَرَكَةِ من العينِ إلى الفاء .

---

(١٣٩) في ادب الكاتب ٥٣٧ : ربما قالوا : كَبْد ، وفي اللسان (كبد) الكَبِد والكِبْد ويقال ايضا كَبْد.

(١٤٠) ينظر: المدخل الى تقويم اللسان ٦٦ وابو حاتم هو سهل بن محمد ، (ت-٢٥٥هـ) (طبقات النحويين واللغويين ٩٤ ، نزهة الالباء ١٨٩).

(١٤١) ينظر: المدخل الى تقويم اللسان ٦٦-٦٧.

(١٤٢) خلق الانسان للاصمعي : فخذ ٢٢٤ ، كبد ٢٢١ ، كرش ٢١٩. خلق الانسان لثابت : فخذ ٣١٢ ، كبد ٢٦٢ ، كرش ٢٦٤ ، عضد ٢١٦.

(١٤٣) ما تلحن فيه العامة: ١١٨ ، اصلاح المنطق ١٦٩.

(١٤٤) اصلاح المنطق ١٦٩ ، ادب الكاتب ٣٨٤.

(١٤٥) اصلاح المنطق ١٦٩ ، ادب الكاتب ٣٨٤.

(١٤٦) اصلاح المنطق ١٦٩ ، ادب الكاتب ٣٨٤.

(١٤٧) اصلاح المنطق ١٦٩ ، ادب الكاتب ٣٨٤.

(١٤٨) اللسان (كذب).

(١٤٩) نفسه (حلف).

(والصَّبِر) (١٥٠) هو هذا المُرُّ ، ويقال له أيضاً : الصَّبْر بإسكانِ البَاءِ ، ويُقال له : المَقِر (١٥١) .

(السَّفِلَةُ) (١٥٢) رُذَالُ النَّاس وشِرَارُهم ، وقالوا : السَّفْلَةُ .

(واللَّبِنَةُ) (١٥٣) الطُّوبَةُ ، وقَالوا : اللِّبْنَةُ (١٥٤) .

(وهي المَعِدَةُ (١٥٥) والكَلِمَة (١٥٦)) (١٧ ب) وقالوا : المِعْدَةُ (١٥٧) والكِلْمَة (١٥٨) .

(وَبعتُكَ بَيْعاً بأخِرَة ونَظِرَة) (١٥٩) أيْ : نَسِيئَةً وتَأخِير .

(وَمَا عَرَفْتُهُ إلاَّ بأَخَرَة) (١٦٠) يَعْني : آخِرَ الأمْرِ .

(والتَّبِعَةُ) (١٦١) ما اتَّبَعْتَ به صاحِبَكَ مِن ظُلاَمَةٍ ونَحْوِها ، والتَّبِعَةُ أيضاً : ما فيه إثْمٌ ثُمَّ يُتَّبَعُ.

---

(١٥٠) اصلاح المنطق ١٦٩ ، ادب الكاتب ٣٨٤.

(١٥١) النبات لابي حنيفة ٥/١٣٤ ، وهو قول ابي عبيدة .

(١٥٢) اصلاح المنطق ١٦٨ ، وفي ادب الكاتب ٤٢٣ ، يقال: سِفْلَة والأجود : سَفِلَة.

(١٥٣) اصلاح المنطق ١٦٩.

(١٥٤) في ادب الكاتب ٤٢٣ : لِبْنَة والأجود لَبِنَة ، وينظر: اللسان . . (لبن).

(١٥٥) اصلاح المنطق ١٦٨.

(١٥٦) نفسه ١٦٨.

(١٥٧) اصلاح المنطق ١٦٨ ، وفي ادب الكاتب ٤٢٣: أنَّ الأجودَ : مَعِدَة.

(١٥٨) اصلاح المنطق ١٦٨ ، وفي ادب الكاتب ٤٢٣ : أنَّ الأجود : كَلِمَة.

(١٥٩) اصلاح المنطق ١٦٤.

(١٦٠) نفسه ١٦٤ ، أدب الكاتب ٣٨٣.

(١٦١) اللسان (تبع) وهذه المادة ليست في الفصيح ولا في التلويح.

باب المكسور أوله من الاسماء

(الرِّخْوُ) (١) المُسْتَرخِي ، ويقال : رَخْو (٢) ، بفتح الرَّاء .
(والجِرْوُ) (٣) وقد تقدَّم تفسيرُه . ويُقالُ : جرْو (٤) ، بضَمِّ الجيم وفتحها .
(والرِّطْلُ) (٥) الرِّطْلُ الذي يُوزَنُ به ، ويُقالُ : رَطْلٌ (٦) ، بفتح الرَّاء أيضاً .
(اسْتُعْمِلَ على الشَّامِ وما أَخَذَ إِخْذَهُ) (٧) أيْ : ومَا يليه ، ومَا يَتَّصلُ به ، ويدخُلُ في حَيِّزِهِ ، ومنه قولُهُم : لو كُنْتَ مِنَّا لأخذْتَ بإخْذِنَا ، أيْ : بخلائقنا وشَكْلنا .
وحكى يعقوب (٨) في الإصلاح في باب فَعْلٍ وفِعْلٍ باتِّفاقِ المعْنَى : يُقالُ ذَهَبَ بنو فلانٍ ومن أَخَذَ إِخْذَهم وأَخْذَهم ، بكسرِ الهمزةِ وفتحها .

(والدِّيوانُ) (٩) الكتابُ ، وكلُّ مجموعٍ مُحَصَّلٍ عندَ العَرَبِ من كلامٍ أوْ شعرٍ أوْ غيرِه : فهو ديوان وهو اسم أعجميٌّ (١٠) ، وأصلُه : دوَّان ، ومثلُه : قيراط ، وكذلك دينار وديباج ، أصلُهما : دبَّاج ودنَّار (١١) ، فأبدلتَ الواوُ الأولى في ديوان ياءً لانكسار ما قبلَها ، وكذلكَ فُعِلَ بالباقي كراهيةَ التَّضعيفِ والكسرِ ، ودلَّ على ذلك قولهُم في الجمع : دَوَاوين وقَرَاريطَ ودَنَانير ودَبابيج ، فَرَجَعَتَ الأحرفُ المبدلةُ في الإفراد ياءً ، لزوالِ الكسرةِ وانفصالِ أحد الحرفيْنِ منَ الآخر ، وقد قالوا في الجمعِ : دَيَابيج وَدَيَاوين حملاً على الواحِدِ ، وحَكَى ابنُ دريد (١٢) : أنَّ الفتحَ في دَيوانودَيباج لغةٌ.

---

(١) الفصيح ٢٩٣ والتلويح ٥٠ وينظر: ما تلحن فيه العامة ١٢٠.

(٢) اصلاح المنطق ١٧٤ ،ادب الكاتب ٥٢٨.

(٣) ما تلحن فيه العامة : ١٢٠.

(٤) اصلاح المنطق ١٧٤ ، ادب الكاتب ٥٢٨.

(٥) ما تلحن فيه العامة : ١٢٠.

(٦) ادب الكاتب ٥٢٨.

(٧) في الفصيح ٢٩٣ : (استعمل فلان على الشام).

(٨) اصلاح المنطق ٣٠.

(٩) اصلاح المنطق ١٧٥ ، ادب الكاتب ٣٩٠.

(١٠) المعرب ٢٠٢.

(١١) ينظر بشأن هذه الكلمات : شرح الشافية ٣/ ٢١٠-٢١١ ، الممتع في التصريف ٣٧٠.

(وكسْرَى) (١٣) اسمٌ واقعٌ على مَلك من الفُرْسِ ، والجمع : أكَاسِرَة وكَساسِرة ، وقَيْصَر اسمٌ واقعٌ على مَلِكٍ مِنَ الرّوم ، والجمع : قَياصِرة ، وكذلك تُبّع اسم واقع على مَلك مِنَ العَرَب من ملوك اليمن ، والجمع : التّبابعَة ، وكذلك النَّجاشي اسمٌ واقع على كلِّ مَلِكٍ من ملوك الحَبَشة ، وخَاقَان اسمٌ واقعٌ على كلِّ مَنْ مَلَكَ من ملوك التّرك ، ولَذْرِيقَ اسم واقع على مَنْ مَلَكَ أندلسَ من القُوط والجمع اللّذَارِقَة ، وبَلْهَوَر اسم واقع على كل مَنْ مَلَكَ من ملوك الهند ، وفرْعَون اسم واقع على كلِّ من ملك من ملوك مصر ، والجمع : الفَراعنة ، وشَاهَاْشاه اسم واقع على كلِّ مَنْ مَلَكَ من ملوك بابل ، ونَمرود اسم واقع على كلِّ من ملك من ملوك الكَنعانيينَ ، وقالوا : كَسْرى (١٤) ، بفتحِ الكاف .

(وَهُوَ سِداَدٌ من عَوَزٍ) السِّدادُ اسم لمَا تُسَدُّ به الثُّلمَة والثّغْرُ ، وغيرهُما ، وكلُّ ما سَدَدْتَ به شَيئاً فهو سِدادٌ ، قال الشّاعر (١٥) :

أَضَاعوني وَأَيُّ فَتًى أَضَاعُوا ... لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

وكُلُّ مَا يُسَدُّ به العَوَزُ فهو سِدادٌ أيضاً ، والعَوَزُ : الفَقْرُ والحَاجَةُ ، فَأمَّا السَّدادُ (١٦) ، بالفَتْحِ : فهو النُّصرُ ، وقد قِيلَ في سِدادِ القَارُورَةِ ونحوِها : سَداد وسِداد ، بالفتحِ والكسرِ .

(والخِوانُ) ما ليس عليه طَعامٌ فإذا كانَ عليه طَعامٌ سُمّي مائدَة (١٧) ، وقالوا: خُوان (١٨) ، بضَمِّ الخَاء ، والجَمْع في القليلِ : أَخْوِنَةٌ ، وفي الكثيرِ : خُوِنٌ (١٩)

(وَقِوامُ الأَمْرِ ومِلاكُهُ) اسمان لمَا يقومُ الشّيْءُ به ويُمْلَكُ ، وَصَحّت الواوُ هنا كما صَحّتْ في قَاوَمَ واعتلّتْ في قِيام وصِيَام كما اعتلَّت في قَامَ وصامَ ، وقيلَ : قَوام (٢٠)

---

(١٢) الاقتضاب ٢/٢٠٣ ، المدخل الى تقويم اللسان ١٣٦. وجاء في اصلاح المنطق ١٧٥: وتقول : هو الدّيوان والدّيباج ، وفي ادب الكاتب ٣٩٠: وهو الديوان والديباج بالكسر.

(١٣) ادب الكاتب ٣٩٠.

(١٤) اصلاح المنطق ١٧٥ وفيه: كِسرى بالكسر اكثر من كَسرى ، وفي ادب الكاتب ٣٩٠ : كِسرى بالكسر.

(١٥) العرجي ، ديوانه ٣٤.

(١٦) اصلاح المنطق ١٠٤ ، ادب الكاتب ٥٤٥.

(١٧) فقه اللغة ٢١.

(١٨) اصلاح المنطق ١٠٦ ، ادب الكاتب ٥٤٥ .

(١٩) اللسان (خون).

(٢٠) اصلاح المنطق ١٠٤ ، ادب الكاتب ٥٤٥.

ومَلاك (٢١) ، بفتحِ القافِ والميمِ ، فأمّا القَوامُ ، بفتحِ القافِ لاغير : فهو الشَّطاط(٢٢) .

(المالُ في الرَّعْيِ) الرِّعْيُ (٢٣) : ما يُرْعَى ، وهو الكَلأُ ، (١٨ أ) والكَلأُ : النَّباتُ كلُّه رَطْبُهُ ويَابِسُهُ ، والرَّعْيُ (٢٤) ، بالفَتْحِ : المصْدَرُ ، ويَعْني بالمالِ : الجِمالَ والشَّاءَ والبَقَرَ .

(كَمْ سِقْيُ أرْضِكَ) (٢٥) أيْ : كَمْ مِقْدارُ الماءِ الذي يُسْقَى به ، والسَّقْيُ (٢٦) بالفَتْحِ : المصْدَرُ .

(وَطَعَامٌ سِقْيٌ وَعِذْيٌ) فالسِّقْيُ : ما يُسْقَى به بِعِلاجٍ وَعَمَلٍ ، والعِذْيُ (٢٧) ، مالا يُسْقَى ، إنّما يَشْرَبُ مِنَ السَّماءِ .

(وفُلانٌ يَنْزِلُ العِلْوَ والسُّفْلَ) العِلْو: أعْلَى كلِّ شَيْءٍ والسُّفْلُ : أسْفَلُه ، وقيلَ يعني بالعِلْوِ : بِلادَ نَجْدٍ والعَالية ، لأنّها مرتفعةٌ ، والسُّفْلُ : غَوْرُتِهَامَة ، لأنّها مُتَسَفِّلَة ، وقَالوا : العِلْو والسُّفْل .

(وهو الجِصُّ) (٢٨) هو الذي تقول له العامّة : الجِبْسُ (٢٩) ، ويقالُ له أيضاً : القَصُّ (٣٠) والشِّيدُ(٣١) ، وقالوا : الجَصُّ (٣٢) ، بفَتْحِ الجيمِ .

(وهو الزِّئْبِرُ) (٣٣) [وهو] ما يَظْهَرُ على وَجْهِ الثَّوبِ كالزَّغَب .

(وهو الزِّئْبَقُ) (٣٤) الذي تقولُ له العامّة : الزَّوق (٣٥) ، والصَّوابُ الزَّاووق .

---

(٢١) اصلاح المنطق ١٠٤ ، ادب الكاتب ٥٤٥.

(٢٢) اللسان (شطط) وهو حُسْنُ القَوام.

(٢٣) ادب الكاتب ٣١١ ، اللسان (رعي).

(٢٤) ادب الكاتب ٣١١ ، اللسان (رعي).

(٢٥) اصلاح المنطق ٩ ، ادب الكاتب ٣١١ ، ٣٩٠.

(٢٦) اصلاح المنطق ٩ ، ادب الكاتب ٣١١.

(٢٧) اللسان (عذى).

(٢٨) اصلاح المنطق ١٧٤.

(٢٩) لحن العوام ١٤٤.

(٣٠) اصلاح المنطق ٤٢٤ ، لحن العوام ١٤٤ ، وفيهما : الجِصّ يقال له : القَصّة.

(٣١) اصلاح المنطق ٤٢٤ ، لحن العوام ١٤٤.

(٣٢) ادب الكاتب ٥٢٨ ولحن العوام ١٤٤ وفيهما: جِصٌّ وجَصٌّ.

(٣٣) اصلاح المنطق ١٤٧ ، ادب الكاتب ٣٩١-٣٩٢.

(٣٤) ادب الكاتب ٣٩٢.

(٣٥) لحن العوام ١٦٦ ، وفيه: زُوَاق ، وفي لحن العامة تحقيق د. عبد العزيز مطر ١٤١ : زَوْق.

(ودرهم مزأبق) (٣٦) أي مطلي بالزئبق وهو الزاووق .

(وهو القرقس) لهذا البعوض ، حكى بعض أهل اللغة : أن القرقس صغار البق(٣٧) ، ويسمى : الجرجس أيضاً ، وهو أعجمي معرب (٣٨) ، والبعوض : ما عظم من البق ، [وقيل : البق دويبة مثل القملة حمراء منتنة الريح ، تكون في السرر والجوز ، إذا قتلتها شممت لها رائحة كرائحة الجوز المر ، واحدتها : بقة ، وكذلك تسميها العامة] .

(وليس فيه فكر) (٣٩) قال أبو حاتم : العامة تكسر الفاء من الفكر ، والصواب فتحها ، وقال يعقوب (٤٠) : لا يصح فتح الفاء .

(أوطأتني عشوة) (٤١) أي : لبست علي الخبر وخدعتني ، والعشوة والعُشوة والعَشوة: ركوب الأمر على غير بيان .

(وهي الحدأة) (٤٢) يعني : الطائر المعروف المفترس ، فأما الحدأة (٤٣) ، بفتح الحاء ، يعني : الفأس التي لها رأسان ، وجمعها : حدأ ، مقصور مهموز .

(وهي الجنازة) (٤٤) الجنازة : ما يحمل عليها الميت ، فإن لم يكن ثم ميت ، فهي نعش ، أو سرير قال الخطابي (٤٥) : الجنازة مما اختلف فيها ، فقيل : الجَنازة ، بالفتح : النعش ، وبالكسر : الميت، قال الشاعر (٤٦) :

وما كنت أخشى أن أكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان

---

(٣٦) ادب الكاتب ٣٩٢.

(٣٧) الحيوان ٥/٣٧٣.

(٣٨) المعرب ٣١٨ وفيه: انه طين يختم به ، فارسي معرب.

(٣٩) في الفصيح ٢٩٤ والتلويح ٥١ : ليس لي فيه فكر.

(٤٠) اصلاح المنطق ١٦٥ وفيه : فكر افصح من الفكر.

(٤١) اصلاح المنطق ١٧٤ ، ادب الكاتب ٤٢٣ ، وفيه : (أوطأته العَشْوة) بالفتح ، والعِشوة والعُشوة اجود.

(٤٢) اصلاح المنطق ١٤٧ ، ادب الكاتب ٣٢٢ ، وفيه: الحدأة.

(٤٣) ادب الكاتب ٣٢٢.

(٤٤) اصلاح المنطق ١٧٣ وفي ادب الكاتب ٤٢٤ : يقولون : الجَنازة والاجود الجِنازة . وينظر: الاقتضاب ٢/٢٠٥-٢٠٦.

(٤٥) غريب الحديث ١/٢٣٤.

(٤٦) صخر أخو الخنساء في الاصمعيات ١٤٦ والشعر والشعراء ٣٤٥ والكامل ٤/٦٠.

وَقيلَ: الجَنَازَةُ ، بِفَتْحِ الجيم : المَيْتُ ، وبكسرِها: النَّعْشُ ، واشْتِقَاقُها : من جَنَزْتُ الشَّيْءَ ، إذا سَتَرْتَهُ .

(وهي الغِسْلَة) (٤٧) [قال...جميعا : إنَّ] الغِسْلَةَ : الطِّيبُ ، وقيل : هو آسٌ يُطَرَّى بأفاويةٍ من الطِّيبِ يُمْتَشَطُ به (٤٨) .

(وهي كِفَّةُ الميزان) وحكى الكسائي (٤٩) : كَفَّة ، بالفتح ، وقال أبو العبَّاس المبّرد (٥٠) : يقال لكلِّ مستديرٍ كِفَّةٌ ، بالكسرِ كَكِفَّةِ الميزانِ ، ولكُلِّ مستطيلٍ كُفَّةٌ ، بِضَمِّ الكاف كَكُفَّةِ الثَّوْبِ ، يَعْني: حَاشِيَتَه .

(صِنَّارَةُ المِغْزَل) (٥١) وهي حَدِيدَةٌ مُعَقَّفَةُ الرَّأسِ ، تُجْعَلُ في رأسِ المِغْزَلِ .

(ولي في بَني فُلان بُغْيَةٌ) (٥٢) أيْ : حَاجَةٌ .

(وهو لرِشْدَةٍ) (٥٣) يَعْني : لحَلالٍ .

(وهو لِزِنْيَةٍ) (٥٤) يَعني : لِزِنًا .

(وهو لِغَيَّةٍ) (٥٥) وهو ضدُّ الرُّشْد ، قال الشَّاعر (٥٦) :

على رَشْدَةٍ من أمْرِهِ أوْ لِغَيَّةٍ

وَفُتِحَتِ الغَيَّةُ ، ولم تُكْسَرْ ، لأجْلِ الياءِ ، وحكى يعقوب (٥٧) فيها :

---

(٤٧) اصلاح المنطق ١٧٤.

(٤٨) اللسان (غسل).

(٤٩) المدخل الى تقويم اللسان ٦٠ ، وينظر : اللسان (كفف).

(٥٠) الكامل ٣/١٣١.

(٥١) اصلاح المنطق ١٧٣.

(٥٢) ما تلحن فيه العامة ١١٥.

(٥٣)(٥٤) لغة الكسر والفتح رشدة وزنية في اللسان (رشد) أما في اصلاح المنطق ٣٢٥ وأدب الكاتب ٣٨٨ : رشدة وزنية ، بالفتح لاغير.

(٥٥) اصلاح المنطق ٣٢٥ وادب الكاتب ٣٨٨.

(٥٦) بلا عزو في اللسان (رشد) (غيا) وعجزه:

فيغلبها فحل على النَّسْلِ مُنْجِبُ

(٥٧) اصلاح المنطق ٣٢٥.

الكَسْرَ(٥٨) ، وقد أنكرَ أبو إسحاق الزّجّاج (٥٩) رِشْدَة وَزِنية ، بالكَسْرِ ، قال : الصَّوابُ رَشْدة وَزَنية ، بفتحِ أولهما ، كما قالوا : لغَيَّة إذ البابُ فيها واحدٌ ، لأنّه إنّما يريدُ المَرَّةَ الواحدةَ ، ومصادرُ الثّلاثي إذا أردتَ المَرَّةَ الواحدةَ لا تختلفُ ، كقولِه : ضَرَبْتُ (١٨ ب) ضَرْبَةً ، وجلستُ جَلْسَةً لا اختلافَ في ذلكَ بينَ أحدٍ منَ النّحويينَ ، وإنّما تَكْسرُ ما كانَ هيئةً فتَصِفُها بالحُسْنِ والقُبْحِ وغيرِهما ، فتقول : هذا حَسَنُ الجِلْسَةِ والسِّيرَةِ والرِّكْبَة ، وليس هذا من ذاك .

قال الشّارح : وحكى النحويونَ في رِشوة وَزِنية وغيَّة الفتحَ والكسرَ ، والقياسُ ما قالَ أبو إسحاق .

(وهي الإِصْبَع) بفتحِ الباءِ ، وكسرِ الألف ، يَعني : أنّها أفْصَحُ اللُّغات (٦٠) وقد تقدَّم لنا أنَّ فيها عشرَ لغات ، وكيفَ ما نَطَقْتَ بها أصَبْتَ .

(وهي الإِشْفَى وَجَمْعُها الأَشَافي) (٦١) والإِشْفَى : مِثْقَبُ الخَرَّازِ ، وَوَزْنُها : إِفْعَل (٦٢) .

(وبينَهما إِحْنَةٌ) وقالوا : حِنَةٌ (٦٣) ، أي : عَدَاوَةٌ وشَحْناءُ ، والجَمْعُ : إِحَنٌ .

(وأَجِدُ إِبْرِدَةً) (٦٤) بَرْدٌ يَجِدُهُ الرَّجُلُ في جَوْفِهِ ، أوْ في بَعْضِ أعْضَائِهِ ، وَقيلَ: وَجَعٌ يُصيبُ الشُّيوخَ منَ النُّخامِ ، ونَحْوِه .

(وهي إِنْفَحَةُ الجَدْي) الإِنْفَحَةُ (٦٥) : شَيْءٌ يخرجُ من بَطْنه أصفر قَبلَ أنْ يأكلَ يُجَبَّنُ (٦٦) به اللَّبَن ، فَينْعَقِدُ به ، وهو الذي تقول له العامّة : اَلْيَنَق (٦٧) ، وحكى

---

(٥٨) في اللسان (غوى) : وهو لغية ولغية أي لزنية ، وهو نقيض قولك: لرشدة ، وقال اللحياني : الكسر في غية قليل ونقل في (غمي) عن ابن خالويه انه قال : يروي رشدة وغية ، بفتح أولهما ، وكسره.

(٥٩) الرد على الزجاج ٣٥.

(٦٠) اصلاح المنطق ١٧٤.

(٦١) في التلويح ٥٢ : والجمع : الاشافي.

(٦٢) ينظر: اللسان (أشف).

(٦٣) في اصلاح المنطق ٢٨٢ : في صدره على احنة ، ولا تقل حنة وكذا في ادب الكاتب ٣٦٩-٣٧٠ وجاء في اللسان (أحن) عن الاصمعي والفراء انهما أنكرا حِنَة. وعن الازهري أن: حِنَة ليس من كلام العرب.

(٦٤) اصلاح المنطق ١٧٤ ، ادب الكاتب ٣٩٠.

(٦٥) وتخفف ايضا ينظر: اصلاح المنطق ١٧٥ وادب الكاتب ٣٩٠.

(٦٦) ت : يجعل في اللبن وينعقد.

(٦٧) في تقويم اللسان ٨٥ : ان العامة تسميها مَنْفَحَة.

أبو العباس ثعلب فيها : التَّثقيلَ والتَّخفيفَ مع كسرة الهمزة وفتح الفاء ، وحكى صاحبُ كتابِ العين (٦٨) : أَنْفَحَةُ الجَدْي ، بفتحِ الهمزة ، وزَعَمَ : أنَّها لغةٌ ، ووزنُ إِنْفَحَة : إِفْعَلَة ، وحكى يعقوب (٦٩) : منْفَحَة الجَدْي ، وقال : هما لغتان .

(إلا كافُ والو كافُ) (٧٠) البَرْذَعَةُ ، ويُقالُ لها : القُرطَاطُ (٧١) والوَليَّةُ .

(وهي إِضبارَةٌ من كُتُبٍ وإِضمامَةٌ) الإضبارة والإِضْمامَةُ : ما يُجْمَعُ ويُضَمّ بَعْضُه إلى بعضٍ ، يعني: كتباً مجتمعةً ، وفيها ثلاثُ لغات (٧٢) : إِضبارة ، بكسر الهمزة ، وأَضبارة ، بفتحها ، وضَبارة ، بفتحِ الضَّادِ ، وحكى صاعد (٧٣) في الفصوصِ عن النَّضر بن شميل (٧٤) : ضبارة وضُبارة .

وقوله : (السِّوارُ لليَد) يقال فيه (٧٥) : سوار وسُوار وإِسوار ، وأَسْوِرَة : جمع سِوار ، ثم يُجْمَع أَسْوِرَة على أَساوِر ، فيكون جمعَ الجَمْعِ ، وأمّا إِسوار ، فَجَمْعُه : أَسَاوِير بياء ، هذا إذا كانَ من ذهبٍ ، فإِنْ كانَ من فضَّةٍ ، فهو قُلْبٌ ، فإِنْ كانَ من ذَبْلٍ فهو مَسَكَةٌ (٧٦) ، والإِسوار من أَسَاوِرَةِ الفُرْسِ ، قيلَ هو الفارِسُ خاصَّةً ، وقيلَ : هو القائدُ ، وقيلَ : هو الرَّامي بالنَّبْلِ .

ويقالُ : (رُمَّانٌ إِمْليسِيٌّ) (٧٧) الإِمْليسيُّ : هو الذي لانَوى لِحَبِّه إِنَّما هو ماءٌ مُنْعَقِدٌ .

(وهو الإِهْليلَجُ) (٧٨) وواحِدَةُ الإِهْليلَجِ : إِهْليلَجَة ، ويُقالُ : هُليلِج ، وواحِدَتُه هَليلِجَةٌ ، ووزنُ إِهْليلَج : إِفْعيعَل ، والهَمزةُ زائِدةٌ .

---

(٦٨) العين (نفح) ٢٤٩/٣ وفيه: إِنْفَحَة بكسر الهمزة ولم يحك الفتح وفي الاقتضاب ٢٠٣/٢ أن صاحب العين ذكر ان الأنْفحة بفتح الهمزة لغة.

(٦٩) اصلاح المنطق ١٧٦.

(٧٠) الفصيح ٢٩٤ والتلويح ٢ ه وينظر: ادب الكاتب ٤٧٤.

(٧١) اللسان (قرطط).

(٧٢) في اصلاح المنطق ٢٨٩ وردت لغتان: اضبارة وضبارة. ينظر: اللسان (ضبر).

(٧٣) ينظر المدخل الى تقويم اللسان ٩٥ ، وفيه: أن فيها خمس لغات.

(٧٤) في اللسان (ضبر): أن لغة ضُبارة اجازها الليث .

(٧٥) نفسه (سور).

(٧٦) نفسه (مسك).

(٧٧) ما تلحن فيه العامة ١٣٦ ، تثقيف اللسان ١٧٣ ، تقويم اللسان ٨٧.

(٧٨) أصلاح المنطق ١٧٤ ، ادب الكاتب ٣٦٩ ، وفيه : انه لا يقال هليلجة اللسان (هلج) وفيه: انه معرب.

(وهي الإوَزَّةُ) (٧٩) وأصلُها : إوْزَزَة ، ووَزْنُها : إفْعَلَة ، ثُمَّ أنَّهم كَرِهوا اجتماعَ حرفَيْنِ متحركَيْنِ من جنسٍ واحد ، فأسْكنوا الأولَ منهما ، ونَقَلوا حركَته إلى ما قبلَه ، وأدغَموه في الذي بعدَه ، فصارَ إوزَّةٌ وقد قيلَ : وَزَّة (٨٠) ، كما تَنْطق به العامَّة .

وأمَّا إمَّعَة فوزنُها : فعَّلة ، فإنْ قيلَ : فَلِمَ جَعَلْتُم الهمزةَ أصْليَّةً ، ولم يكن إفْعَلَة قيلَ : ليس في النُّعوتِ إفْعَلَة ، وقد جاء في الأسماء نحو : إوَزَّة ، وزعمَ الخليل (٨١) : أنَّ قياسَ مَفْعَلَة مِنَ الإوَزِّ مَأْوَزَة . فهذا يَدلُّ على أنَّ الهمزةَ أصْليَّةٌ .

(وهي الإرْزَبَّة) التي تقول لها العامَّة : مِرْزَبَّة (٨٢) ، وقول العامَّة بتشديد الباء خَطأ ، وهو الذي أنكرَ أبو العبَّاس ، واللهُ أعلمُ ، وإنَّما يُقالُ لها : مِرْزَبَة ، بالتَّخفيفِ ، قال الشَّاعر (٨٣) :

ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ

وقولهم : (وهي الإبهام للإصْبَع) (٨٤)

قال الشارح : سُمِّيَ إبهاماً ، لأنَّه أبْهَمَ عَنْ سائرِ الأصابع (١٩ أ) ، ولم يُخْلَطْ بها (٨٥) ، وقال الشَّاعر ، فَجَمَعَ أسماءَ أصابعِ اليَد في بيتٍ واحد :

إبْهامُ كَفِّكَ والوُسْطى وخِنْصَرُها وَبِنْصِرٌ بعدُ والسَّبَّابُ دُونَكَها

وقوله : (وأمَّا البِهامُ فجماعةُ البَهْم) (٨٦) .

وقال الشارح : البَهْمُ صِغَارُ الغَنَم (٨٧) .

(شَهِدْنَا إمْلاكَ فُلانٍ) (٨٨) يَعْني : عَقْدَ النِّكاحِ ، ويقالُ فيه : مِلاك (٨٩) ، كما تقول العَامَّة .

---

(٧٩) الفصيح ٢٩٤ والتلويح ٥٢ ، وينظر: ادب الكاتب ٣٧٢.

(٨٠) ادب الكاتب ٣٧٢ ، تقويم اللسان ٨٥.

(٨١) العين (أوز) ٣٩٨/٧.

(٨٢) ادب الكاتب ٥٦٥ ، تثقيف اللسان ٢٢٠ ، تقويم اللسان ٨٥.

(٨٣) بلا عزو في اصلاح المنطق ١٧٧ وادب الكاتب ٥٦٦ وتثقيف اللسان ٢٢٠.

(٨٤) اصلاح المنطق ٣٢٠.

(٨٥) ينظر: اللسان (بهم).

(٨٦) في الفصيح ٢٩٥ والتلويح ٥٢ فجمع البهم ، ينظر: اصلاح المنطق ٣٢٠.

(٨٧) اصلاح المنطق ٣٢٠ ، اللسان (بهم).

(٨٨) (٨٩) ما تلحن فيه العامة ١٣٤.

(وهو الإذْخِرُ) (٩٠) الإذْخِرُ : حَشِيشَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ (٩١) ، واحِدَتُها : إذْخِرَةٌ

وقوله : (وكلُّ اسم في أوّله ميمٌ ممّا يُنْقَلُ وَيُعْمَلُ به فهو مَكْسُورُ الأوّلِ نحو قَوْلِكَ مِلْحَفَة ومِلْحَف ومِطْرَقَة ومِطْرَق) وكذلك : مِقْطَع وَمِقَص (٩٢) .

قال الشارح : فإنْ جَعَلْتَ شيئاً من هذا مكاناً فتحتَ الميمَ ، فالمَقْطَعُ : الموضعُ الذي يُقْطَع فيه ، والمِقْطَعُ : الذي يُقْطَع به ، والمَقَصّ : الموضعُ الذي يُقَصُّ فيه ، والمِقَصُّ: المقراضُ الذي يُقَصُّ به ، وكذلك ما أشْبَهَه ، والمِطْرَقَةُ : مِطْرَقَةُ الحَدّاد ، ويقال لها أيضاً : الميقَعَةُ (٩٣) .

(المِئْزَرُ) كلُّ ما ائْتُزِرَ به ، وكذلكَ المِلْحَفُ كلُّ ما التُحِفَ فيه مِنْ كِساءٍ أوْ رِداءٍ أوْ إزارٍ .

(والمِرْوَحَةُ) هي التي يُسْتجْلَبُ بها الرِّيحُ ، وأمّا المَرْوَحَة ، بفتحِ الميم: فهي الفَلاةُ.

(والمِرْآةُ) هي التي يُنْظَرُ فيها الوَجْهُ ، ويقال لها أيضاً : السَّجَنْجَل (٩٤) بالرُّوميّة ، وحكى صاعد (٩٥) : أنّه يقال لها : الحَمَامَة ، ويقال لها أيضاً : الزَّلَقَةُ والمَلْوِيّة .

(وأمّا المِنْديلُ) فَحَكَى ابنُ جِنّي (٩٦) : أنّه يقالُ فيه : مَنْديل ، بفتحِ الميمِ ، واشْتِقاقُه : مِنَ النَّدْلِ وهو الجَذْبُ .

(والمِحْلَبُ) (٩٧) الإناءُ الذي يُحْلَبُ ، وهو الحِلابُ أيضاً ، قالَ الشّاعِرُ (٩٨) :

صَاحِ ياصَاحِ هَلْ سَمِعْتَ بِراعٍ رَدَّ في الضَّرْعِ ما جَرَى في الحِلابِ

(والمِخْيَطُ) الإبْرَة ، وهي الخِيَاط أيضاً ، وقيلَ : المِخْيَطُ وَالخِياطُ ما خِطْتَ به

---

(٩٠) اصلاح المنطق ١٧٤ ، ادب الكاتب ٣٩٢.

(٩١) النبات لابي حنيفة ٣/٢٠٧.

(٩٢) هذه الزيادة ليست في الفصيح .

(٩٣) اللسان (وقع).

(٩٤) المعرب ٢٢٧.

(٩٥) المدخل الى تقويم اللسان ٢١١.

(٩٦) المدخل الى تقويم اللسان ٦٠.

(٩٧) ما تلحن فيه العامة : ١١٩ ، اصلاح المنطق ١٦٥ ، ادب الكاتب ٥٥٧.

(٩٨) بلا عزو في اللسان (حلب) وفيه:
صاح هل ريت او سمعت

الثَّوْبَ من خَيْطٍ وغيره . ويقال للإبرة : المِنْصَحُ (٩٩) أيضاً .

(والمُدْهُنُ) (١٠٠) ما يُجْعَلُ فيه الدُّهْنُ .

(والمُنْخُلُ) (١٠١) الغِرْبالُ ، ويقالُ له : المُغَرْبَلُ (١٠٢) .

(والمُسْعُط) (١٠٣) ما يُجْعَلُ فيه السَّعُوطُ ، ويُصَبُّ منه في الأنفِ ، والسَّعُوطُ : اسْمُ الدَّوَاءِ .

(والمُدُقُّ) (١٠٤) ما يُدَقُّ به الشَّيْءُ كالمِرْزَبَةِ ونحوِها ، وقال بَعْضُ اللُّغويينَ : مِدَقٌّ (١٠٥) ، بكَسْرِ الميم ، على القياس .

(والمُكْحُل) (١٠٦) الذي فيه الكُحْلُ فأمَّا المِكْحَل والمِكْحَال ، بِكَسْرِ الميمِ ، فهو المِرْوَدُ ، ويقال له : المِيلُ، ويقالُ أيضاً : الوَتَدُ المِرْوَدُ (١٠٧) .

قال الشارح : زادَ يعقوب (١٠٨) في هذه الأحرف التي أَتَتْ بضَمِّ الميم : مُنْصُلاً ، وهو السَّيْفُ ، وحكى: مُنْصُلاً مُنْصَلاً ، ومُنْخَلاً ، بِضَمِّ الصَّادِ والخاءِ ، وفتحِهما .

(والدِّهْلِيزُ) (١٠٩) المَمَرُّ الذي يكون بينَ بابِ الدَّارِ وَوَسَطِها ، وهو الذي تقولُ له العامَّة : الإِسْطَوانُ.

(والسِّرْجِينُ) الزِّبْلُ وهو زِبْلُ الدَّوابِّ خاصَّةً : ويُقالُ له : السِّرْقِينُ ، ويُقالُ أيضاً : بفتحِ السِّينِ فيهما جميعاً .

(وتَمْرٌ سِهْرِيزٌ وشِهْرِيزٌ) وهما ضربانِ من التَّمْرِ ، فأمَّا سِهْرِيزٌ ، بالسِّينِ غيرَ

---

(٩٩) اللسان (نصح) وفيه: يقال للإبرة : المِنْصَحَةُ ، والمِنْصَحُ : الخَيْطُ.

(١٠٠) ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، اصلاح المنطق ٢١٨ ، ادب الكاتب ٥٥٧.

(١٠١) ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، اصلاح المنطق ٢١٨ ، أدب الكاتب ٥٥٧ وفيه: المُنْخُل والمُنْخَل.

(١٠٢) اللسان (غربل).

(١٠٣) ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، اصلاح المنطق ٢١٨ وفيه : وهي مُسْعُط ، وكان القياس مِسْعَط ، ادب الكاتب ٥٥٧.

(١٠٤) ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، اصلاح المنطق ٢١٨.

(١٠٥) ادب الكاتب ٥٥٦ ، وفيه: مُدُق ومِدَق.

(١٠٦) ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، اصلاح المنطق ٢١٨ ، ادب الكاتب ٥٥٧.

(١٠٧) ينظر: اللسان (رود).

(١٠٨) اصلاح المنطق ١٠٣.

(١٠٩) ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، اصلاح المنطق ١٧٤.

مُعْجَمَة فإنَّ أبا حَنيفة حكى فيها الكَسرَ والضمَّ ، وحكى نحوَ ذلك اللِّحياني (١١٠) ، وذكر : أنَّه يقالُ : تَمْرٌ سِهريزٌ على الصِّفَةِ وتَمْرُ سِهْريزٍ على الإضَافَةِ ، وكذلك الذي بالشِّين معجمةً .

(ورَجُلٌ شرِّيبٌ) (١١١) للكَثير الشُّرْبِ .

(وسِكِّيرٌ) (١١٢) للكَثير السُّكْر .

(وخِمِّيرٌ) (١١٣) لِلذّي يَكْثُرُ شُرْبَ الخَمْر .

(والطِّبِّيخُ) (١١٤) لغةٌ في البِطِّيخ (١١٥) ، وهو الخِرْبِزُ (١١٦) ، وحَكى أبو عمرو الشَّيباني (١١٧) : بَطِّيخاً بفتحِ الباء .

(وهو شَديدُ الجِرْيَة) (١١٨) أيْ : الجَرْي .

(وهو حَسَنُ الرِّكْبَةِ (١٩ ب) والمِشْيَةِ والجِلْسَةِ يَعْني الحَالَ التي يكونُ عليها) (١١٩) .

قال الشارح:وقد تَجيءُ فِعْلَةٌ أيضاً لا يُرادُ بها الحَالُ نحو:الشِّدَّة والشِّعْرَة (١٢٠) والدِّرْيَة والعِدَّة والقِمَّة وما شَاكَلَ هذا .

(والضِّلَعُ) (١٢١) الضِّلَعُ بفتحِ اللأمِ ، وإسكانِها (١٢٢) واحدةُ الأضْلاعِ (١٢٣)

---

(١١٠) قولا أبي حنيفة واللحياني في الاقتضاب ٢/٢١٤.

(١١١) اللسان (شرب).

(١١٢) ما تلحن فيه العامة: ١١٣ ، اصلاح المنطق ٢١٩ ، ادب الكاتب ٣٣٠.

(١١٣) ما تلحن في العامة: ١١٣ ، اصلاح المنطق ٢١٩ ، ادب الكاتب ٣٣٠.

(١١٤) اصلاح المنطق ١٧٥.

(١١٥) ادب الكاتب ٣٩٢.

(١١٦) المدخل الى تقويم اللسان ٥٨ ، المعرب ١٨٥ ، اللسان (خربز).

(١١٧) المدخل الى تقويم اللسان ٥٨ ، وفي اصلاح المنطق ١٧٥ ، ان (بَطِّيخ) قول العامة ، والشيباني هو اسحاق بن مرار ، لغوي كوفي ، (ت نحو ٢٠٥هـ) (تاريخ بغداد ٦/٣٢٩ ، معجم الادباء ٦/٧٧).

(١١٨) ما تلحن فيه العامة ١١٥ ، ادب الكاتب ٣٩١.

(١١٩) في الفصيح ٢٩٥ (تعني الحال التي تكون عليها).

(١٢٠) ت : الشمرة.

(١٢١) الفصيح ٢٩٥ والتلويح ٥٤ وينظر: ما تلحن فيه العامة ١٣١.

(١٢٢) في اصلاح المنطق ٩٨: ضِلَع وضِلْع ، وفي ادب الكاتب ٣٨٤ : هي الضِّلَع ، والضِّلْع قليلة.

(١٢٣) ت : الاضالع وهي في خلق الانسان لثابت ٢٥٣.

(والقَمَعُ) (١٢٤) والقمَعُ ، بفتحِ الميمِ (١٢٥) وتسكينِها : ما يُوضَعُ في فَمِ السِّقاءِ والزِّقِّ ، ثم يُصَبُّ فيه الماءُ ، أو الشَّرابُ ، سُمِّيَ بذلكَ ، لدُخُولِه في الإناءِ ، والجَمْعُ : أقماعٌ ، والقِمَعُ أيضاً : ما التزَقَ بأسفَلِ العِنَبِ والتَّمْرِ (١٢٦) ونحوِهما ، والجَمْعُ كالجَمْعِ .

(والنِّطَعُ) (١٢٧) وفيه أربعُ لغاتٍ : نَطَعٌ ، بفتحِ النّونِ والطّاءِ ، ونَطْعٌ ، بفتحِ النّونِ ، وإسكانِ الطّاءِ ونِطْعٌ ، بكسرِ النّونِ ، وإسكانِ الطّاءِ (١٢٨) ، ونِطَعٌ ، بكسرِ النُّونِ ، وفتحِ الطّاءِ (١٢٩) ، ويقال له : المِبْناة (١٣٠) والوَكَفُ (١٣١) .

(والشِّبَعُ) (١٣٢) مَصْدَرُ شَبِعْتُ ، والشِّبْعُ (١٣٣) ، بإسكانِ الباءِ : المِقْدارُ الذي يُشْبِعُ قال الشّاعرُ (١٣٤) :

وكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبْعاً لِبَطْنِهِ وَشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جاعَ صاحِبُهُ

والظّاهرُ في البَيْتِ أنْ يكونَ الشِّبْعُ مصدراً ، لأنَّ اللُّؤْمَ إنَّما تُوصَفُ به الأفعالُ لا الذَّواتُ ، فيقالُ على هذا في المَصْدَرِ : شِبَع ، بفتحِ الباءِ وإسكانِها ، ولكنَّ الأكثَرَ في المصدَرِ فتحُ الباءِ ، قال امرؤ القيس (١٣٥) :

فَتُوسِعُ أهْلَها أقِطاً وَسَمْناً وَحَسْبُكَ مِنْ غِنىً شِبَعٌ وَرِيُّ

---

(١٢٤) في اصلاح المنطق ٩٨: يقال قِمْع وقِمَع ، وذكر أنَّ قِمْع قول بني تميم وقِمَع قول اهل الحجاز ، وفي ادب الكاتب ٤٢٣ : الأجود : قِمَع.

(١٢٥) من ت وفي الاصل (اللام) وهو خطأ.

(١٢٦) اللسان (قمع).

(١٢٧) في اصلاح المنطق ٩٨ : نَطْع ونِطع ونَطَع وفي ادب الكاتب ٤٢٣: الأجود نِطَع.

(١٢٨) من ت لان في الاصل (نطع) بفتح النون واسكان الطاء والعبارة تكرار للعبارة التي قبلها.

(١٢٩) في الاصل ، بكسر النون واسكان الطاء ، وفي ت وردت ثلاث لغات : نَطْع ، نِطَع ، نِطْع.

(١٣٠) لحن العوام ٢٤. وفيه ان في النطع اربع لغات كما زعم الكسائي وهي التي ذكرها ابن هشام.

(١٣١) ادب الكاتب ٣٢٤.

(١٣٢) اصلاح المنطق ٩٩ ، ادب الكاتب ٣٨٤.

(١٣٣) اللسان (شبع).

(١٣٤) بشار بن المغيرة بن المهلب بن ابي صفرة في اللسان (شبع).

(١٣٥) ديوانه ١٣٧.

باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى

يقال : (امْرأة بكْرٌ) [1] وهي التي لم تُمَسّ [2] بَعْدُ .

(ومولودٌ بكر إذا كانَ أولَ ولد أبويه [3] غُلاماً كانَ أوْ جَارِيَةً.

(وأمُّه بكْرٌ وأبوه بكْرٌ) والجَمْعُ : أبكار .

والبيتُ الذي استشهدَ به قيلَ في قيس بن زهير ، وَجَعَلَه ابنَ بكْرٍ ، لأنّه يقالُ: إنّ أشدَّ النّاسِ بِكْرُ بِكْرٍ فإنْ كانَ آخرَ وَلَده فهو عِجْزَةُ أبوَيْه ، قال الشّاعر[4]:

واسْتَبْصَرَتْ في الحَيِّ أحْوَى أمْرَدا
عِجْـزَةَ شَيْخَـيْن يُسَـمَّى مَعْبَـدا

وقوله: (ويَاخِلْبَ الكَبِد) الخِلْبُ [5] للْكَبِدِ كالشُّغَافِ [6] للقَلْبِ ، هذا غلافُ هذا ، وهذا غشَاءُ هذا ، ويقالَ: الخِلْبُ زيادةُ الكَبِد.

(والبَكْرُ) بفتح البَاء (الفَتيُّ منَ الإبلِ) [7] وهو كالشَّابِّ منَ النَّاس ، مالَمْ يَبْزُلْ بَعْدُ ، والأُنثى بَكرة ، فَإذا بَزَلَ فَجَمَل وَنَاقَة ، والجَمَلُ مثلُ الرَّجُلِ ، والنَّاقَةُ مِثْلُ المَرْأة ، والقَلُوصُ كالشَّابَّة ، والبَعيرُ كالإنْسان يَقَعُ على المُذكَّر وَالمُؤنَّث[8].

(وخيطٌ منَ النَّعَامِ) [9] يَعْني: القِطْعَةَ ، وحكى أبو زيد [10] : خَيْطٌ بفتحِ

---

(١) الفصيح ٢٩٦ والتلويح ٥٥ وينظر: اصلاح المنطق ٢٣.

(٢) من ت وفي الاصل: لا.

(٣) ادب الكاتب ١٥٩.

(٤) بلا عزو في اللسان (عجز).

(٥) في الفصيح ٢٩٦ والتلويح ٥٥: الخلب الذي بين الزيادة والكبد.

(٦) خلق الانسان للاصمعي ٢١٨.

(٧) نفسه ٢٢٢.

(٨) اصلاح المنطق ٣٢٦.

(٩) اصلاح المنطق ٢٩.

(١٠) ينظر: اصلاح المنطق ٢٩ ، ادب الكاتب ١٧٤ ، الفرق لابن فارس ١٠٠.

الخاء المُعْجَمَة ، وخَيْطَى ، والجمعُ: خيطان (١١).

(والحِبْرُ والحَبْر) (١٢) العالِمُ ، بكسرِ الحاء ، وفتحها ، فَأَمَّا الحِبْرُ ، وهو المداد (١٣) ، فبالكسر لاغير ، وهو مشتقٌ من : الحِبَار ، وهو الأثرُ ، سُمّيَ بذلكَ لتأثيره في الكتاب ، ويَحْتَمِلُ أنْ يكونَ من قولهم : حَبَّرْتُ الشَّيْءَ ، إذا حَسَّنْتَهُ ، لأنَّه يُحَسِّنُ الكتابَ ، ويقال للجَمَال : حِبْرٌ (١٤) ، وسِبْرٌ (١٥).

(والقسْمُ النَّصيبُ والقَسْمُ المَصْدَرُ) (١٦) كالسِّقْي والسَّقْي (١٧) والطِّحْن والطَّحْن (١٨) ، والرِّزْق والرَّزْق (١٩) ، والرِّعْي والرَّعْي (٢٠) ، وقد يكونُ الاسمُ أيضاً مضموما ، والمَصْدَرُ مفتوحاً ، كالخَبْز والخُبْز ، والأَكْل والأُكْل ، والدَّهْن والدُّهْن (٢١) ، والغَسْل والغُسْل (٢٢) ، ونحو ذلك.

وقد يستوي المصدَرُ والاسْمُ ، فالوَضُوءُ عندَ البصريينَ هو واقع على الفعْلِ وعلى الماء (٢٣) ، وكذلك الوَقُود والطَّهُور والوَلُوع والقَبُول ، وقد تَقدَّم.

(والصَّدْقُ : الصُّلْبُ) (٢٤) وهو الذي يَصْدُقُ عندَ اختباره ، وهو أيضاً:(٢٠ أ) الكاملُ من كلِّ شَيْءٍ ، وجمعه : صُدُقٌ ، بضَمِّ الدال ، ومثلُهُ: أذُنٌ حَشْرٌ (٢٥) ، والجمعُ: حُشُرٌ. فأمَّا صلب الظَّهْر ، فيقال فيه : صُلْب وصَلَب على : فُعْلٍ وفَعَلٍ.

---

(١١) اللسان (خيط).

(١٢) اصلاح المنطق ٣٢ ، وفي ادب الكاتب ٣٩١: وفلان حبر بكسر الحاء وقد يقال بفتحها ، والاجود الكسر.

(١٣) اللسان (حبر).

(١٤) نفسه (حبر).

(١٥) نفسه (سبر).

(١٦) اصلاح المنطق ٩ ، ادب الكاتب ٣١١.

(١٧) اصلاح المنطق ٩ ، ادب الكاتب ٣١١.

(١٨) اصلاح المنطق ٧ ، ادب الكاتب ٣١١.

(١٩) اللسان (رزق).

(٢٠) اصلاح المنطق ٧ ، ادب الكاتب ٣١١.

(٢١) ينظر بشأن هذه الكلمات: اصلاح المنطق ١٢٨-١٣١.

(٢٢) ادب الكاتب ٣١٢.

(٢٣) من ت وفي الأصل: المال وهو خطأ.

(٢٤) الفصيح ٢٩٦ والتلويح ٥٥ وينظر: اصلاح المنطق ١٩.

(٢٥) اصلاح المنطق ٢٤٠.

(وتقول: خَلِّ سَرْبَهُ) (٢٦) أي: طريقَهُ وَوَجْهَهُ. (٢٧)

(وهو آمِنٌ في سِرْبِه أيْ: في نَفْسِه) (٢٨) وقيل: في قومه، وقيل: السِّرْبُ هنا القَلْبُ (٢٩). وحكى ابنُ جِنِّي عن ابنِ الأعرابيِّ (٣٠): أنَّ السَّرْبَ يَقَعُ على الماشيَة كلِّها، والجَمْعُ: أسرابٌ.

(والشَّفُّ: السِّتْرُ الرَّقِيقُ) (٣١) ويقال له أيضاً: شِفٌّ (٣٢)، بالكَسْرِ، وقيلَ له: شَفٌّ، لأنَّه يَتَبَيَّنُ ماوراءه.

(والدِّعْوَةُ في النَّسَبِ) (٣٣) هي الادِّعاءُ إلى غيرِ الأبِ.

وقوله: (والحِمْلُ: ما كانَ على الظَّهْرِ، والحَمْلُ) ما كانَ في بَطْنٍ، مثلُ (حَمْلِ المرأةِ، أوْ حَمْلِ النَّخْلَةِ والشَّجَرَةِ، يُفتَحُ ويُكْسَرُ) (٣٤).

قال الشارح: يُضْبَطُ هذا بأنْ يُقالَ: كلُّ مُتَّصِلٍ حَمْلٌ، بفَتْحِ الحاءِ، وكُلُّ مُنْفَصِلٍ حِمْلٌ، بكَسْرِ الحاءِ، ويُقالُ لحَمْلِ النَّخْلَةِ: حَمْلٌ وحِمْلٌ، فَمَنْ قالَ: حَمْلٌ، بالفتحِ شَبَّهَهُ بحَمْلِ المرأةِ في بَطْنِها، لأنَّه يخرُجُ مِنْ قَلْبِها، ومَنْ قالَ: حِمْلٌ، بالكسرِ شَبَّهَهُ بحِمْلِ الرَّجُلِ على رَأْسِهِ لأنَّه على رَأْسِها.

(وهو قِرْنُ زَيْدٍ في القِتَالِ) (٣٥) يَعْنِي: الذي يُقاوِمُه ويُوازِنُه.

(والشَّكْلُ الدَّلُّ)

قال الشارح: دَلُّ المرأةِ وَدَلالُها تَدَلُّلُها على زَوْجِها، وذلكَ أنْ تُرِيَهُ جَراءَةً عليه في تَغَنُّجٍ وتَشَكُّلٍ كأنَّها مُخالِفَةٌ وليس بها خِلافٌ، والرَّجُلُ يَدِلُّ على أقرانِه فيأخُذُهُم من فَوق.

---

(٢٦) العين ٧/١٢٧.

(٢٧) اصلاح المنطق ٣٩.

(٢٨) اصلاح المنطق ١٣، ادب الكاتب ٣٢٤، جوامع اصلاح المنطق ٩.

(٢٩) اللسان (سرب).

(٣٠) نفسه (سرب) وينظر: الفرق للسجستاني ٢٥١ والفرق لابن فارس ١٠٠.

(٣١) اصلاح المنطق ١١ وفيه: الشِّفُّ السِّتر الرقيق.

(٣٢) ادب الكاتب ٥٢٨.

(٣٣) نفسه ٣١٨.

(٣٤) الفصيح ٢٩٦ والتلويح ٥٥ وينظر: اصلاح المنطق ٣.

(٣٥) اصلاح المنطق ١١، ادب الكاتب ٢٩٦.

(وَمَابِهَا أَرِمٌ أيْ أَحَدٌ) (٣٦) قالَ الشَّاعِرُ (٣٧):

تِلْكَ القُرُونُ ورِثْنا الأرْضَ بَعْدَهُم ... فَمَا يُحَسُّ عَلَيْها مِنْهُمُ أرِمُ.

ويقال أيضاً: ما بِهَا آرِمٌ على وَزْن: فاعل ، ومابها آرِيم ، على وزنِ: فَعِيل بمعنى واحدٍ ، والإرَمُ : العَلَم (٣٨) ، والجَمْعُ: آرامٌ ، قال الشَّاعر (٣٩):

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللّهِ بَينِي وَبَيْنَها ... عَشيَّةَ آرامِ الكِنَاسِ رَمِيمُ ـ

(والجَدُّ) (٤٠) بالفَتْح: (الحَظُّ) والبَخْتُ والسَّعادَةَ ، (والجَدُّ) أيضاً: أبو الأبِ والجَدُّ أيضاً : عَظَمَةُ اللّه وَجَلالُه ، وَقِيلَ: غَنَاؤُهُ.

قوله: (وإذا قالَ وَجَدِّكَ فهو مَفْتُوحٌ) (٤١) يعني: إذا أقْسَمَ لكَ بِجَدِّكَ ، أيْ: بأبي أبيكَ.

(والجِدُّ في الأمْرِ مكسورٌ) (٤٢) خلافُ الهَزْل ، وهو المُضيُّ والعَزْمُ.

قوله: (وَمَا أتَاكَ مِنَ الشِّعْرِ منَ قَولِكَ أجِدَّكَ فَبالكَسْرِ) (٤٣) يَعْنِي قَولَ الشَّاعِرِ (٤٤) :

أجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيلَةً ... فَتَرقُدَهَا مَعَ رُقَّادِها

وقالَ أيضاً (٤٥):

أجِدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ ... نَبيِّ الإلهِ حِينَ أوْصَى وأشْهَدَا

---

(٣٦) اصالح المنطق ٣٩١.

(٣٧) بلا عزو في الزاهر ٢٦٧/١ وأمالي القالي ٢٥٠/١.

(٣٨) ينظر: اللسان (أرم).

(٣٩) ابو حية النميري ، شعره: ١٤٢.

(٤٠) اصلاح المنطق ٢٢ وزاد معنى آخر وهو: القطع ، ادب الكاتب ٣٢٠-٣٢١.

(٤١) في الفصيح ٢٩٧: (واذا اتاك: وجدك فهو مفتوح).

(٤٢) شرح الفصيح لابن الجبان ٢٥٨. وفي الفصيح ٢٩٧: (مكسورة).

(٤٣) في الفصيح ٢٩٧ والتلويح ٥٧: من قوله.

(٤٤) بلا عزو في الكامل ١٣٦/٣.

(٤٥) الاعشى ، ديوانه: ١٣٧.

وقالَ غيرُه (٤٦):

أجِدَكَ مَا لِعَيْنِكَ ما تَنَامُ كَأنَّ جُفُونَها فيها كِلاَمُ

فَأجدَكَ مَصْدَرٌ ، والتَّقْديرُ : أتَجِدُ جداً.

(وَاللَّحْيُ بِفَتْحِ اللامِ) (٤٧) عَظْمُ الخَدِّ الذي تَنْبُتُ عليه اللِّحْيَةُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ اللِّحْيَةُ.

وقوله: (وَثَلاثَةُ ألحٍ) (٤٨) وَزْنُه: أفْعُل ، وأصْلُه: ألْحُي فَفُعِلَ به ما فُعِلَ بجَرْوٍ وَأجْرٍ ، وقد تقَدم. قالَ ابنُ خالويه (٤٩): ليس في الكلام مثل لَحْيَة الأ حِلْيَة وجِزْيَة جُمِعْنَ بالكسر والضَّمِّ لِحىً ولُحىً وَحِلاً وَحُلاً وجزىً وَجُزىً فأمَّا قولهم:بنىً وبُنىً

فَجَعَلَه الفَرَّاءُ (٥٠) من هذا البابِ ، وليس منه ، لأنَّ (٢٠ ب) بِنى: جمع بِنْيَة ، بالكَسْرِ ، وبُنىً: جَمْعُ بُنْيَة ، بالضَّمِّ.

قوله: (والفَلُّ الأرضُ التي لانَبَاتَ فيها) قال يعقوب (٥١): الفَلُّ الأرضُ التي لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ، وَجَمْعُها: أفلالٌ ، والمعنى واحدٌ ، لأنَّه إذا لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ لَمْ تَنْبُتْ ،

ويقال: أفْلَلْنا ، إذا وَطِئْنا أرضاً فَلاةً (٥٢).

وقوله: (وَقَوْمٌ فَلٌّ) فَلٌّ : مَصْدَرٌ وُصِفَ به ، وهو في مَوْضِعِ المَفْعولِ ، والتَّقديرُ: قَوْمٌ مفلولونَ ، أيْ : منهزمونَ ، وأصْلُه: منَ (٥٣) الكَسْرِ.

قوله: (مَرْفِقُ الإنْسانِ مفتوحُ الميمِ وَإنْ شِئْتَ كَسَرْتَ) (٥٤).

---

(٤٦) ابو بكر الصديق ، الملاحن ٨.

(٤٧) ما تلحن فيه العامة ١٣١ ، اصلاح المنطق ١٦٣ ، ادب الكاتب ٢٨٨.

(٤٨) ما تلحن فيه العامة ١٣١ ، اصلاح المنطق ١٦٣.

(٤٩) ليس في كلام العرب ١٦٢/٥ ، وينظر شرح الفصيح ٤٥ب - ٤٦أ.

(٥٠) المنقوص والممدود (الميمني) ١٣ ، المقصور والممدود (الذهبي) ٣٢.

(٥١) في الفصيح ٢٩٧: الفل م الارض.

(٥٢) اصلاح المنطق ٢٥.

(٥٣) ت: بالكسر.

(٥٤) اصلاح المنطق ١٢١ ، وفيه مرفق ، وكذا ادب الكاتب ٣٩١.

قال الشارح: أجازَ أبو عليٍّ البَغداديّ (٥٥) في مَرْفِقِ اليد (٥٦) فَتْحَ الميمِ مَعَ كَسْرِ الفاء ، وكَسْرَ الميمِ مع فتحِ الفاء. قال أبو محمد بن السِّيد (٥٧): والمرفق من الإنسانِ على هذا المجْرى ، وقد قرأت القرّاءُ « ويُهَيِّئ لكُمْ مِنْ أمْرِكُم مَرفِقًا » (٥٨) ومِرْفَقًا بالوَجْهَيْنِ جَميعاً.

قال الشارح: فَمَرفِقٌ على ما حَكَى أبو العبّاس ، بفتحِ الميمِ مَوْضِعُ الارتفاقِ ، ومن كَسَرَ الميمَ فقال: مِرْفَق جَعَلَه كالآلة والأداة ، وهو كذلك على قولِ أبي عليّ.

(والنِّعْمَة) بكسرِ النونِ اليَدُ ، وجَمْعُ اليَدِ مِنَ النِّعْمَةِ: أيادٍ ، قالَ الشّاعرُ (٥٩):

سَأشْكُرُ عَمراً مَا تَراخَتْ مَنِيَّتِي أيَادِيَ لَمْ تَمْنَنْ وإنْ هِيَ جَلَّتِ

وجَمْعُ يَدِ الإنسان: أيْدٍ.

(وعِلاقَةُ السَّوط) (٦٠) سَيْرٌ يكونُ في مِقبَضِهِ يُعَلَّقُ به ، والعَلاقَةُ ، بالفَتْحِ: الحُبُّ اللازِمُ للقَلْبِ ، قال الشّاعر (٦١):

أعَلاقَةً أمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَمَا أفْنَانُ رَأسِكَ كالثُّغَامِ المُخْلِسِ

فَعَلاقَةٌ مَصْدَرُ عَلِقَ عَلاقَةً.

(وحِمَالَةُ السَّيْفِ بالكَسْرِ) (٦٢) نِجَادُهُ ، وهو السَّيْرُ العَرِيضُ الذي يَتَقَلَّدُهُ الإنسانُ ، ويُقالُ له أيضاً: المِحْمَلُ قالَ الشّاعر (٦٣):

---

(٥٥) الاقتضاب ٢٠٤/٢ ، والقالي كان من احفظ اهل زمانه للغة ، (ت-٣٥٦هـ).
(طبقات النحويين واللغويين ١٨٥ ، اللآلي ٤ ، الانباه : ٢٠٤/١).

(٥٦) ت: الانسان ، وهو في خلق الانسان للاصمعي ٢٠٥.

(٥٧) الاقتضاب ٢٠٤/٢.

(٥٨) الكهف: ١٦ ، قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي: (مِرْفَقا) وقرأ نافع وابن عامر والكسائي عن ابي بكر بن عاصم (مَرْفِقا): السبعة في القرآءات : ٣٨٨ ، حجة القرآءات ٤١٢ ، التيسير في القرآءات السبع ١٤٢.

(٥٩) عُزِيَ هذا البيت الى اكثر من شاعر ، فهو لابي الاسود في ديوانه ١٠١ ، ولعبد الله بن الزبير في شعره: ١٤٢ ، ولابراهيم بن العباس الصولي في ديوانه ١٣٠ ، ولمحمد بن سعيد في رسائل الجاحظ ٣٨/١ ولمحمد بن سعد السعدي في الزهرة: ٦١١ ، ولمحمد بن سعد التميمي في معجم الشعراء ٤٢١ ، ولعمرو بن كميل في الحماسة البصرية ١٣٥/١.

(٦٠) ادب الكاتب ٣١٨.

(٦١) المرار الفقعسي ، شعراء امويون ٤٦١/٢.

(٦٢) ادب الكاتب ٣١٩.

(٦٣) امرؤ القيس ، ديوانه ٩.

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنّي صَبَابَةً   على النَّحْرِ حتى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي

(والأَمَارَةُ بالفَتْحِ :العَلاَمَةُ) قال الشّاعر (٦٤) :

إذا طَلَعَتْ شَمْسُ الضُّحاءِ فإنَّها   أَمَارَةُ تَسْلِيمِي عَلَيْكِ فَسَلِّمِي

(ولَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ) (٦٥) أي: إنْ أَمَرْتَنِي أَطَعْتُكَ مرةً واحدةً ، وحكى ابنُ قتيبة: (٦٦) ولاعَبْتُهُ أَمْرَةً طاعَةً ، أيْ: على أَمْرَةِ طاعَةٍ ، أيْ: إنْ غَلَبْتَهُ فَأَمَرْتَهُ امتَثَل أمرِي.

(وهي بَضْعَةٌ من لحْمٍ) (٦٧) قال الفَرّاء (٦٨) : البَضْعَةُ القطْعَةُ مِنَ اللَّحْم وَجَمْعُها: بَضْعٌ ، مثل: تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وتجمع أيضاً على : بَضعات ، وتُجْمَع أيضاً على : فِعَل ، بكسر الفاء ، فيقال: بِضْعَةٌ وبِضَع ، مثل: بَدْرَة ، وبِدَر ، وتُجْمَع أيضاً على : بِضَاع ، مثل: صَحْبَة وصِحَاب ، ومِنَ العَرَبِ من يقولُ : بِضْعَة ، بكسرِ الباءِ ، ويجمعها على : بِضَع كَكِسْرَة وكِسَر.

(وَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً) (٦٩) البَضْعُ والبِضْعُ : ما بَيْنَ الثلاث إلى العشر ، وبالهاءِ ما بينَ الثلاثة إلى العَشْرَة (٧٠) يُضافُ إلى ما تُضافُ إليه الآحادُ ، كقوله تعالى :«بِضْعَ سنينَ» (٧١) ويُبْنَى مع العَشْرَة ، كما يُبْنَى مع سائر الآحاد ، وقيل: البِضْعُ من الثّلاثِ إلى التسعِ ، وكذا جاءَ عن النَّبِيِّ (٧٢) صلّى اللّه عليه وسلّم : أنّه

---

(٦٤) بلا عزو في غريب الحديث ٢/١٩٨ ، ديوان المعاني ١/٢٨٥ ، المدخل الى تقويم اللسان ٢٣٤ ، اللسان (أمر).

(٦٥) الفصيح ٢٩٨ والتلويح ٥٨ وينظر: أدب الكاتب ٣٨٨.

(٦٦) ادب الكاتب ٣٨٨ ، وفيه: (لك علي أمرةٌ مُطَاعَةٌ) وذكر المحقق أن في النسخة: أ ، ل ، س من النسخ المعتمدة في التحقيق (لاعبته).

(٦٧) الفصيح ٢٥٨ والتلويح ٥٨ وينظر: ادب الكاتب ٣٨٨.

(٦٨) ينظر: ما اتفق لفظه واختلف معناه : ٤١ ، اللسان (بضع).

(٦٩) الفصيح ٢٩٨ والتلويح ٥٨ وينظر: اللسان (بضع).

(٧٠) اللسان (بضع).

(٧١) يوسف ٤٢.

(٧٢) سنن الترمذي ٨/٣٢٤-٣٢٥.

نَسٌر بذلك ، وقيل : هو ما بَيْنَ الواحدِ إلى الأربَعَةِ.

وقوله: (وفي الدِّينِ والأمرِ عِوَجٌ وفي العَصَا ونحوها عَوَجٌ) (٧٣).

قال الشارح: ما كانَ خَفِياً فهو عِوَجٌ ، بالكسرِ ، مثل: الدِّين وشبهه ، وما كانَ ظاهراً فهو بالفَتْحِ ، مثل: العَصَا ونحوها ، وأبْيَنُ من هذه العبارة أنْ تقولَ: العَوَج ، (٢١ أ). بالفتحِ فيما يُرَى ، والعِوَج فيما لايُرَى ، وذكر أبو عمرو (٧٤) الشَّيباني في نوادره: أنَّه يقال في الدِّينِ عِوَج ، وفي العَصَا عِوَج ، بالكسرِ فيهما ، وفي كلِّ شيءٍ ، والعَوَج ، بالفتحِ: المصدرُ ، يقال: عَوِجَ يَعْوَجُ عَوَجًا ، فَأمَّا المَيَل ، بفتحِ الياءِ فيُقالُ: في كلِّ ما كانَ مُنْتَصِبا نحو: الحائط ، والمَيْل ، بإسْكانِ الياءِ في غيرِ ذلكَ ، فيقال: فيه: مَيْل.

وقوله: (والثِّفَال : جِلْدٌ أوْ كِساءٌ يُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى يَقَعُ عليه الدَّقيقُ). وقال عليّ بن حمزة (٧٥): الوَجْهُ يَقَعُ علَيهِ الحَبُّ ، ولَوْ كانَ إنَّما يَقَعُ عليه الدَّقيقَ ، لَمْ يَقُلْ زُهير (٧٦) :

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِها

(واللَّقَاحُ : مَصْدَرُ لقحَت الأُنْثَى لَقاحاً) (٧٧) أيْ: حَمَلَتْ منَ الفَحْلِ.

(وَحَيٌّ لَقَاحٌ إذا لَمْ يَدِينُوَا) (٧٨) [أيْ] لَمْ (٧٩) يُطِيعُوا قَالَ اللهُ تعالى :«مَا كانَ لِيأخُذَ أخَاه في دِينِ المَلِكِ» (٨٠) أيْ: في طاعَته.

---

(٧٣) اصلاح المنطق ١٦٤ ، ادب الكاتب ٣١٤.

(٧٤) اصلاح المنطق ١٦٤.

(٧٥) التنبيهات ١٨٢.

(٧٦) شعره : ١٩ ، وعجزه:
وَتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تَحْمِلْ فَتُتْئِمِ

(٧٧) (٧٨) التصحيح ٢٩٨ والتلويح ٥٨.

(٧٩) ساقطة من ت.

(٨٠) يوسف ٧٦.

قوله: (ثُمَّ هي لَبُونَ بَعْدَ ذلكَ) أيْ: صارَ لهاَ لَبَنٌ ، ويقال لابْنِها: ابنُ لَبون ، وللأنثى ابنةُ لَبون قال جَرير (٨١):

وابنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ في قَرَنٍ   لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ

([والخرقُ] منَ الرِّجالِ الذي يَتَخَرَّقُ بالمعْروف) (٨٢). يَعْني : الكَرِيمَ.
(والخَرْقُ منَ الأرضِ الذي (٨٣) تَنْخَرِقُ فيها الرِّيحُ) (٨٤) يَعْنِي: الصَّحْراءَ الواسِعَةَ تَنْخَرِقُ فيها الرِّياحُ تَجِيءُ وتَذْهَبُ.

---

(٨١) شعره: ١٢٨ ، وجرير بن عطية بن الخطفى ، شاعر اموي ، (ت-١١٠هـ) (طبقات ابن سلام ٣٧٤ ، الشعر والشعراء ٤٦٤ ، الاغاني ٣/٨).

(٨٢) اصلاح المنطق ١٤.

(٨٣) ت: التي ، وما اثبتناه موافق لما في الفصيح ٢٩٨.

(٨٤) في التلويح ٥٩: تنخرق فيه . وينظر: العين (خرق) ٤/١٤٩ واصلاح المنطق ١٤.

باب المضموم أوله [من الاسماء[1]]

يُقالُ: (لِمَن اللُّعبَة) [2] اللُّعبَةُ: مايُلعَبُ به ، مثلُ: النَّرْد والشَّطْرَنْج ، ونحوهما واللَّعبَة ، بالفتح: الواحدَة من اللعب ، كما تقولُ: حَسَنُ الجِلْسَة.

(وهي القُلْفَةُ [3] والجُلْدَةُ) يَعني: ما يَقطَعُهُ الخَاتنُ ، إذا خَتَنَ الغُلامَ ، وهي الجُلْدَةُ التي تُغَطِّي رأسَ الذَكَرِ ، ويقال لها : غُرْلَة [4] ، قالَ الفَرَزْدَق [5]:

فَمَا سُبِقَ القَيْنِيُّ مِنْ سُوءِ سيرَةٍ ولَكِنْ طَفَتْ عَلْماءِ غُرْلَةُ خَالد

ويُقالُ لها أيضاً : الغُلْفَةَ [6] ، يُقَالُ: رَجُلٌ أغلَف وأغْرَل بمعنى واحد.

(وتقول: اللَّهُمَّ ارفَعْ عَنَّا هذه الضُّغْطَةَ)[7] أي: الشِّدَّة والضِّيق ، يُقالُ: أضْغَطَني الأمرُ أي: اشْتَدَّ عَلَيَّ ، وَضَاقَ بي.

(وأنا على طُمَأنينَة) الطُّمَأنينَةُ : السُّكُونُ والهُدُوءُ.

(وأجدُ قُشَعْريرَةً) [8] القُشَعْريرَةُ : الرِّعْدَةُ ، وَهِيَ والطُّمَأنينَةُ اسمان وليسَتا بمَصْدَرَيْن جاريَتَيْن على اطْمَأَنَّ واقْشَعَرَّ ، فإنْ كانَتَا قد تُوضَعانِ موضعَ المصدرِ تقول: اطْمَأننْتُ طُمَأنينَةً واقْشَعْرَرْتُ قُشَعْريرَةً ، كما أنَّ النَّباتَ ليس بمصدرٍ لأنْبَتَ ، ولكنْ قد وُضِعَ موضعَه ، قال الله تعالى :« وَاللّهُ أنبَتَكُم مِنَ الأرْضِ نَبَاتاً » [9] واطمَأنَّ واقْشَعَرَّ ممَّا لحقَتْهُ الزِّيادةُ منَ الأربَعَة ، وهو غَيْرُ مُلحَق بشَيْءٍ ، لأنَّ الفعْلَ لا يكونُ على خَمسَةِ أحرُفٍ أصُولٍ، وَوَزْنُ اطْمَأنَّ: افْلَعَلَّ[10] [مقلوبٌ من افْعَلَلَّ] لأنَّ سيبويه[11]

(١) الزيادة ليست في الفصيح ٢٩٩.

(٢) اصلاح المنطق ١٦٦.

(٣) خلق الانسان للاصمعي ٢٢٢.

(٤) نفسه ٢٢٢.

(٥) ديوانه : ٢١٦.

(٦) اللسان (غلف).

(٧) العين (ضغط) ٣٦٣/٤.

(٨) من ت وفي الاصل: طمأنينة ، وهي موافقة للفصيح ٢٩٩ والتلويح ٦٠.

(٩) نوح: ١٧.

(١٠) من ت. وفي الاصل: افعلل.

(١١) الكتاب ٢ ٤٦٧.

ذَكَرَ مُطْمَئِناً في بابِ تحقيرِ مافيه قَلْب ، فقال: إِنّما هو من اطْمَأْنَنْتُ ، ولكنّهم أخَّروا الهَمْزَةَ.

(وَعُودُ أَسْرٍ) (١٢) قيلَ: إنّه العُودُ الذي إذا أَمْسَكَه الذي بِهِ الأَسْرُ ، [وهو] إِمساكُ البَوْلِ سُرِّيَ عنه ، ويُقالُ: الأُسْرُ ، بإِسْكانِ السِّينِ.

(والحَصْرُ) (١٣) احْتِبَاسُ الحَدَث ، يُقالُ منهما: حُصِرَ الرَّجلُ وأُسِرَ.

(واجْعَلْهُ منكَ على ذُكْرٍ) ذُكْر: اسمٌ مِنَ التَّذَكُّرِ ، قالَ الشّاعر (١٤):

(٢١ ب) قَالَتْ مَنْ أَنْتَ على ذُكْرٍ فَقُلْتُ لَهَا

أنا الذي [أنتِ] من أَعْدَائِهِ زَعَمُوا

وقد قيلَ: ذِكْر ، بكَسْرِ الذّال ، قال الشّاعر (١٥):

يُذَكِّرُنِيهم كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ   وَشَرٍّ فَمَا أَنفَكُّ منهم على ذِكْرِ

أيْ: لا أَنْسَاهم أبداً.

(وَثيابٌ جُدُدٌ) (١٦) جَمْعُ: جَديد ، والجَديدُ ، ضدُّ البالي ، وأجَازَ المبرِّد (١٧) وغيرُه في كلِّ ما جُمِعَ من المُضَاعَفِ علَى فُعُلٍ الضَّمَّ والفَتْحَ ، لِثِقَلِ التَّضعيف ، فَأجازَ أَنْ يُقالَ :جُدُدٌ وجُدَدٌ، وسُرُرٌ وَسُرَرٌ ، وَقَرأ بعضُ القُرّاءِ (١٨): «علَى سُرَرٍ مَوْضُونَةٍ» (١٩) والجُدَدُ (٢٠) أيضاً ، بفتحِ الدّالِ : الطّرائقُ .

(١٢) اصلاح المنطق ١٤٧ ، ادب الكاتب ١٧٢.

(١٣) ادب الكاتب ١٧٢.

(١٤) لابن اخت الاحوص في المحاسن والمساوىء ١/٣٦٥ وفيه:

قالت كلابة من هذا فقلت لها   هذا الذي أنت من اعدائه زعموا

وبلا عزو في التّبيان في شرح الديوان ٢/٢٦٧ وفيه:

أنا التي انت من اعدائها زعموا

(١٥) عكرشة العبسي في الحماسة (ط العراق) ١/٣٠١ وفيه: يذكر فيهم وفي طبعة السعودية ١/٥٢٠ ، الحماسة البصرية ١/٢٤٥-٢٤٦. وللضحاك بن قيس في الاشباه والنظائر ٢/١٥٢-١٥٣ ، وبلا عزو في مجالس ثعلب ٢٤٢ ، والعقد الفريد ٦/٣٨٤ ، زهر الآداب ٨٥٤ ، المحاسن والمساوىء ١/٣٧٢.

(١٦) اصلاح المنطق ١٦٧.

(١٧) الاقتضاب ٢/٢١٠ ، المدخل الى تقويم اللسان ١١٠.

(١٨) قرأ بفتح الراء زيد بن علي وأبو السّمّال (البحر المحيط ٨/٢٠٥).

(١٩) الواقعة : ١٥.

(٢٠) اصلاح المنطق ١٦٧.

(وَهْوَ الفُلْفُل) (٢١) يقالُ: فُلْفُلَ وَفِلْفِلَ ، بضمِّ الفائَيْنِ وكسرهما.

(وأَتى أهْلَهُ طرُوقاً) (٢٢) وقيلَ: هوَ المجيءُ بَغْتَةً في أي وَقْتٍ كانَ من ليلٍ أو نهارٍ ، والدَّليلُ على ذلك قولهُ عليه السلام: (وأَعُوذُ بِكَ من طَوارِقِ اللَّيْلِ والنَّهارِ) (٢٣).

(وهو عُنوانُ الكتابِ) (٢٤) يقال: عُلْوان ، باللَّامِ وعنيان ، وقد عَنْوَنْتُه ، وقيلَ: وَعَلْوَنْتُه وغير ذلك.

(وَطُفْتُ بالبيتِ أسبوعاً) (٢٥) أيْ سَبْعَ مرَّاتٍ ، والسُّبوع (٢٦) والأُسْبوع: تمامُ سَبْعَةِ أيَّام.

(وَعقَدْتُ الحَبْلَ (٢٧) بأُنْشُوطَةٍ) (٢٨) الأُنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ سَهْلَةُ الانحلالِ كَعُقْدَةِ التِّكَّة.

(وَقَدَحٌ نُضَارٌ) (٢٩) قال أبو حنيفة (٣٠): كلُّ شجرةٍ اتُّخذَ منها إناءٌ أوْقَصْعَةٌ فهي نُضَارٌ كالأَثْلِ والنَّبْعِ ، وهو أيضاً: ما كانَ من الأَثْلِ في الجَبَلِ خاصَّةً ، وقيلَ: نِضَار (٣١) ، بكسر النّون.

قوله: (وإنْ شئْتَ أَضَفْتَ) مَنْ أَضافَ كانَتْ إضافَةَ الجِنْسِ المُقَدَّرة بِمِنْ ، والتَّقديرُ: قَدَحٌ من نُضَارٍ ، كما تقولُ: خاتمٌ من حَديد ، وَمَنْ نَوَّنَ جَعَلَ نُضاراً صِفَةً للقَدَحِ.

قوله: (وهو الجُبْنُ للذي يُوَكَّلُ) (٣٢).

---

(٢١) نفسه ١٦٦ ، وفيه: وتقول: فُلْفُل ، ولاتقل: الفِلْفِل. ادب الكاتب ٣٩٥ وفيه: هو الفُلْفُل.

(٢٢) اصلاح المنطق ٢٣٩.

(٢٣) الموطأ ٢/ ٩٥١.

(٢٤) اصلاح المنطق ١٤١. ادب الكاتب ٥٧٤ ، وفيه: عُنوان وعِنوان وعُنيان وعُلوان.

(٢٥) العين (سبع) ١/ ٣٤٥.

(٢٦) اللسان (سبع).

(٢٧) في الفصيح ٢٩٩: (عقدت العقد...)

(٢٨) ادب الكاتب ٣٤٨.

(٢٩) اصلاح المنطق ١٦٦.

(٣٠) النبات ٥/ ١٣.

(٣١) نفسه ٥/ ١٤.

(٣٢) اصلاح المنطق ١١٨.

قال الشارح: في الجُبْن لغاتٌ: جُبُنٌ، بضمِّ الباء، وجُبْنٌ، بإسكانِ الباءِ، وجُبُنٌّ، بتشديدِ النونِ، قال الشاعر (٣٣) فجمعَ بينَ اللغتينِ:

كأنّه في العَيْنِ دونَ شَكِّ
جُبُنَّةٌ من جُبْنِ بَعلَبَكِّ

وقال عليّ بن حمزة (٣٤): الأفصحُ في الذي يُؤكَلُ الجُبُنُّ مشدَّد.

(وكُنّا في رُفْقَةٍ عظيمة) (٣٥) يُقالُ: رُفْقَةٌ، بضمِّ الراءِ، ورِفْقَة، بكسرها، قال الفرّاء (٣٦): قلَّ ما تكونُ الرُّفقةُ ثلاثةٌ، وهم رُفْقَةٌ ماداموا منظمينَ في مسيرٍ واحدٍ أوْ مجلسٍ واحدٍ، فإذا تفرَّقوا ذهَبَ عنهم اسمُ الرُّفقة، ولم يذهبِ اسمُ الرَّفيقِ، وليس الرِّفاق عندَ بعضهم بجمعٍ لِرُفْقةٍ، وإنّما الرِّفاق جَمْعُ: رَفيق، كَكَريمٍ وكِرامٍ، وقيل: هو جمع رُفْقَة.

(وكَبْشٌ عُوسيٌّ) (٣٧) هو الأبيضُ، وقيلَ: هو العظيمُ القَرْنَيْنِ، وقيلَ: الضَّخْمُ الكبيرُ، ومنه قيل للحامل من الخُنْفَساء: عوساء (٣٨).

(وتقول: نَعَمْ ونُعْمَةَ عَيْنٍ ونُعْمَى عَيْنٍ) (٣٩).

قال الشارح: أمّا نَعَمْ فحرفٌ (٤٠)، وكانَ حقُّه ألاّ يذكُرهَا مع الأسماء، وأمّا نُعْمَةَ عَيْنٍ، ونُعْمَى عينٍ، ونِعَام (٤١) أيضاً، بفتحِ النونِ وكسرها، فانتصابُها على المصدر بفعلٍ مقدَّر من لفظه، تقديرُه: وأنعمَكَ نُعمةَ عينٍ ونُعمى عَيْنٍ، وإنْ كانَ أنعَمكَ (٤٢) رباعياً بالزيادةَ فإنّما قُدِّرَ للدَّلالة على المعنى، لأنَّ نَعَمْتُكَ لا يقالُ إنّما

---

(٣٣) الشطران بلا عزو في التنبيهات ١٨٣، ومعجم البلدان (بعلبك) ٤٥٣/١، والاقتضاب ١٨٨/٢.

(٣٤) التنبيهات ١٨٣.

(٣٥) ما تلحن فيه العامة ١١٤، اصلاح المنطق ١١٥، ١٦٦، ادب الكاتب ٤٢٣.

(٣٦) شرح القصائد السبع الطوال ١٦.

(٣٧) اللسان (عوس).

(٣٨) نفسه (عوس).

(٣٩) العين (نعم) ١٦٢/٢، اصلاح المنطق ١٠٥، اللسان (نعم) وضبطت (نَعَمْ) في التلويح ٦٩ بفتح النون والعين واسكان الميم.

(٤٠) (نَعَمْ) ليست حرفا وانما هي اسم منصوب على المصدر كما نصبت الكلمات نعمة ونعمى ونعام.

(٤١) العين (نعم) ١٦٢/٢، وفيه نعام عين: اصلاح المنطق ١٠٥، ادب الكاتب ٥٤٤، اللسان (نعم).

(٤٢) من ت وفي الاصل (وإن كان) مكرر.

يُسْتَعْمَل بحرف الخَفْض ، قال الشاعر (٤٣):

نَعِم اللهُ بالخَليلَيْنِ عَيْناً   وبِمَسْراك يا أُمَيْمُ إلَيْنا

(٢٢ أ) وكذلك: كرامةً ومسرةً ، أي: أكرمك كرامة ، وأسرك مَسَرَّةً ، وإنْ شئْتَ نَصَبْتَهُ بفعْلٍ مُضْمَرٍ نَصْبَ المفعول به فيكونُ التَّقديرُ: صادَفْتُ نُعْمَةَ عَيْنٍ ونُعْمَى عَيْنٍ.

(وأَعْطِ للعاملِ أجْرَتَهُ) (٤٤) أيْ: ما جُعِلَ له على العَمَلِ ، وحكى أبو زيد: أعْطِ للعاملِ أجْرَ عَمْلَتِه وهو اسم العَمَل.

(وهي الذُّؤابَةُ) (٤٥) اسمٌ لِجَانِبَي الرَّأس إلى العُنُقِ ، واسمٌ لِمَا عليها من الشَّعَر المُرْسَل.

(ولَيس عليه طَلاوَةٌ) (٤٦) أي: بَهْجَةٌ وحُسْنٌ ورَوْنَقٌ ، وحكى أبو عَمْرو الشَّيْباني (٤٧): الضَّمَّ والفَتْحَ والكَسْرَ في الطَّاء.

(وهي حُجْزَةُ السَّراويل) (٤٨) وحكى ابنُ الأعرابيّ (٤٩): حُزَّةٌ كما تَنْطِقُ به العامَّة (٥٠) ، وجمعُ الحُجْزَة: حُجُزاتٌ ، قال النَّابغَة (٥١):

رِقاقُ النِّعال طَيِّبٌ حُجُزاتُهم   يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحانِ يومَ السَّباسِبِ

وهي: المَعاقدُ أيضاً ، والواحدُ: مَعْقدٌ ، قالت خِرْنِقُ (٥٢):

النّازلينَ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ   والطَّيِّبونَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ

ولكنَّ الحُجْزَةَ للسَّراويلِ بمَنْزِلَة المَعْقِد للإزارِ.

---

(٤٣) بلا عزو في الظرف والظرفاء ١٨٥ ، وفيه:
انعم الله بالخيالين ...   وبمسراك ياسعاد ...

(٤٤) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦١ وينظر: اللسان (أجر).

(٤٥) اصلاح المنطق ١٤٦.

(٤٦) نفسه ١٦٧ ، ادب الكاتب ٣٩٤.

(٤٧) الجيم ٢/٢٠٧ ، وورد فيه وجه واحد وهو الضم ، وجاء في الاقتضاب ٢/٢١٠ ، وقال ابو عمرو الشيباني ، يقال: طُلاوة وطَلاوة وطِلاوة بالضم والفتح والكسر وكذلك في المدخل الى تقويم اللسان ١٠٨.

(٤٨) العين (حجز) ٣/٧٠.

(٤٩) المدخل الى تقويم اللسان ١٢٠.

(٥٠) تثقيف اللسان ١١٢.

(٥١) ديوانه ٦٣.

(٥٢) ديوانها: ٢٩ ، وفيه: النازلون والطيبين ، وخرنق بنت بدر بن هفان شاعرة جاهلية مشهورة (اللآلي ٧٨٠ ، الخزانة ٥/٥٥).

(وَقَعُوا في أُفُرَّةٍ) (٥٣) أَيْ: في اختلاطٍ ويقال (٥٤): أَفُرَّةٌ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وعُفُرَّةٌ ، بعينٍ مَضْمُومَة ، وَعَفُرَّةٌ ، بعينٍ مفتوحةٍ ، بمعنى واحد.

(وهيَ الأُبُلَّةُ) (٥٥) لمدينة تقربُ من البصرة (٥٦) ، والأُبُلَّة (٥٧) أيضاً: تَمر يُرَضّ بينَ حَجَرَيْنِ ويُحْلَبُ عليه لبنٌ ، ووزن الأُبُلَّة: فُعُلَّة ، مثل: غُلُفَّة ، وقال أبو علي الفارسيّ: ولو قال قائلٌ إن وزنها : أُفْعُلَة ، والهَمزةُ زائدةٌ ، مثل: إِبْلِمَة (٥٨) وأُسْنُمَة(٥٩) ، لكانَ قولاً. وأمّا ابن السرّاج (٦٠) فَذَهَبَ إلى الوَجْه (٦١) الأوّل ، لأنّ فُعُلَّة عندَه أكثرُ من أُفْعُلَة ، فَحَمْلُها على الأكثرِ ، أولى من حَمْلِها على الأقلّ.

(وهي التُّخَمَةُ) (٦٢) التُّخَمَةُ وزنُها: فُعَلَة ، وأَصْلُها: وُخَمَة (٦٣) من الوَخَامَة فقلبوا من الواو تاءً استثقالاً للواو المضمومة في أول الكلمة ، والتخمة (٦٤) داءٌ يصيبُك منه تأوُّه ، وتَوَخَّمْتُ الطّعامَ واستَوْخَمْتُه ، إذا لم تستمرئه ولا حَمَدْتَ مَغَبَّتَه ، وجمع التُّخَمَة: تُخَم ، ويقالُ: التُّخْمَة (٦٥) ، بإسكان الخاء أيضاً.

(وَعَلَيكَ بالتُّؤَدَةِ) (٦٦) أيْ: الرِّفق والتّأني في الأمرِ ، ووزن التُّؤَدَةِ: فُعَلَة ، وأصْلُها: وُأَدَة ، والتّاء بَدَلٌ من الواو.

(وهي التُّكَأَةُ) (٦٧) التُّكَأَةُ: اسم لِمَا يُتَّكَأ عليه من مِخَدَّةٍ وَوِسَادَةٍ ، ونحوهما

---

(٥٣) (٥٤) اصلاح المنطق ١٣٢ وزاد فيها لغة اخرى وهي: فرة.

(٥٥) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦٢. وينظر: اصلاح المنطق ١٦٢.

(٥٦) معجم ما استعجم ٥٨/١ ، معجم البلدان (ابلة) ٧٦/١.

(٥٧) اللسان (أبل).

(٥٨) ينظر اصلاح المنطق ١٢٢ ، النبات لابي حنيفة ٣٧/٥ الاقتضاب ٣١٩/٢.

(٥٩) من ت وفي الاصل اسلمة ، واسنمة : موضع ، ينظر: معجم ما استعجم ١٤٩/١.

(٦٠) هو محمد بن السري عالم باللغة أخذ عن المبرد ، (ت-٣١٦هـ) (طبقات النحويين واللغويين ١١٢ ، انباه الرواة: ١٤٥/٣).

(٦١) من ت وفي الاصل (الى أن الوجه).

(٦٢) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦٢. وينظر: اصلاح المنطق ٤٢٩.

(٦٣) ينظر: الممتع في التصريف ٣٨٤.

(٦٤) اللسان (وخم).

(٦٥) نفسه (وخم) وفيه: أنه قول العامة.

(٦٦) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦٢. وينظر: اصلاح المنطق ٤٢٩.

(٦٧) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦٢.

وأصْلُهُ: وكَأَةٌ (٦٨) ، لأنَّها من تَوكّأْتُ ، وكذلك تُكلان (٦٩) (فُعْلان) من تَوكّلت ، وكذلك تُجاه(٧٠)(فُعال) من الوَجْه ، وتُراث (٧١) (فُعال) من وَرِثْتُ ، وتَقيَّة (٧٢) (فَعيلة) (٧٣) من وَقَيت ، والتَّقوى (٧٤) (فَعْلى) منه، وتُقاة (٧٥) (فُعَلَة) منه ، وتَوراة (٧٦) عندَ البصريينَ فَوْعَلَة من وَري الزَّنْد ، وأَصْلُها: وَوْراة ، فانقلبت الأولى تاءً ، وذلك أنَّهم لو لَمْ يُبدلوُها تاءً لأبدلوها همزةً لاجتماعِ الواواتِ في أوَّلِ الكَلِمَة ، وتَولَج (٧٧) هو (فَوْعَل) مَن وَلِجَ يَلِجُ ، وأَشباهُ هذا هو كثيرٌ.

(واللُّقَطَةُ) (٧٨) اسم لِمَا يُلتَقَطُ في الطَّريقِ من غيرِ التماسٍ ، ولاتَعَبٍ ويقال: اللُّقْطَة أيضاً ، بسكونِ القاف ، وهي لغةُ بني تميم ، وبالتَّحريك لغةُ أَهْلِ الحجاز(٧٩).
وَوَقَعَ في كتابِ العَيْنِ(٨٠) بسكونِ القاف: اسمٌ لِمَا يُلتَقَطُ ، واللُّقَطَة ، بفَتحِ القاف: المُلتَقِط

قال الشارح: وهذا هو الصَّحيحُ ، لأنَّ فُعْلَة من أسماءِ المفعولِ ، وبِتَحْريكِ العَيْنِ من صفات الفَاعل.

قوله: (رَجُلٌ لُعَنَةٌ ولُعْنَةٌ) (٨١) يُقالُ للفاعلِ من هذا الباب: بالحركة ، وللمفعول: بالإسكان ، وذلكَ أنَّ المفعولَ فرعٌ ، والفاعِلَ أَصْلٌ ، والفروعُ أثقَلُ مِنَ الأصُولِ ، فَخُفِّفَتْ بالتَّسْكين.

(والعُصْفُورُ) (٨٢) طائرٌ ، والأنثى: عُصْفُورة (٨٣) (٢٢ ب) ، والعُصْفُورُ أيضاً: ذَكَرُ (٨٤) الجَراد.

(والثُّؤْلُولُ) (٨٥) واحدُ الثَّآليلِ ، وهو خُرَاجٌ يَخرُجِ بالجَسَد.

(٦٨) ينظر: الممتع في التصريف ٢٠٨ ، ٣٨٤.

(٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) الممتع في التصريف ٣٨٣-٣٨٤.

(٧٣) من ت وهو الصواب ، لانه الموافق لما في الممتع في التصريف ٣٨٣ ، وفي الاصل: فعلية.

(٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) الممتع في التصريف ٣٨٣.

(٧٨) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦٣. وينظر: اصلاح المنطق ٤٢٩.

(٧٩) المدخل الى تقويم اللسان ١١٢-١١٣.

(٨٠) العين (لقط) ٥/١٠٠.

(٨١) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦٢. وينظر: العين (لعن) ٣/١٤٢. واصلاح المنطق ٤٢٨.

(٨٢) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦٢. وينظر: ما تلحن فيه العامة ١١١.

(٨٣) ادب الكاتب ١٠٥.

(٨٤) العين (عصفر) ٢/٣٣٥ وفيه معان اخرى للعصفور.

(٨٥) ادب الكاتب ٣٩٤. في الفصيح ٣٠ : ثؤلول.

(والبُهْلُولُ) (٨٦) الضَّحَّاكُ.

(والزُّنْبورُ) (٨٧) واحِدُ الزَّنابيرِ وهو مِنَ النَّحلِ الدَّبْرِ والواحدُ دَبْرَةٌ والدَّبْرَ من النَّحْلِ مالا أرْيَ له.

(والقُرْقُور) (٨٨) ضَرْبٌ من السُّفُنِ قيلَ هو الزَّوْرَقُ.

قوله: (وكُلُّ اسمٍ على فُعْلُولٍ فهو مَضْمُومُ الأوَّل) كذلكَ قالَ سيبويه (٨٩): ليس في الكلام فَعْلُول، بفتح الفاء، وقال غيرُه (٩٠): قد جاءَ فَعْلُول أربعة أحْرُف قالوا: بنو صَعفوق لخَوَل باليَمامة، وقالوا: زَرْنُوق للذي يبني على البئر، وبَرْشُوم وهو أبكر نَخْلَةٍ بالبصرة وصَنْدوق (٩١)، وقال أبو عمرو: ويُضَمُّ (٩٢) أوَّلُهُ.

ويقال: (صَارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً) (٩٣) هي مِنَ الحَدِيثِ، أيْ: يُتَحَدَّثُ بِهِ، ولا يُسْتَعْمَلُ إلاّ في الشَّرِّ.

(وهي الأُرْجُوزَةُ) (٩٤) الأُرْجُوزَةُ من الشِّعْر: ما تَقَارَبَ اجزاؤُه خلافَ القصيدة، والجمعُ: الأراجيزُ، والمَشْطُورُ والمَنْهُوكُ من الرَّجَز ليس بشعرٍ، فالمَشْطُور نحوُ قوله عليه السَّلام (٩٥):

هَلْ أنْت إلاّ إصْبَعٌ دَميت
وفي سَبيلِ اللّهِ ما لَقِيتِ

والمَنْهُوكُ أيضاً قوله (٩٦):

أنا النَّبيُّ لا كَذِبْ
أنا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ

---

(٨٦) ما تلحن فيه العامة ١١٠-١١١. في الفصيح ٣٠٠: بهلول.

(٨٧) نفسه ١١٠، أدب الكاتب ٥٩٠. في الفصيح ٣٠٠: زنبور.

(٨٨) ما تلحن فيه العامة ١١١. في الفصيح ٣٠٠: قرقور.

(٨٩) الكتاب ٤/٢٩١.

(٩٠) ينظر: ادب الكاتب ٥٩٠، الممتع في التصريف ١٤٩، المزهر ٢/١١٤، القاموس (صعق).

(٩١) الممتع في التصريف ١٤٩، وفيه: أن الفتح مخفف من الضم لانه قد سمع فيها الضم. واما في ما تلحن فيه العامة ١١٠ واصلاح المنطق ١٨٥ وأدب الكاتب ٢٨٧ واللسان (صندق) فهو صندوق.

(٩٢) في الاصل (لا يضم).

(٩٣) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦٢. وينظر: ما تلحن فيه العامة ١٣٣.

(٩٤) الفصيح ٣٠٠ والتلويح ٦٢. وينظر: ما تلحن فيه العامة ١٣٣.

(٩٥) صحيح البخاري ٤/٧٣، غريب الحديث لابن قتيبة ١/٤٥٢.

(٩٦) معاني القرآن ١/٤٣٠، تفسير الطبري ١٠/١٠٢-١٠٣.

قالَ الخليلُ (٩٧) بنُ أحمد رَحِمَه الله : ومن قالَ: إنّه شِعْر فَقَدْ كَفَرَ ، لأنَّ اللّهَ تعالى يقولُ: «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَه» (٩٨).

(والأُرْجُوحَةُ التي يَلْعَبُ عليها الصِّبْيَانُ) (٩٩) والأُرْجُوحَةُ والمَرْجُوحَةُ (١٠٠) سواءٌ ، وهو أنْ يُوضَعَ (١٠١) وَسَطُ الخَشَبَةِ على تَلٍّ وَيَقْعُدَ غُلامانِ في طَرَفَيْها فَيَمِيلَ أحَدُهُما بالآخَرِ.

(وهي الأُضْحِيَّةُ) (١٠٢) وجمعها: أَضَاحِيّ ، قال الأصمعيُّ (١٠٣) ويقالُ: إِضْحِيَّة ، بكسر الهمزة ، ووزن أُضْحِيَّة: أُفْعُولة ، وأصلُها: أُضْحُوِيَة ، فلمّا اجْتَمَعَت الواوُ والياءُ والسَّابِقُ ساكنٌ قَلَبُوا وأَدْغَموا ، وَسُمِّيَتْ أُضحيَّة ، لأنَّها تُذْبَحُ في وقتِ الضُّحَى بعدَ صلاة العيد ويقال: أَضْحَاةٌ ، والجَمْعُ: أَضْحَىً ، ويُقالُ: ضَحِيَّة ، كما تَنْطِقُ به العامَّة ، والجَمْعُ: ضَحَايا.

(أُوقِيَّةٌ) (١٠٤) وَزْنُها فُعْلِيَّة مِنَ الأَوْق ، وهو الثِّقَلُ ، والاوقة (١٠٥) ايضا: هَبْطَة في الأرضِ يَجْتَمِع فيه ماءُ السَّماءِ ، وَجَمْعُها أُوَقٌ ، وحكى ابن السَّرَّاج: أنَّها فُعْلِيَّة من أوقْتُ الشَّيْءَ أيْ : قَلَّلتُ ، وحكي يعقوب (١٠٦): أنَّ وزنَها أُفْعُولة بمنزلة أُحْدُوثَة وأُعْجُوبَة وذلك وَهْمٌ ، والصَّحيحُ ماقدَّمناه.

وقوله: (أَضَاحِيّ وَأَوَاقِيّ وَأَمَانِيّ لاتُنَوَّنُ هذه الثَّلاثَةُ) (١٠٧) يَعْنِي: أنَّها لاتَنْصَرِفُ ، فلذلك لم يدخلها تَنْوينٌ للجمع ، ولزوم الجمع. وحكى بعضُ اللُّغويين: أنّه يجوزُ في جمع أُوقيَّة: أواق بالتخفيف ، وكذلك أُمْنِيَّة وأَمَانٍ ، وَسَرِيَّة وَسَرَارٍ ، وَبُخْتِيَّة وَبَخَاتٍ ، وعُلِّيَّة وعَلالٍ ، والتَّشْديدُ أكثرُ ، واتَّفقُوا على تخفيف أثافٍ ، والواحد :

---

(٩٧) ينظر: العمدة ١/ ١٨٥.

(٩٨) يس ٦٩.

(٩٩) ما تلحن فيه العامة ١٣٣ ، اصلاح المنطق ١٧١. وفي التلويح : ٢٢ للتي يلعب عليها وما اشبه موافق للفصيح ٣٠٠.

(١٠٠) اللسان (رجح).

(١٠١) ت: يضعا.

(١٠٢) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٢ وينظر: ما تلحن فيه العامة ١٣٢.

(١٠٣) اصلاح المنطق ١٧١ وادب الكاتب ٥٧٤.

(١٠٤) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣.

(١٠٥) العين (أوق) ٥/ ٢٤٠.

(١٠٦) اصلاح المنطق ١٧١.

(١٠٧) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣.

أُثْفِيَة ، وهي أُفْعُولَة من ثَفَاه يَثْفُوه ، إِذا كانَ في إِثْرِهِ ، وَيَحْتَمِلُ قولُ الشَّاعر[١٠٨]:

وَصَالِيات كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ

أَنْ يكونَ يُفَعْلَيْنَ ، مثلُ: يُسَلْقَيْنَ ، وقيل: هي فُعْلِيَّة من قولك: تَأَثَّفْتُ بالمكان تَأَثُّفاً ، إِذا أَلِفْتَهُ ، فَلَمْ تَبْرَحْ منه ، لأَنَّهم يصفونَ الأُثْفِيَّة بالإِقَامَةِ والخُلُودِ وَتَأَثَّفْنا أَقَمْنا.

(١٠٨) خطام المجاشعي الكتاب ١/٣٢ ، ٤٠٨ ، ٤/٢٧٩ الخزانة ٢/٣١٣ وينظر: معجم شواهد العربية ٥٤٢ .

باب المضموم اوله والمفتوح باختلاف المعنى

(لَحمَةُ الثَّوْب بالفتح) (١).

قال الشارح: لَحمَةُ الثَّوبِ بالفتحِ والضَّمِّ : طُعْمَتُهُ ، وهو ضِدُّ السَّدا ، تقول: ألحَمْتُ الثَّوبَ إلحاماً.

(ولُحمَةُ النَّسَب) (٢) أيضاً بالضَّمِّ والفتح : القَرَابَةُ القَريبةُ المُشْتَبِكَةُ.

فَأمَّا (لُحمَةُ البَازِي والصَّقْر) (٣) وهو مَا أطعَمْتَه إذا صَادَ فبالضَّمِّ ، يقال: ألحِمْ طائِرَكَ إلحاماً ، أي: أطْعِمْه (٢٣ أ) لحماً واتَّخذْ له لُحمَةً ، والصَّقْرُ (٤) يقالُ: بالصَّادِ والسِّينِ والزَّاي. قال أبو حَاتم (٥): الصَّقْر كلُّ مَا يَصيدُ منَ الطَّائِرِ كالعُقَابِ والنَّسْرِ.

(وَسَمِعْتُ لَجَّةَ النَّاس) (٦) يَعْنِي: أصْواتَهُم ، قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :

في لَجَّةٍ أمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

(مُؤْتَةُ بالهَمْزِ أرْضٌ وهي التي قُتِل بِها جَعْفَرُ بنُ أبي طالب رَضِيَ اللهُ عنه) (٨) ويُقالُ لها أيضاً مُوتَةُ بلا هَمْزٍ.

قوله: (المَقَامَةُ: الجَمَاعَةُ) (٩) يَعْنِي: الجَمَاعَةَ التي تَقُومُ في المَقَامَاتِ والخُطَبِ خَاصَّةً ، وإنَّما يُقَالُ فيها ذَلكَ على التَّوَسُّعِ ، والمَقامُ مَوضِعُ القَدَمَيْنِ من الإنسانِ ، ولذلك قِيلَ : «مَقَامُ إبراهيمَ» (١٠)

(والمَوتَةُ منَ المَوْت) (١١) الواحِدة يعني: أنَّ كلَّ مصدرٍ إذا أرَدْتَ به المَرَّةَ

(١) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣.

(٢) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣.

(٣) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣. وينظر: أدب الكاتب ٥٤١.

(٤) ينظر: اللسان (زقر) و (سقر) و (صقر).

(٥) ينظر: المدخل الى تقويم اللسان ٢٥٨.

(٦) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣.

(٧) ابو النجم العجلي . ديوانه ١٩٩.

(٨) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣ وينظر عن مؤتته: معجم ما استعجم ١١٧٢ والروض المعطار ٥٦٥.

(٩) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣.

(١٠) آل عمران ٩٧.

(١١) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣.

الواحدةَ من الفعلِ الثلاثي ، جئتَ به على فَعْلَةٍ ، كقولك: قمتُ قَوْمَةً ونمتُ نَوْمَةً ، وإذا أردتَ الحالَ كسرتَ أوّلَه ، نحو: الجِلْسَة والمِشْيَة.

(والخُلَّةُ ماكانَ حُلواً من المَرعَى) [١٢] يعني: أنَّ المرعى كُلّه حَمْضٌ وخُلّةٌ ، فالحَمْضُ: ماكانَتْ فيه مُلوحَةٌ ، والخُلَّةُ: ماسوَى ذلكَ ، والعَرَبُ تقولُ: (الخُلَّةُ خُبْزُ الإبلِ ، والحَمْضُ فاكِهَتُها أوْ لَحْمُها [١٣] أوْ خَبيصُها) [١٤] وإنَّما تَرْجِعُ للحَمْضِ ، إذا مَلَّتِ الخُلّةَ ، وليس شيءٌ من الشَّجَرِ العِظَامِ بحَمْضٍ ، ولاخُلَّةٍ إلاّ بالمَرعى ، وحكى النَّقّاش [١٥]: أنّه البَلّوطُ.

(والخَلَّةُ) [١٦] بالفتحِ: الحَاجَةُ والفَقْرُ ، جاءَ في المَثَلِ: (الخَلَّةُ تَدْعُو إلى السَّلَّةِ) [١٧] والسَّلَّةُ: السَّرَقُ.

قوله (والجُمَّةُ منَ الشَّعْرِ) جَمْعُ الجُمَّة [١٨]: جُمَمٌ ، وهي دونَ اللِّمَّة [١٩] ما جاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُنَيْنِ ، وجَمْعُها: لِمَمٌ ، والوَفْرَةُ [٢٠] منَ الشَّعْرِ: ما بَيْنَ الأُذُنَيْنِ.

قوله: (والجُمَّةُ أيضاً: القَوْمُ يَسْأَلونَ في الدِّيَةِ) [٢١] هو أنْ يَقْتُلَ رَجلاً من الأعرابِ ، فإذا صَالَحُوهم على قَبُولِ الدِّيَةِ ، ولَمْ يكُنْ عِنْدَ القَاتِلِ ولا عَشيرَتِه ما يؤدُّونَ سَألُوا في أحياءِ العَرَبِ حتى يؤدُوا [٢٢] المَقْتُولَ.

وتقول: (مابها شَفْرٌ) [٢٣] أيْ أحَدٌ يقالُ بالفَتْحِ والضَّمِّ قالَ الشَّاعِرِ [٢٤]:

---

(١٢) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٣. ينظر: النبات لابي حنيفة ١٥٤/٥.

(١٣) ت: لحمها أو فاكهتها.

(١٤) ادب الكاتب ٩٩ ، اللسان (خلل).

(١٥) وهو محمد بن الحسن كان عالما بالقرآن وتفسيره ، (ت-٣٢١هـ) (معجم الادباء ١٤٦/١٨ ، لسان الميزان ١٣٢/٥).

(١٦) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٤.

(١٧) المستقصى ٣١٥/١ ، اللسان والقاموس (خلل).

(١٨) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٤ ، وينظر الجمة في خلق الانسان لثابت ٦٥.

(١٩) خلق الانسان للاصمعي ١٧٦.

(٢٠) خلق الانسان لثابت ٦٥.

(٢١) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٤. وينظر العين (جمم) ٢٨/٦.

(٢٢) ت: يؤدي.

(٢٣) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٤. وينظر: اصلاح المنطق ١٢٣ وادب الكاتب ٣٢٦.

(٢٤) ابو طالب ، ديوانه ٢٣.

وَوَاللّهِ لا تَنْفَكُّ مِنّي عَدَاوَةٌ ... وَلاَ مِنْهُمْ مادامَ في نَسْلِنا شَفْرُ

وقوله:(وَجِئْتُ في عُقْبِ الشَّهْرِ) (٢٥) أيْ: جِئتُ بَعدَما مَضَى، يُقالُ: عُقْبِ(٢٦) وعُقُب ، بضَمِّ القاف ، وإسكانها.
(وَجِئْتُ في عَقِبِهِ إذا جِئْتَ وَقَدْ بَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ) (٢٧).

قال أبو حاتم: يُقالُ: أتَيْتُكَ في عَقِب الشَّهْرِ لِلَيْلَتَيْنِ تَبْقَى منه إلى عَشْرِ لَيَالٍ يَبْقَيْنَ ، وَجِئْتُ في عُقْبِ الشَّهْرِ ، بالضَّمِّ ، أيْ: بَعْدَ مُضِيِّهِ ، وكذلكَ : عُقْبَان (٢٨) الشَّهْرِ ، وفي كُسْءِ (٢٩) الشَّهْرِ مهموزَ الآخِرِ ، والجَمْعُ : الأكْسَاءُ ، وَجَمْعُ العَقِبِ : الأعقَابُ.

(والدُّفُّ : الذي يُلْعَبُ به) (٣٠) يُقالُ فيه: دَفٌّ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَدُفٌّ بضَمِّها ، فَأمَّا الجَنْبُ : فالدَّفُّ (٣١) ، بالفتحِ لاغير.

قوله: (وَقَعَ في النَّاسِ مُوَاتٌ) (٣٢) المُوَاتُ ، بالضَّمِّ كَثْرَةُ المَوْتِ والوَبَاءِ ، وهو المُوتَانُ (٣٣) أيضاً على فعلاَنَ.

فَأمَّا (المَوَاتُ) (٣٤) بالفتحِ فَكُلُّ شيْءٍ غيرُ الحَيَوانِ من الحِجارةِ والنَّبَاتِ .

---

(٢٥) الفصيح ٣٠١ والتلويح ٦٤. وينظر: اصلاح المنطق ٣٠٧ وأدب الكاتب ٣٠١.

(٢٦) اللسان (عقب).

(٢٧) اصلاح المنطق ٣٠٧ ، ادب الكاتب ٣١٠ ، وفي الاصل (جئت في عَقِبه وعُقْبه) وقد اسقطت عقبه لانها ليست في الفصيح ٣٠١-٣٠٢ ، وفيه: (جئت في عَقِبه اذا وقد بقيت...) باسقاط جئت التي بغيرها يختل الكلام.

(٢٨) اللسان (عقب).

(٢٩) نفسه (كسأ).

(٣٠) الفصيح ٣٠٢ ، والتلويح ٦٤ ، وينظر: اصلاح المنطق ٩١ وأدب الكاتب ٥٢٩.

(٣١) ادب الكاتب ٥٢٩.

(٣٢) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٤. وينظر: ادب الكاتب ٥٧٤.

(٣٣) اصلاح المنطق ١٣٢.

(٣٤) اللسان (موت).

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى

تقول: (الإِمَّةُ ، بالكسر[1]: النِّعْمَةُ)[2] وهي: اليَدُ أيضاً ، قال الشَّاعرُ[3]:

ولا المَلِكُ[4] النُّعمانُ يومَ لَقيتَهُ ... بإمَّتِهِ يُعْطي القُطُوطَ ويَأْفِقَ

(٢٣ ب) أيْ: بنعمته وأياديه ، والإِمَّةُ أيضاً ، بالكسرِ : النَّعْمَةُ بفتحِ النُّونِ ، وهو التَّنَعُّمُ[5] ، قال الشَّاعِرُ[6]:

ثُمَّ بَعْدَ الفَلاحِ والمُلكِ والإِمْـ ... ـمَةِ ، وارَتْهُمُ هناكَ القُبُورُ

أرادَ بالإِمَّةِ هنا: التَّنَعُّمَ ، والإِمَّةُ أيضاً ، بالكسرِ: الدِّينُ[7] ، قالَ اللهُ تعالى «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى إِمَّةٍ»[8] وهي قراءةُ ابنِ مُحَيْصِنَ ، قال النَّابِغَةُ الذُّبيانيُّ[9]:

وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذو إِمَّةٍ وهو طائعُ

(والأُمَّةُ ، بالضَّمِّ: القَامَةُ)[10] قالَ الأَعشَى[11]:

وإنَّ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينْ ... حِسانُ الوُجُوهِ طِوالُ الأُمَمْ

---

(١) في الفصيح ٣٠٢: (الامّة: النعمة ، بالكسر).

(٢) أدب الكاتب ٣٢٢.

(٣) الأعشى ، ديوانه ٢١٩.

(٤) ت: ملك ، وما أثبتناه هو رواية الديوان ٢١٩.

(٥) اللسان (أمم).

(٦) عدي بن زيد ، ديوانه ٨٩.

(٧) ما اتفق لفظه واختلف معناه ٤٣ ، وفيه: الأمّة : الدّين.

وفي اصلاح المنطق ١١٦ الدّين: إمّة وأمّة . وكذا في أدب الكاتب ٣٢٢ ، اللسان (أمم).

(٨) الزخرف ٢٣ ، وهذه القراءة في مختصر في شواذ القرآن ١٣٥ ، لعمر ابن عبد العزيز ومجاهد والجحدري ، وابن محيصن هو محمد بن عبد الرحمن مقرىء أهل مكة ، (ت-١٢٣هـ) (طبقات القراء ١٦٧/٢).

(٩) ديوانه ٥١ ، وصدره: حلفت فلم أترك لنفسك ريبة.

(١٠) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٥. وينظر: ما اتفق لفظه واختلف معناه ٤٤.

(١١) ديوانه: ٤١ ، وفيه: عظام القباب...

(والأُمَّةُ : القَرْنُ مِنَ النَّاسِ والجَمَاعَة) (١٢) قال النَّضرُ بنُ شُميل (١٣) الأُمَّة : مئةٌ مِنَ النَّاس فَمَا زادَ.

(والأُمَّةُ : الحِينُ) (١٤) قالَ اللَّهُ تعالى :«إلى أُمَّةٍ مَعْدُودَة» (١٥) وَقَالَ «وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ» (١٦). أي: بَعْدَ حِينٍ ، وَمَنْ قرأ بَعْدَ أَمَهٍ (١٧) وأَمْهٍ ، أي: بَعْدَ نِسيانٍ.

والأُمَّةُ : السُّنَّةُ والمِلَّةُ(١٨) ، قال اللَّه تعالى :«إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ»(١٩). بالضَّمِّ ، وهي قراءةُ الجَماعَة.

وأُمَّةٌ:رجلٌ جامعٌ للخير يُقْتَدَى (٢٠) به قالَ اللَّه تعالى :«إنَّ إبراهيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً للَّه» (٢١).

وأُمَّةٌ: رَجُلٌ منفَرِد بدينٍ لا يُشْرِكُه فيه غيره ، قال النَّبيّ ، صلَّى اللَّه عليه وسلَّم (يُبْعَثُ زيدُ بنُ عمرو بنِ نُفَيل أُمَّةً وَحْدَهُ) (٢٢).

وأُمَّةٌ : أُمٌّ ، قالَ الشَّاعِرُ (٢٣).

تَقَبَّلْتُها مِنْ أُمَّةٍ لكَ طالَمَا ... تُنُوزِعَ في الأسْواقِ عَنْها خِمارُها

ويقال للأم: أُمَّهَةٌ أيضاً (٢٤) ، قالَ الشَّاعِرُ (٢٥):

---

(١٢) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٥. وينظر: ما اتفق لفظه واختلف معناه : ٤٣.

(١٣) النضر مازني ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو ، (ت-٢٠٣هـ) (طبقات النحويين واللغويين ١٠٨ ، أخبار النحويين البصريين ٣٧-٣٨).

(١٤) ما اتفق لفظه واختلف معناه : ٤٣.

(١٥) هود ٨.

(١٦) يوسف ٤٥.

(١٧) وهي قراءة ابن عباس مختصر في شواذ القرآن : ١٣٥.

(١٨) اللسان (أمم).

(١٩) الزخرف ٢٣.

(٢٠) ما اتفق لفظه واختلف معناه : ٤٤.

(٢١) النحل ١٢٠.

(٢٢) السيرة النبوية ١/٢٢٦ ، الاضداد للانباري ٢٧٠ ، الاصابة ٢/٦١٦ ، وفيه: (أمّة واحدة).

(٢٣) بلا عزو في الزاهر ١/٢٤٩ ، مقاييس اللغة ١/٢٢ ، اللسان (أمم) (وخمارها) من ت ، وفي الاصل: خيارها وما أثبته موافق لما في المصادر.

(٢٤) هذه اللغة حكاها صاعد كما في المدخل الى تقويم اللسان ٦٨.

(٢٥) قصي بن كلاب في اللسان (أمم) والمقاصد النحوية ٤/٥٦٥.

ويقال أيضاً في الأمّ : إمّ (٢٦) بكسر الهمزة.

قوله: (الخِطْبَةُ : المصدرُ ، والخُطبة: اسمُ المخطوبِ به) (٢٧).

قال الشارح: ليست الخطبة بمصدر ، وإنّما هي اسمُ ما يُخْطَبُ به في النّكاحِ خاصّةً ، قال وكذلك: الخُطبة اسمُ ما يُخْطَبُ به في كلِّ شيءٍ ، وهما اسمانِ موضوعانِ موضعَ المصدرِ يُسْتَغْنَى بهما عنه.

قوله: (ويقال: بَعيرٌ ذو رُحلة إذا كانَ قوياً على السَّفَرِ) (٢٨).

قال الشارح: الرُّحلة جاءت على بِنَاءِ القُوَّة حيث كانَتْ بمعناها.

وقوله: (والرِّحْلَةُ : الارتحالُ) (٢٩).

قال الشارح: الرِّحلة : اسمُ الهيأةِ والنَّوعِ من الارتحالِ والرَّحيلِ بمنزلة الرِّكْبةِ والقِعْدة ، وهما جميعاً مأخوذٌ من الرَّحْلِ ، وهو أداةُ البَعيرِ فإذا وُضِعَ على البَعيرِ ، قيل: قَدْ رَحَلْتُه ، وأنا أَرْحَلُه ، والرِّحالةُ: مَرْكُوبُ المرأةِ.

(وَحَمَلَ اللّهُ رُجلَتَكَ) (٣٠) يَعْني : إذا كانَ راجِلاً ، أي: رَزَقَكَ اللّهُ مَرْكوباً.

(والرِّجْلَةُ (٣١): بَقْلَةٌ يقالُ لَها الحَمْقاءُ) (٣٢).

قال الشارحُ: ومنه قولُهم في المَثَلِ : (أَحْمَقُ مِنْ رِجلَة) (٣٣) وإنّما سُمِّيَتْ حمقاءَ ، لأنّها تَنْبُتُ على طَريقِ النّاسِ ، فَتُداسُ وعلى مَجْرَى السَّيلِ فَيَقْتَلِعُها ، وهي العِرْفَجُ (٣٤).

فَأمّا الرَّجْلَةُ بفتحِ الراءِ فهم الرَّجّالَةُ ، قالَ الشّاعِرُ (٣٥) :

(٢٦) اللسان (أمم).

(٢٧) الفصيح ٣٠٢ ، والتلويح ٦٥. وينظر: أدب الكاتب ٣٣٦.

(٢٨) الفصيح ٣٠٢ ، والتلويح ٦٥. وينظر: القاموس (رحل).

(٢٩) الفصيح ٣٠٢ ، والتلويح ٦٥. وينظر: اصلاح المنطق ١٦٦.

(٣٠) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٥.

(٣١) النبات لأبي حنيفة ١٨٦/٥ ، التلخيص في معرفة أسماء الاشياء ٤٦٧.

(٣٢) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٥-٦٦.

(٣٣) الزاهر: ٦٠١/١ ، الدرة الفاخرة : ١٥٥/١ جمهرة الامثال: ٣٩٥/١.

(٣٤) النبات للاصمعي ١٩.

(٣٥) أنيف بن حكيم الطائي النبهاني في الحماسة (ط العراق) ٥٦ ، ١٧٩ ، (ط السعودية) ٣٢٠/١ وفي قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ٢٦٢ وفيه: لغرات القلوب.

وَتَحْتَ نُحُورِ الخَيْلِ حَرْشَفُ رَجْلَةٍ   تُتَاحُ لِحَبَّاتِ القُلُوبِ نِبَالُها

(٢٤ أ) قوله: (والحِبْوَةُ منَ الاحْتباء) (٣٦).

قال الشارح: يُقالُ منَ الاحتباء: حِبْوَةٌ ، بكسر الحاء ، وحُبْوَة ، بضمّها ، وحِبْيَة بإبدال الياء من الواو إتباعاً لكسرة الحَاء [قال أبو العبّاس المبّرد (٣٧): وتكْسرُ الحَاءَ وتَضمُّها إذا أردت الاسمَ ، وتَفْتحُها إذا أردتَ المصدر] والمُرادُ بحبوة وحِبْيَة النَّوعُ والهَيْأةُ ، والاحْتِبَاءُ : أنْ يَجْلسَ الرَّجُلُ على أليَتيْه ، ويرفَعَ ساقَيْه ، ويُدِيرَ ثوباً يَشُدُّه على ظَهْرِه وَسَاقَيْه يكونُ كالمُسْتَنِد وليس الاحتباءُ إلاّ في العَرَب خاصَّةً.

(والصُّفْرُ النُّحاسُ بالضَّمّ) (٣٨) وحكى أبو عبيدة (٣٩) فيه: الكَسْرَ.

(والصِّفْرُ الخالي منَ الآنِيَة وغيرِها) (٤٠) يُقالُ: صَفِرَ فلانٌ من المَالِ وغيرِه فهو صِفْرٌ ، قال امرؤ القيس (٤١).

وأفْلَتَهُنَّ علْبَاءُ جَرِيضاً(٤٢) ولَوْ أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ

فَأمَّا الصَّفَرُ (٤٣) بفتح الصَّادِ والفَاء: فَحَيَّةٌ في البَطْنِ تَشْتَدُّ على الإنْسانِ ، إذا جَاعَ ، قال الشّاعر (٤٤):

لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُهُ   ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

(وفي أظماء الإبلِ بالكَسْرِ : العِشْرُ والتِّسعُ) (٤٥) أيْ: يُقالُ في عطاشِ الإبلِ، وذلكَ إذا لَمْ يُوردْها المَاءَ ثلاثاً ، ثُمَّ وَرَدَتْ في اليَوْمِ الرَّابعِ قيلَ: وَرَدَتْ الإبلُ رِبْعاً ، وكذلك اذاً وَرَدَتْ اليَوْمَ الخَامسِ قِيلَ : وَرَدَتْ خِمْساً ، ثم كذلكَ إلى التِّسْعِ والعِشْرِ .

---

(٣٦) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٦. وينظر: أدب الكاتب ٥٤٠.

(٣٧) الكامل ١/١٢٧.

(٣٨) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٦. وينظر: ما تلحن فيه العامة ١٣٠.

(٣٩) المدخل الى تقويم اللسان ٦٥ ، اللسان (صفر).

(٤٠) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٦. وينظر: اصلاح المنطق ٢٣.

(٤١) ديوانه ١٣٨.

(٤٢) في الاصلين (جريظ) بالظاء.

(٤٣) العين (صفر) ٧/١١٣.

(٤٤) أعشى باهلة ، الصبح المنير ٢٦٨.

(٤٥) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٦. وينظر: اصلاح المنطق ٣٤.

قالَ المبَردُ (٤٦):الخِمسُ أنْ تَرِدَ ثُمّ تغيب ثلاثاً ثُمّ ترد فَيُعْتَدُّ بيَوْمَيْ وِرْدِها (٤٧) مَعَ ظِمْئها وقيلَ الرِّبْعُ:أنْ تَرِدَ في اليومِ الثّالثِ من وِرْدِ الماءِ والخِمْس:أنْ تَرِدَ في اليومِ الرّابعِ(٤٨).

(والسِّدْسُ : أنْ تَرِدَ في اليومِ الخامسِ) والسِّبْع: أنْ تَرِدَ في اليومِ السّادس ، والثِّمْنُ : أنْ تَرِدَ في اليومِ السّابِعِ ، والتِّسْعُ: أنْ تَرِدَ في اليومِ الثّامنِ ، والعِشْرُ : أنْ تَرِدَ في اليومِ التّاسعِ ، فإنْ وَرَدَت يوماً ، ولَمْ تَرِدْ يوماً ، قيلَ: وَرَدَتْ غِبّاً ، فإنْ وَرَدَت كُلَّ يومٍ ، قيلَ: وَرَدَتْ ظاهِرةً.

والرِّفْهُ (٤٩) أنْ تَقْرُبَ فَتَشْرَب منَ الماءِ ما شاءَتْ ، وإذا زادت الأظماءُ على العشْر ، قيلَ: عشْر وغِبٌ وعشْر ورِبْع وعشْرَ وخِمْس إلى العشرينَ ، ثمّ هي إبلٌ جوازِىء ، وقد جَزَأَتْ ، لأنّ الإبلَ لا ينتهي أظماؤها بهذا العَدَدِ إلاّ وقد جَزأَتْ بالرُّطْبِ عَنِ الماءِ.

قالَ الزّبير: أطولُ أظماءِ الإبلِ الخِمْسُ ، والحمارُ لا يَقْوَى على أكثرِ من الغِبِّ ، والفَرَسُ يُسقَى ظاهِرةً ، وليلةُ الصَّدَرِ ليلَة تَصْدُرُ الإبلُ عَنِ الماءِ ، وليلةُ الغِبِّ التّابعةُ لليلة الصَّدَرِ ، ولَيْلَةُ الرِّبْعِ الليلةُ الثالثةُ ، وهي لَيْلَةُ القَرَبِ إذا كانَ ظِمْؤُها رِبْعاً ، وليلةُ الخِمْسِ الرّابعة ، وليلة السِّدْس الخامسة ، وليلة السِّبْع السادسة ، وليلَة الثِّمن السابعة ، وليلَة التِّسع الثامنة ، وليلة العشْر التاسعة على قياس ما قدّمنا من الأيّام.

قوله: (ومنه خِلْفُ النّاقَةِ ، بالكسرِ) (٥٠).

(قالَ الشارح): قيل: هو الطُّبْيُ المؤَخَّرَةُ ، وقيل: الضَّرْعُ نَفْسُه ، وقيل: القُصَيْرَى ، وقالَ أبو العباس في آخر الكتاب: وهو الثَّدْيُ من الإنسانِ ، ومن ذَوات الخُفِّ الأخلافُ والواحدُ : خِلْفٌ ، فَجَعَلَ الخِلْفَ بمنزلة الثّدْي للمرأة ، ولم يُفَرِّقْ بينَ المقدّمِ

---

(٤٦) الكامل ٣/ ٣١ وفيه : الخمس: أن تظمأ ثلاثة أيام.

(٤٧) ت: ورد.

(٤٨) من ت. وفي الاصل: الخامس.

(٤٩) ينظر عن اسماء الأظماء: الابل ١٢٨ ، ١٥١.

(٥٠) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٧. وينظر: الفرق للأصمعي ٩ والفرق للسجستاني ٢٢٤ والفرق لثابت ٢٧ ، والفرق لابن فارس ٥٩.

والمؤخّر ، وكذلك قالَ غيرهُ. قال أبو عبيد (٥١): للنّاقة أربعةُ أخلاف خلفان قادمان ، وخلفان آخران وكلُّ خلفين شَطر فإذا حَلبَ خلفين من أخلافها فَقَدْ حَلبَ شَطرَها الخلفين الباقيين فقد حَلبَ شطريها ، فإنْ جَمعَ قال: أشْطُر ، ومنه قولهُم في المَثَلِ:
(حَلبَ فُلانٌ الدّهرَ أشْطرَهُ) (٥٢).

قوله: (وليس لوَعْده خُلفٌ) (٥٣) الخُلفُ: يكونُ (٥٤) فيما يُستَقبَلُ ، وذلكَ أنْ يقولَ سأفعلُ كذا أوْ كذا ولا يفعلُه.
قوله: (والحُوارُ وَلَدُ النّاقَة) (٥٥).

قال الشارح: والحِوارُ ، بالكسر لغةٌ رديئةٌ ، وقالَ الأصْمَعيُّ (٥٦): إذا وَلَدَت النّاقةُ (٢٤ ب) فَولَدُها سَليلٌ قبلَ أنْ يَعلَمَ أذكَرٌ هو أوْ أنثى ، فإذا عَلِمَ فإنْ كانَ ذكَرٌ فهو سَقْبٌ.

قالَ الشّاعرُ (٥٧):

رَغَا فَوقَهم سَقْبُ السَّماءِ فَدَاحِصٌ ... بِشِكَّتِه لَمْ يُستَلَبْ وسَلِيبُ

وإنْ كانَتْ أنثَى فهيَ حائل ، فإذا قَوِيَ وَمَشى مع أمّه فهو راشح ، فإذا حَمَلَ في سَنامِه شحماً مُجدٌ وَمُكْعِر ثم هو رُبَع ثمَّ هو حُوار ، قال الشاعر (٥٨):

ويَسْقُطُ وَسْطَها المَرْئيُّ لغواً ... كَمَا ألغَيْتَ في الدِّيَةِ الحُوارا

فإذا فُصلَ عَنْ أمّهِ فهو فَصيلٌ ، والفِصالُ: الفِطامُ ، فإذا أتى عليه حَولٌ فهو ابنُ

(٥١) الأمثال ١٠٥-١٠٦ ، مع اختلاف في العبارة.

(٥٢) الزاهر ١/ ٥٩٠ ، جمهرة الامثال ١/ ٣٤٦ ، المستقصى ٢/ ٦٤.

(٥٣) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٧. وينظر: اللسان (خلف).

(٥٤) ساقطة من ت.

(٥٥) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٧.

(٥٦) الابل ٧٣-٧٤ ، ١٤٢.

(٥٧) علقمة الفحل ، ديوانه ٤٦.

(٥٨) ذو الرّمة ، ديوانه ١٣٧٩ وفيه:

ويهلك بينها ....

مَخَاضٍ ، قالَ الشَّاعرُ (٥٩) :

وَجَدْنا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً   كَفَضْلِ ابنِ المَخَاضِ على الفَصِيلِ

والأنثى (٦٠) بنتُ مَخَاضٍ ، فإذا استكْمَلَ السَّنَةَ الثانيةَ ودخلَ في الثالثةِ فهو ابنُ لَبُونٍ ، والأُنثى بنتُ لَبونٍ ، قالَ الشَّاعرُ (٦١) :

وابنُ اللَّبُونِ إذا مَالزَّ في قَرَنٍ   لمْ يَسْتَطِعْ صَولةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ

فإذا دَخَلَ في الرَّابعةِ فهو حِقٌّ ، والأُنثى حِقَّةٌ ، فإذا دَخَلَ في الخامسةِ فهو جَذَعٌ والأُنثى جَذَعَةٌ ، قالَ الشاعرُ (٦٢) :

ياليْتَني فيها جَذَعْ
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

فإذا دخل في السَّادسة فهو ثَنِيٌّ ، والأُنثى ثَنِيَّةٌ ، فإذا دخل في السَّابعَة فهو رَبَاعٌ ، والأُنثى رَبَاعيَة فإذا دَخل في الثَّامنة فهو سَدِيسٌ وسَدَسٌ ، والأُنثى سَدِيسَةٌ ، فإذا دخَل في التَّاسعةِ وبَزَلَ نَابُهُ فهو بازِلٌ ، والجَمْع بُزَّلٌ ، قال الشَّاعرُ (٦٣) :

ماتَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ منّي
بازِلُ عامينِ حديثٌ سنّي
لمثلِ هذا وَلَدَتْني أُمّي

قوله: (والرَّجُلُ حَسَنُ الحِوارِ يُريدُ المُحاوَرَةَ) (٦٤)

قال الشارحُ: المحاورةُ مراجعةُ الكلامِ عندَ المخاطبةِ ، والاسْمُ مِنَ المحاورةِ : الحِوار والحُوير ، تقول: سَمِعْتُ حوارَهما وحُوَيرَهما.

قوله: (وعندي جِمامُ القَدَحِ ماءً أو جُمام المَكُّوك دَقيقاً) (٦٥)

قال المفسِّرُ: الجُمَام ، بِضَمِّ الجيم : ما ارتفعَ علَى الكَيْلِ ، وقيلَ: ما في داخلِه ، وجمامُ القَدَحِ: مِثْله ، وَطَفَفُ المَكُّوكِ وطفَافُه : ما بَقِيَ بَعْدَ المَسْحِ على رأسِه ، وقيلَ:

---

(٥٩) الفرزدق ، ديوانه ٦٥٢.

(٦٠) من ت وفي الاصل وأنثى.

(٦١) جرير ، ديوانه ١٢٨.

(٦٢) ورقة بن نوفل في حديث المبعث ، اللسان (جذع).

(٦٣) سلف تخريجه في صفحة ٢٥٤.

(٦٤) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٧ ، وفيهما تريد المحاورة.

(٦٥) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٧. وينظر: اصلاح المنطق ١٧٥.

مثلُ جُمامه ، والمَكُّوكُ : إناءٌ من فضَّةٍ يُشْرَبُ به ، والجَمْع: مَكَاكِيكُ ، وحكى أبو زيد(٦٦): مَكَاكِيُّ في الجَمْعِ ، على إبدالِ الياء من الكاف التي في مَكَاكِيكَ ، فاجتمعَ ياءان ، فوَجَبَ الإدغامُ ، فصارَ مَكَاكِيَّ ، وحكى الخَطَّابِيّ (٦٧): أنَّ المَكُّوكَ يَسَعُ صَاعاً ونصفَ صاعٍ ، والصَّاعُ : خَمسةُ أرْطالٍ وثُلثٌ.

قوله: (قَعَدَ في عَلاوةِ الرِّيحِ وفي سُفَالَتِها)(٦٨) العُلاوَةُ: من حيث تَهُبُّ ، والسُّفَالَة: ما كانَ بازاء ذلكَ.

قوله: (٢٥ أ): (العِلاوةُ ما عُلِّقَ على البعيرِ بَعْدَ حمْله) (٦٩)

قال الشارح: [مثل] الإداوَةِ والشُّفْرَةِ ، وقيل: العِلاَوَةُ مَا وُضِعَ بينَ العِدْلَيْنِ ، والجَمْع : العَلاَوى.

---

(٦٦) ينظر: اللسان (مكك).

(٦٧) غريب الحديث ٢٤٧/١.

(٦٨) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٧ ، وفيهما: علاوة الريح وسفالتها.

(٦٩) الفصيح ٣٠٢ والتلويح ٦٧. وينظر: اصلاح المنطق ١٧٤

باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى

(تقول : إِعْمَلْ على حَسَبِ ما أَمَرْتُكَ)(١) : أيْ: على قَدْرِ ما أمَرْتُكَ ، وكذلك تقول: الأجْرُ على حَسَبِ ما عَمِلْتَ.

وقوله: (حَسْبُكَ ما أَعْطَيْتُكَ) (٢) حَسْبُكَ: مصدرٌ مسكونٌ (٣) وضعَ موضعَ الأمرِ فقامَ مقامَ الفعلِ المأمورِ به ، والتقديرُ : لِيَحْسَبْكَ ما أعطيتُكَ ، ولِيَكْفِكَ ، وهو مرفوعٌ بالابتداء ، والكافُ في موضعِ خفضٍ بالإضافة ، وما بمعنى الذي وهي الخبرُ ، قال اللـهُ تعالى «يا أيُّها النبيُّ حَسْبُكَ اللهُ» (٤). قالَ الشاعرُ (٥):

إذا كانَتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا   فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

فأمَّا قولُهم: حَسْبُكَ يَنَمِ النَّاسُ فهي هنا (٦) اسمٌ للفعلِ ، أيْ: اكْفُفْ ، وبذلكَ جُزِمَ يَنَمِ النَّاسُ كما يُجْزَمُ جوابُ الأمرِ.

قوله: (جَلَسَ وَسْطَ القومِ يَعْني بَيْنَهم) (٧).

قال الشارح: وَسْطُ الشيءِ وأَوْسَطُه : ما بَيْنَ طَرَفَيْه ، فإذا سَكَّنْتَ السِّينَ كانَ ظَرفاً وإذا فَتَحْتَها كانَ اسماً ، وإنَّما يكونُ اسماً إذا أردتَ به الوَسَطَ كلَّه ، ويكونُ ظرفاً إذا لم تُرِدْ به الوَسَطَ كُلَّهُ ، وذلكَ (٨) إذا حَسُنَتْ فيه(في) تقولُ: قَعَدْتُ وَسْطَ الدارِ ، فَوَسْطُ الدارِ ، ساكنُ السِّينِ ، لأنه ظرفٌ ، لأنَّك لا تأخذُ بقعودكَ وسط الدارِ كلَّه وإنَّما تريد قعدتُ في وسطِ الدارِ ، فلمَّا أسْقَطْتَ في انتصبَ على الظَّرفِ ، فإنْ قلتَ: ملأتُ وَسَطَ الدارِ قمحاً فتحتَ السِّينَ ، لأنَّه مفعولٌ به لأنَّ ملأت لا يقع إلاَّ على الوَسَطِ كلِّه ، فَقَمْحاً (٩) نُصِبَ على التَّمييزِ والتَّفسيرِ لأنَّ التَّقديرَ: ملأتُ الدارَ من قمحٍ ، وكذلك

---

(١) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٧. وينظر: اصلاح المنطق ٣٢٢.

(٢) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٧.

(٣) ت: مسكن مصدر.

(٤) الأنفال ٦٤.

(٥) جرير ، ديوانه ١١٠٤.

(٦) ساقطة من ت.

(٧) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٨ ، وفيه: تعني بينهم.

(٨) ت: كذلك.

(٩) ت: فقمح بالرفع.

تقول: حَفَرْت وَسَطَ الدَّار بئراً ، وَبَنيتُ وَسَطَ الدَّار مجلساً ، فَوَسَطُ : مفعولٌ به وبئرٌ ومجلسٌ منصوبان على الحَال. قال أبو عليّ في التَّذكرة: فإنْ قلتَ إنّه في حال ما يَحْفرُ ليس ببئرٍ ، فإنَّ ذلك يجوزُ ألا ترَى قولَه تعالى :« إنِّي أرَاني أَعْصِرُ خَمْراً » (١٠) فالبئرُ أقربُ من هذا ألا ترَى أنَّ هذا في حال العَصْرِ ليس بخمرٍ حتى يَشْتَدَّ ، وبعضُ الآبار في العُمْق أقلُّ من بعضٍ ، ولا يُخْرِجه (١١) ذلك على أنْ يكونَ (١٢) بئراً (١٣) ويجوز أنْ يُحْمَلَ حفرتُ على معنى جَعَلْتُ فَتَنْصبُه على أنّه مفعولٌ ثانٍ هذا مذهبُ البصريينَ ، وبعض اللغويينَ (١٤) يجعلونَ الوَسْطَ والوَسَطَ بمعنى واحدٍ وهو مذهبُ أبي العبَّاس ، وتمثيلُه يَدلُّ على ذلكَ ، لأنّه قال: (وَجَلَسَ وَسْطَ النَّاسِ يعني بينَهم) بسينٍ ساكنةٍ على أنَّ وَسْطاً ظرفٌ ، ولذلك قدَّره بالظَّرف ثُمّ قالَ: (وَجَلَسَ وَسَطَ الدَّار) (واحتَجَمَ وَسَطَ رأسه) بتحريك السِّينِ ، وهذا لا يجوز عند البصريينَ ، لأنّه إذا فتح السِّينَ كانَ اسماً ، وإذا كانَ اسماً لم يَنْصبْه إلاَّ الفعلُ المتَعَدِّي فقوله: جَلَس وَسَطَ الدَّار ، واحتجمَ وَسَطَ رأسه بفتح السِّينِ لا يجوزُ لما قدَّمنا ، فإنْ سكَّنْتَ السِّينَ كانَ ظَرفاً ، وكانَ العاملُ فيه جَلَسَ ، فاعلم ذلكَ.

(والعَجَمُ حَبُّ الزَّبيب والنَّوَى) (١٥) بفتحِ الجيمِ ، والواحِدَةُ: عَجَمَةٌ ، قالَ الشاعر (١٦):

وَجُذْعانُها كَلَقيطِ العَجَمْ

(والعَجْمُ) (١٧) بسكون الجيم : العَضُّ ، تقول: عَجَمْتُ العودَ والشيْءَ ، إذا اختبرتَه بأسنانكَ ، لتَنظرَ أرخْوٌ هو أمْ صُلْب.

(وهو يومُ عَرَفَةَ) (١٨) وهو اليوم الذي قبلَ يومِ النَّحْرِ ، وعَرَفَة وعَرَفَات موضعٌ

---

(١٠) يوسف ٣٦.

(١١) ت: يخرجها.

(١٢) ت: تكون.

(١٣) ساقطة من ت.

(١٤) ينظر: اللسان (وسط).

(١٥) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٨. وينظر: اصلاح المنطق ١٧٣.

(١٦) الأعشى ، ديوانه ٣٧ ، وليه: كلقيظ العجم ، وصدره:

مقادك بالخيل أرض العدو

(١٧) الفصيح ٣٠٣ والتلويح ٦٨. وينظر: اصلاح المنطق ٥٨.

(١٨) الفصيح ٣٠٣. والتلويح ٦٨. وينظر: ادب الكاتب ٤٠٥.

بمكةَ معروفٌ لا يَنْصَرِف (٢٥ ب) ، فأمّا التنوينُ الذي في عرَفَات [١٩] فإنّما هو تنوينُ مقابلة بإزاء النُّونِ في المُذكّر وليس بتَنْوينِ صَرْف.

(وخَرَجَتْ على يَدِه عرْقَةٌ) [٢٠] وهيَ قَرْحَةٌ ، قال بَعْضُ اللّغويين [٢١]: العَرْقَةُ : قَرْحَةٌ تخرُجُ في بياضِ الكفِّ ، وقد عُرِفَ ، إذا أصابَه ذلكَ.

(وحَطَبٌ يَبْسٌ كأنّه خلقَةٌ ومَكَانٌ يَبَسٌ) [٢٢] إذا كانَ فيه ماءٌ فذَهَبَ.

قوله: (كأنّه خلقَةٌ) يَعْني: إذا كانَ شَجَرُهُ يابساً قَبْلَ أنْ يُحطَبَ فكانَ يَبْسُهُ خلقَةً ويُقالُ أيضاً: حَطَبٌ يابِسٌ ، إذَا قَطَعْتَه أخْضَرَ ثُمَّ جَفَّ ، وحكَى الزّجّاج [٢٣]: أنَّ يَبْساً مصدرُ يَبِسَ الشَّيْءُ يَبْساً على وزن: فَعْل ، بفتحِ الفَاء ، وإسكانِ العينِ ، ويُبْساً على وزن: فُعْل ، بضَمِّ الفَاء ، وإسكانِ العينِ ، ويَبَساً على وزن: فَعَل ، بفتحِ الفاء والعينِ، أتَى المصدرُ من يَبِسَ على هذه الأبْنيَةِ ، فيكونُ التّقديرُ على هذا: مكانٌ ذو يَبَس ، كما قال اللّه تعالى :«فاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً في البَحْرِ يَبَساً» [٢٤] أي: ذا يَبَسٍ ، وكما قالوا: رَجُلٌ عَدْلٌ ورِضىً ، أي: ذو عَدْلٍ وذو رِضىً.

وحكى الفَرّاء [٢٥]: أنَّ يَبْساً جمع: يابِس ، كراكِبٍ وركْبٍ ، وصاحِبٍ وصَحْبٍ ، وتاجِرٍ وتَجْرٍ ، وهذا عند سيبويه [٢٦] اسمٌ للجمع ، وليس بجمع ، وحكى بعضُ اللّغويينَ [٢٧]: مكانٌ يَبْسٌ ويَبَسٌ [٢٨]،وأرْضٌ يَبْسٌ ويَبَس[٢٩]،وقيل: أرْض[٣٠] يَبْسٌ : قد يَبِسَ ماؤُها وكلؤها ، وأرْض يَبَسٌ صلبة شديدة.

(وفلانٌ خَلَفُ صِدْقٍ من أبيه) [٣١]

---

(١٩) معجم البلدان (عرفات) ٤/١٠٤. الروض المعطار ٤٠٩.

(٢٠) الفصيح ٣٠٣-٣٠٤ والتلويح ٦٨.

(٢١) هذا القول لابن السكيت في اصلاح المنطق ٢٨٠.

(٢٢) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٨. وينظر: اصلاح المنطق ٢٨٤.

(٢٣) شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمي ١٥٩.

(٢٤) طه ٧٧.

(٢٥) لم أعثر عليه في معاني القرآن وهو في شرح المقصورة لابن هشام اللّخمي ١٥٨.

(٢٦) الكتاب ٣/٦٢٤.

(٢٧) اللسان (يبس).

(٢٨) ساقطتان من الأصل.

(٢٩) ساقطتان من الاصل.

(٣٠) (وقيل : أرض) ساقطة من ت .

(٣١) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٨. وينظر: اصلاح المنطق ٦٦.

قال الشارح: الخَلَفُ، بفتح اللام: الوَلَدُ الصَّالِحُ، يَبْقَى بعدَ الإنسان.

(وخَلْفُ سُوءٍ) (٣٢) بإسكان اللام: الخَلْفُ الطَّالِح، وهو ضدُّ الصَّالِحِ، والخَلْفُ مَن يجيءُ بعدُ، يعني بعدَ القَرْنِ، ولا يكونُ الخَلْفُ، بسكون اللامِ إلاَّ من الأشرار، ولا يكونُ الخَلَفُ بفتحِ اللامِ إلاَّ مِنَ الأخْيَارِ في الأكثرِ، والجمعُ فيهما: أخلاف وخُلُوف.

ويقال: (سَكَتَ ألفاً ونَطَقَ خَلْفاً) (٣٣) أي: سَكَتَ عن ألف كَلِمَة، ثُمَّ تَكَلَّمَ بالخَطأ، ونَطَقَ خَلْفاً، أيْ: بِخَلْف، فلمَّا سَقَطَ الخافضُ منهما تَعَدَّى الفعلُ فَنَصَبَ.

والخَلْفُ: الرَّدِيءُ مِنَ القَوْلِ (٣٤)، ويُرْوَى: أنَّ الأحْنَفَ بنَ قَيْسٍ كانَ يجالسُه رجلٌ يُطيلُ الصَّمْتَ حتى أعْجِبَ به الأحنَفُ، ثُمَّ أنَّه تَكَلَّم فقال للأحنف (٣٥): يا أبا بَحْرٍ أتَقْدِرُ أنْ تَمْشِيَ على شُرَفِ المَسْجِدِ. فَتَمَثَّلَ الأحنفُ بشعر الهَيْثَمِ بنِ الأسْودِ النَّخَعِيِّ (٣٦):

وكَائِنْ تَرى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيادَتُهُ أوْ نَقْصُهُ التَّكَلُّمِ

وبَعْدَه:

لِسَانُ الفَتَى نِصفٌ وَنِصفٌ فُؤادُهُ ... فَلَمْ تَبْقَ إلاَّ صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

---

(٣٢) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٨. وينظر: اصلاح المنطق ١٣، ٦٦.

(٣٣) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٨. وينظر: جمهرة الامثال ١/٥٠٩ وفصل المقال ٥١.

(٣٤) اصلاح المنطق ١٢، أدب الكاتب ٣١٥.

(٣٥) ساقطة من ت.

(٣٦) القصة والشعر في فصل المقال ٥٢. والشعر لزهير بن أبي سلمى، شعره: ٢٨-٢٩، ولعبد الله بن معاوية، شعره: ٧٧-٧٨، ولزياد الأعجم، شعره: ١١٥، وللأعور الشني في البيان والتبيين ١/١٧٠-١٧١ والظرف والظرفاء ٤٤-٤٥ وأدب الدنيا والدين ٢٦٦.

باب المشدّد

(تقول: فيكَ زَعَارَّةٌ) (١) الزَّعَارَّةُ : شَراسَةُ الخُلُق ، وحكَى اللّحياني (٢): زَعَارَة ، بالتَّخفيف ، والزُّعْرورُ أيضاً : السَّيِّءُ الخُلُقِ ، والزُّعْرورُ (٣) : ثَمَرُ شَجَرَةٍ ، الواحِدةُ : زُعْرُورَة.

(وحَمَارَّةُ القَيْظ شدّتُه) (٤) والقَيْظُ: الصَّيْفُ ، وحَمَارَّتُهُ: اشتدادُ حَرِّه ، وقد يُخَفَّفُ ، قال أبو العبَّاسَ المبرِّد (٥): وَحَمَارَة مما لا يجوز أنْ يُحْتَجَّ عليه ببيتِ شعرٍ ، لأنَّ ما كانَ فيه من الحروفِ التقاءُ ساكنينِ لا يقعُ في وزنِ شعرٍ إلاَّ في ضَرْبٍ منه يُقالُ له : [التقاربُ وهو] المتقارِبُ ، وهو قوله (٦) :

فَذَاكَ القِصَاصُ وكانَ التَّقَا ... صُّ قَرضاً وَحَتْماً على المسلمينَا

والحَمَارَّةُ في القَيْظِ ضدُّ الصَّبارَّة في الشِّتاء.

(وهو سَامُّ أبْرَصَ) (٧)

قال الشارح: وهو سامُّ (٢٦ أ) أبْرَصَ ضَرْبٌ منَ الوزَغِ (٨) ، فإذا أرَدْتَ تثنيتَه وجمعَه ثنيتَ الاسمَ الأولَ ، وجمعتَه ، فقلتَ: سامَّا أبرصَ وسوامُّ أبْرَصَ ، ولا تثنّي أبرصَ ولا تَجْمَعُه ، لأنّه مع الأول كالاسم الواحد ، فاستُغْنِيَ بتثنيتة الأول وجَمْعه ، فإذا أفردتَ ثَنَّيْتَ وجمعتَ ، فقلتَ: أبْرَصَانِ والأبارِص ، كما تقول: الأكبرانِ والأكابِر ، وإنْ شئتَ قلتَ: هذه السَّوَامّ ، وإنْ شئتَ [قلتَ] : هذهِ البِرَصَةَ والأبارِص قال الشاعر (٩) :

---

(١) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٩ . وينظر: اصلاح المنطق ١٧٦.

(٢) اللسان (زعر) واللحياني هو ابو الحسن علي بن حازم عاصر الفراء واخذ عن أبي عبيد (مراتب النحويين ٨٩ ، نزهة الالباء ١٧٦ ، معجم الادباء ١٤/١٠٦) .

(٣) النبات لابي حنيفة ٥٠ ، ١٤٠ ، معجم النبات ٣٠١.

(٤) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٩.

(٥) الكامل ١/٢٦.

(٦) بلا عزو في الكامل ١/٢٦ واللسان (قصص).

(٧) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٩. وينظر: اصلاح المنطق ١٧٦.

(٨) ينظر: الحيوان ٤/٢٨٦.

(٩) بلا عزو في البرصان والعرجان ١٣٦ ، الحيوان ٤/٣٠٠ ، أدب الكاتب ١٩٥ ، شرح الفصيح لابن الجبان ٢٨٩.

والله لَوْ كنتُ لهذا خَالصَا
لكنتَ عَبْداً يأكُلُ الأَبَارِصَا

وقيل له: سامُّ أبْرَصَ ، لأنّه من السُّموم ، وأُضِيفَ إلى أبْرَصَ ، وهو اسمٌ للوجْهِ ، أوْصِفَةٌ أُقِيمَت اسْماً ، لأنّه لونٌ شُبِّهَ بالبَرَص.

(وَسَكْرَانُ مُلْتَخٌ ومُلْطَخٌ أيْ مُخْتَلِطٌ) (١٠) يُقالُ: التَخَّ عليهم أمرُهم ، أيْ: اخْتَلَطَ ، ومُلْتَخٌ وزنُه: مُفْعَلٌ كَمُحْمَرّ ، وليس بمُفْتَعِلٍ بدليلِ قولِهم: مُلْطَخٌ وهو بمعناه ، والتّاءُ وإنْ صَحَّتْ زيادتُها فإنَّ الطّاءَ ليستْ بزائدةٍ ولا مبدلةٍ هنا.وحكى اللّحياني(١١):سكران ملتك.

(وشَرِبْتُ مَشْياً ومَشُوّاً: تعني الدَّواءَ) (١٢) الذي يَسْهُل.

(وهو الحَسُوُّ: الذي يُحْسَى ، والحَسَاءُ أيضاً) (١٣) وَحَسُوٌّ وزنُه: فَعُول ، وأصلُه: حَسُوو ، فاجتمعَ مِثْلانِ الأولُ منهما ساكنٌ ،فأُدْغِمَ أحدُهما في الآخَر ، وليس في الكلام فَعُول ممّا لامُ الفعلِ منه واوٌ ، فتأتي في آخرِه واوٌ مشدّدة إلاّ: عَدُوٌّ وعَتُوٌّ(١٤) وَفَلُوٌّ وحَسُوٌّ ورجلٌ لَهُوٌّ عن المنكر ولَهُوٌّ عن الشّرّ وناقة رَغُوٌّ كثيرةُ الرُّغاء(١٥).

(وهو الإجّاصُ والإجّانَةُ)(١٦) فالإجّاصُ: هو الذي تقولُ له العامّةُ: العَبْقَرُ(١٧) ، فأمّا الذي تُسَمِّيهِ الإجّاص فهو الكُمَّثْرَى ، قال الشّاعر (١٨):

أكُمَّثْرَى تَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً ... أحَبُّ إليَّ مِنْ تِينٍ نَضِيجِ

---

(١٠) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٩. وينظر: اصلاح المنطق ٣١٢.

(١١) الاقتضاب ٢/ ٢٣٠ ، وفيه: سكران ملتك. وفي الابدال ١/ ٣٤٣: يقال: سكران ملتخ وملتك حكاها الفراء عن امرأة من بني أسد.

(١٢) في الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٩: (مشوا ومشيا).

(١٣) في الفصيح ٣٠٤: وهو الحسو للذي يحسى وفي التلويح ٦٩: وهو الحسو والحساء. وينظر: اصلاح المنطق ٣٣٥.

(١٤) ساقطة من ت وهي في اصلاح المنطق ٣٣٥ (عفوّ).

(١٥) ينظر بشأن هذه الكلمات : اصلاح المنطق ٣٣٥.

(١٦) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٢٩. وينظر: النبات لأبي حنيفة ٥/ ٤١.

(١٧) في تقويم اللسان ٨٧ أن العامة تقول (العجاص).

(١٨) ابن ميادة ، شعره: ٢٩ ، وفيه:
أحَبُّ إليَّ أمْ تِينٌ نَضِيجُ .

وأهلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الكُمَّثرى: إجّاصاً ، ووزن إجّاص : فِعّال ، وحُكيَ: إنجاص[19] ، كما تَنطقُ به العامّة.

فأمّا الإجّانَةُ فقَطَرِيَّةٌ يُغسَلُ ويُعْجَنُ فيها ، وتكونُ من عودٍ ومن فخّار وحكى أبو حاتم[20]: إجّانَة وأجّانَة ، بكسر الهمزة ، وفتحها ، ويقال لها: المِخْضَبُ ، وجاء في الحديث: (أنّه أجْلسَ في مِخضَبٍ لحَفْصَةَ ، رَضِيَ اللّهُ عَنْها)[21]. ووزن الإجّانَة : فِعّالَة ، علَى قياس قَول سيبويه وأبي عثمانَ وحكي : إنجانة[22].

(والأتْرُجُّ)[23] اسمٌ للثَّمرِ المعروف ، والواحدةُ: أتْرُجَّة ، ووَزْنُها أفْعُلَّة ، مثل: أسْكُفَّة هذه أفصحُ اللغات ، قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم[24]: (المُؤمِنُ كالأتْرُجَّةِ طَعْمُها طَيِّبٌ وريحُها طَيِّب) وقال الشّاعر[25]:

يَحْمِلْنَ أتْرجَّةً نَضْخُ العَبيرِ بها كأنَّ تَطْيابَها في الأنْفِ مَشْمُومُ

ويُقالُ لها أيضاً: أتْرُنْجَة ، والجَمْعُ: أتْرُنْجُ ، ويقال أيضاً: تُرُنْجَة ، والجَمْعُ: تُرُنْجُ، كما تَنْطقُ العامّة[26] ، ووزنُها: فُعُنْلَةٌ والنُّونُ زائدةٌ ، ويقال لها: المُتْك[27] ، والواحدةُ: مُتْكَة ، وقرِيءَ (وأعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً)[28] بإسكانِ التّاءِ ، يَعْني: الأتْرُجَّ ، ويقال لشَجَرِه: العُرْفُ[29].

(وجاءَ بالضِّحِّ والرِّيحِ)[30] أيْ: بِما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ ، وجَرَتْ عليه الرِّيحُ، وهو يُضْرَبُ مثلاً في كَثْرَةِ الشَّيْءِ ، أيْ: جاءَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ: جاءَ بالضِّحِّ والرِّيحِ

---

(19) ما تلحن فيه العامّة 116 ، تقويم اللسان 87.

(20) في اللسان (أجن) الإجّانة والإنجانة والأجّانة الاخيرة طائيّة عن اللحيّاني

(21) صحيح البخاري 7/233 وفي الاصل: حفصة. ما اثبتاه من ت والبخاري.

(22) المدخل الى تقويم اللسان 47.

(23) الفصيح 304 والتلويح 69. وينظر: النبات لأبي حنيفة 3/217-218 ، 5/40.

(24) صحيح البخاري 7/138 ، صحيح مسلم 549 ، سنن أبي داوود 4/259.

(25) علقمة الفحل ، ديوانه 51.

(26) اللسان (ترج)

(27) النبات لأبي حنيفة 3/217 - 218.

(28) يوسف 31 ، وقرأ بهذه القرآءة ، مجاهد ، مختصر في شواذ القرآن 62.

(29) اللسان (عرف).

(30) الفصيح 304 وفي التلويح 69: جاء فلان بالضِّحِّ ...... وفي جمهرة الأمثال 1/321 والمستقصى 2/39: جاء بالضِّحِّ.

على الإتباع للرِّيح.

(وقَعَدَ على فُوَّهَةِ الطَّريقِ والنَّهْرِ) (٣١) أيْ: على فَمِ الطَّريقِ وَمَحَجَّتِه ومَمَرِّ النَّهْرِ ، وأفواه الطَّريقِ ، واحدُها: فُوَّهَة ، وأفواه الطِّيب ، واحدُها: فُوهٌ (٣٢).

(وغُلامٌ ضاويٌّ وَجَارِيَةٌ ضَاوِيَّةٌ) (٣٣).

قال الشارح: الضَّاويُّ المهزولُ ، [ومنه] الحَديثُ: (اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا) (٣٤) وَوَزْنُ ضَاويّ (٢٦ ب): فاعُول ، والأصْلُ: ضَاوُوي ، فاجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ وَسَبَقَتْ إحداهما ، فَأبْدلَ مِنَ الواوِ ياءٌ ، وأدْغمَت الياءُ في الياء ، وكسرُ مَا قبلَها فقيلَ: ضاويٌّ وضاويَّة كذلك ، وفعلُها: ضَوِيَ يَضْوَى ضَوىً ، وحكَى ابن جنّي (٣٥): أنَّ ضاويًّا منسوبٌ إلى فاعل من الضَّوى ، كما تقولَ في قاض: قاضيٌّ ، وغاز غازيٌّ ، قال: ولَحِقَتَا (٣٦) في ضَاويّ وضَاوِيَّة ، كما لَحِقَتْ (٣٧) في أحْمَر وأحْمَريّ ، وأشْقَر وأشْقَرِيّ ، فوزنُ ضَاوٍ (٣٨) [على قوله فاعِلي ، وأصْلُه: ضاوِي ، كما تقول في قاض: قاضِي ، وفي غازٍ: غازي] على وزن: فاعِل ، ثمّ دَخَلَتْ ياءُ النِّسْبَة لتأكيد الصِّفَة ، كما دَخَلَتْ في أحْمَريّ في قوله (٣٩):

والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوَّارِيُّ

فَحَذَفُوا الياءَ التي قبلها استثقالاً ، لاجتماع ثلاث ياءات ، فقالوا: قَاضُوِي (٤٠) [وهو الدَّقيقُ المَلُوس المَهلوس من الرِّجالِ الذي يأكل ولا يُرَى أثَرُ ذلك في جِسْمِه].

(وهي العَارِيَّةُ) (٤١) العَارِيَّةُ: ما يُعارُ ، والجَمْعُ: عَوارِيّ ، بالتَّشديد ووزنُها: فَاعُولَة ، وأصْلُها: عارُوِيَة ، ففعلنا بها ما فعلنا بضاوي ، وقد تقدَّم ، وقيل: وزنها:

---

(٣١) الفصيح ٣٠٤ والتلويح ٦٩. وينظر: اصلاح المنطق ١٧٧.

(٣٢) ينظر: اللسان (فوه).

(٣٣) الفصيح ٣٠٤-٣٠٥ والتلويح ٦٩. وينظر: اصلاح المنطق ١٩٧.

(٣٤) المجازات النبوية ٧٨ واللسان (ضوى).

(٣٥) اللمع ٣٢١. وشرح اللمع ٦١٧.

(٣٦) ت: ولحقتها.

(٣٧) ت: لحقتها.

(٣٨) ت: ضاوي.

(٣٩) العجاج ، ديوانه ٣١٠ ، وفي ت: ضواري.

(٤٠) ت: ضاوي.

(٤١) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٦٩.

فَعْليَة ، وهو أصَحُّ ، والأصْلُ: عَوَرِيَة ، فصارَتْ الواو ألفاً ، لانفتاحِ ما قبلَها ، لقوله: عرنَا واستعرنا ، فتكون العينُ معتلةً في عاريَة ، كما كانتْ في الفعلِ ، وقد سُمِعَ عارِيَة ، بالتَّخفيف إلاّ أنَّ التَّشديدَ أكثَر.

(ويقالُ للمُهْرِ فَلُوٌّ) (٤٢) المُهْرُ: وَلَدُ الفَرَسِ أوّلَ ما يُنْتَجُ ، والجَمْعُ: أمْهارٌ ومِهَارٌ ومِهارةٌ ، والأنثى: مُهْرَة ، قال الشّاعر (٤٣):

وَهَلْ هِنْدُ إلاّ مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أفْراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ

والجَمْعُ : مُهَرٌ ، وقد يقالُ للحمار : مُهْر على التَّشبيه ، والفَلُوُّ: وَلَدُ الحمارِ ، وقالوا: فَلَوتُه على أمّه ، أي: أخَذْتُه وَأقْطَعتُه (٤٤) ، وَفَلُوٌّ: فَعُولٌ ، كما تَقَدَّمَ ، وحكى أبو زيد (٤٥): أنّه يُقالُ له أيضاً: فِلْوٌ ، بكسرِ الفاءِ وتسكينِ اللّامِ ، وحكاه أبو عبيد (٤٦) في الغريبِ المُصنَّف أيضاً.

(وهو الحُوَّارَي) (٤٧) الحُوَّارَى: الدَّقيقُ الأبيضُ الخالصُ ، وقد حَوَّرتُ الدَّقيقَ والشّيءَ بَيَّضتُه.

(وهو الأُرُزُّ) (٤٨) يقالُ: أرُزٌّ ، وهي الفَصيحةُ ، بضَمِّ الهمزةِ والرّاءِ وأَرُزٌّ ، بفتحِ الهمزةِ وضَمِّ الرّاءِ ، وأُرْزٌ ، بضَمِّ الهمزةِ وإسكانِ الرّاءِ ، وَرُنْز (٤٩) كما تَنْطق به العامَّة ، وهي لغةٌ رديئة ، وهو مأخوذ من الأرْز ، وهي الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ (٥٠) ، وهمزتَه أصلية فأمّا من فتحَ ، فهمزتُه زائدَة ، وهو مأخوذٌ من الرزِّ ، وهو الثَّباتُ ، كأنّه لشدَّته وصَلابته أثْبَتُ من غيرهِ ، ورَزَّةُ البابِ منه.

---

(٤٢) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٦٩. وينظر: اصلاح المنطق ٣٣٥.

(٤٣) هند بنت النعمان ، اللسان (سلل).

(٤٤) ت: اقتطعته.

(٤٥) لم اهتد الى قول أبي زيد في نوادره وهو في الاقتضاب ٢/١٨٠ والمدخل الى تقويم اللسان ١٠٠ ق١ واللسان (فلو).

(٤٦) لم استطع ان اهتدي الى هذا القول في مخطوطة الغريب المصنف.

(٤٧) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧٠. وينظر: اللسان (حور).

(٤٨) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧٠. وينظر: اصلاح المنطق ١٣٢ وقد وردت فيه لغات الكلمة كلها والنبات لابي حنيفة ٣/١٠٢.

(٤٩) ت: رز.

(٥٠) اللسان (أرز).

(وهو الباقلّى مُشَدَّدٌ مَقْصورٌ وإذا خَفَفْتَ مَدَدْتَ) (٥١).

قالَ الشارح: البَاقلّى هو الفُولُ ، ويقالُ له: الجِرْجِرُ (٥٢) ويقعُ على الواحد والجمع يقال: هذه باقلّى واحدةٌ ، وهذه باقلّى كثيرةٌ ، وقيلَ في الواحد: باقلاّةٌ ، وحكى الأحْمَرُ (٥٣): باقلى ، بالتَخفيفِ مع القَصْرِ ، فإذا ثَنيْتَ قلتَ ، باقِلَيانِ ، ومن خَفَّفَ قالَ في التَّثنية: باقِلان.

(وكذلك المِرْعِزّى) (٥٤) وجعل سيبويه (٥٥) المِرْعِزّى صِفَةً عَنَى بها (٥٦) اللّيِّنَ مِنَ الصُّوف وَمِنَ البَقْل.

(فُلانٌ يَتعَهَّدُ ضَيْعَتَهُ) (٥٧) أيْ: يَتَفَقَّدُها.

قال الشارح: أنكرَ أبو العباس قولَ العامَّة يَتَعَاهَدُ ، قالَ ابنُ دَرَستويه إنَّما أنكَرَها ، لأنَّها على وزنِ يتفاعَل ، وهو عندَ أصحابه لا يكونُ إلاّ من اثنينِ فصاعداً ، ولا يكونُ إلاّ متعدّياً إلى مفعولٍ مثل قولهم: تَعَامَلا وتَقَابلا وتَمَاسَكَا ، قال ابنُ درستويه: وهذا غَلَط ، لأنّه قد يَكونُ [تَفَاعلَ] من واحدٍ ، ويكون متعدّياً كقولِ امرىء القيس (٥٨):

(٢٧ أ) تَجَاوَزْتُ أَحْراساً وأهْوالَ مَعْشَرٍ   عَلَيَّ حِراصٍ لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلي

(وَعَظَّمَ اللّهُ أجْرَكَ) (٥٩)

قال الشارح: إدخالُه عَظَّمَ اللّه أجْرَكَ على أنّها أفصحُ اللُّغات خَطأٌ ، لقوله في أولِ الكتابِ: ومنه ما فيه لغتان وثلاثٌ وأكثر فاخترنا أفصَحَهُنَّ ، لأنَّ اللّه تعالى قال،

---

(٥١) النصيح ٣٠٥ والتلويح ٧٠. وينظر: المقصور والممدود للفراء ٤٤ والنبات لابي حنيفة ٥/٥٤.

(٥٢) النبات لابي حنيفة ٥/٥٤ وفيه: (جِرجِر) وكذا العين ٥/١٧٠ ، وفي اللسان (بقل): (جَرْجَر).

(٥٣) اللسان (بقل) والاحمر هو علي بن الحسن وقيل ابن المبارك شيخ العربية وصاحب الكسائي ، (ت-١٩٤هـ) (تاريخ بغداد ٨٢ ، ١٠٤ ، معجم الادباء ١٣/٥ ، بغية الوعاة: ٢/١٥٨).

(٥٤) النصيح ٣٠٥ والتلويح ٧٠ وفي ت: وكذلك في .

(٥٥) الكتاب ٤/٢٦٥ ، وفيه: وهو اسم ، ولم يعط معناها.

(٥٦) ت: به.

(٥٧) النصيح ٣٠٥ والتلويح ٧٠.

(٥٨) ديوانه ١٣.

(٥٩) النصيح ٣٠٥ والتلويح ٧٠.

«ويُعْظِمْ لَهُ أجْراً» (٦٠) فأعْظِمْ أفصحُ من عَظِّمْ ، وهي لغةُ القُرآن.
(ووَعَزْتُ إليكَ في الأمْرِ وأوْعَزْتُ أيضاً) (٦١) أيْ: تَقَدَّمْتُ إليكَ ، ونَهَيْتُكَ ، قالوا: وَعَزْتُ (٦٢) ، بالتَّخفيفِ أيضاً.

---

(٦٠) الطلاق ٥.

(٦١) التصحيح ٣٠٥ والتلويح ٧٠. وينظر: ادب الكاتب ٣٧٧.

(٦٢) اصلاح المنطق ٢٨٧ ، ٣٠٥ . وفي ادب الكاتب ٣٧٧ : أنّ الأصمعي لم يعرف (وعزت) خفيفة.

باب من المخفف

(تقولُ فُلانٌ منْ عِلْيَةِ النّاسِ ، مُخَفَّفٌ) (١)

قال الشارح: هو جمع رَجلٍ عَليٍّ ، أيْ: شَريفٍ رَفيعٍ ، كما تقولُ: صَبِيٌّ وَصِبْيَةٌ وهذا الجمع من جموع القِلّة.

(وهو المُكاري) (٢)

قال الشارح: المُكاري اسمُ الفاعلِ من كارَيْتُ ، كالمُرامي من رامَيْت ، ووزن قوله المُكارونَ: المُفاعلونَ ، وأصْلُه: المُكارِيونَ ، فنُقلَتْ حركةُ الياء إلى الرّاء ، فالتَقَى ساكنان: الياءُ والواوُ ، فحُذِفتِ (٣) الياءُ ، لالْتقَاءِ السّاكنينِ ، وهو الكَرِيّ (٤) أيضاً قال الرّاجزُ (٥):

ولا أعُودُ بَعْدَها كَرِيّا
أُمارِسُ الطَّفْلَةَ والصَّبِيّا

ويُقالُ له: الفَلاّحُ ، قال الشّاعِر (٦):

لَهَا رِطْلٌ تَبِيعُ الزَّيْتَ مِنْهُ   وفَلاّحٌ يَسُوقُ لَهَا حمَارا

(عنَبٌ مُلاحِيٌّ ، مُخَفَّفُ اللامِ) (٧) أيْ: شديدُ البَياضِ ، مأخوذٌ مِنَ المُلحَةِ ، وهي شِدّةُ البَيَاضِ ، وغُيِّرَ في النَّسَبِ مبالَغَةً.

(وأنَا في رَفَاهِيَةٍ مِنَ العَيْشِ) (٨) الرَّفاهِيَةُ والرُّفَهْنِيَةُ (٩): رَغَدُ الخِصْبِ ، ولِينُ

---

(١) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١.

(٢) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١.

(٣) ت: حذفت.

(٤) ينظر: اللسان (كرا).

(٥) عذافر الكندي في اللسان (كرا وفيه:

أمارسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا

وبلا عزو في الزاهر ٢/٢٧٠ والاضداد لأبي الطيب اللغوي ٦٠٧ وأمالي القالي ٢/٢١٥.

(٦) ابن احمر ، شعره : ٧٥.

(٧) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١. وينظر: المحكم (ملح) ٣/٢٨٨.

(٨) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١. وينظر: أصلاح المنطق ١٨٠.

(٩) اللسان (رفه).

العَيْشِ ، وقد رَفُهَ عَيْشُه فَهْو رَفيه ورَافِهٌ.

(عَرَفْتُ الكَرَاهِيَةَ في وَجْهِه) (١٠) الكَرَاهِيَةُ: الإِبَاءُ والمَشَقَّة ، يُكَلَّفُها الرَّجلُ فَيَتَحَمَّلُها ، تقول: كَرِهْتُه كَرهاً وكَرَاهَةً (١١).

(وهو حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لك) (١٢)

قال الشارح: الطَّوْعُ نَقِيضُ الكُرْهِ تقولُ: طَاعَهُ طَوْعاً وطَوَاعَةً ، والاسْمُ: الطَّوَاعَةُ والطَّوَاعِيَةُ.

(وهي الرَّبَاعيَةُ) (١٣) الرَّبَاعيَةُ: ما بَعْدَ الثَّنِيَّة ، وللإنسان اثْنَان وثلاثُونَ ضِرْساً (١٤): أربَعُ ثنايا ، وأَرْبَعُ رَبَاعيات ، والواحِدَةُ: رَبَاعيَةٌ ، وَأَرْبَعَةُ أنياب ، وأربعةُ ضَواحك ، واثْنَتَا عَشْرَةَ رَحىً ، ستٌّ في كلِّ شِقٍّ ، ثَلاثٌ من أسْفل ، وثلاثٌ من فَوق ، وأربعةُ نَواجذ ، وهي أقصاها ، والأصمعيّ (١٥) يجعلُ الأرْحاءَ ثمانياً : أرْبعاً في كلِّ شقٍّ ، اثْنَتانِ من فَوق واثْنَتَان من أسفَل ، والأرْبَعُ التي أسقطها من الأرْحاء : هي الطَّواحن عندَه ، فللإنسان من النَّاحية العُليا من الجانب الأيمن : ثمانيةُ أضْراس ثَنِيَّةٌ ورَبَاعيَةٌ ونَابٌ وضَاحك. وثلاثةُ أرْحاء ونَاجذ ، ومنْ تحتها كذلك [ومنَ الناحية العُليا من الجانب الأيسر كذلكَ ، ومن تحتها كذلك] فالجميع اثنَان وثلاثونَ ضِرْساً ، كما قدَّمنا ، وقد قِيلَ: إنَّ النَّواجذَ بعد الأنياب ، فتقول على هذا القولَ: ثَنيَّة ورَبَاعية ونَاب ونَاجذ وضَاحك ، وثَلاثَة أرْحاء ، وهذا هو الصَّحيحُ ، لأنَّه رُوِيَ أَنَّ النَّبيَّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم (ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نواجذُه) (١٦) وإنَّما كانَ ضَحكُه عليه السَّلام تَبَسُّماً ، وأمَّا الثَّغْرُ ، فقالَ أبو حاتم (١٧): قومٌ من العرب يجعلونَ الأضراسَ كلَّها ثَغْراً ، إنَّما الثَّغْرُ بَعْضُها ، قالَ الشاعر (١٨):

---

(١٠) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١. وينظر: اصلاح المنطق ١٨٠.

(١١) ينظر: اللسان (كره).

(١٢) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١. وينظر: اصلاح المنطق ١٨٠.

(١٣) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١. وينظر: اصلاح المنطق ١٨٠.

(١٤) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١. وينظر: خلق الانسان للأصمعي ١٩١وخلق الانسان للزجاج ٢٥ ،وخلق الانسان للاسكافي ٢٧١.

(١٥) خلق الانسان ١٩١.

(١٦) صحيح مسلم ١٧٣ ، وينظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (جذ) ٦/ ٣٦٠.

(١٧) اللسان (ثغر).

(١٨) بلا عزو في المقتصد ١٠٣٠ وشروح سقط الزند ١٢١٩ ،المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٨٣

(٢٧ ب) لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانٌ
وَأَرْبَعٌ بِثَغْرِهَا ثَمَانُ

فَجَعَلَ الثَّغْرَ ثمانياً [وهي]: الثَّنايا والرَّباعيات ، والعَارِضَانِ : شِقَّا الفَمِ وقِيلَ: جَانِبَا اللَّحْيَةِ (١٩) ، قَالَ عَدِيٌّ بنُ زَيْدٍ (٢٠):

لا يُؤَاتِيكَ إِنْ صَحَوْتَ وإِنْ أَجْـ ـهَدَ في العَارِضَيْنِ منكَ القَتِيرُ

(أَرضٌ نَدِيَةٌ) (٢١) من نَدَى المَطَرِ.

(وهي مُسْتَوِيَةٌ) (٢٢) من استوَى يَسْتَوِي ، فهو مُسْتَوٍ ، وهي مُسْتَوِيَةٌ.

(ورَمَاه بِقُلاَعَةٍ) (٢٣) القُلاَعَةُ: القِطعَةُ مِنَ الطِّينِ يابِسَةٌ.

([قوله: والدَّمُ) (٢٤).

قال المفسِّر: زَعَمَ سيبويه (٢٥): أنَّ الدَّمَ في الأَصْلِ ساكنُ العَيْنِ قال أبو العبَّاس المبَرِّد (٢٦): وهذا خَطَأٌ ، لأنَّكَ تقولُ في فعله: دَمِيَ يَدْمَى ، وجاءَ في الحديث: (هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيت) (٢٧) فمصدرُ هذا لا يكونُ إِلاَّ إِلاَّ فَعَلاً ، كما تقولُ: فَرِقَ يَفْرَقُ والمصدرُ: الفَرَقُ ، وكَذَلك : الحَذَرُ والبَطَرُ ، وجميع هذا الباب ، قال ومنَ الدَّليلِ على أنَّه فَعَلٌ: أنَّ الشَّاعرَ لمَّا اضْطُرَّ إِلى رَدِّ المحذوفِ لإِقامَةِ الوزنِ جاء به على هذا الأَصْلِ ، فقالَ(٢٨):

فَلَو أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

---

(١٩) ت: الفم.

(٢٠) ديوانه ٨٥ وعدي بن زيد ، جاهلي (الشعر والشعراء ٢٢٥ ، الاغاني ٢/ ٨٠ معجم الشعراء ٨٠).

(٢١) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١. وينظر: اصلاح المنطق ١٨١.

(٢٢) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١.

(٢٣) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١. وينظر: اصلاح المنطق ١٨٢.

(٢٤) الفصيح ٣٠٥ والتلويح ٧١.

(٢٥) الكتاب ٣/ ٥٩٧.

(٢٦) المقتضب ١/ ٢٣١.

(٢٧) صحيح مسلم ١٤٢١ ، وهو رجز وتمامه: وفي سبيل الله ما لقيت.

(٢٨) المثقب العبدي ، شعره: ٢٨٣ ، ومرداس بن عمرو في الوحشيات ٨٤-٨٥ ، وعلي بن بدال في المجتنى ١٠٢ وأمالي الزجاجي ٢٠ وخزانة الادب ٧/ ٤٨٢ وما بعدها ، ولسحيم بن وثيل الرياحي ولابي زبيد وليس في شعره في المقاصد النحوية ١/ ١٩٢.

قال المفسِّر: وهذا الذي احتَجَّ به أبو العبَّاس لا يلزم ، لأنَّ الكلامَ في الدَّمِ المسفوحِ لا في مصدرِه ، وقد يكونُ الشَّيْءُ على وزنٍ فإذا صرِّفَ منه فعلٌ كانَ مصدرُ ذلك الفعلِ على غيرِ لفْظه ، من ذلك قولهم: جُنِبَ (٢٩) الرجلُ يُجنَبُ جَنَباً ، إذا اشتكى جَنْبَه فالفعلُ مأخوذٌ من الجَنْب ، ومصدرُه: فَعَل ، والجَنْبُ فَعْل ، وكذلك: بَطِن(٣٠) الرّجل يَبْطَنُ بَطَناً ، إذا كانَ كثيرَ الأكْلِ ، فالفعلُ مصرَّف مِنَ البَطْنِ وهو ساكن العَيْنِ.

فأمَّا احتجاجُه بقوله في البيت:

جَرَى الدميان ....

فلا حجّة فيه أيضاً ، لأنَّه حرَّكَ الميمِ إشعاراً بأنَّها في المفردِ متحركةٌ بحركةِ الإعراب.

وأمَّا يَدٌ ، فأصلُها: يَدْيٌ على رزنِ: فَعْل لا خلافَ في ذلكَ ، والدَّليلُ عليه أنَّهم جَمَعُوها على : أيْد ، وأفْعُل إنَّما هو جَمْعُ: فَعْلٍ في الأكْثَرِ].

قوله [في] الفَم (٣١)

قال الشارح: في الفَمِ أربعُ لغات: فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ وفَمٌّ ، قال الشَّاعر (٣٢):

يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّه

وقيلَ: إنَّما شَدَّدَ ضَرُورَةً.

(وهي السُّمَانَى لهذا الطَّائر والواحدةُ سُمَانَاةٌ) (٣٣)

قال الشارح: وقد يكونُ السُّمَانَى واحداً (٣٤).

(وهي حُمَةُ العَقْرَب يعني السَّمَّ) (٣٥)

قال الشارح: ومنه قولُ ابنِ سيرينَ (٣٦): (يُكْرَهُ التِّرْياقُ إذا كانَ فيه الحُمَةُ)

---

(٣٤) ينظر: اللسان (سمن).

(٣٥) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧١. وينظر: اصلاح المنطق ١٨٢.

(٣٦) غريب الحديث لابن قتيبة ٤٥١/١ ، أدب الكاتب ٢٢ ، شرح ادب الكاتب ١٢٠ ، ومحمد بن سيرين البصري ، كان امام وقته في علوم الدين في البصرة ، تابعي (المحبر ٣٧٩ ، حلية الأولياء ٢٦٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢١٤/٩).

(٢٩) ينظر: اللسان والقاموس (جنب).

(٣٠) ينظر: اللسان والقاموس (بطن).

(٣١) القول ليس في الفصيح ولا في التلويح.

(٣٢) الا قبيل العنبي في العقد الفريد ٤٢٣/٤ ، ومحمد بن ذؤيب العماني الفقيمي في اللسان (فمم) وفي (طسم) للعماني وجرير وليس في ديوانه والعجاج في الخزانة ٤٩٦/٧ ، وينظر: ديوانه ٣٢٧/٢.

(٣٣) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧١. وينظر: اصلاح المنطق ١٨٣.

يعني: السمّ ، وأرادَ لحُومَ الحَيَّات ، لأنّها سُمٌّ ، وأمَّا شوكةُ العَقْرَب فهي: الإبْرَةَ ، وحكى أبو الحَسن الأخفش (٣٧) في السمِّ ثلاثَ لغات: فَتْحُ السِّين وَضَمُّها وكَسْرُها ، والعَقْرَبُ مُؤنَّثَة ، وكذلكَ: العَقْرَبُ من النُّجُومِ (٣٨) ، وعَقَارِبُ الشِّتاء ، وهي ثلاثةُ عَقَارِب ، وقالَ الفَضْلُ بنُ العبَّاس (٣٩) :

أتاكُمُ الدَّهْرُ بأعْجُوبَة ... بعَقْرَبٍ في سُوقنا تَاجِرَهْ
إنْ عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لهَا ... وكانَتِ النَّعْلُ لهَا حاضِرَهْ

ويقع على الذَّكَر (٤٠) ، فتقولُ: هذا عَقْرَبٌ ، فإذا أردتَ الذَّكَرَ خَاصَّةً ، قلتَ: عُقْرُبَان (٤١). أمَّا العُقْرُبَّان ، بضمِّ العينِ والرَّاء وتشديدِ الباء فهو من دوابِّ الأرض ، وقال اللّحيانيّ (٤٢): يقال إنَّه دَخَّال الأذُن. ومنَ العَرَبِ مَنْ يقولُ: عَقْرَب للذَّكر وعَقْرَبَة للأنثى ، وذَكَرُ الثَّعالبِ يقالُ له: ثُعْلُبان (٤٣) أيضاً ، قَال الشَّاعرُ (٤٤):

أرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأسِه ... لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عليه الثَّعَالِبُ

وَذَكَرُ الأفاعِي يقالُ له: الأُفْعُوانُ ، قالَ الشَّاعرُ (٤٥) :

قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا
الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا

---

(٣٧) ان القول في المثلث ٤١٤/٢ معزو الى الطوسي وأشار المحقق في الهامش ٥٥ أن القول في النسخة (ي) معزو الى الاخفش.

(٣٨) ينظر: الانواء ٧٢-٧٣.

(٣٩) شعره :٤٩ . والفضل بن العباس ب عتبة بن ابي لهب ، شاعر اموي (الاشتقاق ٦٤ ، الاغاني ١١٨/١٦ ، اللآلي ٧٠٠-٧٠١).

(٤٠) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٠ ، المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٥.

(٤١) المذكر والمؤنث للأنباري ٩٤ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٢.

(٤٢) المذكر والمؤنث للأنباري ٩٤ ، اللسان (عقرب).

(٤٣) المذكر والمؤنث للتستري ٦٦.

(٤٤) للعباس بن مرادس ، ديوانه ١٥١ ، وفيه أنّه ينسب الى ابي ذر ، ولراشد ابن عبد ربه في شرح شواهد المغني للسيوطي ٣١٧.

(٤٥) لابن احمر في اللسان (شجع) وليس في ديوانه ، ولأبي حيّان الفقعسي وقيل: لمساور بن هند العبسي ، وقيل: للعجاج ، وليس في ديوانه في شرح شواهد المغني للسيوطي ٩٧٣.

وذَكَرُ الضِّباعِ: ضِبْعَانٌ (٤٦) ، والأنثى: ضَبُعٌ ، فإذا ثَنّوا غَلّبوا المؤنّثَ فقالوا: ضَبُعَانِ (٤٧) ، ولم يقولوا: ضِبْعنانِ ، لأجلِ الزِّيادة ، فكَرِهوا أنْ يجمعُوا في الاسم زيادَتَيْنِ على أنَّ أبا زيد قد حَكَى في التثنيةِ: ضِبْعانَيْنِ (٤٨).

(وهي اللِّثَةُ) (٤٩)

قال الشارح: اللِّثَة (٥٠) أيْ: اللّحم الذي تَنْبُت فيه الأسنانُ والعَمْرُ (٥١): لحمٌ منَ اللِّثَة سائلٌ بينَ كلِّ سِنَّيْنِ ، والجمع: عُمُورٌ ، واللِّثَةُ محذوفةُ اللام وأصلُها : لِثْيَةٌ(٥٢) على وزن: فِعْلَة مأخوذةٌ من اللّثَى (٥٣) ، وهو شيء أبيضُ من ماء الشَّجَرِ يَسيلُ من ساقِها خاثِراً (٥٤) ، يقال منه: لَثِيَتِ الشَّجَرةُ ، فإنْ صغَّرتَ رددْتَ المحذوفَ ، فقلتَ: لُثَيَّةٌ.

(وهو الدُّخَانُ) (٥٥) والجَمْعُ: دَواخِنُ على غير قياسٍ ، وقالوا : أدْخِنَة على القياس ، ويقال [له]: الدَّخُّ (٥٦) ، والنُّحاسُ (٥٧) ، أيضاً: الدُّخَانُ ، قال الشّاعرُ(٥٨):

يُضِيءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّليطِ ... ولَمْ يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحاسا

(٢٨ أ) (ومِنَ الفعْلِ تقولُ أُرْتِجَ على القارِىء) (٥٩) أيْ: أُغْلِقَ عليه في الكلامِ ، والرِّتَاجُ : غَلَقُ البابِ ، ويقال: الرِّتَاجُ البابُ نفسُه ، قال أبو العبّاس

(٤٦) مختصر المذكر والمؤنث ٦٠ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٢.

(٤٧) هكذا ضبطت في الاصلين ، وضبطت في اللسان (ضبع): (ضِبْعان).

(٤٨) من ت وفي الاصل : ضبعانين.

(٤٩) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: اصلاح المنطق ١٧٥.

(٥٠) خلق الانسان للأصمعي ١٩٤ ، خلق الانسان للزجاج ٧٩.

(٥١) خلق الانسان للأصمعي ١٩٤. خلق الانسان للزجاج ٢٩.

(٥٢) ينظر: اللسان (لثي).

(٥٣) المقصور والممدود للفراء ٦١ ، وفيه: يكتب بالياء والألف.

(٥٤) النبات لأبي حنيفة ٣/٩٣-٩٤.

(٥٥) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: اصلاح المنطق ١٨٢.

(٥٦) اللسان (دخخ) .

(٥٧) نفسه (دخخ).

(٥٨) النابغة الجعدي ، شعره : ٨١.

(٥٩) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: اصلاح المنطق ٢١٠.

المبرد(٦٠): وقول العامة: قد ارتجّ عليه ليس بشيء، إلا أنّ التوّزيّ (٦١) حدّثني عن أبي عبيدة قال، يقال: ارتجّ على فلانٍ، ومعناه: وقعَ في رَجّةٍ، أي: في اختلاط.

قوله: (وغلامٌ حينَ بَقَلَ وَجْهُهُ) (٦٢) قال ابنُ دريد (٦٣): يُقالُ بَقَلَ وجهُ الغلام، وبَقّلَ، إذا ابتدأ فيه الشَّعَر، وبَقَلَتِ الأرضُ وأبقلَتْ: أنبتَتِ البَقْلَ قالَ الشّاعِرُ(٦٤):

فلا مُزْنَةٌ ودقَتْ وَدْقَها   ولا أرضَ أبْقَلَ إبقالَها

وقالوا: أبْقَلَ الموْضعُ فهو باقِلٌ، وأيْفَعَ الغُلامُ فهو يافِعٌ، فأتى الاسْمُ منهما على فاعِل، قالَ الشّاعرُ (٦٥):

غُلامٌ رَماهُ اللهُ بالخَيْرِ يافِعاً   لهُ سِيمياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

وقالوا أيضاً: أوْرَسَ الشَّجَرُ فهو وارِسٌ، إذا أورَقَ، وقد أتى فاعِلٌ ومُفْعِلٌ من أفْعَلَ، قالوا: أمْحَلَ (٦٦) البلدُ فهو ماحِلٌ ومُمْحِلٌ، وأعْشَبَ فهو عاشِبٌ ومُعْشِبٌ، وأغْضَى اللّيْلُ فهو غاضٍ ومُغْضٍ، قالَ رُؤبَةُ (٦٧):

يَخْرُجْنَ مِنْ أجْوازِ لَيْلٍ غاضِ

أي: مُغْضٍ.

---

(٦٠) الكامل ١/ ١٢٠.

(٦١) الاقتضاب ٢/ ١٨٧، والمدخل الى تقويم اللسان ٦٥ (ق١) وأبو محمد بن عبد الله بن محمد كان من أكابر علماء اللغة أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي (مراتب النحويين: ١٢٢، نزهة الألباء ١٧٢، بغية الوعاة: ٢/ ٦١).

(٦٢) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: أصلاح المنطق ١٨٣.

(٦٣) جمهرة اللغة ١/ ٣٢٠.

(٦٤) عامر بن جوين الطائي، شعر طيء ٤٣١. ونسب الى الأعشى في شرح القصائد السبع ١٠٧، ٥٢٢، وليس في ديوانه.

(٦٥) لعويف القوافي، شعراء أمويون ٣/ ١٤٦، ولقيس بن عنقاء الفزاري في معجم الشعراء ٢٠٢، ولسويد بن عنقاء الفزاري في المؤتلف والمختلف ٢٣٨.

(٦٦) من ت. وفي الاصل: محل.

(٦٧) ديوانه ٨٢، رؤبة بن عبد الله العجاج من رجاز الاسلام المشهورين (الشعر والشعراء ٥٩٤، الاغاني ٢٠/ ٣١٢).

باب المهموز

(وتقول: استأصلَ اللهُ شأفتَهُ ، [مَهمُوزٌ مُخفّفٌ) (١)

قال الشارح: الشّأفَةُ: قَرْحَة تخرُج بالقَدَم ، فتُكوَى فتذهَبُ ، يقالُ منه: شَئِفَتْ رجلُه تَشأفُ شأفاً (٢) ، يقول (٣): أذهَبَه اللهُ كمَا أذهَبَ ذلكَ ، قال الأستاذُ أبو عبيد الله بن أبي العافية: حقيقتُه من جهة الإعراب أنّه على حَذْف مضاف كأنّه قال: استأصلَه اللهُ استئصالَ شأفته ، قال وقد قيلَ: إنّ معنى استأصل اللهُ شأفتَهُ أذهَبَ اللهُ عنه شأفتَه ، فيكونُ ذلك دعاءً له لا عليه.

(أسكَتَ اللهُ نأمَتَهُ) (٤)

قال الشارح: أسْكَتَ (٥) اللهُ نَأمَتَه مهموزٌ مخفّفُ الميم ، منَ النَّئيم ، وهو الصّوتُ الضّعيفُ ، أيْ: أماتَه اللهُ ، ويقال: نَأمّهُ (٦) اللهُ بالتّشديدِ ، أيْ: ما يَنُمُّ عليه من حَركَة (٧).

(رَبَطتُ لذلكَ الأمرِ جَأشاً ، إذا تحزّمْتَ له) (٨)

قال الشارح: الجَأشُ: النّفْسُ (٩) ، يقال فُلانٌ رابطُ الجَأشِ إذا ثَبتَتْ نفسُه واطْمأنّتْ ، ويقالُ في ضدِّه: إنّ فلاناً لَواهِي الجَأشِ ، إذا اضْطرَبَ قَلْبه عندَ الجزَع.

([و] اجْعَلْها بَأجاً واحداً) (١٠)

قال الشارح: البَأجُ: ضَرْبٌ واحدٌ ، فمعنى اجْعَلْها بَأجاً واحداً ، أيْ: ضَرْباً واحداً ، وشيئاً واحداً ، وجاءَ في الحديثِ عن عمرَ رَضيَ اللهُ عنه: (لولاَ أنْ تكونَ النّاسُ بَأجاً

---

(١) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: الهمز ١٥ واصلاح المنطق ١٨٢.

(٢) اصلاح المنطق ١٨٢ ، ادب الكاتب ٤٩.

(٣) ت: يقال.

(٤) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: الهمز ٤-٥ واصلاح المنطق ١٨٢.

(٥) ت: اسكات.

(٦) ت: نأمته ، وهي في اصلاح المنطق ١٨٢.

(٧) في اصلاح المنطق ١٨٢: ما ينم عليه من حركته.

(٨) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: اصلاح المنطق ١٤٧.

(٩) اللسان (جأش).

(١٠) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: اصلاح المنطق ١٤٧.

واحداً)[11] أي: ضرباً واحداً، وشيئاً واحداً.

(وهو اللِّبَأ)[12]

قال الشارح: اللِّبَأ: أوّلُ اللَّبَنِ قبلَ أنْ يَرِقَّ، وهذا الذي تقولُ له العامّةُ عندنا[13]: أذْعَس، يقالُ منه: لَبَأْتُ اللِّبَأ، أيْ: حلبْتُه ويقالُ للذي يخرجُ بعدَه: المُوضِح[14]، يقال: أوضحَ اللَّبَنُ، إذا ذهبَ عنه اللِّبَأ.

(وهي اللَّبُؤَة)[15].

قال الشارح: اللَّبُؤَة: أنثى الأسد، وفيها لغاتٌ: لَبُؤَة، بضمّ الباء مع الهمزة، ولَبْأَة على مثل حَمْأَة، بإسكان الباء والهمز، ولَبَة[16] على مثل حَمَة، بفتح الباء وترك الهمزة، ولَبْوَة[17]، كما تنطقُ به العامّةُ على مثل جَوْزَة.

([ملحٌ] ذرآني وذرْآني)[18]

قال الشارح: ملحٌ ذرآني مشتقّ منَ الذُّرْأة[19]، وهي البياضُ، وُصِفَ الملحُ به لبياضه، ويقالُ: ذَرِئَ الرّجلُ، إذا أخذَ الشّيْبُ في مقدّمِ رأسِه يَذْرَأُ ذَرَأً، وذَرِئَتْ لحيتُه، إذا شابَتْ.

(٢٨) (غُلامٌ تَوْأم للذي يولدُ معه آخَرُ، وهما توْأمانِ والأنثى توْأمة وتوْأمتان)[20].

قال الشارح: ويقال في جمع المذكّر: توْأمون، وفي جمع المؤنّث: توْأمات، وقد جاءَ على فُعَال، فقالوا: تَوْأَم وتُؤام[21] وهو جمعٌ عزيزٌ لم يأت إلاّ في أسماء قليلة

---

(١١) شرح الفصيح لابن ناقيا ٣٠٦، المعرب ١٢١، وفيه: ان أول من تكلّم به هو عثمان بن عفان (رض)، النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٦٠.

(١٢) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: الهمز ١٥ اللبأ واللبن ١٤٢.

(١٣) ساقطة من ت.

(١٤) كذا في الاصلين وفي اللبأ واللبن ١٤٢: المفصح، وفيه قال: أفصحت الناقة وأفصح اللبن، وفي اللسان (لبأ): الفصح، وفي (فصح): المفصح والمفصح، وفي (وضح): الوضح من اللبن ما لم يمذق، أي: لم يخلط بالماء.

(١٥) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٢. وينظر: اصلاح المنطق ١٤٦.

(١٦) في اللسان (لبأ): اللباة.

(١٧) اصلاح المنطق ١٤٦.

(١٨) في الاصل ثلاث كلمات بهذا الشكل وفي ت والفصيح ٣٠٦ اثنتان.

(١٩) التلويح ٧٢. وينظر: الهمز ٩ واصلاح المنطق ١٧٢.

(٢٠) الفصيح ٣٠٦ والتلويح ٧٣، وينظر: اصلاح المنطق ٣١٢.

(٢١) ساقطة من ت، وينظر شرح الشافية ١٦٧/٢، اللسان (تأم).

منها: تَوْءَم وتُوءَام ، (وَشَاةٌ رُبَّى) (٢٢) وَغَنَم رُبَاب ، وَظِئْر وظؤار (٢٣)، وَرِخْل وَرُخَال (٢٤) ، وفَرِير وفُرار (٢٥) ، وعَرْق وعُراق (٢٦) ، وثَنْيٌ وثُناء (٢٧) ، وبُسْط وبُساط (٢٨) ، وهي النَّاقةُ معها ولدُها ، وبَريء وبُراء (٢٩) ولا نظيرَ لها.

(مَرِيءُ الجَزور مهموزٌ ، وَغَيْرُ القرَّاء لا يَهْمِزُهُ)

قالَ الشارح: المَرِيء (٣٠) مَدْخَلُ الطَّعامِ من الحَلْقِ إلى المَعِدَةِ والجَزُورُ: النَّاقةُ التي تُنْحَرُ فإنْ كانَتْ شاةً فهي جَزَرَةٌ ، ولايقالُ لها: جَزُورٌ.

قوله: (ورُؤْبةُ بنُ العَجَّاج مَهْمُوزٌ) (٣١)

قالَ الشارح: الرُّؤْبَةُ واقعةٌ على سَبْعَةِ أشياء (٣٢) منها: رُوبَةُ اللَّبَنِ: وهي خَميرةٌ تُلْقَى فيه من الحامضِ ليروبَ ، ورُوبَةُ الليلِ: ساعتُه ، وفلان لا يقوم برُوبَةِ أهْلِه: أيْ بِما أسنَدُوا إليه حوائجَهم ، والرُّوبَةُ: طَرْقُ الفَحْلِ في جُماعه ، وأرضٌ روبَةٌ ، أيْ كريهةٌ ، والرُّوبَةُ: شَجَرُ الزُّعْرُور ، وهذه السِّتَّةُ بغيرِ هَمزٍ . ورؤبَةٌ ، بالهَمزِ: قطعَةٌ يُرأَبُ بها الشَّيءُ ، أيْ: يُشَدُّ ، فيَحْتَمِلُ أنْ يكونَ سُمِّيَ رُؤْبَة بواحدةٍ من هذه السَّبعة ، والمُسْتَعْمَلُ في اسْمِه الهَمزُ ، وقد يجوزُ التَّخفيفُ ، لأنَّه لا خلافَ بينَ النَّحويينَ أنَّ الهَمْزَةَ في مثلِ هذا يجوزُ تخفيفُها.

قوله: (السَّمَوْءَلُ اسمُ رجلٍ مَهْمُوزٌ) (٣٣)

قالَ الشارح: هو السَّمَوْءَلُ بنُ عَادِياء اليَهوديّ ، وفيه جَرَى المثلُ فَقيلَ: (أوْفَى

---

(٢٢) اصلاح المنطق ٣١٢ ، اللسان (رخل).

(٢٣) ينظر: الكتاب ٦١٧/٣ ، اصلاح المنطق ٣١٢.

(٢٤) ينظر: الكتاب ٦١٧/٣ ، اصلاح المنطق ٣١٢.

(٢٥) اصلاح المنطق ٣١٢ ، والفرير: ولد النعجة والماعزة والبقرة.

(٢٦) نفسه ٣١٢ ، والعرق: العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم.

(٢٧) اللسان (ثنى) ، والثِّني من النوق: التي وضعت بطنين.

(٢٨) نفسه (بسط).

(٢٩) نفسه (برأ).

(٣٠) خلق الانسان للأصمعي ١٩٧ ، خلق الانسان للزجاج ٣١ ، خلق الانسان للأسكافي ٢٧٣.

(٣١) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٣. وينظر: اصلاح المنطق ١٤٥.

(٣٢) ينظر: اصلاح المنطق ١٤٥-١٤٦ ، اللسان (رأب) و (روب).

(٣٣) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٣. وينظر: اصلاح المنطق ١٤٥.

منَ السَّمَوْءَل) (٣٤) وهو القائل (٣٥):

وَفَيْتُ بأَدْرُعِ الكِنْدِيِّ إنّي   إذا [ما] خَانَ أقوامٌ وَفَيْتُ

والسَّمَوْءَلُ: اسمٌ مرتَجَل غير منقولٍ ، ووزنُه: فَعَوْءَل ، وعادياءُ مثلُه في الارتجال وهو فاعلاء من: عَدَوت ، بوزن: القَاصعاء ، وأصلُه : عادواء ، فانقلبتْ لامُهُ للكسرة ياءً ، قالَ كُراع (٣٦): السَّمَوْءَلَ: بَطْنٌ مَنَ الأرض واسعٌ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ.

قوله: (الصُّؤَابُ في الرَّأس مهموزٌ) (٣٧)

قال الشارح: الصُّؤَاب (٣٨): بَيْضُ البُرغُوثِ والقَمْلِ ، وجمعُه: صِئْبان قالَ الشَّاعِرُ (٣٩):

الرَّأسُ قَمْلٌ كُلُّه و صِئْبَانْ
وَلَيْسَ فِي الرِّجْلَيْنِ إلاَّ خِيطَانْ

وقيلَ: هي صغَارُ القَمْلِ ، وواحدُ الصُّؤَابِ: صُؤَابَةٌ.

قوله: (والمَهَنَّأُ اسم رجلٍ مَهْموزٌ) (٤٠)

قال الشارح: هو مُفَعَّل من هَنَّأَكَ ومَرَّأَكَ ، وهو الهنيءُ والمَرِيءُ والهَنِيءُ: ما أتاكَ بلا مَشَقَّةٍ.

قوله: (وهي كلاب الحَوْأَب) (٤١) وهو موضعٌ [مهموز]

قال الشارح: الحَوْأَب (٤٢): موضعٌ معروفٌ بينَ البصرة والكوفة ، فيه ماءٌ ، وسُمِّيَ باسم امرأةٍ وَمَرَّتْ به عائشةُ رضيَ اللّه عنها فَنَبَحَتْهَا كلابُه ، وفي الحديث أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللّه عليه وسلَّم قال لنسائه : (ليتَ شعري أيَّتُكُنَّ صاحبةُ الجَمَلِ والأَزْبَب أو الأَدْبَبِ - رُوِيَ بهما [جميعاً] - تَخرُجُ فَتَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَبِ ؟ ويُقْتَلُ عن يمينها وشمالها

(٣٤) الدرة الفاخرة : ٢/٤١٥ ، جمهرة الامثال : ٢/٣٤٥.

(٣٥) ديوانه ٣٥ ، السموءل بن غريض ، شاعر جاهلي ، اشتهر بالوفاء. (طبقات ابن سلام ٢٧٩ ، الاغاني ٢٢/١٠٨ ، بروكلمان ١/١٢١).

(٣٦) لم اجد هذا القول في المنجد ، وفي الاشتقاق ٤٣٦: أنّ السموءل الأرض السهلة ان اشتققته من العربية.

(٣٧) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٣. وينظر: اصلاح المنطق ١٤٨.

(٣٨) اللسان (صأب).

(٣٩) ابو النجم العجلي ، ديوانه ٢٢٣.

(٤٠) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٣.

(٤١) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٣.

(٤٢) معجم ما استعجم ٤٧٢ ، معجم البلدان (حوأب) ٢/٣١٤ ، الروض المعطار ٢٠٦.

قتلُ كثيرٌ ثُمَّ تَنجو بعدَما كادَتْ) (٤٣).

قال الشارح: الدِّبَبُ (٤٤): شَعَر الوَجْهِ وزَغَبُه ، والأَدْبَبُ: الأَدَبُّ وإنَّما قال: الأدْبَب ، لازدواجِ الكلامِ ، وكذلكَ أصْلُ الأزْبِّ: الأزْبَبُ ، فَفُعِلَ به ذلكَ ، وقولِ الشّاعرِ (٤٥):

(٢٩ أ) مَا هِيَ إلاَّ شَرْبَةٌ بالحَوْأَبِ
فَصَعِّدي مِنْ بَعدِها أوْ صَوِّبي

خاطَب بهذا الشِّعرِ إبلَهُ ، فقالَ: مالكِ إلاَّ شَرْبَةٌ ، بهذا المكَانِ ، فاعْملي بعدُ ما أرَدْتِ من الإصعادِ والتَّصويبِ ، والإبلُ لا تَعْقِلُ المخاطَبَةَ ، وإنَّما يُقَدَّرُ ذلكَ تقديراً ، كما قالَ الآخَرُ (٤٦):

يَشْكُو إليَّ جَمَلي طُولَ السُّرَى
صَبْراً جميلاً فكِلانا مُبْتَلى

ومعنى صَعِّدي: ارتَفِعي وصوِّبي: انحَدِري ، ووزن الحَوْأَبِ : فَوْعَل ومعناه: الواسِعُ ، يقال: جَرَّةٌ حَوْأَبَةٌ ، أَيْ: واسِعَة.

قوله: (وَجِئْتُ جِيئَةً مهموزٌ) (٤٧)

قال الشارح: الجِيئَةُ: المَرَّةُ الواحدَةُ من المجيء ، بمنزلة الضَّرْبَة ، وهي المَرَّةُ الواحدَةُ من الضَّرب ، وحكى الخليلُ (٤٨): جِئتُ جِيئَةً مهموزةً (٤٩) مكسورةَ الجيمِ.

وقولَه: (وسُورُ المدينة غيرُ مهموزٍ) (٥٠)

قال الشارح: السُّورُ حَائطُ المدينة ، يقال: سَوَّرْتُ الحَائطَ وسُرْتُهُ.

---

(٤٣) المسند ٦/٥٢ واصلاح غلط المحدثين ٣١٩.

(٤٤) اللسان (دبب).

(٤٥) بلا عزو في اصلاح المنطق ١٤٦ ، الفصيح ٣٠٧ ، تهذيب اللغة ٥/٢٧٠. معجم ما استعجم ٢/٤٧٢ ، الامالي الشجرية ٢/٢٧ ، معجم البلدان (حوأب) ٢/٣٢٤ ، اللسان (حأب).

(٤٦) الملبد بن حرملة من بني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٢١٧ وبلا عزو في الكتاب (بولاق) ١/١٦٢ (هارون) ١/٣٢١ ، ومعاني القرآن ٢/٥٤ ، ١٥٦.

(٤٧) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٣.

(٤٨) لم اهتد الى القول في العين.

(٤٩) ساقطة من ت.

(٥٠) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٣.

قوله: (الأَرَقَانُ واليَرَقَانُ) (٥١)

قال الشارح: اليَرَقَانُ (٥٢): علَّةٌ تُصيبُ الإنسانَ يَصفَرُّ منها بياضُ العَيْنَيْن ، وليس الألفُ في الأرقَان مُبْدلَةٌ من اليَاء ، ولكنهما لغتان (٥٣) ، ومثلُه: الأَرَنْدَجُ والبَرَنْدَجُ ، وهو: جلدٌ أسْوَدُ (٥٤) ، والألَنْجُوجُ واليَلَنْجُوجُ ، [وهو]: العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به (٥٥) ، والأسَارِيع واليَسَارِيعُ وَرُمْعٌ أزَنِيٌّ وَيَزَنِيٌّ فاعرفْ ذلكَ.

---

(٥١) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٣. وينظر: اصلاح المنطق ١٦٠.

(٥٢) اللسان (أرق).

(٥٣) الصحاح (أرق) ١٤٤٥: الأرقان لغة في اليرقان.

(٥٤) اللسان (ردج).

(٥٥) اللسان (لنج).

باب ما يقال للمؤنث بغير هاء

[قال المفسّر: كانَ حقُّه أنْ يقولَ: بابُ ما يُقالُ للمؤنّث بغيرِ تاء ، ولكنّه أتى بالباب على مذهبِ الكوفيينَ ، لأنَّ الهاءَ عندَهم أصْلٌ ، والتّاءَ فرعٌ ، ومذهبُ البصريينَ أنَّ التّاءَ أصْلٌ والهاءَ فرعٌ ، وهو الصّحيحُ ، لأنَّ الوَصْلَ: هو الأصلُ والوقف عارِضٌ ، وقد ثَبَتَ أنَّ التّاءَ إنّما تكونَ في الوَصْلِ دونَ الوقفِ والهاء في الوقفِ دونَ الوصلِ ، ولذلكَ فعل في البابين وقد تابعنا في العبارة بعد تنبيهنا على الصحيح من ذلك].

قوله: (تقول: امرأة طالِقٌ وحائِضٌ وطاهِرٌ وطامِثٌ بغيرِ هاء) (١).

قال الشارح: الطّامِثُ: تكونُ الحائضَ ، تقول: حاضَت المرأةُ ونَفُسَتْ وَضَحِكَتْ وطمِثَتْ تَطْمَثُ وتَطْمُثُ ، ويقال أيضاً: طَمَثَ الرَّجُلُ المرأة إذاَ جَامَعَها قال الله تعالى: «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهم ولا جَانٌ» (٢) وهذه الصّفاتُ التي تجري على المؤنّث بغيرِ هاء ، إنّما كانَ ذلكَ فيها ، لأنّها أُريدَ بها النَّسَبُ ، ولم تَجْرِ على الفعلِ ، فإذا جَرَتْ على الفعلِ،ثَبَتَتْ فيها تاءُ التّأنيثِ ، تقول: طَلُقَتْ المرأةُ فهي طَالِقَة (٣) . قال الأعشى (٤):

أَيَا جَارتَا بِيني فإنّكِ طَالِقَهْ

ويُقالُ: أَرْضَعَتْ فهيَ مُرْضِعَةٌ ، قالَ اللّه تعالى: «يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ» (٥) وتقولُ: عَصَفَت الرِّيحُ فهي عاصِفَةٌ ، [قالَ اللّه تعالى (وَلِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً) (٦)] فأمّا قولُه تعالى «جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ» (٧) فهو محمولٌ على النَّسَبِ ، أيْ: رِيحٌ ذاتُ عَصْفٍ ، كما تقولُ: ذاتُ طَلاقٍ ، وذاتُ حَيْضٍ ، وذات طُهْرٍ ،

(١) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٤. وينظر: (بولاق) ٩١/٢. .هارون) ٣٨٣/٣ والمقتضب ١٦٣/٣-١٦٤ والمخصص ١٢٠/١٦-١٢١.

(٢) الرحمن ٥٦.

(٣) ينظر: الانصاف ٧٥٨-٧٦٠ وشرح المفصل ١٠٠/٥-١٠١ .

(٤) ديوانه ٢٦٣ ، وفيه: أيا جارتي

وعجزه: كذاك أمور الناس غادٍ وطارِقَهْ

(٥) الحج ٢.

(٦) الانبياء ٨١.

(٧) يونس ٢٢.

وذاتُ طَمْثٍ ، وليس قولُ مَنْ قالَ في طالقٍ وطامثٍ وحائضٍ إنّما لَمْ يُؤنّثْ ، لأنّه لا مُشارِكَةَ للمذكَّرِ فيه بشَيْءٍ ، ألا تَرى أنّه قد جاءَ ما يَشْتَرِكُ فيه النّوعانِ: ناقةٌ ضامرٌ وجَمَلٌ ضامرٌ ، قال [الشّاعر] وهو الأعشى (٨):

عَهْدي بها في الحَيِّ قَدْ سَرْبَلَتْ   هَيْفاءَ مِثْلَ المُهْرَةِ الضّامِرِ

[وقالوا: رَجُلٌ حاسِرٌ ، وامْرأةٌ حاسِرٌ]

قال الشّاعر (٩):

وَلَوْ أنّ لُقمانَ الحَكيمَ تَعَرّضَتْ   لِعَيْنَيْهِ مَيٌّ حاسِراً كادَ يَبْرَقُ

(٢٩ ب) وقالوا: رَجُلٌ عاشِقٌ ، وامرأةٌ عاشِقٌ ، وجَمَلٌ بازِلٌ ، ونَاقَةٌ بازِلٌ ، وهو كثيرٌ ، وقد أفْرَدَ فيه الأصمعيّ كتاباً (١٠).

قوله: (وكذلكَ امْرأةٌ قَتيلٌ وكَفٌّ خَضيبٌ وَعَنْزٌ رَمِيٌّ وعَيْنٌ كَحيلٌ ولِحْيَةٌ دَهينٌ) (١١)

قال الشارح: كُلُّ ما كانَ على فَعيلٍ نعتاً للمؤنّث ، وهو في تأويلِ مفعولٍ ، فهو بغيرِ هاءٍ ، نحو: امْرأةٌ قَتيلٌ ، بمعنى : مَقْتولة ، وكَفٌّ خَضيب ، بمعنى : مَخْضُوبَة ، وعَنْزٌ رَمِيٌّ بمعنى: مَرْمِيّة ، وأصلُها : مَرْمُويَة ثُمّ وَقَعَ الإدْغامُ ، وَعَيْنٌ كَحيلٌ بمعنى: مَكْحُولَة ، ولِحْيَةٌ دَهينٌ ، بمعنى: مَدْهُونَة ، ومِلْحَفَةٌ جَديدٌ ، بمعنى: مَجْدُودَة ، أي: مَقْطوعَة حينَ قَطَعَها الحائكُ ، قالَ الشاعرُ (١٢):

أبى حُبّي لِسَلْمَى أنْ يَبيدا   وأمْسَى حَبْلُها خَلِقاً جَديدا

أيْ: مَقْطوعاً.

قوله: (وخَلَقٌ) (١٣)

قال الشارح: يُقالُ خَلَقَ الثّوبُ وخَلِقَ وخَلُقَ وأخْلَقَ (١٤) ، وكذا (١٥) أنْهَجَ

(٨) ديوانه ١٣٩.

(٩) ذو الرمة ، ديوانه ٤٦١.

(١٠) ينظر: أدب الكاتب ٢٩٤.

(١١) الفصيح ٣٠٧ والتلويح ٧٤. وينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٥٨ ومختصر المذكر والمؤنث ٤٧ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥١.

(١٢) بلا عزو في الكامل ١٣٧/٣ واللسان (جدد).

(١٣) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٤.

(١٤) اللسان (خلق) وزاد لغة اخرى هي (اخلولق).

(١٥) ت: كذلك.

وأسْحَقَ [١٦] ، إذا تقطع [١٧] وإنّما استُعْمِلَ بغير هاء ، لأنّ خَلَقاً في الأصْلِ مصدرٌ [١٨] ، والمَصَادرُ لا تؤنّثُ ولا تُثنّى ولا تُجْمَعُ ، لأنّها تَدُلُّ على القليلِ والكثيرِ من جِنْسِها إلاّ أن تَصيرَ مَحْدُودةً فتُضارعُ المفعولَ به ، أوْ تختَلفَ أجْناسُها.

قال الشارح: وربّما جاءَتْ بالهاء ، فَذْهبَ [١٩] بها مَذْهَبَ الأسماء نحو: النَّطيحة والذَّبيحة والفَريسة وأكيلة السَّبُع ، وكذلكَ قوله: رأيتُ قتيلةَ بني فلان ، لأنّه أجْرِيَ مَجْرَى الأسماء [٢٠] ، وإذا لَمْ يجرِ فيه مفعولٌ فهو بالهاء نحو: قَريضة وكَبيرة وصَغيرة وظَريفة ، وما أشبَهَ ذلكَ ، وقد شَذّتْ أشياء من هذا القليلِ فقالوا [٢١]: ناقة سَديس ، وريح خَريف [٢٢] فإنْ كانَ فَعيل في تأويلِ فاعل كانَ مؤنّثُه بالهاء أيضاً ، نحو: رَحيمة وعَليمة وكَريمة وما أشْبَهَ ذلكَ.

قوله: (وكذلكَ امْرأةٌ صَبُور وشَكُور) [٢٣].

قال الشارح: متى كانَ فَعولٌ في تأويلِ فاعلٍ كانَ مؤنّثهُ بغير هاء ، تقول: امْرأةٌ صَبُورٌ ، بمعنى: صابرَة ، وشَكُور ، بمعنى : شاكرَة ، وغَفُور بمعنى: غافرَة ، قال اللّه تعالى: «وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا» [٢٤] وهو على وزن : فَعولٍ في الأصْلِ ، ولامُ الفعلِ ياءٌ من بغَى يَبْغي ، فاجتَمعَت الواوُ والياءُ وقد سُبِقَت إحداهما بالسُّكُون ، فوجَبَ البَدَلُ والإدغامُ ، وبَغيًّا هنا بمعنى : باغيَة ، كما تقولُ: صَبُور بمعنى صابرَة ، ولذلك حُذفَت الهاءُ ، ولو كانَ فَعيلاً ، بمعنى: فاعلٍ ، لَثَبتَت الهاءُ ، فلمّا لم تَثْبُت الهاءُ علمنا أنّه فَعول ، وأنّه بمعنى: فاعلٍ ، وكذلك ما أشْبَهَهُ ، وقد جاءَ حرفٌ شاذٌّ ، قالوا: هي عَدُوّةٌ

---

(١٦) اللسان (نهج) و (سحق).

(١٧) ت: انقطع.

(١٨) ينظر: اللسان (خلق).

(١٩) ت: وتذهب.

(٢٠) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٦٠-٦١ ، مختصر المذكر والمؤنث ٤٧-٤٨.

(٢١) من ت وفي الأصل : قالوا.

(٢٢) شرح المفصل ١٠٢/٥-١٠٣.

(٢٣) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٤. وينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٦٣ ومختصر المذكر والمؤنث ٤٨ وشرح المفصل ١٠٢/٥.

(٢٤) مريم ٢٨.

اللّه ، قالَ سيبويه (٢٥): شَبَّهُوا عَدُوَّةً بمعنى صَدِيقَة.

قال الشّارح: وإنْ كانَتْ في تَأويلِ مفعولٍ جاءَتْ بالهاء ، نحو : الحَلُوبة والرَّكُوبة والحَمُولة ، فالحَلوبة ، بمعنى: المحْلوبة ، والرَّكُوبَة ، بمعنى: المَرْكُوبة ، والحَمُولة ، بمعنى: المحْمُولة (٢٦).

قوله: (وكذلك امْرأةٌ مِعطَارٌ ومِذْكَارٌ ومِئْنَاثٌ) (٢٧).

قال الشارح: المِعْطارُ الكَثيرةُ التَّعَطُّر ، وضدُّها: المتْفَالُ ، قال امرُؤ القيس(٢٨):

إذا انْفَلَتَتْ (٢٩) مُرْتَجَّةً غيْرَ متْفَال

والمِذْكَارُ : التي عادَتُها أنْ تَلِدَ الذُّكُورَ ، والمِئْنَاثُ: التي عادَتُها أيضاً أنْ تَلِدَ الإناثَ.

قال الشارح: (٣٠ أ) وما أتَى على مِفْعالٍ نحو ما تقدَّمَ فهو بغيرِ هاءٍ وكذلك ما أتَى على مِفْعيل بغير هاءٍ أيضاً ، نحو: امْرَأة مِعْطِير ومِئْشير (٣٠) ، وشَذَّ حَرْفٌ، قالوا: امرأةٌ مِسْكِينَة شبَّهوها بفَقِيرَة ، وقالوا أيضاً : امْرَأةٌ مِسْكِينٌ ، بغيرِ هاءٍ على القِياس (٣١).

قوله: (وكذلكَ مُرْضِعٌ ومُطْفِلٌ وامْرَأةٌ حَامِلٌ) (٣٢)

قال المفسِّر : هذا عندَ البصريينَ على معنَى النَّسَب (٣٣) ، أي: ذاتُ رضَاعٍ وذاتُ طفْلٍ وذاتُ حَمْلٍ ، قال اللّهُ تعالى: «والسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بهِ» (٣٤) أي: ذاتُ انْفِطَارٍ، وقَدْ بَيَّنَّا فَسَادَ قولِ الكُوفِيينَ فيما قَبْل ، فأغنَى [ذلكَ] عَنْ إعادَتِه.

---

(٢٥) الكتاب ٦٢٨/٣.

(٢٦) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٦٣ ، مختصر المذكر والمؤنث ٤٨.

(٢٧) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٤. وينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٦٣ ومختصر المذكر والمؤنث ٤٨.

(٢٨) ديوانه ٣٠ ، وصدره:

لطيفة طيّ الكشح غير مفاضة

(٢٩) من ت وهي الموافقة لرواية الديوان ، وفي الاصل : انفلتت.

(٣٠) ت: مبشير.

(٣١) ينظر: الانصاف ٧٥٩.

(٣٢) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٤. وينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٦٥.

(٣٣) الانصاف ٧٥٨-٧٥٩.

(٣٤) المزمل ١٨.

قوله: (كذلكَ امرأةٌ خَوْدٌ وضِنَاكٌ ونَاقَةٌ سُرُحٌ) (٣٥)

قال الشارح: الخَوْدُ (٣٦): الفَتَاةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ الشَّابَّةُ ، وَقيلَ: النَّاعمةُ ، والجَمْعُ خَوْدَاتٌ وخُودٌ ، والضِّنَاكُ (٣٧): الكَثِيرةُ اللَّحْمِ اللَّيِّنَة ، والنَّاقةُ السُّرُحُ (٣٨) ، بالحَاءِ غيرِ معجمةٍ : هي الحَسَنَةُ المَشْيِ ، وقيلَ: هي الخَفيفَةُ رَفْعِ اليَدَيْنِ.

قوله: (وَعَجُوزٌ وأتَانٌ ورَخِلٌ وفَرَسٌ) (٣٩)

قال الشارح: هذا الذي ذَكَرَ أيضاً ضَرْبٌ اختصَّ مؤنَّثُه باسمٍ انفَصَلَ به من مُذَكَّرِه، نحو: شَيْخ وعَجُوز وحَمَل (٤٠) للذَّكَرِ من أولادِ الضَّأنِ والأُنثى رَخِلٌ ، وفَرَسٌ [للذَّكَرِ] ، والأُنثى حِجْر ، وَحِمار وأتَان ورُبَّمَا ألحقُوا التَّاءَ في هذه الأسماءِ الموضوعة للمؤنَّثِ ، وإنْ كانَتْ مُسْتَغْنيَةً عنها ذَهَبُوا إلى الاسْتِيثَاقِ للتَّأنيثِ ، نحو شَيْخٍ وعَجُوزةٍ وكَبْشٍ وَنَعْجَةٍ وَجَمَلٍ ونَاقةٍ.

قال الشارح: وَرُبَّما بَنَوا المؤنَّثَ على المذكَّرِ فألزَموا المؤنَّثَ الهاءَ نحو شَيْخٍ وشَيْخَةٍ، قال الشاعر (٤١):

وَتَضْحَكُ منِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ   كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبلي أسيراً يَمَانيَا

وَعَجُوزٍ وَعَجُوزَةٍ ، وفَرَسٍ وَفَرَسَةٍ ، حَكَاهَا يونس بن حبيب (٤٢) ، وأتَانٍ وأتَانَةٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلَةٍ ، قال الشَّاعِرُ (٤٣):

خَرَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمُ   لَمْ يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَه

---

(٣٥) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٧ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٣ ، الانصاف ٧٥٩.

(٣٦) اللسان (خود).

(٣٧) نفسه (ضنك).

(٣٨) نفسه (سرح).

(٣٩) ينظر: المذكر والمؤنث لابن الانباري ٨٨-٩١ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٣.

(٤٠) من ت وفي الاصل (رخل).

(٤١) عبد يغوث بن وقاص الحارثي في المفضليات ١٥٨ ونقائض جرير والفرزدق ١٥٢.

(٤٢) المذكر والمؤنث للفراء ٨٨ ، المذكر والمؤنث للانباري ٨٩ ، ولم اعثر على أتانة.

(٤٣) لطرفة في التكملة ٣٥٣ وليس في ديوانه ، ولرجل من حمير في أمالي اليزيدي ٩٧. (وينظر: معجم شواهد النحو الشعرية ١٣٧).

وغُلامٍ وغُلامَةٍ ، قالَ الشّاعِرُ (٤٤):

وَمُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا ... تُهانُ لَهَا الغُلامَةُ والغُلامُ

وامرِىءٍ وامْرَأَةٍ ، وطائِرٍ وطائِرَةٍ ، ووَعْلٍ ووَعْلَةٍ ، وَهِرٍّ وهِرَّةٍ ، وَعَقْرَبٍ وعَقْرَبَةٍ وَجُؤْذُرٍ وَجُؤْذَرَةٍ ، وسِنَوْرٍ وسِنَوْرَةٍ ، وأشباهُها كَثيرَةٌ فَقِسْ عليها.

---

(٤٤) أوس بن غلفاء الهجيمي في أمالي اليزيدي ٦٦ وشرح المفصل ٩٧/٥ واللسان (صرح) (ركض) (علم). (ينظر: معجم شواهد النحو الشعرية ١٥٢).

وضبط البيت في قسم من المصادر:

وَمَرْكَضَةٍ صَرِيحيٌّ

باب ما أدخلت فيه الهاء
من وصف المذكر

(تقول: رَجُلٌ رَاوِيَةٌ للشِّعْرِ) (١)

قال الشارح: الرَّاوِيَةُ الكَثيرُ الرِّواية ، ودخلت الهاءُ للمُبالَغة ، وتكونُ في المَدْحِ والذَّمِّ ، فإذا مَدَحُوا أرادُوا داهيَةً عاقلاً وإذا ذَمُّوا أرادُوا بَهيمَةً قال اللّهُ تعالى: «ولاَ تَزالُ تَطَّلِعُ على خَائِنَةٍ مِنْهُم» (٢) الهاءُ هنا للمُبالَغَةِ في أحدِ الأقْوالِ ، وكذلكَ هي في قوله عليه السَّلام: (إذا أتاكُمْ كَرِيمَةُ قَوْمٍ فأكْرِمُوهُ) (٣) فالهاءُ في كَريمةٍ دَخَلَتْ للمُبالَغةِ في الكَريمِ قال الشّاعِرُ (٤):

أبَى الهَجْوُ أنّي قَدْ أصابَ كَرِيمَتِي ... وأنْ ليس إهْداءُ الخَنَى مِنْ شِمَاليا

(٣٠ ب) ولا يَجُوزُ أنْ تَدْخُلَ هذه الهاءُ في هِبَةٍ من صفَاتِ اللّهُ تَعالى ، لأنَّها كَمَا قَدَّمْنا تَدْخُل للمَدْحِ والذَّمِّ ، فَأمَّا المَدْحُ فإنَّهم يذهبونَ به مَذْهَبَ الدّاهيَةِ وَأمَّا الذَّمُّ فإنَّهم يَذْهَبونَ به مَذْهَبَ البَهيمَةِ ، وكلُّ ذَلِكَ تَنَزَّهَ البارِئُ عن الوَصْفِ به .

(والعَلاَّمَةُ) (٥) الكَثيرُ العِلْمِ

(والنَّسَّابَةُ) (٦) العَالِمُ بالأنْسَابِ.

(والمِجْذَامَةُ) (٧) مِنَ الجَذْمِ وهو القَطْعُ ، يَعْني: النَّافذَ في الأمُورِ والقَاطِعَ لَهَا.

(والمِعْزَابَةُ) (٨) الذي يُطيلُ المَغيبَ عن أهْلِه في الرَّعْيِ وَغَيْرِه وَقَدْ عَزَبَ عُزُوباً، وهو المُتَباعِدُ أيضاً عَنِ التَّرويحِ واللَّهْوِ.

---

(١) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٥. وينظر: المذكر والمؤنث للمبرد ٨٨.

(٢) المائدة : ١٣.

(٣) سنن ابن ماجة ١٧٢٣ ، الجامع الصغير ١/١٦.

(٤) صخر بن مالك بن الشريد ، الممتع في علم الشعر ٣٥٩ ، اللسان (كرم) ، وفيه:
أبي الفخر أنّي قد اصابوا ......

(٥) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٥. وينظر: المذكر والمؤنث للمبرد ٨٨.

(٦) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٥. وينظر: المذكر والمؤنث للمبرد ٨٨.

(٧) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٥. وينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٤.

(٨) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٥. وينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٤.

قوله: (كأنَّهم (٩) أرادُوا بِهِ داهِيَةً)

قال الشارح: الدَّاهِيَةُ لم تُوضَعُ للمَدْحِ خاصَّةً ، ولكنْ يُسَمَّى بها الخَيْرُ والشَّرُّ جميعاً ، قال اللّهُ تعالى : «والسَّاعَةُ أدْهَى وأمَرُّ» (١٠).

قوله: (وكَذَلِكَ إذا ذَمُّوهُ فقَالُوا رَجُلٌ لَحَّانَةٌ وَهِلْبَاجَةٌ) (١١) وهو الأحْمَقُ. (فَقَاقَةٌ وجَخَابَةٌ في حروفٍ كثيرةٍ كأنَّهم أرادُوا به بَهِيمَةً) (١٢)

قال الشارح: اللَّحَّانَة (١٣): الكَثيرُ اللَّحْنِ ، والهِلْبَاجَةُ (١٤): الأحْمَقُ الذي لا رأيَ له ، والفَقَاقَةُ: الكَثيرُ الكَلامِ ، وكذلكَ رجلٌ بقاقة (١٥) مثلُه ، والجَخَابَةُ (١٦): الكَثيرُ الانْدخال فيما لا يَعْنيه.

قوله: (كَأنَّهم أرادُوا بهِ بَهِيمَةً) (١٧)

قال الشارح: إنَّما جَعَلُوهُم منَ البَهِيمَة ، لأنَّ البَهيمَةَ من الحَيَوان ما أبْهِمَ عن العَقْلِ والمَعْرِفَةِ والمَنْطِقِ ، ولَمْ يَعْرِفِ الأكْلَ والنِّكاحَ والنَّوْمَ فكَأنَّ هؤلاءِ لِمَا هُمْ بسبيلِه مِنَ التَّناهِي في العِيِّ والغَبَارَةِ (١٨) مثلُ البَهِيمَة.

---

(٩) من ت. وفي الاصل : (كأنه) ، وفي الفصيح ٣٠٨: كأنما ، وفي التلويح ٧٥ كأنهم.

(١٠) القمر ٤٦.

(١١) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٥. وينظر: المذكر والمؤنث لابن فارس ٤٧.

(١٢) الفصيح ٣٠٨ والتلويح ٧٥. وينظر: اللسان (بخب) (فقق).

(١٣) اللسان (لحن).

(١٤) نفسه (هلبج).

(١٥) نفسه (فقق).

(١٦) نفسه (جخب).

(١٧) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٥.

(١٨) من ت. وفي الاصل: كأنها العيامة.

باب ما يقال للمؤنث والمذكر بالهاء

(قالوا: رَجُلٌ رَبْعَةٌ) (١)

قالَ الشارح: وهو الذي ليس بالطَّويلِ ، ولا بالقَصيرِ ، ذلكَ أنَّ الطُّولَ المُفرِطَ ، والقِصرَ المُفرِطَ مَذمُومان.

قوله: (وامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ) (٢)

قال الشارح: هي كذلكَ أيضاً ،فإذا جَمَعْتَ قُلْتَ: نسَاءٌ رَبَعَات، وَرِجَال رَبَعَاتٌ(٣) وكانَ الحُكْمُ أنْ يُسَكَّنَ ، فَيُقالُ : رَبْعَات ، بإسكانِ الباءِ ، لأنَّ الصِّفَةَ تأتي على فَعْلات مثل: نساء صَخْمات وَعَبْلات ، قال المبرِّد (٤): وإنَّما قيلَ: رَبَعَات ، بفتحِ الباءِ ، لاستواءِ المذكَّرِ والمؤنَّثِ في الواحد.

قوله: (وَرَجُلٌ مَلُولَةٌ) (٥)

قالَ الشارح: وهو الكَثيرُ المَلَلِ ، وكذلك: امرأَةٌ مَلُولَةٌ.

قوله: (وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ) (٦)

قال الشارح: هو الفَرِقُ ، وهو الفَزِعُ من كلِّ شَيْءٍ وكذلكَ: امْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ.

قوله: (وَرَجُلٌ صَرُورَةٌ وامْرَأَةٌ صَرُورَةٌ للذي لَمْ يَحْجُجْ) (٧)

قال الشارح: والذي لَمْ يَتزَوَّجْ أيضاً ، ويقالُ: رَجُلٌ صارورَة ، وَرَجُلٌ فَارُوقَة(٨).

قوله: (وَرَجُلٌ هُذَرَةٌ) (٩)

---

(١) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦. وينظر: المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٢ والمذكر والمؤنث لابن التستري ٤٨.

(٢) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦. وينظر: اللسان (ربع).

(٣) الكتاب ٦٢٧/٣ ، وفيه: أنَّ رَبْعَة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث.

(٤) المقتضب ١٩٠/٢.

(٥) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦. وينظر: الكتاب ٦٣٨/٣.

(٦) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦. وينظر: الكتاب ٦٣٨/٣.

(٧) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦. وينظر: المذكر والمؤنث لابن فارس ٤٧.

(٨) اللسان (صرر) وفيه: صارور وصارورة (فرق) وفيه: فاروق وفاروقة.

(٩) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦. وينظر: اصلاح المنطق ٤٢٨.

قال الشارح: الهُذَرَةُ (١٠): الكَثيرُ الكَلامِ فيما لا يَعْنيهِ ، وَفِيمَا لا مَحْصُولَ له وامْرأَةٌ هُذَرَةٌ كذلكَ.

قوله: (وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ وامْرَأَةٌ كذلكَ) (١١).

قال الشارح: ألهُمَزَةُ: الذي يَخْلُفُ النَّاسَ من ورائهم ، ويأكُلُ لُحُومَهُم ، ويَقَعُ فيهم ، وهو مِثْلُ الغيْبَةِ يكونُ ذلكَ بالشِّدْقِ والعَيْنِ والرَّأْسِ ، وهو الهَمَّاز (١٢) ، واللُّمَزَة : الذي يَعيبُ في الوَجْهِ بالعَيْنِ والرَّأسِ الشَّفَةِ مع كَلامٍ خَفِيٍّ ، وهو اللَّمَّاز أيضاً(١٣).

---

(١٠) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦. وينظر: اللسان (هذر).

(١١) اصلاح المنطق ٤٢٨ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٣٨.

(١٢) اللسان (لمز).

(١٣) نفسه (لمز).

باب ما الهاء فيه أصلية

قوله: (جمع الماء: مياهٌ ، والقَليلةُ أمواهٌ) (١)

قال الشارح: ماء أَصلُه: مَوَهٌ (٢) تحركت الواوُ (٣١ أ) ، وانفتحَ ما قبلَها ، فانقلبتْ ألفاً ، وأبدلَ من الهاء همزةً ، كما ابدلت في هَرَقْتَ والأصل: أرقتُ ، فإذا صَغَرتَ ، أو كسَّرتَ ، رددْتَ الشَّيْءَ إلى أصْله لأنَّ التَّصغيرَ والتكسيرَ يَرُدَّانِ الأشياءَ إلى أصُولِها ، فتقولُ في الجمعِ القليلِ: أمواهٌ ، وفي الكثير: مياهٌ ، والأصل: مواه ، فَأبدلَ منَ الواو ياءً ، للكسرةِ التي قَبلَها وفي التَّصغير مُوَيْهٌ ، والماء يكونُ: الماءَ المشروبَ ، قال الله تعالى:«وَأنْزَلْنا من السَّمَاء ماءً» (٣) ويكونُ المني ، قال الله تعالى:«مِنْ ماءٍ دافقٍ»(٤) والماءُ أيضاً:القرآنُ قال الله تعالى:«أنْزَلَ من السَّماءِ ماءً فسالَتْ أوْدِيَةٌ بِقَدَرِها» (٥) وهذا مثلٌ ضَرَبه الله للقرآنِ ، والماء أيضاً : رَوْنَقُ الشَّيْءِ وَحُسْنُهُ وبَريقُهُ ، والماءُ أيضاً : المالُ ، وقال اللهُ تعالى :«لأسقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً ، لِنَفْتِنَهُم فيه» (٦) أي: أكثرْنا أموالَهم.

قوله: (وَجَمْعُ الشَّفَةِ شِفَاهٌ) (٧)

قال الشارح: شَفَةٌ أصلُها: شَفَهَةٌ ، ووزنُها: فَعَلَةٌ ، فَأسْقِطَت الهاءُ في الواحد تخفيفاً ، فإذا جمعتَ أو صَغَرتَ رَجَعَتِ الهاءُ لِمَا قَدَّمنا فنقول في التَّصغيرِ: شُفَيْهَةٌ ، وفي الجَمعِ: شِفاهٌ (٨).

قوله: (وجمع الشَّاة شياهٌ) (٩)

---

(١) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦.

(٢) ينظر: سر صناعة الاعراب ١/١١٣ والممتع في التصريف ٣٤٨ واللسان (موه).

(٣) المؤمنون ١٨ ، وينظر: في تفسيرها : تفسير الطبري ١٨/١٢.

(٤) الطارق ٦. وينظر في تفسيرها : مجمع البيان ٥/٤٧١.

(٥) الرعد ١٧.

(٦) الجن ١٦ وينظرفي تفسيرها : تفسير الطبري ٢٩/١١٤.

(٧) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦.

(٨) ينظر: الممتع في التصريف ٦٢٤ واللسان (شفه).

(٩) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦.

قال الشارح: أصلُ شاةٍ : شَوَهَةٌ (١٠) ، وزنُها: فَعَلَة ، تحركت الواوُ وانفتحَ ما قبلَها ، فانقلبتْ ألفاً ، وحُذِفَتْ لامُ الكَلِمَةِ تخفيفاً ، كما قَدَّمنا فبقي شاةٌ ، فإذا صَغَّرتَ أو جمعتَ رجعَ المحذوفُ ، فقلتَ في التَّصغير: شُوَيْهة ، قال الشَّاعرُ (١١):

أكَلْتَ شُوَيْهَتي ورَبِيْتَ عِنْدِي فَمَنْ أنْبَاكَ أنَّ أباكَ ذِيبُ

وإذا جمعتَ قلتَ: شياهٌ ، والأصلُ : شواه ، فأبدلَ منَ الواو ياءً ، لأجلِ الكسرةِ التي قبلَها ، والشَّاةُ: واقعةٌ على الذكرِ والأنثى (١٢) ، من الضَّأنِ ، والعَرَبُ تُكَنِّي عَنِ المرأةِ بالشَّاة ، قال الشَّاعرُ (١٣):

ياشَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وليتَها لم تَحْرُمِ

والظَّبْيَةُ أيضاً عندَ العَرَبِ : شَاةٌ.

قوله: (والعِضَاهُ شَجَرٌ ، والواحِدَةُ : عِضَةٌ) (١٤)

قال الشارح: والعضَاهُ: كُلُّ شَجَرٍ له شَوكٌ (١٥) ، وأَصلُ عِضَة : عِضْهَة (١٦) وزنُها: فِعْلَة ، فَحُذِفَ لَامُها تخفيفاً ، كما قَدَّمنا ، فإذا صَغَّرتَ ، أوْ جمعتَ رجعَ المحذوفُ ، فقلتَ في الجمع: عِضَاهٌ ، وفي التَّصغير: عُضَيْهَة.

قوله: (وجَمْعُ الاسْتِ أَسْتَاهٌ ، بفتحِ الألِفِ) (١٧)

قال الشارح: أصلُ الاسْت: سَتَهَةٌ (١٨) ، وزنُها : فَعَلَةٌ ثُمَّ حُذِفَتْ لامُها ، فأشبَهَ المعتَلَّ من الأفعالِ ، فسكَّنُوا أوّلَهُ ، وأدْخلوا ألفَ الوصلِ فقالوا: اسْتٌ ، ومن قالَ: سَه، فالمحذوفُ العينُ ، وأصلُهُ: سَتَهٌ ، فَحُذِفَ العينُ ، قالَ النَّبيُّ صلَّى اللّه عليه وسلَّم،

---

(١٠) ينظر: الممتع في التصريف ٦٢٦ واللسان (شوه).

(١١) لاعرابي في الحيوان ٤/٤٨ ، ٦/٢٤ ، ٧/١٨٧ وعيون الاخبار ١/٥ وجمهرة الامثال ٢/٣٠.

(١٢) التذكير والتأنيث ٢٩ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٦.

(١٣) عنترة ، ديوانه ٢١٣.

(١٤) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦. وينظر: النبات للأصمعي ٢٣.

(١٥) اللسان (عضه).

(١٦) الممتع في التصريف ٦٢٥.

(١٧) الفصيح ٣٠٩ والتلويح ٧٦.

(١٨) في اللسان (سته): أنّ أصل (أست) : سته ، على : (فعل).

(العَيْنُ وكاءُ السه) (١٩) فإذا صغَّرتَ قلت: سُتَيْهَةٌ ، وإذا جمعتَ ، قلتَ: أستاهٌ في القَليل ، فرجعَ المحذوفُ ، والألفُ في أستاه ألفُ أفعال ، وهي ألفُ قَطعٍ ، ولذلك قَال: بفتح الألف ، لئلا يُظَنَّ أنّها ألفُ وَصْلٍ ، وأنّها مَكْسُورةٌ ، كَمَا كانَتْ في الواحِدِ.

قَولَه: (وَيُنْشِدُ هذا البَيْتَ:

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهٌ [وَلَيستْ دارُنا الدنيا بِدارِ])

قال الشارح: هَذَا البَيْتُ لعمرانَ بن حَطّان السَّدوسيّ الخَارجيّ (٢٠) وبَعْدَهُ:

وَمَا أَمْوالُنا إلاّ عَوارٍ سَيَأخذُهَا المُعيرُ مِنَ المُعَار

يَعني بالمَهاه في البيت: الصَّفَاءَ وَحُسْنَ الرَّونَقِ ، وقَال أبو زيد (٢١): المَهاهُ في البيت: البَقاءُ ، وكَذا فَسَّره في نوادرِه ، وذَكرَ صاحبُ كتاب العين (٢٢): أنَّ السَّيرَ المَهَهَ: الرَّقيقُ ، والمَهاة بالتّاءِ (٣١ ب): البَلّورَة ، والمَهاةُ أيضاً: بَقَرَةُ الوَحْشِ والمَهَاةُ: الشَّمْسُ (٢٣).

---

(١٩) غريب في الحديث لابي عبيد ٤١٤/١ ، المجازات النبوية ٢٠٧.

(٢٠) شعر الخوارج ١٥٣-١٥٤ ، ديوان الخوارج ١١٢ ، وعمران بن حطّان الخارجي (ت-٨٤هـ). (الاغاني ٥٠/١٨ ، المؤتلف والمختلف ٢٥).

(٢١) النوادر ٣١٠ ولم يفسر ابو زيد كلمة (مهاه) بهذا التفسير.

(٢٢) ينظر: اللسان (مهه) ولم أهتد الى القول في العين.

(٢٣) تنظر هذه المعاني في: اللسان (مهو).

باب منه آخر

قوله: (تقولُ: في صَدْرِه عَليَّ غِمْرٌ ، أيْ: حِقْدٌ) (١)

قال الشارح: قَالَ الشَّاعِرُ في ذلك:

وَجَاءَ كِتابٌ مِنْ أُمَامَةَ بَيَّنَتْ لَنَا في نَواحِيهِ النَّميمَةَ والغِمْرَا

والحِقْدُ: إِمْسَاكُ العَدَاوَةِ في القَلْبِ ، والغِلُّ : مِثْلُه.

قوله:(وهو مِنْدِيلُ الغَمَرِ) (٢)

قال الشارح: الغَمَرُ (٣) ما تَعَلَّق باليد مِنَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ الغَمَرُ: الرَّائِحَةُ القَذِرَةُ ، وقيلَ: رِيحُ اللَّحْمِ ، والمِنْدِيلُ مِنَ النَّدْلِ وهو: الجَذْبُ ، لأنَّه يَجْذِبُ الوَسَخَ ، يقالُ له: المَشُوشُ (٤) .

قوله: (والغُمْرُ مِنَ الرِّجالِ هو الذي لَمْ يَجَرِّبِ الأُمورَ) (٥).

قال الشارح: وهو أيضاً الضَّعيفُ في حَالَتِه ، قال الشَّاعِرُ (٦):

أَنَاةً وَحِلْماً وانْتِظاراً لَهُمْ غَداً فَمَا أَنَا بالوانِي وَلاَ الضَّرَعِ الغُمْرِ

قوله: (وهو المُغَمَّرُ) (٧)

قال الشارح: وإِنَّما قِيلَ له المُغَمَّرُ ، لأنَّ النَّاسَ غَمَرُوهُ .

قوله: (والغَمْرُ مِنَ المَاءِ الكَثِيرُ) (٨)

قال الشارح: سُمِّيَ بِمَصْدَرِه ، قال الشَّاعِرُ (٩) في ذلكَ أيضاً:

(١) الفصيح ٣١٠ والتلويح ٧٧. وينظر: اصلاح المنطق ٤.

(٢) الفصيح ٣١٠ والتلويح ٧٧. وينظر: اصلاح المنطق ٤٢.

(٣) ينظر: اللسان (غمر).

(٤) نفسه (مشش).

(٥) الفصيح ٣١٠ والتلويح ٧٧. وينظر: اصلاح المنطق ٤.

(٦) وعلة بن الحارث الجرمي في الوحشيات ١٦٧ والاغاني ٢٢/١٩ ، ٢٢٣ ، وابن الذئبة الثقفي في أمالي القالي ١٧٢/٢ ، وابن الذئبة الثقفي في التنبيه على اوهام ابي علي ٢٤.

(٧) الفصيح ٣١ والتلويح ٧٧.

(٨) الفصيح ٣١٠ والتلويح ٧٧ . وينظر: اصلاح المنطق ٤ ، ٤٢.

(٩) العتابي ، شعره : ٤١٧ ، وفيه:

متنا خُلّب ....

أخضني المَكَانَ الغَمْرَ إنْ كانَ غرّني سَنَا بارقٍ إنْ زلّتِ القَدَمَانِ

[قوله] : (وَمِنَ الرِّجالُ الكَثيرُ العَطاء) (١٠)

[قال المفسّر] : قال الشّاعرُ (١١) (في ذلك):

غَمْرُ الرِّداء إذا تَبَسَّمَ ضَاحكاً غَلِقَتْ لِضِحْكَتِه رِقَابُ المَالِ

وقوله: (والغُمَرُ القَدَحُ الصَّغيرُ) (١٢)

قال الشارح: جاءَ في الحَديثِ : (أَطْلِقُوا لي غُمَرِي) (١٣)

وقال الشّاعرُ (١٤)

تَكْفيه حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بِها مِنَ الشِّواءِ وَيَرْوي شُرْبَهُ الغُمَرُ

وقالَ ابنُ الأَعرَابي (١٥): أولُ الأقداحِ : الغُمَرُ وهو الذي لا يَبْلُغُ الرِّيَّ ، ثُمَّ القَعْبُ ، وهو قَدْ يُرْوِي الرَّجُلَ (١٦) ثُمَّ القَدَحُ وهو يُرْوِي الرَّجلَيْنِ والثَّلاثَةَ ، ثُمَّ العُسُّ يَعُبُّ فيه العَدَدُ ، ثُمَّ الرِّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ التِّبْنُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ أَكْبَرُ مِنَ التِّبْنِ (١٨).

---

(١٠) الفصيح ٣١٠ والتلويح ٧٧.

(١١) كثير عزّة ، ديوانه : ٢٨٨.

(١٢) الفصيح ٣١٠ والتلويح ٧٧.

(١٣) صحيح مسلم ٤٧٣/١.

(١٤) اعشى باهلة ، الصبح المنير ٢٦٨.

(١٥) اللسان (قعب) . وفيه: اول الاقداح الغمر وهو الذي لا يبلغ الرِّيّ ، ثم القعب وهو قد يروى الرجل وقد يروى الرجلين والثلاثة ، ثم العسّ.

(١٦) في الاصلين : قدر رى الرجل والتصحيح من اللسان (قعب).

(١٧) ت: وهو قدر ري الرجلين وما اثبتناه موافق للسان (تبن).

(١٨) في اللسان (تبن) نسبت هذه الفروق الى الاصمعي.

باب ما جاء مثلا أو كالمثل

(تقول: إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ) (١)

قال الشارح: أخَذَ عليه أبو إسحاق الزَّجّاج (٢) في ضَمِّ الهاء من هُنْ ، وقال: إنما الكلامُ : إذا عزَّ أخوكَ فَهِنْ ، بكسر الهاء ، من: هَانَ يَهِينُ ، إذا لانَ ، ومنه قيل: هَيِّنٌ لَيِّنٌ ، لأنَّ هُنْ ، بضَمِّ الهاء ، مِنْ: هَانَ يَهُونُ ، وهانَ يهونُ مِنَ الهَوانِ ، والعَرَبُ لا تأمر بذلكَ ، ولا مَعْنَى هذا الكلامِ يَصِحُّ لوقَالَتْهُ.

قال الشارح: أمّا إنكارُ أبي إسحاق هُنْ ، بضَمِّ الهاء: فهكذا رواه أبو عبيد (٣) في الأمثال ولم يذكرْ غيرَه ، وفَسَّرَه على الضَّمِّ ، ومن ثَمَّ نَقَلَه أبو العبّاس ثعلب ، وأنشدَ المبرِّدُ (٤):

وَلَوْ لَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةُ لَمْ أهِنْ ... وَلَمْ أُعْطِ أعْدائِي الذي كُنْتُ أمْنَعُ

وحكى الرِّوايتينِ جميعاً في قوله: هُنْ ، بِضَمِّ الهَاءِ ، وكسرِها ، وَفَسَّرَه على الوَجْهَيْنِ جميعاً ، وقالَ: أحْسَنُ الإنْشادَيْنِ عندي (٥) لَمْ أهِنْ ، بالكسرِ وَلَمْ يُنْكِرِ الضَّمَّ ، كَمَا أنْكَرَه أبو إسحاق ، وقالَ عمروُ بنُ أحمر (٦) أيضاً:

(٣٢ أ) وَقَارِعَةٍ مِنَ الأيَّامِ لولا ... سَبِيلُهُمُ لزَاحَتْ عَنْكَ حِينَا

دَبَبْتُ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ أبقَى ... إذا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أنْ تَهُونَا

هكذا صَحَّتْ رِوايَةُ هذا البيتِ بلا اختلافٍ بينَ (٧) الرُّواةِ ، وكُلُّ هذا تَقْوِيَةٌ

(١) الفصيح ٣١٠ والتلويح ٧٧ وينظر: امثال العرب ١٣٧ . والفاخر ٦٤ وجمهرة الامثال ١/٦٥ .

(٢) الرد على الزجاج ٤٠ .

(٣) الامثال ١٥٥-١٥٦ . فصل المقال ٢٣٥ .

(٤) الكامل ١/٨٤ - ٨٥ والبيت فيه لرجل من تيم ، والبيت للفرزدق ايضا في ديوانه ٥٢٧ ، ولحكيم بن معية في أمالي القالي ٢/٧٥ ولرجل من طيء في محاضرات الادباء ٤/٥١٩ .

(٥) ساقطة من ت.

(٦) ديوانه ١٦٥ ، وعمرو شاعر مخضرم (طبقات ابن سلاّم ٥٨٠ ، المؤتلف والمختلف ٤٤ ، معجم الشعراء ٢٤).

(٧) ت: من.

لرواية أبي العبّاس ، قالَ أبو عبيد [٨]: ومعنى المَثَل أنْ مُياسَرَتَكَ صَديقَكَ ليسَ بِضَيْمٍ رَكِبَكَ فتَدْخُلُكَ الحَمِيَّةُ منه ، إنّما هو حُسْنُ خُلُقٍ وتَفَضُّلٌ ، فإذا عاسَرَكَ فَياسِرْهُ.

قال الشارح: ألا تَرَى إلى قوله [٩]: (ليس بضَيْمٍ رَكِبَكَ فَتَدْخُلُكَ الحَمِيَّةُ منه ، والضَّيْمُ : هو الهَوانُ بعَيْنِه) ، وقالَ ابنُ دُرُسْتويه [١٠]: معنى إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ ، أيْ: إذا صارَ عزيزاً مَلِكاً قوياً عليكَ فَاطِعْهُ ، وتَذَلَّلْ لَهُ ، واخْضَعْ تَسْلَمْ منه ، ولا يَظْلِمُكَ لِعزِّهِ [١١].

قالَ الشّارِحُ: فَهذا وَجْهُ الرِّوايةِ بالضَّمِّ ، فأمّا مَنْ رَوَى بالكَسْرِ فهو مِنْ: هَانَ يَهِينُ إذا لانَ ، ومعنى عَزَّ على هذه الرِّوايَةِ: ليس مِنَ العِزَّةِ ، التي هي القُوَّةُ والرِّفْعَةُ ، وإنّما هي من قولِكَ: عَزَّ الشَّيْءُ ، إذا اشتَدَّ ، وكذلكَ تَعَزَّزَ واسْتَعَزَّ ، ومنه العَزَازُ مِنَ الأرضِ: وهو الصُّلْبُ الذي لا يبلُغُ أنْ يكونَ حجارةً ، يقالُ: عَزَّ يَعِزُّ عِزّاً إذا صارَ عَزيزاً وَعَزَّ يَعُزُّ عَزّاً ، إذا غَلَبَ [١٢] ، قال اللهُ تعالى :«وَعَزَّني في الخِطَابِ» [١٣] أيْ: غَلَبَني ، ومنه قولُهم: (مَنْ عَزَّبَزَّ) [١٤] أيْ: مَنْ غَلَبَ وسَلَبَ ، قالَ زُهَيْرٌ [١٥]:

وَعَزَّتْهُ يَداهُ وكَاهِلُهْ

ومعناه: إذا صَلُبَ أخوكَ واشْتَدَّ فَذِلَّ لَهُ ، بالكَسْرِ مِنَ الذُّلِّ ، كَمَا تقولُ: إذا صَعُبَ أخوكَ فَلِنْ له ، قالَ أبو عبيد [١٦]: والمَثَلُ للهُذَيْلِ بن هُبَيْرَةَ [١٧] التَّغْلبيِّ ، وكانَ سَبَبُهُ أنّه أغارَ على بَني ضَبَّةَ فَغَنِمَ وأقبلَ بالغَنائِمِ ، فَقَالَ له أصْحابُه:أقْسِمْها بَيْنَنا

---

(٨) الامثال ١٥٦ فصل المقال ٢٣٥.

(٩) يعني قول ابي عبيد في فصل المقال ٢٣٥.

(١٠) فصل المقال ٢٣٦.

(١١) في فصل المقال ٢٣٦: تسلم عليه ولا يظلمك بعزّه.

(١٢) ينظر: اللسان (عزز).

(١٣) ص ٢٣.

(١٤) امثال العرب ١٢٤ ، الفاخر ٨٩ ، جمهرة الامثال ٢/٢٨٨.

(١٥) شعره : ٤٨ ، وتمامه:

تميم فلوْناه فَأكْمِلَ صُنْعُهُ

فتمّ ....

(١٦) الامثال ١٥٦.

(١٧) ت: لهذيل بن ميسرة.

فقال: إنّي أخافُ إنْ تَشاغَلتم بالاقتسام أنْ يُدْرِكَكُم الطَّلَبُ ، فَأبَوا فَعندَها قَالَ: إذا عَزَّ أخُوكَ فَهُنْ ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، فَنَزَلَ فَقَسَمَ بَينَهُمُ الغَنَائمَ.

قوله: (وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ ، وقالَ ابنُ الأعرابيّ جُفَيْنَة) (١٨)

قال الشارح: قَد اخْتَلَفَ العُلَماءُ في هذا المَثَل فَكَانَ الأصْمَعيّ (١٩) يقولُ: جُفَيْنَة ، بالجيم والفاء ، وقالَ: هو خَمّارٌ ، وهو قولُ ابنِ الأعرابيّ (٢٠) وكانَ (أبو عبيدة يقولُ: حُفَيْنَة) (٢١) بحاءٍ غير مُعْجَمَة ، وكانَ ابنُ الكَلْبيّ (٢٢) يقولُ: جُهَيْنَة، بالجيم والهاء ، وهو الصَّحيحُ ، وذَلِكَ أنَّ أَصْلَ هذا المَثَل أنَّ حُصَيْنَ بنَ عَمْرو بن معاويةَ بن كلاب خَرَجَ بسَفَرٍ وَمَعَهُ رَجُلٌ من جُهَيْنَة ، يقالُ له: الأخْنَسُ بنُ شُرَيْقٍ ، فَنَزَلا في بعض منازلِهما فَقَتَلَ الجُهَنيُّ الكلابيَّ وأخَذَ مالَه ، وكانَتْ لحُصَيْن أختٌ تُسَمَّى: صَخْرَةَ (٢٣) فَكانَتْ تَبكِيهِ في المَواسِمِ ، وتَسْألُ عنه ، ولا تَجِدُ مَنْ يُخْبِرُها بِخَبَرِهِ ، فَقَالَ الأخْنَسُ (٢٤) :

وكَمْ مِنْ فارسٍ لا تَزْدَريه ... إذا شَخَصَتْ لمَوقِعه (٢٥) العُيُونُ
يَذِلُّ لَهُ العَزيزُ وكُلُّ لَيْثٍ ... حَديدِ النَّابِ مَسْكَنُهُ العَرينُ
عَلَوْتُ بَيَاضَ مَفْرِقه بعَضْبٍ ... يَطيرُ لوَقْعِه الهَامُ السُّكُونُ
وَأضْحَتْ عِرسُهُ وَلَهاً عَلَيْهِ ... هُدُوّاً بَعْدَ رَقْدَتِها أنينُ
(٣٢ ب) كَصَخْرَةَ إذْ تُسائلُ في مُراحٍ ... وفي جَرْمٍ وَعِلْمُهما ظُنُونُ
تُسائلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ ... وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

قوله: (افْعَلْ ذَلكَ وَخَلاكَ ذَمٌّ) (٢٦)

قال الشارح: أي: افْعَلْهُ ، وَقَدْ خَلوتَ من أنْ تُذَمّ ، وأصْلُه : خَلا مِنْكَ ذَمٌّ ، فَلمّا

---

(١٨) الفصيح ٣١٠ والتلويح ٧٧. وينظر: الفاخر ١٢٦ وجمهرة الامثال ٢/٤٤ وفصل المقال ٢٩٥.

(١٩) فصل المقال ٢٩٥ ، الاقتضاب ٢/٢٣٧-٢٣٨.

(٢٠) الاقتضاب ٢/٢٣٨.

(٢١) القول ليس في الفصيح وهو في التلويح ٧٧ لثعلب ، ينظر: فصل المقال ٢٩٥ والاقتضاب ٢/٢٣٨.

(٢٢) مجمع الامثال ١/٦٢٣ ، الاقتضاب ٢/٢٣٨.

(٢٣) في التلويح ٧٧ والاقتضاب ٢/٢٣٨ : ضمرة.

(٢٤) القصة والابيات في الاقتضاب ٢/٢٣٨ والمستقصى ٢/١٧٠.

(٢٥) من ت والمستقصى ، وفي الاصل : لموته وفي الاقتضاب ٢/٢٣٨: لموقفه.

(٢٦) الفصيح ٣١١ والتلويح ٧٨ . وينظر: الامثال لابي عبيد ٢٢٩ وفصل المقال ٣٣١.

سَقَطَ الخافضُ تعدّى الفعلُ ، فَنَصَبَ ، قالتْ ليلى (٢٧) :

فَإنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ خَلاكَ ذَمٌّ ... وَفَارَقَكَ ابنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالِ

وهذا المَثَلُ يُضْرَبُ في الإعذارِ في طلبِ الحاجَةِ ، يقالُ: إنَّما عليْكَ أنْ تَجْتَهِدَ في الطَّلبِ وتعذر لكي (٢٨) لا تُذَمَّ فيه ، وإنْ تُقْضَ الحاجَةُ ، والمَثَلُ لقَصيرِ بن سَعْدِ اللَّخْميِّ (٢٩) قالَه لعَمرو بن عَديٍّ (٣٠) حينَ أمَرَه أنْ يَطْلُبَ الزَّبَّاءَ (٣١) بثَأْرِ خَالِه جُذَيْمَةَ (٣٢) بن مالكٍ ، قالَ: أخافُ ألا أقْدِرَ عليها ، فقالَ له: اطْلُبِ الأمْرَ وَخَلاكَ ذَمٌّ ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً .

(وَتَقُولُ: تَجُوعُ الحُرَّةُ ولا تَأكُلُ بِثَدْيَيْها (٣٣) ، أيْ لا تكونُ ظِئْراً لِقَوْمٍ)

قال الشارح: أيُّ دابَّةٍ لإنسانٍ تَسقي لَبَنَها لغيرِ ابنِها ، وتَأخُذُ على ذلكَ الأجْرَةَ ، والظِّئْرُ : المُرضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِها مِنَ النَّاسِ والإبلِ ، والحُرَّةُ : الكَريمَةُ الحَسيبَةُ والعامَّةُ تقولُ: تَجُوعُ الحُرَّةُ ولاَ تَأكُلُ بثَدْيَيْها ، أيْ: لا تَأكُلُ لَحْمَ الثَّدْيِ ، وذلكَ خَطأٌ لا وَجْهَ له ، ولكنْ يجوزُ ولاتأكل ثَدْيَيْها على تَأويلَيْنِ: أحدهما: أنْ يُرادَ أجْرُ ثَدْيَيْها ، أوْ ثَمَنُ ثدييها ، وَيُحذَفُ المضافُ ويُقامُ المُضافُ إليهِ مُقامَه ، وهذا كَثيرٌ ، والتَّأويلُ الثاني : على غَيْرِ حَذْفٍ ويكونُ المعنى : أنَّها إذا أكَلَتْ أجْرَ ثَدْيَيْها كأنَّها قَدْ أكَلَتْ الثَّدْيَيْنِ أنفُسَهُما ، ونَحْوٌ من هذا قولُ الشَّاعرِ (٣٤) :

إذا صُبَّ ما في القَعْبِ فاعلَمْ بأنَّه ... دَمُ الشَّيْخِ فاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أوْدَعَا

---

(٢٧) ديوانها ١٠٦ . ليلى الاخيلية صاحبة توبة شاعرة (ت-٨٠هـ) . (الشعر والشعراء ٤٤٨ ، الاغاني ١١/١٩٤ ، معجم الشعراء ٢٣٢).

(٢٨) ت: لئلا.

(٢٩) احد رجال القصة المشهورة في انتقام عمرو بن عدى لخاله جذيمة الابرش من الزّباء في الجاهلية (ينظر: مروج الذهب ٢/٦٩-٧٢).

(٣٠) ينظر: جمهرة انساب العرب ٤٢٢.

(٣١) اسمها نائلة بنت عمرو ملكة جاهلية مشهورة صاحبة تدمر وملكة الشام والجزيرة (تاريخ الطبري ١/٦٢٠-٦٢٢ ، مروج الذهب ٢/٩٣ ، الكامل في التاريخ ١/٣٤٥).

(٣٢) ينظر: البرصان والعرجان ١٠٥ ، والاغاني ١٥/٢٥٠.

(٣٣) الفصيح ٣١١ والتلويح ٧٨ وينظر: الامثال لابي عبيد ١٩٦ والفاخر ١٠٩.

(٣٤) بلا عزو في المعاني الكبير ١٠١٩ والاقتضاب ٢/٢٣١.

يَعْني: رَجُلاً قُتِلَ أبوه فَأَخَذَ ديَتَهُ إبلاً ، يقولُ: إذا شَرِبْتَ لَبَنَ الإبلِ التي أخذتَها في ديَة أبيكَ ، فَكَأنَّكَ إنَّما شَرِبْتَ دَمَهُ وهذا يُضْرَبُ مثلا للذي تُصيبهُ الحَاجَةُ والفَقْرُ ، فَيَبْذُلُ وَجْهَهُ ، وإنَّما يُعْرَفُ الشَّرِيفُ بصَبْرِه عنْدَ الحَاجَة ، كَمَا قَالَ الشَّاعرُ (٣٥) :

وإنِّي لعَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرِكُ الغِنَى سَرِيعٌ إذا لَمْ أرْضَ دَاري احتِمَاليا

قال أبو عبيد في الأمثال (٣٦): وذكَرَ بعضُ أهْلِ العلْمِ أنَّ المَثَلَ للحارث بن السُّليل الأسديّ قاله لامرأته ربّا (٣٧) ،وكانَ شيخاً كبيراً فَنَظَرَتْ يوماً إلى فتية شَبَابٍ ، فَتَنَفَّسَتْ صُعُداً ألاّ تكونَ امْرأةً لأحَدهم ، فعندَها قالَ لها الحَارثُ: ثَكلَتْك أمُّك: قَدْ تَجُوعُ الحُرَّةُ ولا تَأْكُلُ بثَدْيَيْها (٣٨) ، قَالَ الزُّبَيْرُ (٣٩): والتي تقول (٤٠) :

مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ

قوله: (تَحْسَبُها حمْقَاءَ وهي بَاخِسٌ هكذا جَرَى المَثَلُ وإنْ شِئْتَ قُلْتَهُ بالهَاء)(٤١)

قال الشارح: يُريدُ بقَوله وهي باخسٌ : أنَّها تَبْخَسُ النَّاسَ حُقُوقَهم وتَظْلمُهُم قالَ اللهُ تعالى: «ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ أشْيَاءَهُمْ» (٤٢)

قال الشَّاعرُ (٤٣) :

فَأكْرِمُهُ لدَى الأزْمَات جَهْدي وأُعْطي الحَقَّ منه غَيْرَ بَخْس

(٣٣ أ) وَحُذفَت الهَاءُ على معنَى النَّسَب ، أيْ: ذَاتُ بَخْسٍ ، كما تَقُولُ: طَالِق وحَائض ، أيْ: ذَاتُ طَلاَقٍ ، وَذَاتُ حَيْضٍ ، وإنْ جَعَلْتَه جارياً على فعْله أثْبَتَّ الهَاءَ

---

(٣٥) سيار بن هبيرة في أمالي القالي ٧٣/٣.

(٣٦) الامثال ١٩٧.

(٣٧) ساقطة من ت.

(٣٨) من ت. وفي الاصل ثدييها.

(٣٩) هو الزبير بن بكار صاحب جمهرة نسب قريش ، (ت-٢٥٦هـ) (وفيات الاعيان ٣١١/٢-٣١٢، تاريخ بغداد ٤٦٧/٨).

(٤٠) ربّا بنت علقمة ، جمهرة الامثال ٢٦٢/١ ، فصل المقال ٢٩٠.

(٤١) الفصيح ٣٩١ والتلويح ٧٨. وينظر: الامثال لابي عبيد ١١٤ وجمهرة الامثال ٢٥٨/١ وفصل المقال ١٦٨.

(٤٢) الاعراف ٨٥.

(٤٣) بلا عزو في الزاهر ٦٠١/١ وفصل المقال ١٦٩.

فقلتَ: باخسَة والهاءُ في تَبْخَسُها: هي المفعولُ الأولُ لتحسب وحمقاء: المفعولُ [الثاني] ، وقوله: هيَ باخِس: مبتدأ وخَبَر ، وهذا المَثَلُ يُضْرَبُ للرَّجلِ يُطيلُ الصَّمْتَ حتى يَحْسَبَ مُغَفَّلاً ، وهو ذو فكر.

قوله: (الكَلابُ على البَقَرِ ، تَرْفَعُ الكلابَ وتَنْصِبُها) (٤٤)

قال الشارحَ: يُضْرَبُ هذا المَثَلُ في قلَّة عنايةِ الرَّجُلِ ، واهتمامه بشأن صاحبه وأصلُه: أنْ يُخَلَّى بينَ الكلاب وبينَ بقرِ الوَحْشِ ، وحكى الخليلُ (٤٥) وابنُ دريد(٤٦): أنَّ منهم مَنْ يقول: الكِرابَ على البَقَرِ ، وكِرابُ الأرضِ : حَرْثُها أيْ: حَرْثُ الأرضِ وإثارتُها على البَقَرِ ، فيَرتَفعُ الكِرابُ على هذا الوَجْه بالابتداء ، وعلى البَقَرِ : في موضع الخَبَر ، وذكرَ سيبويه (٤٧) في المنصوبات: الظِّباءَ على البَقَرِ ، أيْ: خَلِّ الظِّباءَ على البَقَرِ ، فتكونُ الكلابُ على هذا منصوبةً بفعلٍ مُضْمَرٍ تقديرُه : خَلِّ الكلابَ على البَقَرِ كَمَا قدَّرَ سيبويه ، ومَنْ رَفَعَ الكلابَ رفعَها بالابتداء وكانَ الخَبَرُ محذوفاً ، والتَّقديرُ : الكلابُ متروكةٌ على البَقَرِ (٤٨).

قوله: (أحْمَقُ منْ رِجْلَة) (٤٩) وقَد تَقَدَّمَ الكلامُ عليها (٥٠)

(وتقول: أحَشَفاً وسوءَ كِيلَةٍ) (٥١)

قال الشارحَ: هذا المَثَلُ يُضْرَبُ للرَّجلِ يَسْرِقُ في الكَيْلِ ، وهو في ذلكَ يَبيعُ أردأَ المَتَاعِ ، وتَرْجَمَ أبو عبيد (٥٢) على هذا المَثَلِ ، وما شَاكَلَهُ [في] باب الظُّلْمِ في الخَلَّتَيْنِ من الإساءَةِ لا يجتمعانِ على الرَّجُلِ ، والحَشَفُ: اليابِسُ من التَّمْرِ الذي لا خَيرَ

---

(٤٤) الفصيح ٣١١ والتلويح ٧٨. وفيهما: تنصب الكلاب وترفعها.

وينظر: الامثال لابي عبيد ٢٨٤ ، جمهرة الامثال ٢/١٦٩ ، فصل المقال ٤٠٠.

(٤٥) العين (كرب) ٥/٣٦١.

(٤٦) الجمهرة ١/٢٧٥ ، وفيه: ويقال في المثل الذي يقال فيه (الكراب على البقر) فقالوا انما هو (الكلاب على البقر) ولا ادري ما صحته.

(٤٧) الكتاب ١/٢٥٦ (الظباء على البقر) و ١/٢٧٣ (الظباء على البقر) .

(٤٨) ينظر: دقائق التصريف ٤٧٨.

(٤٩) الفصيح ٣١١-٣١٢ والتلويح ٧٨. وينظر: الامثال لابي عبيد ٣٦٦، والدرة الفاخرة ١/١٥٥ والمستقصى ١/٨١.

(٥٠) ص ٣٦٢.

(٥١) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٧٨ وينظر : جمهرة الامثال ١/١٠١ وفصل المقال ٣٧٤.

(٥٢) الامثال ٢٦٠-٢٦١ ، فصل المقال ٣٧٤.

فيه وَحَشَفًا: مفعولٌ بفعلٍ مضمرٍ ، وسوءَ كِيلة: مَعْطوفٌ عليه والتَّقديرُ: الجَمْعُ على أنْ تُعْطِيني حَشَفاً ، وأنْ تُسِيءَ الكَيْلَ والكِيلَةُ: مثل القِعْدَةِ والرِّكْبَة ، أيْ: الحَالَ التي تَقْعُدُ فيها وتَرْكَبُ فيها.

(وتقول: ما اسْمُكَ اذكُرْ ، تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَجزِمُ اذكُرْ) (٥٣)

قال الشارح: اذكُرْ فيه رِوايتان: اذكُرْ بوصلِ الألفِ لأنّه أمْرٌ والمعنى: ما اسْمُكَ اذكُرْه لي حتى أعْرِفَه.

وقوله: (وَتَجزِمُ اذكُرْ) مذهبٌ كوفيٌ (٥٤) ، لأنَّ الأمْرَ عندَهم معربٌ ، واذكُرْ على مذهَبه يُجزَمُ بلامِ الأمْرِ ، والتَّقديرُ: لتَذكُرْ ، ثُمَّ حُذِفَ اللّامُ ، وأبقيَ عَمَلُها ، والقَولُ الآخَرُ وهو الصَّوابُ : ما إسْمُكَ أذكُرْه أنا ، بفتحِ الألفِ لأنّها ألِفُ المُخبِرِ عَنْ نفسِه، وكانَ ينبغي أنْ يُرفَعَ الفعلُ وإنما جُزِمَ لأنّه جوابُ الاستفهامِ.

قوله: (وتقول هَمُّكَ ما أهَمَّكَ وأهَمَّني الشَّيْءُ حَزَنَني وَهَمَّني أذابني) (٥٥)

قال الشارح: معنى قوله هَمُّك ما أهَمَّكَ ، أيْ: أذابَ جِسْمَكَ هذا الحديثُ الذي يُقْلِقُكَ ويُحْزِنُكَ ، يقال: هَمَّكَ المرضُ إذا أذابكَ ، وانْهَمَّت الشَّحْمَةُ ، إذا ذابَتْ وما هاهنا بمعنى: الذي وهي فاعلةٌ ، وأهَمَّكَ: صلةٌ لها ، والعَائدُ [عليها] المُضْمَرُ في أهَمَّكَ والتَّقديرُ: أذابَكَ الشَّيْءُ الذي أقْلَقَكَ وأحْزَنَكَ ، ومن رَوَى هَمُّك ما أهَمَّكَ ، بالرَّفعِ كانَ هَمُّكَ: مبتدأً ، ومَا: خَبَرُ المبتدأ ، وهي بمعنى: الذي ، وما بعدَها: صِلَتُها ، ومن رَوَى هَمُّك ما هَمُّكَ ، فيكون هَمُّكَ: مبتدأً ، وما: زائدةٌ ، وَهَمُّكَ الثاني: الخَبَرَ ، والتَّقديرُ: هَمُّكَ [هَمُّكَ ، فيكونُ هَمُّكَ : مبتدأً] (٥٦) ، يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَهْتَمّ بِشأنِ صاحبِه إنّما اهتمامُه بغيرِ ذلكَ.

قوله: (تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أنْ تَراه وإنْ شِئْتَ قلتَ لأنْ تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ من أنْ تَراه) (٥٧)

قال الشارح: (حَذْفُ إنْ مِنَ المَثَلِ أشْهَرُ عندَ العُلماءِ ، فيقولونَ: تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ

---

(٥٣) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٧٩.

(٥٤) ينظر: الانصاف ٥٢٤.

(٥٥) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٧٩. وينظر: الامثال لأبي عبيد ٢٨٣ ومجالس العلماء ١١٤ وفصل المقال ٣٩٩.

(٥٦) ذكر المؤدب في دقائق التصريف ٤٦٩-٤٧٣ ثلاثة عشر وجها في القول .

(٥٧) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٧٩ وينظر: أمثال العرب ٥٥ وأمالي الزجاجي ٢٠٠.

بضمِّ العين ، وتَسْمَعَ بنصبها على إضمار أنْ ، وأكثرهم يقولُ لا أنْ تراه) (٥٨) قال أبو عبيد (٥٩): وأخبرني ابن الكلبيّ (٦٠): أنْ هذا المَثَلَ إنَّما ضُرِبَ للصَّقْعَبِ بن عمرو النَّهدي قاله فيه النُّعمانُ بنُ المنذر ، وأمّا المفضَّلُ (٦١) فَحَكَيَ عنه: أنَّه قالَ (٣٣ ب): المَثَلُ للمُنْذرِ بن ماء السَّماء قالَه لشقَّةَ بن ضَمْرَةَ التَّميميّ ، وكانَ يَسْمَعُ به فلمَّا رآه اقْتَحمَتْه عينُهُ ، فقالَ: (تَسْمَعَ بالمُعَيْديّ لا أنْ تَراهُ) فقالَ شقَّةُ (٦٢): أبَيْتَ اللّعْنَ:(إنَّما المَرْءُ بأصْغَرَيْه لسانه وقَلْبه ، إذا نَطَقَ نَطَقَ ببيانٍ ، وإذا قاتَلَ قاتَلَ بجَنَانٍ) (٦٣) فَعَظُمَ في عينه وأجْزَلَ عَطيَّته ، وسمّاه باسم أبيه ، فقال له: أنتَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ ، فقولُه: تَسْمَعَ بالمُعَيْديّ لا أنْ تَراه ، تَسْمَعَ : منزلٌ مَنْزِلَةَ سَمَاعِكَ ، وهو مرتفعٌ بالابتداءِ ولا أنْ تَراه: مَعْطوفٌ عليه ، قال الشّاعرُ (٦٤) :

نَفَاكَ الأغَرُّ بنُ عبد العَزيزِ وَحَقُّكَ تُنْفَى مِنَ المَسْجِدِ

والتَّقديرُ: حَقُّكَ النَّفْيُ ، وقال امرؤ القيس (٦٥):

فَدَمْعُهُما سَكْبٌ وَسَحٌ وَدِيمَةٌ وَرشٌ وَتَوكَافٌ وَتَنْهَمِلانِ

والتَّقديرُ : وانهمالٌ ، ولولا ذلكَ لما جازَ عطفُ (لا أنْ تراه) على (تَسْمَعَ) لأنَّ (أنْ) مع الفعلِ بتأويلِ المصدرِ والمصدرُ اسمٌ ولا يُعْطَفُ اسمٌ على الفعْل (٦٦) وَخَبَرُ تَسْمَعَ محذوفٌ والتقديرُ: سماعُكَ بالمُعَيْديّ أعْظَمُ وأكثَرُ لارُؤْيَتُه ، أيْ: خَبَرُهُ أعظمُ من رُؤْيَته ، وَمَنْ رَوَى :(لأنْ تَسْمَعَ بالمُعَيديِّ خَيْرٌ من أنْ تَرَاهُ) كانَتْ اللّامُ لامَ الابتداء ، لأنَّها مع الفعلِ بتأويلِ المصدرِ ، والتَّقديرُ: لَسَماعُكَ بالمُعَيْديّ مُتَعَلِّقٌ بالسَّماعِ ، وخَيْرٌ: خَبَرُ السَّماعِ ، ومن رَوَى: (تَسْمَعَ بالمُعَيديِّ) بنَصْبِ الفعلِ ، أضْمَرَ أنْ ونَصَبَ بها

---

(٥٨) القول لأبي عبيد البكري في فصل المقال ١٣٦.

(٥٩) الامثال ٩٧ ، فصل المقال ١٣٦.

(٦٠) وهو هشام بن محمد ، عالم بالانساب ، (ت-٢٠٤هـ) (الفهرست ١٠٨ ، جمهرة الانساب ٤٥٩).

(٦١) امثال العرب ٥٥ ، والمفضل الضبي صاحب المفضليات ، (ت-١٧٨هـ) (مراتب النحويين ٧١ ، أنباه الرواة : ٢٩٨:٣).

(٦٢) ت: لشقة.

(٦٣) امثال العرب ٥٥ ، الفاخر ٦٨ ، أمالي الزجاجي ٢٠٠.

(٦٤) جرير، ديوانه ٨٤٢ ، وفيه:

بحقك تنفى عن المسجد

(٦٥) ديوانه ٨٨.

(٦٦) ت: فعل.

وموضعُ أنْ مع الفعلِ : رَفْعٌ كما قَدَّمْنا ، قالَ أبو سعيد السِّيرافي (٦٧): والمُعَيديّ تصغيرُ مَعَدِّيّ إلاّ أنّه لما اجتَمَعَ التَّشديدُ في الدَّال وتشديدُ ياءِ النِّسبة مع ياءِ التَّصغيرِ ثَقُلَ ذلك في الكَلام فَخُفِّفَ الدَّالُ ، فَقيلَ: المُعَيْدِيّ ، قال النَّابغةَ (٦٨):

ضَلَّتْ حُلومُهُمْ عَنهُمْ وغَرَّهُمُ سَنُّ المُعَيْدِيِّ في رَعْيٍ وتَعزيبِ (٦٩)

وقال سيبويه (٧٠): فإنْ حَقَّرتَ (٧١) مَعَدِّيّاً ثَقَّلْتَ الدَّالَ ، فقلتَ: مُعَيْدِّيٌّ فَأمّا تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيّ لا أنْ تراه ، فَإنَّما جازَ فيه تَخْفيفُ الدَّال ، لأنَّه مَثَلٌ ، قالَ سيبويه (٧٢): وهو أكثَرُ في كلامِهم يعني التَّخفيفَ من تَحقيرِ مَعَدِّيّ ، يعني تثقيلَ الدَّالِ.

قوله: (الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ) (٧٣)

قال الشارح: كانَ المفَضَّلُ (٧٤) يذكُر أنَّ صاحبَه عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد التميمي وكانت عنده دَخْتَنُوس ابنة لَقيط بن زُرارة وكانَ ذا مالٍ كثيرٍ ، إلاّ أنّه كبيرُ السِّنّ ، فَقَلَتْهُ فَلَمْ تَزَلْ تَسْألُه الطَّلاقَ حتى فَعَلَ ، وتزوَّجَها بعدهُ عُميرُ بن مَعبد بن زرارة ابن عمها ، وكان شابّاً إلاّ أنّه مُعْدَم ، فمرّت إبلُ عمرو بن عمرو ذاتَ يوم بدَخْتَنُوسَ ، فقالت لخادمتها: انطلقي فقولي له: يسقينا من اللّبن ، فأبلغته فعندَها قَالَ: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللّبَنَ ، وبعث إليها بلَقُوحَيْنِ ، وَرواية من لَبنٍ ، فأتاها الرَّسولُ وقال: إنّ أبا شُرَيْح أرسلَ إليكِ بهذا ويقول لك: (الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ) فقالتْ وعندَها

(٦٧) ينظر: اصلاح المنطق ٢٨٦-٢٨٧.

والسيرافي هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله فسر كتاب سيبويه ، (ت-٣٦٨هـ) (طبقات النحويين واللغويين ١١٩ أنباه الرواة: ٣١٣/١).

(٦٨) ديوانه ٨٩ (شكري فيصل) ٤٩ (ابو الفضل).

(٦٩) من ت وهو الموافق لما في الديوان وفي الاصل وترغيبي.

(٧٠) الكتاب ٤٤/٤ (هارون) ٢٢٩:٢ (بولاق) والعبارة في الكتاب (فإنْ حَقَّرتَ مَعَدِّيّاً ثقّلتَ الدال فقلتَ: مُعَيْدِيّ كما في طبعة (هارون) ومُعَيْدِّيّ كما في طبعة (بولاق).

(٧١) ت: خففت.

(٧٢) الكتاب ٤٤/٤.

(٧٣) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٧٩ وينظر: الأمثال لأبي عبيد ٢٤٧ والفاخر ١١١.

(٧٤) ينظر: أمثال العرب ٥١ ، والفاخر ١١١.

عميرُ وحَطَأتْ (٧٥) بينَ كَتِفَيْهِ (٧٦) : (هَذَا وَمَدَقَّةُ خَيْرٍ) (٧٧) فأرسَلتْها مَثَلاً.

وروى أبو عبيدة معمرَ بنَ المثنى (٧٨) أنّ دَخْتَنُوسَ بنت لقيط كانت تحت عمرو ابن عمرو بن عُدُس وكان شيخا أبرص ، فوضع رأسه ذات يوم في حجرها فأغفى فسال لعابه فانتبه فألفى دَخْتَنُوسَ بنت لقيط تأفف ، أيْ تقول: أف أف ، فقال: أيَسُرُّكِ أنْ أفارقَكِ ؟ قالتْ: نَعَمْ ، فَطلَّقَها (٣٤ أ) فَنُكِحَتْ فتىً ذا جَمالٍ وَشَبَابٍ من بني زُرارةَ. ثُمَّ إنَّ بَكرَ بنَ وائل أغارت على [بَني] دارم، فأخَذُوا دَخْتَنُوسَ سَبِيَّةً ، وقَتَلُوا زَوْجَها ، فَأدركهم الحَيُّ فَقتَلَ عَمرو بنُ عمرو (٧٩) ثلاثَةً منهم ، وكانَ في السَّرعَانِ ، وَسَلَّ منهم دَخْتَنوسَ ، وَجَعَلَها أمَامَهُ ، وهو يقولُ (٨٠):

أيُّ خَليلَيْكِ رأَيْتِ خَيْرَا
أَألعَظِيمُ فَيْشَةً وأَيْرَا
أمِ الذي يَأتي العَدُوَّ سَيْرَا

فتزوجَتْ شَاباً آخر منهم وهو عُمَيْرُ بنُ مَعْبَد بنِ زُرَارَةَ. ثُمَّ إنَّهم أجدَبُوا فَبَعَثَتْ دَخْتَنُوسُ إلى عَمرو خادمَها ، وقالتْ لها : قولي لأبي شُرَيْحٍ يَبْعَثُ لَنا (٨١) حَلُوبَةً ، فقالَ لها عَمْرو: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبنَ فَذَهَبَتْ مثلاً ، قال أبو عبيد (٨٢) : يعني أنَّ سُؤَالكِ إيَّايَ الطَّلاقَ كانَ في الصَّيْفِ فَيومئذٍ ضَيَّعْتِ اللَّبنَ بالطَّلاقِ ، وَقيلَ معناه: أنَّ الرَّجلَ إذا لَمْ يُطْرِقْ ماشيَتَه في الصَّيفِ كانَ مُضَيِّعاً لألبانها حينئذٍ . ويُرْوَى: (الصَّيْفَ ضَيَّحْتِ اللَّبنَ) (٨٣) بالحاء بدلاً من العينِ ، منَ الضَّيَاحِ ، وَهوَ اللَّبنُ المَذْوقُ الكثير الماء ، يُريدُ: في الصَّيْفِ أفْسَدْتِ اللَّبنَ وَحَرَمْتِه نَفْسَكِ. والصَّيْفَ: منصوبٌ على الظَّرْفِ، أوْ على أنَّه مفعولٌ على السَّعَةِ والعاملُ فيه: ضَيَّعْتِ اللَّبنَ في الصَّيْفِ ، والمثل أتى على مخاطبةِ المؤنَّثِ فهو ، يُسْتَعْمَلُ على هذه الصُّورةِ في المذكَّر والمؤنَّث ،

(٧٥) ت: ضربت ، وحطأت: ضربت أيضا. اللسان (حطأ).

(٧٦) من ت وفي الاصل : (كتفي).

(٧٧) أمثال العرب ٥١ ، جمهرة الامثال ٢/ ٣٦٥.

(٧٨) فصل المقال ٣٥٨.

(٧٩) (عمرو بن عمرو) ساقط من ت.

(٨٠) الأشطار والقصة في جمهرة الامثال ١/ ٥٧٥-٥٧٦ والوسيط في الامثال ٤٨ وفصل المقال ٣٥٨.

(٨١) في فصل المقال ٣٥٨: يبعث الينا.

(٨٢) الامثال ٢٤٨.

(٨٣) فصل المقال ٣٥٩.

لأنَّ المثلَ لا يُغيَّرُ ، وهذا المثلُ يُضرَبُ عندَ التفريط في الحاجَة وهي مُمْكنَة ثم تُطلَبُ بعدَ الفوت (٨٤) ، وحكى بَعضُ الرُّواة: أنَّ أولَ مَن قالَ هذا المثلَ العَيُوق العَبْديَّة ، وكانت تَحتَ الأسوَد العَبْديّ ، فرَغِبَ عنها ، وطَلَّقَها ، وتزوَّجَ أخرَى ، فلَمْ يَحمَدْها ، فبَعَثَ إلى الأولى يَخْطِبُها ، فقالَ (٨٥):

أَلَمْ تَعلَمي أنّي وإنْ كُنتُ مُذْنِباً ... أخُو كَرَمٍ ما إنْ يُذَمُّ على عَهْدِ
ظَلَمْتُ وضَيَّعْتُ الذي كانَ بَيْنَنَا ... وخُنْتُكِ صَفْوَ الوُدِّ عَمْداً على عَمْدِ
فَيَاحَزَني ماذا فَعَلْتُ ورُبَّما ... يَعُودُ على ذِي الذَّنْبِ ذُو الفَضْلِ والمَجْدِ

فأجابته (٨٦):

أتركتَني حَتّى إذا ... عُلِّقْتَ أبيَضَ كالشَّطَنْ
أنشأتَ تَطلُبُ وَصلَنَا ... الصَّيفَ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ

قال الشارح: فعَلَى هذه الرِّواية تُفْتَحُ التَّاءُ لأنَّ المَثَلَ خُوطِبَ به مُذَكَّرٌ والله أعلَمُ بحقيقةِ ذلكَ ، والشَّطَنُ: الحَبْلُ الطَّويلُ.

(وتقول: فَعَلَ ذاكَ عَوْداً وبَدْءاً) (٨٧)

قال الشارح: معناه أوّلاً وآخراً ، والعَوْدُ: مَصدَرُ عادَ يَعُودُ عَوْداً ، البَدْءُ: مَصدَرُ بدأَ يبدأُ بَدْءاً ، فإذا بدأ الرَّجُلُ بعملِ شَيْءٍ ، ثُمَّ عادَ له ، فَقَدْ فَعَلَه عَوْداً وبَدْءاً .

قوله (٨٨) : (رَجَعَ عَوْدُهُ على بَدْئه) (٨٩)

قال الشارح: معناه : رَجَعَ من حيثُ جاءَ ، كما تقولُ: رَجَعَ فلانٌ في حافرَته ورَجَعَ أدْرَاجَهُ وإنْ شئْتَ رَفَعْتَ ، فقلتَ: عَوْدُه على بَدْئه ، فتَرفَعُ عَوده بالابتداء وعلى بَدْئه: الخَبَرُ ، والجملةُ: في موضعِ نصبٍ على الحالِ منَ الضَّميرِ في رَجَعَ ، والعاملُ فيه:

---

(٨٤) نفسه ٣٥٨.

(٨٥) شرح الفصيح لابن خالويه ٦٦ أ.

(٨٦) نفسه ٦٦ أ. والبيت الثاني في الشرح المنسوب الى أبي هلال ق ١٨١.

(٨٧) في الفصيح ٣١٢ والتلويح ٧٩.

(٨٨) من هنا سقط من ت.

(٨٩) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٧٩ وينظر: الكتاب ١/ ٣٩١ (هارون).

رَجَعَ ، والتَّقديرُ: رَجَعَ وهذه حالتُه ، والنَّصْبُ على وجهين ، أحدهما: أنْ يكونَ مفعولاً كقولك : رَدَّ عَودَه على بَدْئه ، والوجهُ الآخَرُ : أنْ يكونَ حالاً في قول سيبويه (٩٠) ، لأنَّ معناه: رَجَعَ ناقصاً (٣٣ ب) ، مَجيئَه ، ووُضِعَ هذا في موضعه ، كما تقولُ :كلَّمْتُهُ فاهُ إلى فِيَّ ، أيْ: مُشَافَهَةً وبايعتُه يَداً بيَد ، أيْ: نَقداً ويجوز أنْ تقولَ: فُوه إلى في ، أيْ: وهذه حالُه . ومن نَصَبَ فمعناه: في هذه الحال وأمَّا بايعتُه يداً بيد ، فلا يكونُ فيه إلاّ النَّصْبُ لأنَّكَ لستَ تُريدُ بايعتُه ويدٌ بيَد ، كما كنْتَ في الأول ، إنَّما تريد النقد ولا تبالي أقريباً كانَ أمْ بعيداً ورجعَ عَوْضَ على بَدْئه عندَ سيبويه (٩١) منَ الأحوال التي أتَتْ معارفَ نحو: أرْسَلَها العراكَ ، وَطَلَبْتَهُ جَهْدَكَ ، والحَالُ عندَ ابن السَّراجِ وأبي عليٍّ هو الفعْل الذي وقعَ المصدرُ مَوقعَه والتَّقديرُ فيه عندَه: رَجَعَ يعودُ على بَدْئه وكذلك يُقَدَّرُ نَظَائِرَهُ ، نحو: أرْسَلَها تَعْتَرِكُ وطَلَبْتَهُ تَجْتَهِدُ ، فهذه الأفعالُ هيَ الأحوالُ ومصادرُها وهي: العَوْدُ والعراكُ والجَهْدُ دالَّةٌ عليها ، والكوفيونَ (٩٢) لا يجيزونَ الحالَ إذا كانَ معرفةً ، فقيلَ لهم: بِمَ نَصبْتُم : كلَّمتُ زيداً فاه إلى فِيَّ ، فقالوا: بإضمارِ فعْلٍ والتَّقديرُ : كلَّمت زيداً جاعلاً فاه إلى فِيَّ ، وهذا التَّقديرُ لا يَطَّرِدُ لهم في أكثر هذه المسائل.

قوله: (شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرو وَشَتَّانَ ما هُما نُونُ شَتَّانَ مفتوحةٌ وإنْ شِئْتَ قُلْتَ شَتَّانَ ما بَيْنَهُما) (٩٣).

قال الشارح: هَذَا الذي ذَكَرَ هو قولُ الجُمْهورِ ، وقال الأصمعيُّ (٩٤) فأجازَ شَتَّانَ ماهما ، واحتَجَّ بقول الأعشى (٩٥):

شَتَّانَ ما يَوْمي على كُورها ... وَيَوْمُ حَيَّانَ أخي جابرِ

ولَمْ يُجزْ شَتَّانَ ما بَيْنَهما ، وَرَدَّ بيتَ رَبيعةَ الرَّقِّي (٩٦) ، لأنَّه من المحدثينَ والبيت:

لَشَتَّانَ ما بَيْنَ اليَزيدَيْنِ في النَّدَى ... يَزِيدِ سُلَيْمٍ والأغَرِّ بنِ حاتِمِ

---

(٩٠) الكتاب ١/٣٩١.

(٩١) ينظر: الكتاب ١/٣٧٢ وما بعدها.

(٩٢) ينظر: الانصاف ٨٢١.

(٩٣) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٧٩.

(٩٤) اصلاح المنطق ٢٨١-٢٨٢ ، والاقتضاب ٢/٢٢٢ ، والمزهر ١/٣١٩.

(٩٥) ديوانه ١٤٧.

(٩٦) شعره: ٩٧.

ربيعة بن ثابت ، شاعر عباسي ، (ت-١٩٨هـ) (الاغاني ١٦/٨٨ ، وفيات الاعيان ٦/٣٢٢).

ولا وَجْهَ لِرَدِّهِ ، لأنّه صحيحٌ في معناه ، وَشَتّانَ : اسمٌ للفعلِ مبنيٌّ على الفتحِ ، لوقوعه موقعَ الفعلِ الماضي ، وكانَ الفرّاء (٩٧) يجيزُ فيه الكَسْرَ ، وزيدٌ: فاعلُ شَتّانَ كأنّه قال: بَعُدَ زيدٌ وعمروٌ كذلكَ ما أيضاً : فاعلةٌ بشتّانَ في قوله: شَتّانَ ما بَيْنَهما ، كأنّك قلتَ: بَعُدَ ما بَيْنَهما ، وهي بمعنى: الذي والظَّرفُ الذي بَعدَها : صلتُها ، وأمّا قولُه: شَتّانَ ما هما ، فما هنا: زائدةٌ ، وهما: فاعلٌ بِشَتّانَ ، كما كانَتْ زائدةً في بيتِ الأعشى المتقدّمِ أعني:

شَتّانَ ما يومي على كورِها

وشَتّانَ مما استُعْمِلَ في الخَبَرِ ، وكذلك: (سَرْعانَ ذي إهالَة) (٩٨) وَهَيْهاتَ زَيْدٌ وأمّا سائرُ أسماءِ الأفعالِ ، فإنّما استُعْمِلَتْ في الأمْرِ نحوَ : نَزالِ وَدَراكِ وَرُوَيْدَ وَبَلْهَ وَما أشْبَهَ ذلكَ.

وقوله: (ما هذا بِضَرْبَةِ لازِبٍ وبالميمِ إنْ شئتَ) (٩٩)

قال الشارحِ: أمّا الأفصَحُ فالباءُ والعربُ تُبْدِلُ الباءَ ميماً نحوِ قولِهم: سَبَّدَ رأسَه وَسَمَّدَه (١٠٠) إذا حَلَقَه وأغْبَطَتْ عليه الحُمّى وأغْمَطَتْ (١٠١) ، إذا دامَتْ وهو رَكْبَةُ سوءٍ وَرَكْمَةُ سوءٍ أي:وَلَدُ سوءٍ، ومعناه بالميم:ليس بمفروضٍ ولا واجبٍ ومعناه بالباء:بلا حَقٍّ ، والضَّرْبُ هنا معناه: وجوبُ الحقِّ ، والتَّقديرُ : ما هذا بِضَرْبةِ لازبٍ ، قال القطامي (١٠٢):

فَلَمّا بَدا حِرْمانُها الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ مناخُ السُّوءِ ضَرْبَةَ لازِبِ

وحَكَى الفَرّاء (١٠٣): ما هذا بِضَرْبَةِ لاتِبٍ بالتّاءِ.

وقوله: (وهو أخُوهُ بِلِبانِ أمّه (١٠٤))

---

(٩٧) الفصيح ٣١٢.

(٩٨) جمهرة الامثال ١/٥١٩ ، الاهالة: الودك ، وذي بمعنى هذه.

(٩٩) الفصيح ٣١٢ ، والتلويح ٨٠: ما هو بضربة لازب ولازم بالميم ان شئت وينظر: القلب والابدال ١٤.

(١٠٠) القلب والابدال ١٢ ، الابدال ١/٤٥.

(١٠١)الابدال ١/٥٨.

(١٠٢) ديوانه ٤٨.

(١٠٣) معاني القرآن ٢/٢٨٤.

(١٠٤) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٨٠.

قال الشارح: (٣٥ أ) يُقالُ: بِلِبَانِ وبِلَبَنِ (١٠٥) أمِّه ، قال أبو الأسْود الدُّؤلي(١٠٦):

فإنْ لا يَكُنْها أوْ يَكُنْهُ فإنَّه　　أخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِها

وقال الأعشى (١٠٧):

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أمٍّ تَحَالَفَا　　بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

وقد رُوِيَ عن رَسُول الله صلّى الله عليه وسَلَّم:(في لَبَنِ الفَحْلِ أنّه يُحَرِّمُ) (١٠٨) كذا رَواه الفقهاءُ وتَفسيرُه : الرَّجلُ تكونُ له المرأةُ ، وهي مُرْضِعٌ بلَبَنِه فكُلُّ مَنْ أرْضَعَتْهُ بذلكَ اللَّبَنَ فهو ابن زوجها مُحَرَّمُونَ عليه وعلى ولده من تلكَ المرأةَ وغيرها لأنَّه أبوهم جميعاً . والصَّحيحُ في هَذا أنْ يقالَ: إنَّ اللِّبانَ للمَرأةِ خاصَّةً واللَّبَنَ لكلِّ شَيءٍ ، وحكى ابنُ جنّي (١٠٩): أنَّ اللِّبَانَ جمعُ اللَّبَنِ.

وقوله: (دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ) (١١٠)

قال الشارح: أيْ دَعْ ما شَكَكْتَ فيه ، وخُذِ الأمْرَ الواضحَ ، والرَّيْبُ: الشَّكُّ ، قال تعالى :«ذلكَ الكتابُ لاَ رَيْبَ فيه» (١١١) أيْ: لا شَكَّ فيه ويقالُ: رابَني هذا الأمرُ وأرابني (١١٢) بمعنى واحد ، وقالَ قوم: رَابني فلانٌ ، إذا علِمْتَ منه الرِّيبَةَ وأرابني ، إذا ظَنَنْتَ به الرِّيبَةَ ، قال الرَّاجزُ (١١٣):

كُنْتُ إذا أتَوتُه من غَيْبِ
يَمَسُّ رأسي ويَشَمُّ ثَوبي
كأنَّني أرَبْتُهُ بِرَيْــــبِ. (١١٤)

---

(١٠٥) في اصلاح المنطق ٢٩٧: ولا تقل : بلبن أمه.

(١٠٦) ديوانه ٨٢ ، وفيه:

...... أو تكنه　　أخ أرضعته ......

(١٠٧) ديوانه ٢٢٥.

(١٠٨) سنن أبي داوود ٣/ ٣٥١.

(١٠٩) المدخل الى تقويم اللسان ١٠٨.

(١١٠) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٨٠ وهو حديث شريف صحيح البخاري ٣/ ١١٤.

(١١١) البقرة : ٢.

(١١٢) فعلت وافعلت للزجاج ١٨.

(١١٣) خالد بن زهير الهذلي ، ديوان الهذليين ١/ ١٦٥ (أتوته) من ديوان الهذليين وهو الملائم للمعنى وفي الاصل (ما جئتها) وفي ديوان الهذليين أيضا: يشم عطفي ويمس ثوبي .

(١١٤) هنا ينتهي السقط في ت.

وقال عليُّ بنُ حمزة (١١٥) رابني فلانٌ إذا علِمْتُ منه الرِّيبَةَ وأرابني إذا أوْهَمَني [بِريبَةٍ] قالَ الشاعِرُ (١١٦):

أخُوكَ الذي إنْ رِبْتَهُ قالَ إنَّما أرَبْتُ وإنْ عاتَبْتَهُ لانَ جانِبُهْ

وهذا نحوٌ ممَّا تقدَّم.

وقوله: (مَا رَابَكَ مِنْ فُلانٍ) (١١٧)

قال الشارح: أيْ : أيُّ شيْءٍ كَرِهْتَهُ منْهُ.

وقوله: (ما أرَبُكَ) (١١٨) إلى هذا أيْ: مَا حَاجَتُكَ)

قال الشارح: الأرَبُ: الحَاجَةُ ، وكذلكَ الإرْبَةُ ، قالَ اللّه تعالى :« غَيْرِ أُولي الإرْبَةِ منَ الرِّجَالِ» (١١٩) والإرْبُ أيضاً: العُضْوُ ، تقولُ: قَطَّعْتُهُ إرْباً إرْباً ، أيْ: عُضْواً عُضْواً ، والإرْبُ أيضاً ، بكسرِ الهمزة: العَقْلُ والدَّهاءُ (١٢٠).

قوله: (وَقَدْ أرابَ الرَّجلُ إذا أتَى بِرِيبَةٍ وألامَ إذا أتى بما يُلامُ عَلَيْهِ) (١٢١)

قال الشارح: واسمُ الفاعلِ منهما مُرِيب ومُلِيم ، قال اللّهُ تعالى :« فالتَقَمَهُ الحُوتُ وهو مُليم» (١٢٢) فأمَّا الملومُ فهو الذي يُلامُ والمُلِيمُ المِلْام ، مُفْعِلٌ ومِفْعَالٌ ، وهو الذي يَقُومُ بِعُذْرِ اللِّئَام (١٢٣).

---

(١١٥) التنبيهات ١٨٣- وفي ت جاء (وقال علي بن حمزة.... الى نهاية البيت

أخوك الذي .... لان جانبه

في غير هذا الموضع.

(١١٦) بشار ، ديوانه ٣٢٦/١ ، المطمس ، ديوانه ٢٦٨.

(١١٧) التصحيح ٣١٢ والتلويح ٨٠.

(١١٨) من ت وهو الموافق لما في الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٠ ، وفي الاصل : مارابك.

(١١٩) النور ٣١.

(١٢٠) ينظر: اللسان (أرب).

(١٢١) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٠ وفيهما : اذا جاء بريبة. واذا جاء بما يلام عليه.

(١٢٢) الصافات ١٤٢.

(١٢٣) اللسان (لأم).

وقوله: (وتقولُ وَيْلٌ للشَّجِي مِنَ الخَلِيِّ ، ياءُ الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ وياءُ الخَلِيِّ مُشَدَّدَةٌ) (١٢٤).

قال الشارح: الشَّجِي: هو الحَزِينُ والخَلِيّ : هو الفارغُ الخَالي مِنَ الحُزْنِ ، وهو الخُلُوُّ أيضاً ، والمعنى: وَيْلٌ للمَهمُومِ من الفارِغِ ، قال الاستاذ أبو محمد بن السِّيد (١٢٥) قد اكثر اللغويون من انكار التشديد في الشَّجِي : وذلك عَجَبٌ منهم لأنَّه لا خلافَ بَينهم أنَّه يقالُ : شَجَوْتُ الرَّجلَ أشْجُوه إذا أحزَنْتَهُ ، وَشَجِيَ يَشْجَى شَجىً(١٢٦) إذا حَزِنَ وإذا قيلَ : شَجٍ بالتَخفيفِ كانَ اسمَ الفاعِلِ من شَجِيَ يَشْجَى فهو شَجٍ ، كقولك: عَمِيَ يَعْمَى فهو عَمٍ ، وإذا قيلَ: شَجِيٌّ بالتَّشديد كانَ اسمَ المفعولِ من شَجَوتُه أشْجُوه فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ ، كقوله: مقتولٌ وقَتيلٌ ومَجْرُوحٌ وجَرِيحٌ ، وقَد رُوِيَ: أنَّ ابنَ قُتيبة قالَ لأبي تَمَّام الطَائي باأبَا تَمَّام (١٢٧) أخطأتَ في قولك:

أَيَا وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ وَوَيْلَ الدَّمْعِ من إِحْدَى بَلِيِّ

(٣٥ ب) فقالَ أبو تَمَّام: ولَمَ قلتَ ذلكَ قالَ: لأنَّ يعقوب قالَ شجٍ بالتَّخفيفِ ولا يُشَدَّدُ ، فقالَ له أبو تَمَّام: مَنْ مَنْ أفصحُ عندي ابنُ الجُرْمُقَانِيَّة يعقوب أمْ أبو الأسوْد الدُّؤَلي(١٢٨) حيثُ يقولُ:

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ فإنَّه نَصِبُ الفُؤادِ بشَجْوِهِ مَغْمُومُ

قال أبو محمد بن السِّيد (١٢٩) الذي قَالَه أبو تَمَّام صَحِيحٌ قد طابَقَ فيه

---

(١٢٤) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٠ وفيهما: تخفيف ياء الشجي وتشدد ياء الخلي. وينظر: الفاخر ٢٤٨ ، جمهرة الامثال ٢/٣٣٨ ، الوسيط في الامثال ١٧٦.

(١٢٥) الاقتضاب ٢/١٨٥-١٨٦.

(١٢٦) ساقطة من ت.

(١٢٧) ديوانه بشرح الصولي ٣/٥٨ وبشرح التبريزي ٣/٣٥١ وفيهما:

وبالي الرَّبع من دمع هتون

وفي ت: وويل العين من دمع هتون

وأبو تمام شاعر عباسي (ت-٢٣١هـ) (طبقات ابن المعتز ٢٨٢ الاغاني ١٦/٣٠٣).

(١٢٨) ديوانه ١٣٠.

(١٢٩) الاقتضاب ٢/١٨٥.

السَّمَاعُ القِياسَ ، وقد قال أبو دُؤاد الإيادي (١٣٠) وَنَاهِيكَ به حُجَّةً:

مَنْ لِعَيْنٍ بِدَمْعِها مُوكِيَةْ   ولِنَفْسٍ بِمَا عَرَاهَا شَجِيَّةْ

قوله: (وهو أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ وهو جُدَرِيُّ الفِصَالِ) (١٣١)

قال الشارح: قال ابنُ قتيبة (١٣٢): هو بَثْرٌ يخرُجُ بالفُصلان تَحْتَ أوبارها ، وقال يعقوبُ (١٣٣): القَرَعُ يخرُج بالفصال أبيضُ ود واؤه (١٣٤) المِلْحُ وجُبابُ ألبان الإبل،والجُبَابُ:شيءٌ يعلو ألبانَ الإبلِ كالزُّبْدِ،وليس للإبلِ زُبْدٌ. وقال الأصمعي (١٣٥): إذا لَمْ يَقْدِرُوا على المِلْحِ نُضِحَ جِلْدُ الفَصِيلِ الذي به القَرَعُ بالماء وجُرَّ في الأرضِ السَّبِخَةِ. وحكى الأصبهانيّ (١٣٦) في كتاب أفعلُ من كذا ، أنَّه يقال: (أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ) بفَتْحِ الرَّاء وتَسْكينِها ، وفَسَّرَ القَرَعَ المتحركَ الراء بنَحْوٍ من تفسيرِ ابنِ قتيبة ، قال: وأمَّا القَرْعُ بسكونِ الرَّاء: فإنَّهم يعنونَ قَرْعَ المَيْسَمِ وأَنْشَدُوا (١٣٧):

كَأَنَّ على كَبِدِي قَرْعَةً   حِذَاراً على البَيْنِ ما تَبْرُدُ

وقال القَرْعُ أيضاً : الضِّرَابُ يُرِيدُ قَرْعَ الفَحْلِ النَّاقَةَ.

قال الشارح: والذي يَذْهَبُ إليه العامَّة بقولهم: (أَحَرُّ مِنَ القَرْعِ) بِسُكُونِ الرَّاء إنَّما هو القَرْعُ المأكولُ ، وإنَّما يضربونَ به المَثَلَ في الحَرِّ وإنْ كانَ بارداً في طَبْعِهِ ، لأنَّهُ يُمْسِكُ حَرَّ النَّارِ إذا طُبِخَ إمساكاً شديداً ، فَلا يُزَالُ عنه إلاّ بَعْدَ مُدَّةٍ.

قوله: (وتقول: افْعَلْ ذاكَ آثِراً ما أيْ: أول كلِّ شَيْءٍ) (١٣٨)

قال الشارح: ما هاهنا: مجهولةٌ ، كما تقولُ: جِئْتُكَ يوماً ما ، ولَسْتَ تريدُ يوماً

---

(١٣٠) شعره: ٣٤٨ ، وابو دواد اسمه جارية بن الحجاج جاهلي (الشعر والشعراء: ٢٣٧ ، الاغاني : ٢٩٣/١٦).

(١٣١) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨١.

(١٣٢) أدب الكاتب ٣٨٣.

(١٣٣) اصلاح المنطق ٤٣.

(١٣٤) من ت. وفي الاصل: داؤه.

(١٣٥) كتاب الابل ١٢٢. وينظر: اللسان (قرع).

(١٣٦) الدرة الفاخرة : ١٥٧/١.

(١٣٧) المستقصى ٦٣/١ لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه وبلا عزو في الدرة الفاخرة: ١٥٧/١ واللسان (قرع).

(١٣٨) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨١-٨٢.

بعينه ، وانتصابُ آثراً على الحال ، وهو بمعنى: مُؤْثِراً [له على غيره] والتَّقديرُ: افْعَلْ هذا مؤثراً له على غيره ، ومُقَدَّماً له (١٣٩) ومبتدئاً به ، ويقال أيضاً: فعلتُه آثِرَ ذي أثيرٍ ، قال الشّاعرُ (١٤٠):

وَقَالَتْ ما تَشَاءُ فقلتُ أَلْهُو إلى الإصباحِ آثِرَ ذي أثيرِ

ويقال أيضاً: افْعَلْهُ إِثْرَ ذي أثيرٍ أَوْ ذي (١٤١) بَدْءٍ ، أيْ: أولَ كلِّ شيْءٍ.

قوله: (خُذْ ما صَفَا وَدَعْ ما كَدَرَ) (١٤٢) قال معناه: خُذْ ما خَلَصَ وأَتَاكَ عَفْواً سهلاً وَدَعْ ما تَكَدَّرَ عليكَ وَصَعُبَ ، وفي كَدرَ ثلاثُ لغات: كَدِرَ بكسرِ العينِ ، وهي أفصَحُها وكَدَرَ بفتحِ العينِ ، وكَدُرَ ، بِضَمِّها ، واسمُ الفاعلِ منه: كَدِرٌ ، ولم يقولوا: كادِرٍ ولا كَدِيرٍ (١٤٣).

قوله: (تقول: ما يُحْلِي وَمَا يُمِرُّ) (١٤٤)

قال الشارح: هو منَ الحَلاوَةِ والمَرَارَةِ ، أيْ: إنّه لا يَحْلُو للأحبَّاءِ ولا يُمِرُّ للأعداءِ فهو لا يَصلُحُ لِخَيْرٍ ، ولا لشَرٍّ ، وهو كقولِ الشاعرِ (١٤٥):

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ فَلاَ أنْتَ حُلْوٌ ولا أنْتَ مُرّ

فالسَّلِيخُ والمليخُ: هو الذي لا طعْمَ لَه ، وإنّما المحْمُودُ عندَهم ، أنْ يكونَ كقولِ الآخَرِ (١٤٦):

أمرٌّ على الأعدا وَيَخْشَنُ جانبي وَذُو الوُدِّ أحْلولِي لهُ وألِينُ

(٣٦ أ) وقَالَ الشّاعِرُ (١٤٧):

---

(١٣٩) من (والتقدير .... مقدما له) ساقط من ت.

(١٤٠) عروة بن الورد ، ديوانه ٥٧.

(١٤١) ت: ذات.

(١٤٢) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨١.

(١٤٣) ينظر: اللسان (كدر).

(١٤٤) الفصيح ٣١٢ والتلويح ٨٢ وفيهما: وما يمر.

(١٤٥) الاشعر الرَّقبان الاسدي ، واسمه عمرو بن حارثة في نوادر أبي زيد ٧٣. وتهذيب الالفاظ ١١ وعيون الاخبار ٢٩٦/٣.

(١٤٦) قيس بن الخطيم ، ديوانه ١٠٨ ، وفيه:

أمرّ على الباغي وَيَغْلُظُ جانبي

وذو القصد ....

(١٤٧) تأبط شرا ، شعره: ١٦٥.

وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌ وشَرْيٌ   وكلاَ الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ

وقوله: (وما هُمْ عندنَا إلاَّ أكَلَةُ رَأْسٍ) (١٤٨)

قال الشارح: يُقالُ ذاكَ عندَ استقلال عدد القوم ، أي: إنَّهم لقلَّتِهم يَقُومُ بِهِم في الأكلِ رَأْسٌ ، والأكَلَةُ: جَمْعُ آكِلٍ ، مثل: كَافِرٍ وكَفَرَةٍ ، وفَاسِقٍ وفَسَقَةٍ وحافِدٍ وحَفَدَةٍ (١٤٩)

قوله: (أَسَاءَ سَمْعاً فَأَسَاءَ جَابَةً) (١٥٠)

أَصْلُ هذا المَثَلِ فيما رَوَى محمد بن سلاَّم (١٥١): أنَّه كانَ لسُهَيْل بن عَمْرو ابنٌ مضعوفٌ ، فقال له الأخنس (١٥٢) بن شُرَيق يوماً: أينَ أُمُّكَ - يُريدُ أَيْنَ تَؤُمُّ - ؟ فَظَنَّ أنَّه يقولُ: أَيْنَ أُمُّكَ ، قالَ: ذَهَبَتْ تَشْتَرِي دَقِيقاً ، فقالَ سهيلٌ (أَسَاءَ سَمْعاً فَأَسَاءَ جَابَةً) (١٥٣) فَأَرْسَلَها مَثَلاً. فَلَمَّا رَجَعَ إلى زَوْجِه أَخْبَرَها بما قالَ ابنُها ، فقالتْ: أنتَ تَبْغَضُه فقالَ: (أَشْبَهَ امرؤٌ بَعْضَ بَزِّهِ) (١٥٤) فَأَرْسَلَهَا مثلاً أيضاً، قال أبو عبيد (١٥٥): هكذا تُحْكَى هذه الكلماتُ - جابةً - بغير ألف ، وذَلكَ أنَّه اسمٌ موضوعٌ ، يقال: أجابني فلانٌ جَابَةً حَسَنَةً ، فإذا أرادُوا المَصْدَرَ قالوا: إِجَابَةً بالألف.

قال الشارح: الجَابَةُ اسمٌ للجَوابِ كالطَّاقَةِ والطَّاعَةِ ، فإذا أرادُوا ، المَصْدَرَ ، قالوا: إِطَاقَة وإِطَاعَة ، قال الشَّاعرُ (١٥٦):

وَمَا مَنْ تَبْتَغِينَ به لِنَصْرٍ   بِأَسْرَعَ جَابَةً لك مِنْ هُذَيْلِ

أي: بأقْرَبِ جَوابٍ (١٥٧) ، وَسَمْعَ (١٥٨): مَفْعُولٌ بِأَسَاءَ الأوَّلِ ، وَجَابَةً: مَفْعُولٌ بأَسَاءَ الثاني.

---

(١٤٨) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٢.

(١٤٩) ت: فاجر وفجرة.

(١٥٠) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٢ وينظر: جمهرة الأمثال ١/ ٢٥ ، ٢٩٤ وفصل المقال ٤٨-٤٩.

(١٥١) فصل المقال ٤٩ ، ومحمد بن سلام الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء (ت-٢٣١هـ) (طبقات النحويين واللغويين ١٨٠ ، بغية الوعاة: ١/ ١١٥).

(١٥٢) ت: قال للأخنس.

(١٥٣) سلف تخريجه.

(١٥٤) امثال العرب ١٧٠ ، الفاخر ٧٢ ، جمهرة الأمثال ١/ ٢٥ ، ٥٠٤.

(١٥٥) الأمثال ٥٣ ، فصل ٤٨-٤٩.

(١٥٦) الكميت ، شعره: ٢/ ٥٨.

(١٥٧) ت: جوابا.

(١٥٨) ت: وسمعا.

باب ما يقال بلغتين

قوله : (يُقالُ هي بَغْدادُ وبَغْدَانُ) (١)

قال الشارح: بَغْدادُ ، وفيه لغاتٌ : بغدادُ ، بدالين غير معجمتين ، وبغداذ ، بالذّال الثّانية معجمة ، وبالأولى غير معجمة ، قال الشاعر (٢):

لاسَقَى اللّهُ إنْ سَقَى بَلَداً صَوْ ... بَ غَمَامٍ ولا سَقَى بَغْـدَاذا

بَلْدَةٌ تُمْطِرُ الغُبارَ على النَّـا ... سِ كما تُمْطِرُ السَّماءُ رَذَاذا

وهذا يأباه البصريونَ ، لأنّه لا يوجَدُ في كلامِ العربِ دالٌ بعدَها ذالٌ إلاّ قليل ، فأمّا الدَّاذيّ ففارسيّ لا حُجّةَ فيه ، وبغْذاذ ، بذالين معجمتين ، وبغدانُ ومَغْدانُ على إبدالِ الباءِ ميماً كما قالوا: سَبَّدَ رأسَه وسمَّدَهُ ، إذا حَلَقَه ، وقد تقدّم الكلامُ في هذا ، وبَغْدِين ، بكسر الدّال ، وهو اسم أعجميٌّ معرّبٌ (٣) ، أصْلُه: باغ ، والباغ: البُسْتانُ ، وداذ: الرَّجُلُ ، أيْ: البُستانيّ هذا مركّب تركيبَ معدي كرب ، وجعلا اسماً واحداً بعد أنْ حُذِفَ ألفُ باغٍ وأُبدلَ من الذّال التي في آخرِه دالٌ غيرُ معجمة هذا على اللّغة الواحدةِ وقيلَ: بغ اسمُ صَنَمٍ ، وداذَ: عطيّة ، والتّقدير: عطيّةُ صَنَمٍ ، لأنّ الإضافةَ عندَهم مقلوبةٌ ، كما قالوا: سيبويه ، السِّيبُ: التّفاح ، وويه: رائحَةٌ ، والتقديرُ: رائحةُ التُّفّاح ، كما قدَّمنا ، ولهذا كان الأصمعي (٤) لا يقول: بَغْداذ ويَقول: مدينة السَّلام : وكذلك يُنْشِدُ بيتَ حُنْدُجٍ: ياامرَأ اللّه فانزِل (٥) ، ولا يقول: ياامرأ القيس [فانزل] ، لأنّ القيسَ عندَهم : اسمُ صنمٍ والسَّلام: اسمٌ للنّهر سُمِّيَت المدينةُ به سمّاها بذلك المنصورُ العبّاسيّ حينَ بَنَاها.

وقول أبي العبّاس: (تُذكّرُ وتؤنّثُ) (٦)

قال الشارح: مَنْ ذكّرَ حَمَلَ على المكانِ ، ومن أنّثَ حمل على البُقعةِ ، وقيل:

---

(١) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٣.

(٢) بلا عزو في التنبيهات ١٨٤.

(٣) ينظر: المعرب ١٢٢.

(٤) أدب الكاتب ٤٣١ ، المعرب ١٢٢.

(٥) هو بيت امرىء القيس ، ديوانه ١١.

تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري ياامرأ القيس فانزل

(٦) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٣.

اشتقّوا منها فعلاً ، فقالوا: تَبَغْدَدَ فلان ، قال ابن سيده (٧): هو مولّد.

قوله: (وهم صِحَابي بالكسر وصَحَابي بالفتح) (٨)

قال الشارح: أمَّا صِحاب بالصَّاد فهو جمعُ صاحبٍ ، كجائعٍ وجياعٍ وقائمٍ وقيامٍ ، وحائلٍ وحِيالٍ (٣٦ ب) ، وكذلك: صِحَابة في لغة مَنْ كسرَ الصَّادَ مع تاء التَّأنيث: هي جَمعُ صَاحِبٍ أيضاً ، إلاَّ أنَّه أنَّثَ الجَمْعَ كَذِكَارة وفِحَالَة ، وقد جَمَعُوا صاحِباً أيضاً: على أصحاب ، كَما قالوا شاهد وأشهاد ، وناصِر وأنصار ، وطائر وأطيار ، وجمعوه أيضاً: على فَعْل ، فقالوا: صَاحِب وصَحْب كتَاجِر وتَجْر ، ورَاكِب ورَكْب ، وهذا عندَ سيبويه(٩) اسمٌ للجمعِ وليس بجمعٍ ، وجمعوه أيضاً: على فُعْلان ، فقالوا: صُحْبان كفارِس ، وفُرسان ، وراعٍ ورُعْيان ، لأنَّه وإنْ كانَ في الأصلِ صِفَةً فقد استُعْمِلَ استعمالَ الأسماء ، فجمعوهُ جمعَها وأمَّا صَحاب ، بفتحِ الصَّاد وصَحَابة ، فَلَيسَا بجمعٍ ، وإنَّما هما اسمانِ للجمعِ ، لأنَّ فَعالاً لا يكونُ جمعاً مكَسَّراً إلاَّ في قولِهم: شَبَاب لجماعة الشُّبَّاب ، وحكَى ابن جنِّي: أنَّ صَحَابة مصدرٌ ، وحكَى بعض النَّحويينَ: أنَّ صَحابةً(١٠) جمعٌ لصاحب أيضاً ، وقد تقدَّم بيانُ ذلكَ.

قوله: (هو صَفْوُ الشَّيْء وَصفْوتُهُ) (١١)

قال الشارح:الصَّفْوُ:نقيضُ الكَدَرِ ، وهو الخالِصُ والصَفْوَةُ فيها ثلاثُ لغاتٍ(١٢) يقال: صَفْوَة ، وصِفْوَة ، وصُفْوَة.

قوله: (وهو الصَّيْدَنَانيّ والصَّيْدَلانيّ) (١٣)

قال الشارح: الصَّيْدَنُ والصَّيْدَل: حجارة الفضَة شُبِّهَتْ بها حجارةُ العَقاقير ، ونُسبَ إليها صاحبُها أوْ بائعُها وزيدَت الألفُ وَالنُّونُ مبالغةً ، كَمَا قالوا: رَجُلٌ جُمَّانيٌّ(١٤) للعَظيمِ الجُمَّة ، وَرَقَبَانِيٌّ(١٥) للعَظِيمِ الرَّقَبَة.

---

(٧) المحكم (بغدد) ٦/٥٦.

(٨) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٣.

(٩)الكتاب٣/٦٢٤-٦٢٥.

(١٠) ينظر: اللسان (صحب).

(١١) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٣ وينظر: اصلاح المنطق ١١٧.

(١٢) ادب الكاتب ٥٧١ ، المثلث ٢/٢١٣.

(١٣) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٣ وفيه: وهو الصيدلاني والصيدناني.

(١٤) اللسان (جمم).

(١٥) نفسه (رقب) وفيه: أن رقباني على غير قياس.

قوله: (وهي الطِّنْفَسَةُ والطُّنفسَةُ) (١٦)

قال الشارح: الطِّنْفَسَةُ: النُّمْرُقَةُ فوقَ الرَّحْلِ (١٧) ، وقيلَ: هي الوِسَادَةُ ، وجمعُها : طَنَافِس ، يقالُ: طِنْفَسة ونُمْرُقَة ، وَوِسَادة وإِسَادَة ، بمعنى واحد ، وقيلَ: الطَّنافِس البُسُطُ كلُّها ، وقيلَ: هي ضَرْبٌ مِنَ البُسُط ، وفيها أربعُ لغات: حَكَى منها أبو العبَّاس: لُغَتَيْنِ ، وحكى ابنُ الأعرابيّ: طِنْفِسَة ، بكسر الطَّاء ، وفتح الفاء وطُنْفُسَة (١٨) ، بضمِّ الطَّاء والفاء ، فتأتي أربعاً ، كما قدّمنا ، ووزنُ طِنْفَسَة ، بكسر الطَّاء وفتح الفَاء: فِنْعَلَة ، والنُّونُ [زائدة] فيها للإلحاق ، وهي مُلْحَقَة بضِفْدَعَة ، ووزنُ طَنْفَسَة ، بفتح الطَّاء والفاء: فَنْعَلَة ، وهي أيضاً مُلْحَقَة كَحَرْمَلَة ، ووزن طِنْفِسَة ، بكسر الطَّاء والفاء: فِنْعِلَة وهي مُلْحَقَة بِضِفْدِعَة على اللغة الأخرى ، ووزنُ طُنْفُسَة ، بضمِّ الطَّاء : فُنْعُلَة مُلحَقَة بعُرْقُطَة.

قوله: (وهي القَلَنْسُوَةُ ، بفتح القافِ والواوِ والقُلَنْسِيَةُ ، بضمِّ القافِ وبالياء)(١٩)

قال الشارح: وهي التي تقولُ لها العامَّةُ: الشَّاشِيَّة (٢٠) وفيها لغاتٌ (٢١) ، يقالُ لها: قَلَنْسُوَة وقُلَنْسِيَة وقَلَنْسَاة فان صغَّرتَ قَلَنْسَاة قلتَ: قُلَيْنِسَة ، وإِنْ جمعتَه قلتَ: قَلاسِيّ ، قال العُجَير السَّلوليّ (٢٢):

إِذا ما القَلاسِي والعمائمُ خُنِّسَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صَلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

وذَكَرَ الطُّوسي (٢٣) عن أبي عَمرو: قَلْسُوَة (٢٤) ، وتُجْمَعُ على قُلْس ، وهو

---

(١٦) الفصيح ٣١٣ والتلويح ٨٣.

(١٧) اللسان (طنفس).

(١٨) ذكر صاحب اللسان (طنفس) ان هذه اللغة عن كراع.

(١٩) الفصيح ٣١٤ والتلويح ٨٢ وينظر: اصلاح المنطق ١٦٥ وزدب الكاتب ٥٦٥. وتقويم اللسان ١٦٨.

(٢٠) المزهر ٣٠٨/١.

(٢١) ينظر: لحن العوام ٢٥-٢٦.

(٢٢) شعره: ٢١٩ ، والعجير هو عمير بن عبد الله ، أموي مقل (طبقات ابن سلام ٦١٦ ، الاغاني ٥٥/١٣).

(٢٣) اصلاح المنطق ١٦٥ ، لحن العوام ٢٦.

والطوسي هو علي بن عبد الله كان كثير الاخذ عن ابن الاعرابي (الفهرست ٧٧ ، معجم الادباء ٢٦٨/١٣ ، انباه الرواة : ٢٨٥/٢).

(٢٤) من ت لحن العوام ٢٦ ، وفي الاصل (قلنسوة).

من الجمع الذي ليس بينَه وبينَ واحده إلا الهاءُ ، وتُجْمَعُ قَلَنْسُوَةُ أيضاً على قَلَنْس ، ويُقالُ: تَقَلَّسَ الرَّجُلُ إذا لَبِسَ القَلَنْسُوَةَ ، وحكى الزُّبيديّ (٢٥): أنّه يُقالُ: قَلْنَسْتُ رأسي بالقَلَنْسُوَة على مثال فَعْنَلْتُ وتَفَعْنَلْتُ (٢٦) ، قال: ولا نعلمُ لهذين المثالين نظيراً في الكلامِ ، ويقالُ لها أيضاً: الرُّنْبة والرِّسَّة ، ويقال لبائعها: القَلاَّس (٢٧) ، فأمَّا الشَوَّاش فمنْ لحْنِ العامَّة.

قوله: (وهو بُسْرٌ قَريثاءُ وكَريثاءُ [وقَراثاءُ] وكَراثاءُ) (٢٨)

قال الشارح: البُسْرُ منَ التَّمْر قَبلَ أنْ يُرْطِبَ ، واحدَتُه: بُسْرَةٌ ، وقَريثاءُ وكَريثاءُ: ضَرْبٌ منَ التَّمْر ، وقيلَ: منَ البُسْرِ ، وهو أسودُ سريعُ نَفْضِ (٢٩) قشْرِه عَنْ (٣٧ أ) لحَائه إذَا أرْطَبَ ، وهو أطْيَبُ (٣٠) التَّمْرِ بُسْراً ، وقَريثَاء نَعْتٌ للبُسْرِ أوْ بَدَلٌ منه ، أوْ عَطْفُ بيانٍ ، ومذهبُ سيبويه (٣١): أنَّ القَريثَاءُ والكَريثَاءُ اسمان وأنّه لم يأتِ فَعيلاء صِفَةً ومذهبُ غيرِه أنّهما صفتانِ ، وكذلكَ قالَ سيبويه في: القَرْثَاء والكَرْثَاء.

قوله: (وهو ابنُ عَمِّه دُنْيا بِضَمِّ الدالِ غير مُنَوَّنٍ) (٣٢)

قالَ الشارح: يُريدُ الأدنَى منَ القَرابَة ، قال النَّابغَةُ (٣٣):

بَنُو عَمِّه (٣٤) دُنْيا وعَمْرُو بنُ عامرٍ   أولئكَ قومٌ بأسُهُم غَيْرُ كاذبِ

أيْ: الأدْنَيْن ، وإذا كُسرَ أوَّله جازَ فيه التنْوينُ ، وغيرُ التنْوينِ ، وإذا ضُمَّ لَمْ يَجُزْ فيه إلاّ تَرْكُ الصَّرْفِ لأنَّ فُعْلَى بِنْيَة لا تكونُ إلاّ للمؤنَّث ، وهو منصوبٌ على المصدرِ إذا نُوِّنَ ، وألِفُه للإلحاقِ بدِرْهَمٍ ، وهو [منصوب] على الحالِ إذا كانَتْ ألفُه

(٢٥) لحن العوام ٢٧-٢٨ ، والزبيدي هو محمد بن الحسن صاحب طبقات النحويين واللغويين ، (ت-٣٧٩ هـ) (تاريخ علماء الاندلس ٢/٨٩ ، جذوة المقتبس ٤٩).

(٢٦) من ت وهو الموافق لما في لحن العوام ٢٨ ، وفي الاصل: (تفعلنت).

(٢٧) ينظر: اللسان (قلس).

(٢٨) التصيح ٣١٤ والتلويح ٨٣ ولم يذكر قراثاء ، وينظر: المحكم (قرث) ٦/٢١٥ واللسان (قرث) و (كرث).

(٢٩) من ت ، وفي الاصل: (النفض) وفي اللسان (قرث) : التقض.

(٣٠) في الاصل: أرطب والتصحيح من ت واللسان (قرث).

(٣١) الكتاب ٤/٢٦٣.

(٣٢) التصيح ٣١٤ والتلويح ٨٢. وينظر: ادب الكاتب ٤٢٥.

(٣٣) ديوانه ٥٧.

(٣٤) في الاصل: عمك والتصحيح من ت والديوان ٥٧. (شكري فيصل).

للتأنيث ، وأصلُه: من دَنا يدنُو ، فَقُلبتِ الواوُ ياءً لكسرةِ الدالِ ، ولَمْ (٣٥) يُعْتَدَّ بالساكِنِ (٣٦).

وقوله: (وهو شُطَبُ السَّيْفِ وَشُطَبُهُ) (٣٧)

قال الشارح: شُطَبُ السَّيْفِ وَشُطَبُه ليسا بلغتينِ ، وإنَّما كلُّ واحدٍ منهما جمعٌ لواحدٍ لَفْظُهُ على غيرِ لفظ الآخرِ ، فالشُّطُب (٣٨): جمع شطيبة كَصَحيفة وصُحُف وهو ما يبدو من السَّنام طولاً شُبِّه به طرائقَ السَّيْفِ في متنِه والشُّطَب: جمع شُطْبَة كظُلْمَة وظُلَم ، وهي طريقة في متنِ السَّيْفِ.

قوله: (وتقول: امرؤٌ وامرآنِ وقومٌ وامرأةٌ وامرأتان ونسْوَة) (٣٩)

قال الشارح: يريدُ أنَّ امرأً وامرأةً مما ثُنِّيا ولم يُجمَعا على لَفْظِهما وأتى جَمْعُهما على لفظٍ آخر ، فقالوا في جمع امرىءٍ : رجال وقَومٌ وفي جمعِ امرأة: نِسْوَة ، وكانَ حقُّه أنْ يذكَرَ ما جُمِعَ ولم يُثَنَّ ، كما ذكَرَ ما ثُنِّيَ ، ولمْ يُجْمَعْ على لفظه ، والذي جُمِعَ ولم يُثَنَّ (سواء) تقول: هما سَواء فلا يُثَنَّى وقالواْ في الجمع: سَواسِيَة ، وقالوا للمذكَّر: ضِبْعان وللمؤنث ضَبُع ، فإذا ثَنَّوا قالوا: ضَبُعان ، فَغَلَّبوا المؤنَّثَ وثَنَّوْه ، ولم يُثَنُّوا المذكَّرَ علَى أنَّ أبا زيد قد حكى: ضِبْعَانَيْنِ ، وقالوا في الجمع: الضِّباع ومِمَّا استُعْمِلَ مُثَنًّى ولَمْ يُفْرَدْ : الأُنْثَيَانِ (٤٠) ، وهما واقعانِ على خُصْيَتَيِ الإنسانِ وأُذُنَيْهِ ، ولم يقولواْ : أُنثى.

قوله: (فإنْ (٤١) أدخلت الألفُ واللامُ ولَمْ تُستَعْمَل الهمزةُ التي كانَتْ في أولِ الاسمِ قبلَ دُخُولِها وقد حكَى الفرَّاءُ (٤٢): استعمالَها في المرأة مع الألف واللامِ ، وأنَّهم قالوا: الإمرأة ، وهي لغةٌ ، والأولُ وجهُ الكلام فتأتي في المرأة على هذا أربعُ لغات: امرأةٌ ومَرأةٌ والمرأة والإمرأةُ على ما حكَى الفراء ، فإنْ خُفِّفَتِ الهمزةُ فالقياسُ : مَرَةٌ ، قالَ

(٣٥) في الاصل: ولا. والتصحيح من ت وهو الموافق لشرح بيت النابغة في ديوانه (ابو الفضل) ٤٢.

(٣٦) في الاصل: بالكسرة ، والتصحيح من ت وهو الموافق لما في ديوان النابغة (ابو الفضل) ٤٢.

(٣٧) الفصيح ٣١٤ والتلويح ٨٤ وينظر: اصلاح المنطق ١٠٢.

(٣٨) اللسان (شطب) وفيه ان جمع شطيبة : شطائب.

(٣٩) الفصيح ٣١٤ والتلويح ٨٤.

(٤٠) اللسان (انث).

(٤١) في الفصيح ٣١٤ : (فاذا) وفي التلويح ٨٤ (فان).

(٤٢) اصلاح المنطق ٩٣ وفيه: يقال : هذه امرأة ومرأة.

دعْبِل (٤٣):

فَاحْفَظْ عَشِيرَتَكَ الأَدْنَيْنِ إِنَّ لَهُمْ   حَقّاً يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ والمَرَةِ

وقد قالوا في التَّخفيف: المرأةُ فأثبتُوا الألفَ فتكونُ على هذا ستُّ لغات: اثنتانِ بغيرِ ألفٍ ولامٍ ، واثنتانِ معَ الألفِ واللامِ ، واثنتانِ معَ التَّخفيف.

قوله: (وتقول: أتانا بجِفَانٍ رُذُمٍ ورَذَمٍ ، أيْ: مَمْلوءَةٌ تَسِيلُ ، ولا تَقُلْ (٤٤): رِذَمٌ) (٤٥)

قال الشارح: رُذُمٌ ، بالضمِّ: جمع رَذُومٍ ، تقولُ: جَفْنَةٌ رَذُومٌ ، كَمَا تقولُ: امرأةٌ صَبُورٌ وجفَانٌ رُذُمٌ ، كما تقولُ: نِسَاءٌ صُبُرٌ ، وفَعُول يُجْمَعُ على فُعُلٍ ، نحو: رَسُولٍ ورُسُلٍ ، ورَذَمٌ (٤٦) ، بالفتحِ: جمع راذم ، مثل: حارسٍ وحَرَسٍ ويابسٍ ويَبَسٍ وخَادمٍ وخَدَمٍ ، وفعلها: رَذِمَتْ تَرْذَم رَذَماً ، فهي رَذِمَة وراذِمة ، وأَرذَمَتْ: امتلأتْ ، وأَرْذَمْتُها: ملأتُها .

قوله: (وَوُلِدَ المَوْلُودُ لتَمامٍ (٣٧ ب) وتَمامٍ واللَّيْلُ التَّمامُ مكسورٌ لاغيرُ) (٤٧)

قال الشارح: يعني بقوله وُلِدَ المولودُ لتَمام : أنَّه وُلِدَ بعدَ تمامِ مُدَّةِ الحَمْلِ ، وهي تسْعَةُ أشهر ، واللأم هنا بمعنى: بَعْدَ ، كما كانت في قولك : كتبتُ لخمسٍ خَلَوْنَ كذلكَ ، وكذلك يقال : قَمَر تمام وتَمام (٤٨) ، بكسرِ التَّاءِ وفتحِها ، فأمَّا اللَّيلُ التَّمام ، فبالكسرِ لاغير ، حكَى أبو العباس : واللَّيالي التَّمام لَيالي الشِّتاءِ الطِّوالُ ، وقال ابن الأعرابيّ (٤٩): اللَّيالي التَّمام هي التي تطولُ على مَنْ قَاسَاها ، وإنْ قَصُرَتْ ، قال النابغة (٥٠):

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ سَليمُها   لِحَلْيِ النِّسَاءِ في يديه قَعَاقِعُ

---

(٤٣) شعره: ٧٨ ، ودعبل بن علي الخزاعي ، شاعر عباسي مشهور (ت-٢٤٦ هـ)(الشعر والشعراء ٨٤٩ ، طبقات الشعراء ٢٦٤ ، الموشح ٤٥٨).

(٤٤) من الفصيح ٣١٤ والتلويح ٨٤ وفي النسختين : ولا تقول.

(٤٥) وفي الفصيح والتلويح جاءت عبارة : وهي تسيل في الآخر.

(٤٦) لم يذكر صاحب اللسان (رذم): أنَّ رَذَماً جمع راذم ، وإنَّما ذكر أنَّ الرَّذَمَ اسم معناه: الامتلاءُ ، ينظر: الكتاب ٦٢٦/٣.

(٤٧) الفصيح ٣١٤ والتلويح ٨٤ وينظر: اصلاح المنطق ١٠٤.

(٤٨) ادب الكاتب ٣١٨.

(٤٩) في اللسان (تمم) عن ابي الاعرابي : كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام.

(٥٠) ديوانه ٤٦ ، وفيه: يُسَهَّدُ من نَومِ العِشَاءِ سَليمُها.

قوله: (وتقول: هما الخُصْيان فإنْ أفرَدْتَ أدْخَلْتَ الهاءَ فقلتَ: خُصْيَة) (٥١)

قال الشارح: يريدُ أنَّ خُصْيَةً حكمُها في الإفراد غيرُ حكمِها في التثنية ونظيرُها ألْيَة، فإنْ ثنَّيْتَ قلتَ: أليانِ (٥٢) وقال الشاعرُ (٥٣):

كأنّما عَطيَّةُ بنُ كَعْبِ
ظَعينَةٌ واقفَةٌ بركْبِ
ترتَجُّ ألْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ

فقالَ ألياه، وقال القُتَبي (٥٤): من قالَ: خُصْي في الواحد، قال في التثنية: خُصْيانِ، ومن قالَ في الواحدِ خُصْيَة قال في التثنية: خُصْيَتانِ. (وَقال يعقوب (٥٥): الخُصْيَانِ البيضتانِ) والخُصْيتَانِ: اللتان فيهما البَيْضَتانِ، وحكى ابنُ قتيبة (٥٦): خِصْية، بكسرِ الخاءِ، وقول الراجز (٥٧):

كَأنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ
ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

قال الشارح: التَّدَلْدُلُ تحرُّكُ الشَّيْءِ المعلق واضطرابُه، شبَّه خُصْيَتَي المذكورِ في استرخاءِ صفتهما حينَ شاخَ، واسترخت جلدة استْه بظرف عجوزٍ فيه حنظلتان، وخصّ العجوزَ لأنّها لا تستعملُ الطِّيبَ، ولا تتزيَّنُ للرِّجَال، فيكونُ في ظرفها ما تتزيَّنُ به، ولكنّها تدّخرُ الحنظلَ ونحوَه منَ الأدوية، وظرفُ العَجوزِ: الجرابُ الذي تجعلُ فيه خبزَها وما تحتاجُ إليه، والشِّعْر يَحْتَمِلُ: أنْ يكونَ مدحاً وأنْ يكونَ: ذمّاً، فوجهُ المدحِ فيهِ: أنْ يصفَ شُجاعاً بطلاً، لأنَّ البَطلَ يوصَفُ بطولِ الخُصي، لأنّه لا يَجْبُن في الحَرْبِ فتتقلّصَ خُصْيَتاه، قال عنترة (٥٨):

مِنْ كُلِّ أرْوَعَ ماجِدٍ ذي صَوْلَةٍ مَرِسٍ إذا لحِقَتْ خُصىً بِكُلاها

---

(٥١) الفصيح ٣١٤ والتلويح ٨٤ وفيهما: فاذا أفردت، وينظر: المثنى ٦٠.

(٥٢) المثنى ٦٠.

(٥٣) بلا عزو في نوادر أبي زيد ١٣٠، ادب الكاتب ٤١٠، المثنى ٦٠.

(٥٤) ادب الكاتب ٤١١، وفيه: أن القول للأصمعي.

(٥٥) اصلاح المنطق ١٦٨، وفيه: ان القول لابي عمرو الشيباني.

(٥٦) ادب الكاتب ٥٤٠.

(٥٧) خطام المجاشعي، الخزانة ٤٠٣/٧، وبلا عزو في شرح ابيات سيبويه للسيرافي ٣٦١/٢.

(٥٨) ديوانه ٣٠٥، وعنترة شاعر فارس من أصحاب المعلقات.

(طبقات ابن سلام ١٥٢، الشعر والشعراء ٢٥٠).

ووجه الذّمّ : أنْ يَصِفَ شيخاً قد كَبِرَ وأَسَنَّ ، ولذلكَ قالَ: ظَرْفُ عجوزٍ لأنَّ ظَرْفَ العجوزِ مُتَقَبِّضٌ فيه تَشَنُّج لِقِدَمه ، فلذلكَ شَبَّهُ جلدُ البَيْضَة به للغضون التي فيه والأولى أنْ تكونَ ذمّاً لذكْرِه ، العَجوزَ والحنظلتين وتصريحه بذكر الخُصيتين ومثل هذا لا يصلُح في المدح وكانَ الوجه أن يقول: فيه حَنظَلتان ، لأنَّ الواحدَ والاثنين في بابِ العدد لا يضافانِ بل يستعملان بإفرادهما (٥٩) لقوّة دلالتهما على المعنى المراد لهما ، وإنّما يجوزُ ذلكَ في الضَّرورة لأنَّه إذا قالَ: حَنظلتانِ فَقَد عُلِمَ العددُ والجنسُ وكذلكَ إذا قالَ : حنظلة ، وإنّما يُطلَبُ مِنَ الثلاثة فصاعداً لأنَّه إذا قالَ: ثلاثة عُلِمَ العددُ فقط ، ولم يُعلَمِ الجِنسُ فلذلكَ وجبت الإضافة ، لِيُعلَمَ الجِنْسُ ، كما عُلِمَ العَدَدُ.

قوله: (وكما قالت امرأةٌ من العرب:

لَسْتُ أُبالي أنْ أكُونَ مُحْمِقَهْ
إذا رأيتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ) (٦٠)

(٣٨ أ) قال الشارح: أحبَّتْ هذه المرأةُ أنْ يكونَ لها ولدٌ ذكرٌ ، وإنْ كانَ أحمقَ ، وأخبرتْ بشِدّة كَراهَتِها للبنات ، والمُحْمِقَة: التي تَلِدُ الحمقاءَ ، كما أنَّ المُكْيِسَة : التي تَلِدُ الأكياسَ ، قال الشّاعرُ (٦١):

فَلَوْ كُنْتُم لِمُكْيِسَةٍ أكاسَتْ وكَيْسُ الأمِّ يُعْرَفُ في البَنِينا

قوله: (عندي غُلامٌ يَخبِزُ الغَليظَ والرُّقيقَ فإذا قُلْتَ الجَرْدَقَ قلتَ الرُّقاقَ ، لأنّهما اسْمان) (٦٢)

قال الشارح: الرَّقيقُ : ضدُّ الغَليظ ، وهما منقولانِ من اسم المفعول ، كما حكى ابنُ خالويه (٦٣) ، [وفَعِيل صِفَةٌ استعمَلَتْها العربُ على ثمانية أوجُه ، أحدها: أنْ تكونَ أصلاً في بابها لا يُذْهَبُ بها إلى بابٍ آخَرَ ، كظَريفٍ وشَريفٍ وكَريمٍ. والثاني: أنْ تكونَ بمعنى مَفْعُولٍ كقولهم: عَليم بمعنى ، عالمٍ وقَدير بمعنى قادرٍ. والثالث: أنْ تكونَ بمعنى مَفْعولٍ ، كقولهم: قَتيل بمعنى مَقتولٍ ، وجَريح بمعنى مَجْروحٍ ، والرابع: أن

---

(٥٩) ت: بانفرادها.

(٦٠) الفصيح ٣١٥ والتلويح ٨٥ والشطران في اصلاح المنطق ١٦٨ والبيان والتبين ١/١٨٥ والاشتقاق ٤٧٥.

(٦١) رافع بن هريم ، اللسان (كيس).

(٦٢) الفصيح ٣١٥ والتلويح ٨٥.

(٦٣) شرح الفصيح ٧١ ب.

تكونَ بمعنى مُفْعِلٍ كقولهم: أليم بمعنى مُؤلِم ، قال جرير (٦٤):

وَتَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلاتٍ   يَصُكُّ وُجُوهَهَا وَهَجٌ أَلِيمُ

أيْ: مُؤلِم ، والخامسُ : أنْ تكونَ بمعنى مفْعَل ، كقولهم: رَبٌّ عَقيد بمعنى مَعقَد. والسَّادس: أنْ تكونَ بمعنى مفَاعل المكسور العينِ كقولهم: فلان جَليس فلان ، أيْ: مُجَالسُه ونَديمُه أيْ: مُنَادمُه ، وأكِيلُه وشَرِيبُه ، أيْ: مُؤاكِله ومشارِبُه ، قال الله تعالى: «إنَّ اللهَ كانَ على كلِّ شيْءٍ حَسِيبا» (٦٥) أيْ: مُحاسِباً . والسابعُ: أنْ تكونَ بمعنى مُفَعِّل المُشَدَّد العينِ المكسور وذلكَ قليلٌ ، قال المخبّل السَّعدي (٦٦):

فَقُلْتُ لها فيئي إليَّ فإنَّني   حَرَامٌ وإنِّي بَعْدَ ذاكَ لَبِيبُ

قال أبو عبد الله معناه: مُلَبِّب وكذلكَ قولهُم: صَمِيم بمعنى: مُصَمِّم ، قال الشَّاعر (٦٧):

إذا صَابَ أوْ سَاطَ العظَامِ صَمِيمُ

أيْ: مُصَمِّم ، والثَّامنُ: أنْ يكونَ بمعنى مُفَعَّل المُشَدَّد العينِ المفتوح ، كقولهم: عندي غلام يَخْبِزُ الغَليظَ والرَّقيقَ ، أيْ: المُغَلَّظ والمُرَقَّق! فأمَّا الرُّقاقُ فالخبزُ المُتَبسِّطُ الرَّقيقُ ، وهو المُرَقَّقُ أيضاً ، قال جَرير (٦٨):

تُكَلِّفُني مَعيشَةُ آلِ زَيْدٍ   ومن لي بالمُرَقَّق والصِّنَابِ

والجَرْدَقُ (٦٩): جمع جَرْدَقَة ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّب ، وأصلُه بالفارسيَّة: كَرْدَة ، وتأويلُه: المدوَّر الغَليظُ الذي شَكْلُه شَكْلُ دائرةٍ ، ولذلك قال أبو العباس (إذا قلتَ الجَرْدَقَ قلتَ والرُّقاقَ لأنَّهما اسْمان) (٧٠) لأنَّ الغَليظَ والرَّقيقَ صفتانِ والجَرْدَق والرُّقاق عنده اسمانِ ، فالجَرْدَقُ في مقابلةِ الغَليظِ ، والرُّقاقِ في مقابلةِ الرَّقيقِ ، ومنهم من يَرى

(٦٤) هو لذي الرّمة ، ديوانه ٦٧٧ وليس لجرير.

(٦٥) النساء ٨٦.

(٦٦) شعره : ١٢٤ ، والمخبل: هو ربيعة بن مالك ، شاعر مخضرم.

(الشعر والشعراء ٤٢٠ ، الاغاني ١٣: ١٨٩ ، خزانة الادب ٦/ ٩٣).

(٦٧) ساعدة بن جؤية الهذلي ، ديوان الهذليين ق١/ ٢٣٠ ، شرح اشعار الهذليين ١١٦٠ ، وصدره:

فَرَكَ لَيْنا لا يُفَثّمُ نَصْلُه

(٦٨) ديوانه ٨١٢.

(٦٩) المعرب ١٤٣.

(٧٠) الفصيح ٣١٥ والتلويح ٨٥.

رَقيقاً ورُقاقاً ، بمعنى واحدٍ ، مثل: طَويل وطُوال وكَبير وكُبار ، ويجعله صفةً غالبةً استُغْنِيَ به عن الموصوف لكثْرة الاستعمال ، وكذلك أتى في كلامهم ، فقالوا: رُقاق ولم يقولوا: خُبْزٌ رُقاق ، وواحد الرُّقاق : رُقاقَة.

قوله: (وتقول: رَجُلٌ حَدَثٌ فإذا قلتَ السِّنِّ قلتَ: حَديثُ السِّنِّ) (٧١)

قال الشارح: الحَدَثُ الشَّابُّ فأمَّا الحديثُ فصفةٌ يوصَفُ به كلُّ شيءٍ قريبِ المُدة والعهدِ ومنه سُمِّي الحديثُ الذي يُتَحَدَّث به ، لقُرْبِ عَهْده ، فقوله: الحَديثُ السِّنِّ ، يُريدُ : القريبَ العهد والمدَّة ، وحكى ابنُ دريد في الجَمهرة (٧٢): رجلٌ حَدَيثُ السِّنِّ ، وهو خلافُ ما قال أبو العبَّاس وموضعُ السِّنِّ في أصْلِ الباب رَفْعٌ ، لأنَّها الفاعلَةُ ، كقولِكَ (٧٣) كَرِيمُ الأبِ ، والأصْلُ : كَرِيمٌ أبوه وحَديثَةٌ سِنُّه.

قوله: (وهي نُقاوةُ المَتاعِ تَعْني خِيارَهُ) (٧٤)

قال الشارح: النُّقاوةُ مِنْ نَقَوْتُ الشَّيْءَ إذا اخْتَرْتَه وهو أيضاً من نَقَا الرَّجُلُ ، وَضِدُّها: النُّفايَةُ ، وهي من نَفَيْتُ ولذلكَ أتَتْ بالياءِ ، كما أتَتْ النُّقاوة بالواوِ ، لأنَّها من نَقَوْتُ.

قوله: (وتقول: أنا على أوفازٍ ووِفازٍ والواحِدُ وَفْزٌ إذا لَمْ تَكُنْ على طُمَأنينَةٍ) (٧٥)

قال الشارح: معنى (أنا على أفازٍ) أيْ: على عَجَلَةٍ وقيل معناه: أنا مُعِدٌّ ، وقد استَوْفَزَ ، إذا لَمْ يَطْمَئِنْ.

قوله: (والواحدُ وَفْزٌ) يعني: أنَّ واحدَ أوفاز ووفاز: وَفْزٌ فأوفاز أفعال ، وهو من جموعِ القِلَّة ، ووَفازَ فعال ، وهو من جُموعِ الكَثْرَة ، قال الأستاذُ أبو محمد بن السَّيد (٧٦): ويَنْبَغِي أنْ يقالَ: إفاز بالهمزةِ أيضاً ، كما يقالُ: إشاحَ ووِشاح ، وقال الرَّاجزُ (٧٧):

---

(٧١) الفصيح ٣١٥ والتلويح ٨٥-٨٦ وينظر: اصلاح المنطق ٣٢٩.

(٧٢) الجمهرة ٣٤/٢.

(٧٣) ت : كقولهم.

(٧٤) الفصيح ٣١٥ والتلويح ٨٦ وينظر: اصلاح المنطق ١٣٩.

(٧٥) الفصيح ٣١٥ والتلويح ٨٦.

(٧٦) الاقتضاب ١٧٢/٢.

(٧٧) رؤبة في التلويح ٨٦ وليس في ديوانه ، وبلا عزو في الفصيح ٣١٥ وشرح الفصيح لابن الجبان ٣٤٦.

أسُوقُ عَيْراً مائلَ الجَهَازِ
صَعْباً يُنَزِّيني عَلَى أوفَازِ

قال الشارح: العَيْرُ: الحمارُ ، والجَهَازُ: المتاعُ ، يقالُ بكسر الجيمِ وفتحها ، ويُنَزِّيني : يُحَرِّكُني ، وعلى أوفَازٍ : على عَجَلَةٍ ، أوْ على غَيرِ طُمَأنينَةٍ ، ويُقالُ في هذا المعنى: أنا على أوفاضٍ والأوفاضُ (٧٨) : العَجَلَةُ.

قوله: (وتقول : هو أسُّ الحَائطِ وأسَاسُ الحَائطِ تَعْنِي الواحِدَ والجَمْعُ آسَاسٌ وإِسَاسٌ وأُسُسٌ) (٧٩)

(٣٨ ب) قال الشارح: أسُّ الحائط: أصْلُه ، وأسُّ الرَّجُلِ أيضاً: أصْلُه وجمعُه في القليلِ آساسٌ ، وهي أفعال كَقُفْلٍ وأقْفَالٍ ، قال الشّاعر (٨٠):

أصبَحَ المُلكُ ثَابِتَ الآسَاسِ   بالبَهَاليلِ من بَنِي العَبَّاسِ

وفي الكثير: إِسَاسٌ ، وهي: فِعال كَقُرْطٍ وقِرَاط ، وأمَّا أساس فجمعُه: أُسُسٌ ، كَقَذَالٍ وقُذُلٍ.

قوله: (وإذا دعَا الرَّجُلُ قلتَ: أمين [رَب العالمينَ] يَقْصرِ الألِفِ ، كما قال الشّاعرُ (٨١):

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطحُلُ إنْ سَألتُهُ   أمينَ فَزادَ اللهُ ما بَيْنَنَا بُعْدَا) (٨٢)

قال الشارح: الشاعر الذي ذكر هو جُبير بن الأضبط ، وكان سألَ الأسدِي حَمالةً فَحَرَمَه ، فقال البيتَ.

وفُطحُل: اسم الأسَدي ، وفيه روايتانِ : روايةُ الكوفيينَ بِضَمِّ الفاءِ ، وروايةُ البصريينَ: بفتحِ الفاءِ وكانَ يجبُ أنْ يقعَ أمينَ بعد قوله:

---

(٧٨) اللسان (وفض).

(٧٩) الفصيح ٣١٥ والتلويح ٨٦.

(٨٠) سديف بن ميمون ، شعره : ٢٢ ، وفي الكامل ٤/٨ لشبل بن عبد الله مولى بني هاشم.

(٨١) بلا عزو في اصلاح المنطق ١٧٩ وفيه:

تباعد عني فطحل وابن مالك

واعراب ثلاثين سورة: ٣٥ ، وشرح الفصيح لابن الجبان ٣٤٧.

(٨٢) الفصيح ٣١٥-٣١٦ والتلويح ٨٦.

فَزَادَ اللَّهُ ما بينَنَا بُعْدَا

لأنَّ التَّأمينَ يقعُ بعدَ الدُّعاءِ ، وذكَرَ ابنُ درستويه: أنَّ القَصْرَ ليسَ بمعروفٍ وإنَّما قَصَرَهُ الشَّاعِرُ في هذا البيتِ للضَّرورةِ ، وَرَوَى البَيْتَ:

فَآمِينَ زادَ اللَّهُ ما بَيْنَنَا بُعْدَا

بالمدِّ وتَقْدِيمِ الفَاءِ فلا يكونُ لثَعْلبٍ احْتِجَاجٌ.

قوله: (ولا تُشَدَّدُ الميمُ فإنَّه خَطَأٌ) (٨٣)

قال الشارح: قَدْ حُكِيَ إنَّها لغةٌ ولكنَّها شاذَّةٌ ، فتأتي على هذه في أمينَ ثلاثُ لغات: القَصْرُ والمَدُّ وتشديدُ الميمِ وأمينَ اخْتُلِفَ فيه ، فقيلَ إنَّه اسم من أسماءِ الفعْلِ وإنَّه مبنيٌّ لأنَّه وقعَ موقعَ فعلِ الدُّعاءِ وذلكَ أنَّكَ إذا قلتَ : أمين (٨٤) فمعناه: استَجِبْ لنا ، كما وقعَ صَهْ موقعَ اسْكتْ وَصَهٍ موقعَ اكْفُفْ فلَمَّا كانَ أمينَ على ما وَصَفْنا كانَ حَقُّه أنْ يُبْنَى على السكونِ ، فالتقى في آخرِهِ ساكنانِ ، فَفُتِحَ ، ولم يُكْسَرْ لأجلِ الياءِ التي قَبلَ الآخرِ استثقالاً للكسرة (٨٥) مَعَ الياءِ ، كما قالوا: مسملينَ وكما قالوا: أينَ وكيفَ وفيه ضمير ، كما كانَ في صَهْ ومَهْ ، وفي جميعِ أسماءِ الأفعالِ ، ووزنه: فَعيل ، فأمَّا آمين المَمدودُ ، فقالَ أبو علي الفارسي: إنَّ المدَّةَ فيه زائدةَ وإنَّما أُشْبِعَت فتحةُ الهمزةِ فتولدَّت بعدَها الألفُ ، كما فُعِلَ بِمُنْتَزاحِ (٨٦) وبِأنظُور (٨٧) وتَنْقَادِ الصَّيَاريف (٨٨) فأشْبِعَت الزَّايُ من مُنْتَزَحٍ فنشأتْ بعدَها الألفُ ، والظَّاءُ من فَأنظُرُ ، فنشأتْ بعدَها الواوُ ، والرَّاءُ منَ الصَّيارفِ ، فنشأتْ بعدَها الياءُ ، والأصلُ: القَصْرُ ، وقيل: إنَّها اسمٌ من أسماءِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ وإنَّ الألفَ في أولهِ ألفُ النِّداءِ ، وقد

---

(٨٣) الفصيح ٣١٦ والتلويح ٨٧.

(٨٤) ينظر: اللسان (أمن) وذكر ان هذا المعنى قاله أبو علي الفارسي.

(٨٥) من ت ، وهو الموافق في اللسان (أمن) وفي الاصل : للكسر.

(٨٦) اشارة الى بيت ابن هرمة (ديوانه ٨٧) وهو:

وانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم النساء بمنتزاح

(٨٧) اشارة الى البيت:

وانني حوثما يشرى الهوى بصرى من حيثما سلكوا أدنو فانظور

وهو بلا عزو في سر صناعة الاعراب ١/ ٣٠ والصاحبي ٥٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٨٥.

(٨٨) اشارة الى بيت الفرزدق (ديوانه ٥٧٠):

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف

رُدَّ هذا القولُ بأنّها لو كانَتْ للنّداء لَضُمَّ آخِرُ الاسْمِ فَقِيلَ: أمينُ ، وحكى أبو الحسنِ الأخفشِ : أنّه اسمٌ أعجميٌ بمنزلةِ قَابيلَ وهَابيلَ ، فإنْ سُمِّيَ بهِ لم ينصرفْ للتعريفِ والعُجْمَةِ.

قَالَ الشارح: والقولُ الأولُ هو المعوّلُ عليه وهو الذي يَعْضُدُهُ الدَّليلُ والقياسُ واللهُ أعلمُ فأمّا البيتُ الثاني الذي أدخلَه شاهداً على مد آمِينَ وهو (٨٩):

يَارَبُّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً ... ويَرْحَمُ اللهُ عَبداً قالَ آمِينَا

فان الشاعر وهو مجنونُ بني عامرٍ صاحبُ ليلى دعا ربَّه ألاّ يُذْهِبَ حُبَّها من قَلْبِهِ، وآمين في موضعِ نصب بالقولِ لأنّه هو المقولُ.

قوله: (وتقول تِلْكَ المرأةُ وتِيكَ المرأةُ ولا يقال ذِيكَ) (٩٠)

قال الشارح: (٣٩ أ) [اِعلَمْ أنّه يقالُ للمذكَّرِ إذا أُشيرَ إليه: ذَا وذَاكَ وذلكَ ، فذا يُسْتَعْمَلُ للأقربِ ، وذاكَ لِمَا هو أبعدُ منه ، وذلكَ] لأبعد الثلاثة ولذلكَ أتى باللاَّمِ معه لِبُعْدِ المشارِ إليهِ ، ويقالُ للمؤنَّث: تَاوتي وَذهْ وَذِي وتَاكَ (٩١) وتيكَ وتلْكَ وتَالِكَ ، فَتاوتي وذهْ وذِي يشارُ بهنَّ للقريبةِ وتَاكَ وتيكَ للتي هي أبعدُ ، وتلْكَ وتَالِكَ لأبعدهنَّ، ولذلكَ دخلَتِ اللاَّمُ فيهما كما دخلَتْ في ذلكَ فإذا دخلَت هاءُ التَّنْبيهِ قلتَ: هَذا وهَذَاكَ وهَاتَاكَ وهَاتِيكَ وهَذِه وهَذِي (٩٢) ، قال الشاعرُ (٩٣):

ولَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهُ ... ولَيْسَتْ دارُنا الدُّنيا بِدَارِ

وقال الآخر (٩٤):

قَدِ احْتَمَلَتْ مَيٌّ فَهَاتِيكَ دَارُها ... بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي والحَمَامُ المُطَوَّقُ

---

(٨٩) ديوانه ٢٨٣ ، والمجنون هو قيس بن الملوح.

(الشعر والشعراء ٥٦٣ ، اللآلي ٣٥٠).

(٩٠) الفصيح ٣١٦ والتلويح ٨٧.

(٩١) من ت وفي الاصل (تا).

(٩٢) ينظر: شذور الذهب ١٣٩.

(٩٣) عمر بن حطان ، شعر الخوارج ١٥٣ ، ديوان الخوارج ١١٢. وقد سلف البيت.

(٩٤) ذو الرمة ، ديوانه ٤٥٩ ، وفيه الا فاحتملت مَيٌّ فَهاتيكَ دارُها

والذي لا يجوزُ أنْ تدخلَه هاءُ التثنية من أسماء الإشارة فهو: ذلكَ وتلكَ وتالكَ لا يجوز: ها ذلكَ ولا هاتلكَ ولا هاتالكَ ، لأنَّ اللامَ موضوعةٌ للبعيد ، وها موضوعةٌ للقريب ، فلم يُجْمَعْ بينَهما ، وحكى أبو يوسف يعقوب بن السكيت: تَلْكَ بفتح التاء ، وزعم : أنّها لغةٌ رديئةٌ ، وتقول للاثنين: ذانِكَ وذانِّك ، وللجمع: أولئكَ وأولاكَ بالمَدِّ والقَصرِ ، وألاكَ والألالِكَ وألالِك ، قال الشاعرُ (٩٥):

مِنْ بَيْنِ ألاكَ إلى ألاكا

وقال آخَرُ (٩٦):

ألالِكَ قومي لَمْ يكونُوا أشابَةً وَهَلْ يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلاّ ألالِكا

ويقال للمرأتين: تانكَ وتانِّكَ ، والجمعُ مثلُ جمعِ المذكّرِ فأمّا اللائي فيُستَعْمَلُ للرِّجالِ والنِّساءِ ،قال الشّاعِرُ (٩٧) في استعمالِها في الرِّجال:

مِنَ النَّفَرِ اللائي الذينَ إذا اعْتَزَوا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلْقَةَ البَابِ قَعْقَعُوا

قال اللهُ تعالى مُخْبِراً عَنِ النِّساءِ: «واللائي لَمْ يَحِضْنَ» (٩٨) ويجوزُ حَذْفُ الياءِ مع اللائي وإثباتُها ، قال الشّاعِرُ (٩٩) في حذفِها:

مِنَ اللاتي لَمْ يَحْجِجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً ولكنْ لِيَقْتُلْنَ التَقِيَّ المُغَفَّلا

وأمّا اللائِي واللّواتِي فلا يستعملانِ إلاّ للنّساءِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُنَّ ولا يقالُ ذلك.

قال الشارح: قَدْ سُمِعَ ذلكَ ولكنّها غيرُ فَصيحَةٍ.

---

(٩٥) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الانباري ٣٦٣/٢ والاقتضاب ٦٣/٢ والهمع ٢٦١/١ والدرر اللوامع ٥٠/١ وفيه: من بين الاله الى الاكا.

(٩٦) الاعشى ، الصبح المنير ٢٥١ ولأخي الكلحبة في نوادر أبي زيد ١٥٤ والخزانة ٣٩٤/١.

(٩٧) لابي الرّبيس التغلبي ، في انساب الاشراف ١٠٧/٥ وفي نسب قريش ١١٣ ابن الربيس التغلبي ولابي الربيس وقيل لعباد بن عباس في ذيل اللآلي ٧٥ وخزانة الادب ٧٨/٦.

(٩٨) الطلاق ٤.

(٩٩) العرجي ، ديوانه ٧٤ ، وفيه:

لِيَقْتُلْنَ البَرِيءَ المُغَفَّلا

قوله: (وهي الثُّنْدُؤَةُ بضَمّ أولها والهَمْزِ والثَّنْدُوَةُ بفتح أولها غَيْر مهموزٍ)(١٠٠)

قال الشارح: الثَّنْدُؤَةُ (١٠١): مَغْرِزُ الثَّدْي وما حَولَه من لحْم الصَّدْر، والجَمْعُ ثَنَادِيُّ ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ قالَ في الجَمْع: ثَنَادٍ، وحكى أبو علي: أنَّ الثَّنْدُؤَةَ طرَفُ الثَّدْي.

قوله: (جِئتُ على إثْرِه وأَثَرِه وهو أثْرُ السَّيْفِ وأُثْرُهُ) (١٠٢)

قال الشارح: جئتُ على إثْرِه، أيْ: على عَقِبه، وهما لغتان فصيحتان، إلاَّ أنَّ جئتُ على أثَرِه، بفتح الهَمْزة والثَّاء أفْصَحُ، لأنَّها لُغَةُ القرآن، فكَانَ حَقُّه أنْ يقدِّمَها، قال الله تعالَى: «أُولاء على أَثَرِي» (١٠٣) ولكنَّ الحُجَّةَ له أنَّ الواوَ لا تُعْطي رتبةً فَأمَّا أثْرُ السَّيْفِ وأُثْرُه، بفتح الهَمْزَة وضَمِّها: فهو فِرِنْدُهُ ومَاؤُهُ (١٠٤)، والفِرِنْدُ والبِرِنْدُ (١٠٥): وَشْيُ السَّيْفِ، ومِنْهُ: سَيْفٌ مَأثور، أيْ: مُوَشَّى، ولم يَعْرِف الأَصمعيّ (١٠٦) إلاَّ أَثْرَ السَّيْفِ، بفتح الهَمْزَةِ، وأنْشَدَ (١٠٧):

جَلاَها الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوها خِفَافاً كُلُّها يَتْقِي بِأَثْرِ

قوله: (وتقول القوم أعداءٌ وعِدىً بكسر العينِ فإنْ أدخَلْتَ الهَاءَ قلتَ: [عُدَاة بالضَّمِّ) (١٠٨)

قال المُفَسِّرُ: أمَّا أعداءٌ فواحِدُهم: عَدُوٌّ جمعُوا فَعولاً على] أفعال، كما جَمَعُوا

---

(١٠٠) الفصيح ٣١٦ والتلويح ٨٧.

(١٠١) خلق الانسان للأصمعي ٢١٧، خلق الانسان للزجاج ٤١، خلق الانسان للأسكافي ٢٧٨.

(١٠٢) في الفصيح ٣١٦: جئت على إِثْره وأَثَره، وهو وأثره ويبدو ان المحقق لم ينتبه للعبارة الساقطة وهي: أثر السيف، وهي في التلويح ٨٧. ينظر: اصلاح المنطق ٢٣-٢٤ وفيه: (خرجت في اثره وفي أثره) وأثر السيف. وفي ادب الكاتب ٣٢٥ (أثر السيف) وذكر المحقق في الهامش (٤) انه في النسخة (و): (عن الفراء الأثر).

(١٠٣) طه ٨٤.

(١٠٤) العين (أثر) ٢٣٧/٨، اللسان (أثر).

(١٠٥) اللسان (برند).

(١٠٦) اصلاح المنطق ٢٣، اللسان (أثر).

(١٠٧) خفاف بن ندبة، شعره: ٥٣ وفيه:

مواضي كلها يفرى بِبتر

(١٠٨) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٧.

[فَعيلاً فقالوا: شَريف وأشرف ، ونصير وأنصار ، لأنّهما متساويان في العدّة والحركة] والسُّكونِ وكونِ حرفِ اللّينِ ثالثاً فيهما (٣٩ ب) وأمّا عِدًى وعُدًى ، بكَسرِ العينِ وضَمِّها ، فاسمانِ للجَمعِ ، وهما واقعانِ على الأعداءِ ، وأمّا عِدًى بالكسرِ فقط فهم الغُرباءُ (١٠٩) وقيل: المتباعدونَ ، وقال الشاعرُ (١١٠):

إذا كنتَ في قومٍ عِدًى لستَ منهُمُ ... فكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبيثٍ وطَيِّبِ

وأمّا عُداة فَجَمْعُ عادٍ كَرامٍ ورُماةٍ وماشٍ ومُشاةٍ وقاضٍ وقُضاةٍ ، قال الشّاعرُ (١١١):

سَقَوْني الخَمرَ ثُمَّ تَكَنَّفُوني ... عُداةُ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ .

قوله: (وبأسنّانه حَفْرٌ وحَفَرٌ) (١١٢)

قال الشارحُ: قَالَ الخليلُ (١١٣): الحَفْرُ والحَفَرُ لغتان ، وهما ما يَلْزَقُ بالأسنان [من] باطنٍ وظاهرٍ ، يقالُ: حَفَرَتْ أسنانُهُ حَفْراً ، وقالَ ابنُ دريد (١١٤) : الحَفرُ تَقَشُّرٌ واصفرارٌ في الأسنانِ ، وقال يعقوب (١١٥): هو سُلاقٌ يأخُذُ في أصُولِ الأسنانِ ، يقالُ: أصبحَ فَمُ فُلانٍ محفوراً.

قال الشارح: الحَفْرُ بالأسنان: مَصْدَرُ فعلٍ مُتَعَدٍّ ، كأنّ الداءَ حَفَرَ أسنانَهُ حَفْراً ، والحَفَرُ بِفَتْحِ الفاءِ: مَصْدَرُ حَفِرَتْ سِنُّهُ حَفَراً ، وهذا الفعلُ غيرُ مُتَعَدٍّ.

قوله: (وتقول: دِرهَمٌ زائفٌ وزَيْفٌ ، ودانِقٌ ودانَقٌ ، وخاتِمٌ وخاتَمٌ وطابِعٌ وطابَعٌ ،

---

(١٠٩) اصلاح المنطق ٩٩.

(١١٠) لخالد بن نضلة الاسدي في البيان والتبيين ٣/١٥٠ والحيوان ٣/٣٫١ ولا م بعض اصحاب عمرو بن العاص ولخالد بن نضلة ولديودان بن سعد ولزرافة ابن سبيع الاسدي في ذيل اللآلي ٢٤.

(١١١) عروة بن الورد ، ديوانه: ٥٨ وفيه:

سقوني النَّمِرَ ....

(١١٢) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٧.

(١١٣) العين (حفر) ٣/٢١٢.

(١١٤) الجمهرة : ٢/١٣٨.

(١١٥) اصلاح المنطق ٢٨٠.

وطابِقٌ وطابَقٌ ، كلُّ هذا صَحيحٌ جائزٌ) (١١٦).

قال الشارح:الزائفُ:الرَّدِيء،وقد زافَ يَزِيفُ زُيُوفاً وزُيُوفَةً رَدُؤَ ، والجمعُ: الزُّيُوفُ(١١٧) قال امرؤ القيس (١١٨):

كأنَّ صَليلَ المَرْوِ حينَ تُشِذُّهُ　　صَليلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرا

وقال الشاعرُ (١١٩) وفي الزائف أيضاً:

تَرَى القَومَ أشباهاً إذا نَزَلوا مَعاً　　وفي القومِ زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدَّراهِمِ

والسَّتُّوقُ والسُّتُّوقُ (١٢٠) أيضاً: الدِّرْهَمُ الرَّديءُ ، وكذلكَ البَهْرَجُ (١٢١) وأمّا الدانِقُ: فَسُدُسُ الدِّرْهَمِ ، قالَ ابنُ دريد (١٢٢): وكَسرُ النُّونِ فيه أفصَحُ وأعلى قال الشاعِرُ (١٢٣):

ياقَوْمِ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدٍ　　القَاتِلِ المَرْءِ على الدانِقِ

وأمّا الخاتم فَفيه ستُّ لُغات يُقالُ (١٢٤): خَاتَم وخَاتِم وخَيتام وخَاتَام وخِتَام وخَتْم واخْتُلِفَ في قولِ الأعشى (١٢٥):

وَصَبهاءَ طافَ يَهُودِيُّها　　وأبرزَهَا وَعَلَيْها خُتُمْ

فقالَ قومٌ أراد الخاتم ، وقالَ قومٌ: إنَّما خُتُم هنا فعْلٌ ماضٍ ، أرادَ: وَخُتِمَ عليها ، وأمّا الطّابع الذي يُطْبَعُ به ، فيقالُ فيه : طابِع وطابَع فأمّا الرَّجُلُ الذي يَطْبَعُ فَطابِع

---

(١١٦) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٧.

(١١٧) في اللسان (زيف) : أن (الزُّيُوف) جمع (زَيْف) و (زُيَّف) جمع (زَيِّف).

(١١٨) ديوانه ٨٨ (السندوبي) وفي ديوانه ٦٤ (أبو الفضل) (تَطيرُهُ) بدل (تشذه).

(١١٩) بلا عزو في اللسان (زيف).

(١٢٠) بلا عزو في اللسان (ستق).

(١٢١) نفسه (بهرج).

(١٢٢) الجمهرة : ٢٩٤/٢.

(١٢٣) بلا عزو في نظام الغريب ٢٤٣ واللسان (دنق).

(١٢٤) المدخل الى تقويم اللسان ٧٠ (ق١) واللسان والتاج (ختم).

(١٢٥) ديوانه ٣٤. وفي اللسان (ختم): (خَتَمْ).

بالكسرِ لاغيْر ، ويقالُ للطّابع أيضاً : مِطْبَع ومِنْقَق قال الأعشى (١٢٦):

يُعْطِي القُطُوطَ ويَأْفِقُ

ويقال للطينِ الذي يُطْبَعُ به : ختام وجرجس (١٢٧) وجولان وجعر ، قال الله تعالى : (خِتَامُهُ مِسْكٌ) (١٢٨) وأمّا الطَّابَقَ (١٢٩) : فَظَرْفٌ يُطْبَخُ فيه ، وهو فارسيٌ معرَّب (١٣٠) ، كذا حكى ابن سيدَة (١٣١) ، وقيل: إنَّه اسمُ ما يُخبَزُ عليه مِنَ الحَدِيدِ واسمُ ما عَرُضَ ورَقَّ مِنَ الآجُرِّ.

قوله: (وهي الخُنْفُسَاءُ والخُنْفَسَةُ) (١٣٢)

قال الشارح: يقالُ فيها: خُنْفَساء وخُنْفُسَة وخُنْفَسَاءَة وَضَمُّ (٤٠ أ) الفاء في كلِّ ذلكَ لغةٌ ، وهي دُوَيبَّة سوداءُ أصْغَرُ من الجُعَلِ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، ويقالُ للذَّكَرِ : الخُنْفَس (١٣٣).

قوله: (وهي الطَّسُّ والطَّسَّةُ) (١٣٤)

قال الشارح: هي هذه التي تُغْسَلُ فيها اليَدُ ، وتكونُ مِنَ الصُّفْرِ وغيره ، وفيها خمسُ لغات (١٣٥): الطَّسُّ والطَّسَّة والطَّسْت وحكى ابنُ السَّرَّاج (١٣٦): الطِّسْت

(١٢٦) ديوانه ٢١٩ ، وتمام البيت:

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يومَ لَقِيتُه بأُمَّتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ ويَأْفِقُ

(١٢٧) المعرب ٣١٨ وفيه: القرقس ، اللسان (جرجس) وفيه: الجرجس: الصحيفة.

(١٢٨) المطففين : ٢٦.

(١٢٩) من ت وفي الاصل (طابخ).

(١٣٠) المعرب ٢٦٩.

(١٣١) المحكم (طبق) ٦/ ١٨٠.

(١٣٢) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٧ وينظر: الحيوان ٦/ ٢١.

(١٣٣) اللسان (خنفس).

(١٣٤) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٨ وينظر: اصلاح المنطق ١١٧.

(١٣٥) اللغة الخامسة التي لم يذكرها هي: الطُّسَّة وجاءت في اصلاح المنطق ١١٧ ، ادب الكاتب ٥٢٩ وقد ذكرها ابن هشام في المدخل الى تقويم اللسان ١٢٦.

(١٣٦) المدخل الى تقويم اللسان ١٢٦ وابن السراج هو ابن مروان عبد الله ابن سراج امام اهل قرطبة ، (ت-٤٨٩ هـ) (بغية الوعاة :٢/ ١١٠).

بكسر الطاء ، والجَمْعُ: أَطْساسٌ وَطِسَاسٌ وَطُسُوسٌ وطُسُوتٌ (١٣٧) ، والتَّاءُ هنا بدلٌ منَ السِّينِ وكذلك هي بدلٌ في الطَّسْت كما قالوا: أكيات يريدونَ : أكياساً ، وشرار النَّاتِ يريدونَ: النَّاسَ (١٣٨) ، وهي مؤنَّثة ، وحُكِي فيها التَّذْكِيرُ (١٣٩).

قوله: (بفيه الأثْلَبُ والإِثْلِبُ والفَتْحُ أكثَرُ) (١٤٠)
قال الشارحَ: يقالُ هو التُّرَابُ ، وقيلَ : رُقاقُ الحجارة ، وقيلَ: الحجَارةُ والطِّينُ ، وهو بمعنى الدُّعاد عليه ، كما قالوا: بفيه الكثْكثُ والكَثْكَثُ (١٤١) ، والبَرَى وهو التُّراب ، قال أبو محمدَ بن السِّيد (١٤٢): قيَاسُ الهمزةِ في الأثلب والإِثْلِب أنْ تكونَ زائدَةً لا أصْلِيَّة فوزنُ أثْلب : أفْعَل لا فَعْلَل ، ووزنُ إِثْلِب : إِفْعِل لا فِعْلِل.

قوله: (أسْوَدُ حَالك وحَانك) (١٤٣)
[قالَ المفسِّرُ: يقالُ أسْودُ حالك وحانك] وحُلكُوك ومُحْلَنْكك ومُحلَوْلك وسُحْكوك وَمُسْحَنْكك وفاحم ومَحْمُوم (١٤٤) وحَنْدس وَدَجُوجِي (١٤٥) وخُدَارِيٌّ وَغُدَافِيٌّ وغِرِبيب وَغَيْهم وغَيْهَب ومُدْلَهِم (١٤٦) والنّونُ في حانِك بدلٌ من اللاّم (١٤٧).

قوله: (هو أشَدُّ سواداً من حَلَك الغُرابِ وَحَنَك الغُرابِ واللأم أكثَرُ) (١٤٨)
قال الشارح: حَلَك الغُرابِ : سَوادُهُ ، والحَالِكُ: الأسْوَدُ والنّون في حَنَك بدلٌ مِنَ

---

(١٣٧) اللسان (طس).

(١٣٨) القلب والابدال ٤٢ ، الابدال ١١٩/١.

(١٣٩) المذكر والمؤنث للأنباري ٣٨٩/١ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٤ ، ٩٢.

(١٤٠) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٨ وينظر: اصلاح المنطق ١٢٢.

(١٤١) اصلاح المنطق ١٢٢ ، ادب الكاتب ٥٦٠.

(١٤٢) الاقتضاب ٣١٧/٢.

(١٤٣) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٨.

(١٤٤) كذا في الاصلين وفي اللسان (حمم): اليحموم الاسود من كل شيء.

(١٤٥) كذا في الاصلين وفي اللسان (دجا) : دَجِيٌّ.

(١٤٦) ينظر: المخصص ٣٧/٩.

(١٤٧) القلب والابدال ٨.

(١٤٨) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٨ وينظر: أدب الكاتب ٦١.

اللأم ، كما قدَّمنا ، لتقاربهما في المخرَج كما قيلَ: رفَنَ ورفَلَ (١٤٩) وقيلَ الحَنَك: المِنْقَار (١٥٠)، وقد أنكر حَنَك بالنون قومٌ من اللُّغويينَ قال أبو بكر بن دريد (١٥١): قال أبو حاتم: قلت لأمِّ الهيثم: كيفَ تقولينَ أشدُّ سَواداً ممَّاذا ؟ فقالتْ: من حَلَكِ الغُراب، قلت: أفتقولينَها من حَنَكِ الغراب ، فقالتْ لا أقولها أبداً.

قوله: (وهو الجُدَريُّ والجَدَريُّ) (١٥٢)
قال الشارح: الجُدَريُّ (١٥٣): قروحٌ تَنَفَّطُ عَنِ الجلد مُمتلئةٌ ماءً ثم تُفتَحُ ، وصاحبُها مَجْدورٌ ، فإنْ لم يُصبه جُدَريٌ ولا حَصْبَةٌ ، فهو قُرْحَان بضَمِّ القاف ، والحَصْبةُ بكسرِ الصَّاد وإسكانها ، وحكى اللّحياني : حَصَبَة (١٥٤) ، بفتح الصَّاد والحَاء ، وأدْخَلَ ابنُ خالَويه (١٥٥) لنفطويه في الجُدَري ، وزَعَمَ: أنّه أحْسَنُ ما قيلَ فيه:

وقالوا شَانَهُ الجُدَريُّ فانْظُرْ ... إلى وجه به أثَرُ الكُلُـــوم
فقلتُ: مَلاحَةٌ نُثِرَتْ عليـــهِ ... وَمَا حُسْنُ السَّمَاءِ بِلاَ نُجُومِ

قال الشارح: (وأحْسَنُ) من هذا وأعذَبُ (١٥٦) قولُ ذي الوزارتينِ أبي الوليدِ محمد بن عبد الله ابن زَيْدُونَ (١٥٧) رحمه الله:

---

(١٤٩) القلب والابدال ٥ ، الابدال ٢/٣٨٨ ، ويعير رِفَنٌ ورِفَلٌ: سابغ الذنب. وفي ت: رجل ورجن ، وهو تحريف.

(١٥٠) اصلاح المنطق ٧١ ، ادب الكاتب ٦١.

(١٥١) الاقتضاب ٢/٣٤.

(١٥٢) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٨ وينظر: اصلاح المنطق ١٣١.

(١٥٣) اللسان (جدر).

(١٥٤) ينظر: اللسان (حصب).

(١٥٥) شرح الفصيح (٧٧ أ) والبيتان لابراهيم السرى الزجاج في معجم الادباء ١/٢٧٠ ، وبلا عزو في نهاية الارب ٢/٤٠.

(١٥٦) من ت وفي الاصل أغرب.

(١٥٧) ديوانه ١٢٤-١٢٥ وفيه: ما الذي انكروه من بثرات
جسمه في الصفاء ....
وابن زيدون احمد بن عبد الله الاندلسي ، (ت- ٤٦٣ هـ) (الذخيرة: ١/١/٣٣٦ اعتاب الكتاب: ٢٠٧).

قالَ لي اعتَلَّ مَنْ هَوِيتَ حَسُودُ ... قُلْتُ أَنْتَ العَليلُ وَيْحَكَ لا هُو
ماالذي تَنْقُمونَ مِنْ بَثَـراتٍ ... ضاعَفَتْ حُسْنَه وزانَتْ حَـلاهُ
وَجْهُهُ في الصَّفَاءِ والرِّقَّةِ المَا ... ءُ فلا غَرْوَ أنْ حَبابُ عَـلاهُ

قالَ أبو بكر محمد بن السَّرِيِّ السَّرَّاج (١٥٨) في ابنِ ياسر المغنّي ، وكانَ من أَحْسَنِ النَّاسِ وجهاً:

لي قَمَرٌ جُدِّرَ لَمـا استَوى ... فَزَادَه حُسناً وزادَتْ همُومِي
كأنَّما غنّا لشَمسِ الضُّحى ... فَنَقَّطَتْهُ طَرَباً بالنُّجُـومِ

قوله (وتقول تَعَلَّمْتُ العِلْمَ قبلَ أنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ وَسَرَرُكَ والسُّرَّةُ التي تَبْقَى)(١٥٩).

قال الشارح: (٤٠ ب) السُّرُّ والسَّرَرُ: ما يَتَعَلَّقُ من سُرَّةِ المولودِ وهو الذي يُقْطَعُ، والجمعُ: أسِرَّةٌ ، وقد سَرَرْتُهُ: قَطَعْتُ سرره ، والسُّرَّةُ (١٦٠) رَقَبَةُ البَطْنِ ، والجمع: سُرَرٌ معناه: تَعَلَّمْتُ العِلْمَ قبلَ أنْ تُولَدَ ، لأنَّ المولودَ ، يُقْطَعُ سُرُّهُ ساعةَ يُولَدُ .

قوله: (ما يَسُرُّني بهذا الأمرِ مُنْفِسٌ ونَفِيس ومُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به) (١٦١)

قال الشارح: مُنْفِس هو اسمُ فاعلٍ من أنْفَسَ ، ونَفِيس: اسمُ الفاعلِ من نَفُسَ ، والنَّفيسُ : الرَّفيعُ الشَّريفُ الكريمُ الذي يُتَنَافَسُ فيه ، يقال: أنفسَ الشَّيءُ ونَفُسَ صار نَفيساً ، كقولك: أنْتَنَ الشَّيءُ ، ونَتَنَ صارَ مُنْتِناً ، ومُفْرِح : اسمُ الفاعلِ من أفْرَحَهُ الشَّيءُ ، إذا أسَرَّه ، والهمزةُ فيه للتَّعدية ، تقولُ: فَرِحتُ بكذا وأفرحني كذا ، ومَفْرُوح به : اسمُ المَفعولِ من فَرِحت ، ولا يقالُ: مَفْرُوح إلاَّ أنْ يقال: مَفْرُوح به ، كما حَكَى أبو العباس لا كما يَقال: حَدِيثٌ مُسْتَفَاضٌ إلاّ أنْ يقالَ: مُسْتَفَاضٌ فيه ، ومعنى الكَلامِ: ما يَسُرُّني أنَّ لي عوضَه شَيْءٌ نَفيسٌ ومُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به فأمَّا المُفْرَحُ، بفتح الرَّاء : فهذا الذي

---

(١٥٨) التشبيهات لابن ابي عون ٣٨ ، وفيه ان أبا بكر بن السراج قالها في ابي الفتح أبن مسروق البلخي ، طبقات النحويين واللغويين ١١٤ ، الذخيرة : ٧٩٣/٢/١ ، انباه الرواة : ١٤٨/٣ ، وفي نهاية الارب ٤٠/٢ للناجم مع اختلاف في الرواية.

(١٥٩) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٨ وينظر: اصلاح المنطق ٢٥٦.

(١٦٠) خلق الانسان للاصمعي ٢٢٠ ، وخلق الانسان لثابت ٩١.

(١٦١) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٨ – ٨٩.

أثقله الدَّيْنُ،وفي الحديث:(لا يُترَكُ في الإسلام مُفْرَحٌ)(١٦٢)ورُوِيَ:مُفْرَجٌ بالجيم من أفرَجَ الرَّجلُ إذا لم يكنْ له دُيُون ، وقيلَ: من أفرَجَ إذا أسْلَم ولَمْ يوالِ أحداً ، والمُفرَحُ أيضاً ، بالحاءِ : هو الذي أفرحَتْه الودائعُ، أيْ: أثقَلَتْهُ، قالَ الشّاعِرُ (١٦٣):

إذا أنْتَ لَمْ تَفرَحْ تُؤدِي أمَانَةً ... وتَحمِلُ أخْرَى أفْرَحَتْكَ الودائعُ

قوله: (ماءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ للذي بينَ الملحِ والعَذْبِ) (١٦٤)

قال الشارح: قد فَرَّقَ ابنُ قتيبةَ (١٦٥) بينَ الشَّرُوب والشَّرِيب ، فقالَ : الماءُ الشَّروب الملْحُ الذي لا يُشْرَبُ إلا عندَ الضرورة ، والشَّرِيبُ : الذي فيه شَيْءٌ من عُذُوبَةٍ ، هو يُشْرَبُ على ما فيه ، والعَذْبُ من الطَّعامِ والشَّرابِ : كل مُسْتَساغٍ (١٦٦) ، يقال: ماءٌ عَذْبٌ ونُقَاخٌ (١٦٧) ، وهو العَذْبُ أيضاً ، وماءٌ فُراتٌ : وهو أعذَبُ العَذْبِ ، وماءٌ مَسُوسٌ : وهو الزُّعَاقُ (١٦٨) ، وقيلَ المَسُوسُ : النَّاجِعُ (١٦٩) القليلُ البقاءِ في بُطُونِ النَّاسِ ، سُمِّيَ مَسُوساً ، لأنَّه يَمَسُّ العَطَشَ فَيَذْهَبُ به ، وماءٌ شَرِيبٌ : وهوَ الذي فيه شَيْءٌ من عُذُوبَةٍ وهو يُشْرَبُ على ما فيه ، وماءٌ شَرُوبٌ: وهو المِلْحُ على ما حكى ابنُ قتيبة والماءُ الأُجَاجُ : المِلْحُ (١٧٠) أيضاً: يقالُ: ماءٌ مِلْحٌ وقالوا : مالِحٌ قال الشَّاعِرُ (١٧١):

ولَوْ أطْعَمْتُهم عَسَلاً مُصَفًّى ... بماءِ النِّيلِ أوْ ماءِ الفُرَاتِ
لقالوا: إنَّه مِلحٌ أجَــاجٌ ... أرادَ به لنا إحْدَى الهَنَاتِ

---

(١٦٢) غريب الحديث لابي عبيد ٢٨/١-٢٩ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ٤٢٤/٣.
(١٦٣) بيهس العذري ، معجم الشعراء ٦٥ ، مقاييس اللغة ٥٠٠/٤ ، اللسان والتاج (فرح).
(١٦٤) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٩ وفيهما: ماء شروب وشريب.
(١٦٥) ادب الكاتب ٢٠١.
(١٦٦) اللسان (علب).
(١٦٧) العين (نقخ) ١٥٣/٤ ، المخصص ١٣٦/٩ ، اللسان (نقخ).
(١٦٨) اللسان (مسس).
(١٦٩) المخصص ١٣٨/٩ ، اللسان (مسس).
(١٧٠) المخصص ١٣٧/٩ ، اللسان (أجج).
(١٧١) الفرزدق ، ديوانه ١٣٨.

وقال آخرُ (١٧٢) :

صَبَّحْنَ قَوّاً والحمَامُ واقِعُ
وَماءُ قَوٍّ مالِحٌ وَنَاقِــعُ

وماءٌ قُعَاعٌ وماءٌ حُرَاقٌ ، والقُعَاع (١٧٣) : الشَّديدُ المُلوحةِ والحُرَاقُ (١٧٤) : الذي يُحْرِقُ كلَّ شَيْءٍ بِمُلوحَتِه.

قوله:(وفلانٌ يأكُلُ خِلَلَهُ وخُلالَتَهُ،يعني:ما يَخْرُجُ منْ أسْنَانه إذا تَخَلَّلَ)(١٧٥)
قال الشارح: يُريدُ : بَقيَّةَ الطَّعَامِ الذي بينَ الأَسنانِ وجمعُ (١٧٦) الخِلَلِ : كَواحِدِهِ ، وقيلَ: الخِلالُ والخِلَة والخُلالَة واحِدٌ والجَمْعُ : خِلَلٌ .

قوله (وَأمليْتُ الكِتابَ أُمْلِي وَأَمللتُ أُمِلُّ لغتانِ جَيِّدتَانِ جاءَ بِهِمَا القُرآنُ)(١٧٧)
قال الشارح: يُريدُ : قولَ اللَّه عزَّ وَجَلَّ (فَهِيَ تُملَى عَليه بُكْرَةً وَأَصيلا) (١٧٨) فهذا من أمليت ، وقال في موضع آخَرَ :(فَلْيُمْلِلِ الذي عليه الحَقُّ)(١٧٩)
فَهذا من أمللتُ ، وقيلَ أصْلُ أمليْتُ : أمللتُ ، فَأبْدلَ منْ إحدَى اللامَيْنِ ياءً استثقالاً للتَّضْعيفِ.

---

(١٧٢) أبو زياد الكلابي في التنبيهات ٣٠٥ وفي الاقتضاب ٢٢٤/٢ وفي اللسان (ملح).

(١٧٣) المخصص ١٣٧/٩ اللسان (قعع).

(١٧٤) المخصص ١٣٧/٩ ، اللسان (حرق).

(١٧٥) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٩.

(١٧٦) ت : والجمع الخلل.

(١٧٧) في الفصيح ٣١٧ والتلويح ٨٩ : وأمليت الكتاب أمليه إملاء وأمللته أمله.

(١٧٨) الفرقان ٥.

(١٧٩) البقرة : ٢٨٢.

(٤١ أ) باب حروف منفردة

قوله (تقول : أَخَذْتُ لذلكَ الأمرِ أُهْبَتَهُ) (١)

قال الشارح: أي: هَيئتَه وعُدَّتَه ، والجَمْعُ : أُهَبٌ وأهابٌ ، وقد تأهَّبْتُ له : استَعْدَدْتُ له.

قوله : (أبْعَدَ اللهُ الأخِرَ قَصيرةَ الألف) (٢)

قال الشارح: الأخِر: الغَائب ، وهو كَلامٌ يُنَزَّه عنه المُخاطَب ، وهو موضوعٌ موضعَ كافِ الخِطابِ ، وحكى بعضُهم : أَبعَدَ اللهُ الآخِرَ بالمَدّ (٣).

قوله: (والشَّيْءُ مُنْتِنٌ) (٤)

قال الشارح : يقال : مُنْتُن ومِنْتِن ومُنْتِن(٥) ، فمن أَخَذَهُ من أنْتَنَ ، بِضَمِّ الميم ، ومن أَخَذَه من نَتُنَ ، قال: مِنتِن ، بكسرِ الميم ، ويمكن أن يكونَ منتِن المكسورِ الميمِ والتّاءِ من أنتَنَ أيضاً ، غير أنّهم كَسَروا الميمَ إتباعاً لكسرة التّاء ، كَما قالوا: المِغيرة وهو من أغار ، ومن قالَ: مُنتُن ، بضمِّ التّاءِ جَعَلَ حركةَ التّاءِ تابعةً لِضَمّةِ الميمِ (٦) .

قوله: (وهي الحَلْقَةُ مِنَ النّاسِ ومن الحَديد بسُكُونِ اللاّم) (٧) .

قال الشارح: هذا هو المشهورُ ، وزَعَمَ يونُس (٨) عن أبي عمرو أنّهم يقولونَ :

---

(١) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٩٠ وينظر: اللسان (أهب).

(٢) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٩٠ وفيهما: ابعد الله ذالك الأخِر.

(٣) ينظر: اللسان (أخر) (وابعد الله الاخر) كلام يقال في الشتم.

(٤) الفصيح ٣١٧ والتلويح ٩٠.

(٥) اللسان (نتن) وزاد لغة اخرى : مِنتِين ، وذكر نقلا عن ابن جنّي أن مُنْتِن : هو الاصل ، ثم يليه مِنتِين ، وأقلها : مُنْتُن.

(٦) ينظر: اللسان (نتن).

(٧) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٠ وينظر: اصلاح المنطق ١٨٣.

(٨) الكتاب ٥٨٤/٣ ، اللسان (حلق) وفي ادب الكاتب ٣٨٢ واللسان (حلق) أن ابا عمرو الشيباني قال: لا يقال حَلَقَة في شيء من الكلام الا لِحَلَقَةِ الشعر جمع حالق.

حَلَقَة ، بفتحِ اللامِ ، وجمعُ حَلْقَة ، بإسكانِ اللامِ: حَلَق (٩) ، كَمَا قالوا: فَلْكَة وفَلَك(١٠) ، وقالوا أيضاً : حِلَق (١١) ، بكسرِ الحاءِ كَضَيْعَة وضِيَع ، وبَدْرَة وبِدَر ، والحَلَقَة أيضاً ، بفتحِ اللامِ جمعُ حالِق كَكاتِب وكَتَبَة ، وفاسق وفسقة.

قوله: (وتقول : درهَم بَهْرَج) (١٢).
قال الشارح: الدِّرْهَم البَهْرَج : الرَّدِيء ، وكلُّ مَرْدُوْدٍ عندَ العَربِ (بَهْرَج) و(نَبَهْرَج) وهذا الحَرفُ فارسِيٌّ (١٣) أصْلُه : (نَبَهْرَه).

قوله :(ونَظَرْتُ يَمْنَةً وشَأْمَةً ولا تَقُلْ (١٤) : شَمْلَةً).
قال الشارح: اليَمْنَةُ : مِنَ اليَمينِ ، واليَسْرَةُ : مِنَ اليِسَارِ ، والشَّأْمَةُ : من الشُّؤْمَى ، وهي اليِسَارُ ، وقال الأعشى (١٥) يَصِفُ ثورَ وحشٍ :

فَأَنْحَى على شُؤْمَى يَدَيْهِ فَذَادَها

ولم تستعمل العربُ من الشِّمال فَعْلَة ولو استعملوا ذلك لقالوا: شَمْلَة ، كما قالوا من اليسَار: يَسْرَة ، ومعنى نظرتُ يَمْنَةً وشَأْمَةً ، أيْ: نظرت عن يَميني وشِمالي ، ونظرتُ هنا يَحتَمِلُ أنْ يكونَ بمعنى : أَبْصَرْتُ ، وأنْ يكونَ بمعنى : التَفَتُّ.

قوله: (وتقول الثَّوْبُ سَبْعٌ في ثَمانِيَةٍ لأنَّ الذِّراعَ أنثى والشِّبْر مُذَكَّر)(١٦)

---

(٩) الكتاب ٣/٥٨٣ ، الجيم ١/١٦٥.

(١٠) الكتاب ٣/٥٨٣.

(١١) اللسان (حلق).

(١٢) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٠.

(١٣) التلخيص في معرفة أسماء الاشياء ٣٢٥ ، المعرب ٩٦-٩٧.

(١٤) من الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٠. وفي النسختين : ولا تقوله

(١٥) ت: الشاعر ، والبيت ليس للاعشى وإنما للقطامي ، ديوانه ١٨١ ، وعجزه:
بأظماً من فرع الذؤابة أسحما .

(١٦) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٠ وينظر: المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٤ والمذكر والمؤنث للفراء ٧٧ ومختصر المذكر والمؤنث ٥٣.

قال الشارح: [الذِّراعُ] (١٧) مابَيْنَ طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإصْبَعِ الوُسْطى ، وهي أُنثى عندَ سيبويه (١٨) وحَكَى فيها التَّذكيرَ ، وعلى التَّذكيرِ يقول : الثَّوبُ سَبْعَةٌ في ثَمانيَةٍ ، وقد جَمَعَ بعضُهم مايذكَّر ويؤنَّث من أعضاءِ الإنسان فقالَ:

وَهَـــذي ثَمانٍ جَارِحاتٌ عَدَدْتُــها	تُؤَنَّثُ أحيانـاً وحينـاً تُـذكَّرُ
لسانُ الفَتَى والعُنُقُ والإبْطُ والقَفَا	وَعَاتِقَةٌ والمَتْنُ والضِّرْسُ يُذكَّرُ
وَعِنْـدَ ذِراعِ المَـرءِ ثـمَّ حِسابُــها	فَأنِّثْ وذكِّرْ أنْتَ فيـها مُخَيَّــرُ
كـذاَ كلُّ نَحْـويٍّ حَكَـى في كتابِــه	سِوَى سيبويه فهو عَنْهم مُؤَخَّرُ
يَـرَى أنَّ تأنيثَ الذِّراعِ هو الـذي	أتى وهو للتَّذكيرِ في ذاكَ مُنْكِرُ

والشِّبْرُ (١٩) : ما بَيْنَ طَرَفَ الخِنْصِرِ إلى طَرَفَ الإبهام ، بكسرِ الشِّين ، وهو مُذكَّر ، وقد جُمِعَ أيضاً ما يذكَّر من أعضاءِ (٤١ ب) الإنسانِ ، ولا يؤنَّث في شِعْرٍ (٢٠) وهو:

ياسائلاً عَمَّا يُذكَّر في الفَتَـى	لاغبيرَعه عن صادقٍ لك يُخْبِرُ
رَأسُ الفَتَى وجبينُه ومَعَـاؤه	والثَّغْرُ منه وأنْفُهُ والمَنْخِـرُ
والبَطْنُ والفَمُ ثُمَّ ظُفْرٌ بعـدَه	نابٌ وخَدٌّ بالحَياءِ يُعَصْـفَرُ
والثَّدْيُ والشَّيْءُ المَديدُ ونَاجِذٌ	والبَاعُ والذَّقْنُ الذي لا يُنْكَرُ
هَذِي الجَوارِحُ لا تُؤَنِّثُها فَمَـا	فيه لها حَظٌّ إذا ما تُذكَّـرُ

قوله: (وَدِرْعُ الحَديدِ مؤنَّثٌ ودِرْعُ المرأةِ مُذكَّر) (٢١) .

---

(١٧) ينظر: خلق الانسان للأصمعي ٢٠٥ ، خلق الانسان للزجاج ٣٦.

(١٨) الكتاب ٣/٢٣٦.

وذكر الفراء في المذكر والمؤنث ٧٧ ان الذراع انثى وقد ذكرها بعض بني عكل وذكر المفضل في مختصره : ٥٢ انها تذكر وتؤنث والتأنيث اكثر ، واما ابن فارس ٥٥ فذكر: انها ربما تذكر.

(١٩) اللسان (شبر).

(٢٠) بلا عزو في الخلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل ٣٢٠. واورد د.احمد عبد المجيد هريدي في مقدمة تحقيقه لكتاب المذكر والمؤنث لابن التستري ٣٦ البيتين: ١ ، ٢ ، وذكر في الهامش (٢) ان هذه القصيدة مجهولة المؤلف وانها توجد بآخر المخطوطة رقم ٣٤٣ لغة بدار الكتب المصرية.

قال الشارح: الدِّرْعُ لَبُوسُ الحديدِ يُذكَّرُ ويُؤنَّث قال رؤبة [٢٢] في التَّذكيرِ:

مُقَلِّصاً بالدِّرْعِ ذي التَّغْضينِ

والجمع: أدْرُع وأدْراع ودُرُوع [٢٣]، وتصغيرها: دُرَيْع، بغيرِ هاء، وهو أحَدُ ماشَذَّ من هذا الضَّرب، وقد تقدَّم، ودِرْعُ المرأة قميصُها مذكَّر، والجمعُ: أدْراع، وكانَ بعضُ أشياخنا يقولُ: إنما ذُكِّر دِرْعُ المرأة وأُنِّثَ دِرْعُ الرَّجُلِ، لأنَّ المرأةَ لباسٌ للرَّجُل، وهي أنثى، فَوَجَبَ أنْ يكونَ دِرْعُها مُذكَّراً، والرَّجلُ لباسٌ للمرأة، وهو ذَكَر، فوجبَ أنْ يكونَ درعُه مؤنَّثاً، وكانَ يحتجُّ على ذلكَ بقولِه تعالى: «هُنَّ لِباسٌ لكُمْ وأنتُم لِباسٌ لهُنَّ» [٢٤].

قوله: (وتقول لهذا الطَّائرِ قاريَةٌ والجَمْعُ قَوَارٍ ولاتَقُلْ: قَارُور [٢٥]) [٢٦]

قال الشارح: القَاريَة: هو الذي يُسَمَّى الشِّقِرَّاقُ [٢٧]، وسُمِّيَتْ قاريَة لِمَا تَقْري في حواصلِها، أيْ: تَجْمَع، وبعض الأعراب [٢٨] يَتَيَمَّنُونَ بها، لأنَّها تُبَشِّرُ بالمطرِ إذا جاءَتْ، وفي السَّمَاءِ مَخِيلَةُ غَيْثٍ، ولذلكَ قالَ النَّابغَةُ الجَعْدي [٢٩]:

فَلاَ زالَ يَسْقِيها ويَسْقِي بِلادَها　　　من المُزْنِ رَجَّاف يَسُوقُ القَوارِيا

وبعضُهم يتشاءَم بها، وذلكَ إذا لَقِيَ أحدُهم واحداً [٣٠] منها في سَفَرِه [٣١]

---

(٢١) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٠ وينظر: المذكر والمؤنث للمبرد ٩٦ والمذكر والمؤنث لابن جني ٢٢٩.

(٢٢) أخل به ديوانه وهو للأخزر في اللسان (درع).

(٢٣) اللسان (درع).

(٢٤) البقرة: ١٨٧.

(٢٥) ت: قارورة.

(٢٦) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٠ وينظر: اصلاح المنطق ١٨١.

(٢٧) اللسان (قرو).

(٢٨) ت: العرب.

(٢٩) شعره: ١٦٨ وفيه: يسوق السواريا. والجعدي هو عبد الله بن قيس مخضرم صحابي. (طبقات ابن سلام: ١٢٣، الشعر والشعراء: ٢٨٩ الاغاني: ٣/٥).

(٣٠) ت: واحدة.

(٣١) ت: سفر.

من غيرِ غَيْمٍ ، ولا مَطرٍ قالَ الشّاعرُ (٣٢):

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُم سَبَايَاكُمْ وأُبْتُم بالعَنَاقِ

يُوبِّخ قوماً غَزَوْا فَغَنِموا ، فَلَمّا انصرفُوا غانمين سَمِعُوا صوتَ قاريَةٍ ، فَتَركوا غَنيمتَهم وفَرُّوا ، والعَنَاقُ هنا : الخَيْبَةُ ، وحَكَى ابنُ السُّكيتِ عن الأصمعي (٣٣): أنّ القَوَاري طيرٌ خُضْرٌ ، وأهْلُ الشّام يُسَمّونَها الزّرازير ، والقَاريَة أيضاً: الحَيَّةُ التي تَجْمَعُ السُّمَّ في شدْقِها ، والقَاريَة : المرأةُ التي تقرأ القرآنَ على لغة من يسهِّل الهمزةَ ، والقاريَة أيضاً : المرأة التي تَقْرِي الضِّيفانَ ، والقاريَةُ : الجَاريَةَ التي تَجْمَعُ الماءَ في الحَوْضِ ، والقاريَّةُ ، بتشديدِ الياءِ : امرأةٌ منسوبَةٌ إلى القارِ ، وهو الزِّفْتُ.

قوله: (عندي زوجانِ من الحَمامِ تعنِي ذكراً وأنثى وكذلكَ كلّ اثنينِ لايَستَغْنِي أحدُهما عن صاحِبِه) (٣٤).

قال الشارح: اعلَمْ أنّ الزّوجَ واقعٌ على الواحد والزوجينِ واقعان (٣٥) [على] الاثنين، والدّليلُ على ذلكَ قولهُ تعالى:«قُلْنا احْمِلْ فيها من كلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ» (٣٦) ولو كانَ الزَّوْجُ اثنينِ لقالَ : احْمِلْ فيها من كلِّ زوجينِ أربعةً ، وقال أيضاً :«خَلَقَ الزَّوجينِ الذَّكَرَ والأنثَى» (٣٧) فالزَّوجُ : (٤٢ أ) واقعٌ على الواحد ، والزَّوجُ : واقعٌ على الاثنينِ ، فإذا أخْبَرْتَ عنهما قلتَ: [عندي] زَوْجَا حَمامٍ ، ورأيْتُ زَوْجَي حَمامٍ ، وأصلَحْتُ بينَ الزَّوجينِ ، تعني : الرَّجلَ والمرأةَ ، لأنّ كلَّ واحدٍ منهما يقالُ له: زوجٌ ، قالَ اللّه تعالى :«ويَا آدمُ اسْكُنْ أنْتَ وزَوْجُكَ الجَنَّةَ» (٣٨) وقد يقالُ للمرأةِ : زَوْجَةٌ ، قال الفَرَزْدَقُ (٣٩):

---

(٣٢) بلا عزو في اصلاح المنطق ١٨١ ، وتهذيب الالفاظ ٤٣٦ ، والتلويح ٩١ واللسان (قرا).

(٣٣) في اللسان (قور) أنّ أبا حاتم روى عن الأصمعي: أنّ القارية طير أخضر.

(٣٤) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩١ وينظر: اصلاح المنطق ٣٣٢.

(٣٥) م ت وفي الاصل: واقع.

(٣٦) هود ٤٠.

(٣٧) النجم ٤٥.

(٣٨) الاعراف ١٩.

(٣٩) ديوانه ٦٠٥ وفيه: فان امرءا يسعى يخبب زوجتي.

وإنَّ الذي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

وقال ذو الرُّمَّة (٤٠):

أذو زَوْجَةٍ بالمِصْرِ أمْ ذو خُصُومَةٍ أراكَ لها بالبَصْرَةِ العامَ ثاوِيَا

وقال الآخَرُ (٤١):

فقالَ لي المَكّيُّ أمّا لِزَوْجَةٍ فَسَبْعٌ وأمّا خلّةً فَثَماني

وقال الآخَرُ (٤٢):

ياصَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمُ أنْ ليسَ وَصْلٌ إذا انْحَلَّتْ عُرى الرَّتَبِ

وكذلكَ تقولُ: اشتريتُ زوجَيْ نعالٍ وزوجَيْ خفّاف ، تعني : اليمينَ والشِّمالَ أو مِقراضَيْنِ وَمِقَصَّيْنِ وَجَلَمَيْنِ ، وقد قِيلَ: مِقْرَاضٌ وَجَلَمٌ ، قال الشّاعِرُ (٤٣):

داوَيتَ صَدْراً طويلاً غِمْرُه حَقِداً مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أظفاراً بِلا جَلَمِ

وقال أعرابيٌّ (٤٤):

فَعَلَيْكَ ما اسْطَعْتَ الظُّهُورَ بِلِمَّتِي وَعَلَيَّ أنْ ألقاكَ بالمِقْراضِ

قال الشارحُ: لا تقولُ العربُ للواحدِ من الطَّيْرِ: زوجٌ ، كما يقولونَ للاثنينِ: زوجانِ بل يقولونَ للذَّكَرِ: فَرْدٌ ، والأنثى : فَرْدَةٌ ، قال الشّاعِرُ (٤٥):

فَيَا فَرْدَةً باتَتْ تَحِنُّ إلى فَرْدِ

---

(٤٠) ديوانه ١٣١١.

(٤١) لاعرابي في محاضرات الادباء ٣/ ١٣١ ، ١٣٢.

(٤٢) بلا عزو في اللسان (زوج) وفيه: عرى الذنب.

(٤٣) سالم بن وابصة ، الاقتضاب ١/ ١٧٧ ، ٢/ ٢٣٤ ، اللسان (جلم).

(٤٤) أبو الشيص ، اشعاره: ٧٥ ، وفي ديوانه ٨١ ، ولرجل من الازد في جني الجنتين ٣٥.

(٤٥) لجارية من العرب في أمالي القالي ٢/ ٢١ ، وصدره:

فافرد هذا الغصن من ذاك قاطع

وقد تُوقِعُ العَرَبُ الأزواجَ على الأصناف كقوله تعالى: «وكُنْتُم أزواجاً ثلاثةً»(٤٦) أي: أصنافاً ثلاثةً ، وكذلكَ تقولُ: عندي زوجانِ أسودُ وأبيضُ ، أي: صِنْفانِ ، وعندي زوجانِ حُلْوٌ وحامِضٌ ، أي: صِنْفانِ.

قوله: (تقول: هُمُ المُسَوِّدَةُ والمُبَيِّضَةُ والمُحَمِّرَةُ) (٤٧).

قال الشارح: المُسَوِّدَةُ : هم الذينَ يلبسونَ السَّوادَ ، وهم: بَنُو العَبَّاسِ وأتباعُهم ، والمُبَيِّضَةُ: الذينَ يلبسونَ البياضَ ، وهم : العَلَويُّونَ وأتباعُهم ، والمُحَمِّرَةُ : الذينَ يلبسونَ الحُمْرَةَ ، وحكى ابنُ خالويه (٤٨) : أنَّهُ يعني بالمُسَوِّدَةِ والمُبَيِّضَةِ والمُحَمِّرَةِ : الخَوارِجَ ، لأنَّ ألويَتَهم كانَتْ سُوداً وبِيضاً وحُمْراً .

قوله: (وهُمُ المُطَّوِّعَةُ) (٤٩) .

قال الشارح: هم الذينَ يَتَطَوَّعُونَ فيخرجونَ بنفقاتِ أنفُسِهم إلى العَدُوِّ من غيرِ رِزْقِ سُلْطانٍ ، وحكى أبو إسحاق الزَّجَّاج (٥٠) : أنَّ الرِّوايةَ عندَهُ بتخفيفِ الطَّاءِ ، وتشديدِ الواوِ ، وذلكَ خطأٌ ، والصَّحيحُ تشديدُهما ، قال الله تعالى: «والذينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ منَ المُؤمنينَ في الصَّدَقاتِ» (٥١) لأنَّ الأصْلَ : المُتَطَوِّعَة ، فأدْغِمَتِ التَّاءُ في الطَّاءِ لِلتَّقارُبِ الذي بينَهما فصارَ المُطَّوِّعَة (٥٢) .

قوله: (وتقولُ كانَ ذلكَ عاماً أوَّلَ يافتَى والعَامَ الأوَّلَ إنْ شئتَ (٥٣))

قال الشارح: أمَّا قولُهُ : كانَ ذلكَ عاماً أوَّلَ (٥٤) ، فإنَّهُ يعني: عاماً قبلَ العَامِ الذي أنْتَ فيه ، وتقديرُ الكلام : كانَ ذلكَ عاماً أوَّلَ من عامِكَ الذي أنْتَ فيه ، فأول: صِفَةٌ للعامِ ، ولم يَنْصَرِفْ للصِّفَةِ وَوَزْنِ الفعل ، وحَذَفَ الجارُ والمجرورُ منه وهو في حكم

---

(٤٦) الواقعة ٧.

(٤٧) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩١.

(٤٨) شرح الفصيح ٧٩ ب.

(٤٩) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩١ وفيهما: (والمُطَّوِّعة).

(٥٠) الرد على الزجاج ٣٤.

(٥١) التوبة ٧٩.

(٥٢) من (فادغمت .... المطوعة) ساقطة من ت.

(٥٣) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢ وينظر اصلاح المنطق ٣٠٧.

(٥٤) ينظر: الكتاب ٣/٢٨٨.

الإثبات ، كما حُذفَ من قولك : هذا رَجُل أوّلُ ، تُريدُ : أول من غيره ، قال اللّه تعالى: (٤٢ ب) «فإنّه يَعلَمُ السِّرَّ وأخفَى» (٥٥) أي: [يَعلَمُ] السِّرَّ وأخفَى مِنْ السِّرِّ ، قال الشّاعِرُ (٥٦) :

يالَيْتَها كانَتْ لأهْلي إبـلاً
وَهزِلَتْ في جَدْبِ عَامٍ أوّلا

فتقديرُه: في جَدْبِ عامٍ أوّلَ من عامِكَ ، فَحُذِفَ ، ولم يَنْصَرِفْ ، لأنّه صفةٌ ، وإنْ شئتَ كانَ انتصابُ أوّلَ عَلى الظّرف ، ويكونُ التّقديرُ : كانَ ذلكَ عاماً قبلَ عامكَ ، وكذلكَ تُقدِّرُ البيتَ الذي استشهدْنا به آنفاً ، وعلى هذا قولُه تعالى :«والرَّكْبُ أسْفَلَ منْكُم» (٥٧) كما تقول: الرَّكْبُ أمامَكَ ، ومن أدْخَلَ الألفَ واللاّمَ أضافَ العامَ إليه ، فقالَ : كانَ ذلكَ عامَ الأوّلِ وهو على حَذْفِ الموصوف ، كما تقول: مَسْجِدُ الجَامِعِ ، وصلاةُ الأولى ، أيْ: مَسْجِدُ اليومِ الجامِعِ ، وصلاةُ السَّاعَةِ الأولى، والتّقديرُ : كانَ ذلكَ عامَ الزّمَنِ الأول ، والحينِ الأولِ ، ووزنُ أوّل: أفعل ، فالفاءُ واو والعينُ واو ، فلذلكَ وجبَ الإدغامُ ، لاجتماعِ المثلين ، فأمّا قولهُم في الجمعِ : أوائل (٥٨) بالهَمْزِ ، فأصلُه : أواول ، لكنْ لمّا اكتنفَت الألفَ واوان وليت الأخيرةُ منهما الطّرَفَ فَضَعُفَتْ ، وكانَت الكلمة جمعاً ، والجمعُ مستثقلٌ قُلبَت الأخيرةُ منهما همزةً ، وتأنيثُ الأوّل : الأولى ، ووزنُها: فُعْلَى ، وأصلُها : وُولَى فَكَرِهُوا الجمعَ بينَ واوين ، فقلبوا الواوَ المضمومةَ همزةً، كما قالوا: أجُوه وَوُجُوه وأُقّتَ وَوُقّت (٥٩) ، وهذا مذهبُ البصريينَ (٦٠) ، وأمّا الكوفيونَ فالأولُ عندَهم من : آلَ يؤولُ ، وأصلهُ : أأْوَل فالفاءُ همزةٌ والعينُ واوٌ فَقُلِبت الهمزةُ التي هي فاءٌ واواً ، فاجتمعَ واوان فأدغمتْ إحداهما في الأخرى فقالوا أوّلُ، وَالتأويلُ عندَهم : تَفْعيل من آل ، فاعلم ذلك ، ومن جَعَلَ أولاً غيرَ مصروفٍ

---

(٥٥) طه ٧.

(٥٦) بلا عزو في الكتاب ٣/٢٨٩ وتحصيل عين الذهب ٢/٤٦ وشرح المفصل ٦/٣٤ ، ٩٧-٩٨.

(٥٧) الانفال : ٤٢.

(٥٨) ت : اوائل ، ينظر في جمع هذه الكلمة الممتع في التصريف ٣٣٧-٣٣٩ ، ٣٤٥ ، وهذا هو مذهب جمهور النحويين الا أبا الحسن الاخفش فانه كان لايهمز من ذلك الا ما كانت الالف منه بين واوين. ينظر: الممتع في التصريف ٣٣٨ ، ٣٤٥.

(٥٩) ينظر: سر صناعة الاعراب ١/١٠٤.

(٦٠) ينظر: شرح الكافية ٢/٢١٨.

صَيَّرَهُ وصفاً كقولهم : ماتركتُ له أولاً ولا آخِراً ، يريدونَ : قديماً ولا حديثاً.

قوله : (وهو المُعَسْكَرُ بفتح الكاف)(٦١).

قال الشارح: هو المُعَسْكَرُ الذي عَسْكَرَه صاحبُه ، وهو اسمُ المفعول ، واسمُ الفاعلِ مُعَسْكِر ، بكسرِ الكافِ ، وهو الأمير ، قولك : رجلٌ مُدَحْرِج ، والحَجَرُ مُدَحْرَج.

قوله: (أطعَمنَا خُبْزَ مَلَّةٍ وخُبْزَةً مَليلاً ولا تَقُلْ أطعَمنَا مَلَّةً لأنَّ المَلَّةَ الرَّمَادُ والتُّرابُ الحَارُّ) (٦٢).

قال أبو محمد بن السِّيد (٦٣): ليس يَمْتَنِعُ عندي أنْ تُسَمَّى الخُبْزَةُ : مَلَّةً ، لأنَّها تُطْبَخُ في المَلَّة ، كما يُسَمَّى الشَّيْءُ باسم الشَّيْءِ إذا كانَ منه بسببٍ ، قال: ويجوز أيضاً أنْ يرادَ بقولِهم : أطْعَمَنَا مَلَّةً ، المعنى: خُبْزَ مَلَّةٍ ثُمَّ حُذِفَ (٦٤) المُضَافُ وأُقيمَ المضافُ إليه مُقَامَه ، فإنْ (٦٥) كانَ هذا ممكناً - وَوُجِدَتْ له نَظَائِرَ - لَمْ يَجِبْ أنْ يُجْعَلَ غَلَطاً.

قوله: (وَخُبْزَةٌ مليلاً) (٦٦) يُريدُ: مَمْلُولةً ، وتقولُ: مَلَلْتُ الخُبْزَةَ في المَلَّة أمُلُّها مَلّاً ، فهي مَمْلُولَة ، فَفَعيل هنا: مَفْعُول ، لذلكَ حُذِفَتِ الهاءُ ، كقولهم: كَفٌّ خَضِيب ، ولِحْيَةٌ دَهِين ، وقد تَقَدَّمَ لِهذا نَظَائِرُ.

قوله: (وَرَجُلٌ آدَرُ مثلُ آدَمَ) (٦٧)

قال الشارح: وهو الذي يَنْفَتِقُ صِفَاقُهُ فَيَقَعُ قُصْبُهُ ولا ينفتقُ إلاّ من جانبه الأيْسَر، وقد أدِرَ أدَراً ، والاسمُ : الأدْرَةُ ، وقيلَ: الخُصْيَةُ الأدْرَةُ : هي العَظِيمةُ من غيرِ فَتْقٍ (٦٨).

---

(٦١) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢.

(٦٢) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢ وينظر: اصلاح المنطق ٢٨٤-٢٨٥.

(٦٣) الاقتضاب ٢/٢٧.

(٦٤) في الاقتضاب ٢/٢٧: ثم يحذف المضاف ويقام.

(٦٥) في الاقتضاب ٢/٢٧ : فاذا.

(٦٦) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢ وينظر: اصلاح المنطق ٢٨٥.

(٦٧) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢ وينظر: اصلاح المنطق ١٨٣.

(٦٨) اللسان (أدر).

وقوله: (مثلُ آدَم) (٦٩) يعني: أنّه مثله في الوزنِ والبَدَل ، وأصلُ آدَرَ: أأْدَر، ووزنُه: أفْعَل ، فاجتمعتْ همزتانِ في أوّل الكلمة ، فأبْدلَ من الثّانية ألفٌ ، لسُكُونها وانفتاحِ ما قبلَها ، فقيلَ: آدَرُ ، فإنْ صَغَّرتَ قلتَ: أُوَيْدِر ، فأبدلْتَ مَن الألفِ واواً ، لأنّها قد جَرَتْ مَجْرَى ألفِ فاعلِ الزّائدة ، فكما قلتَ في تحقيرِ ضارِب: ضُوَيْرِب ، كذلكَ قلتَ: (٤٣ أ) آدر أُوَيْدِر(٧٠) ، فإنْ صَغَّرتَه تصغيرَ التَّرخيمِ قلتَ: أُدَيْر ، كما تقولُ: أزْهر زُهَيْر.

قوله: (وهي القَاقُوزَة والقَازُوزَة ولا تَقُلْ قَاقُزّة) (٧١)

قال الشارح: القَازُوزَةُ والقَاقُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ يُشْرَبُ فيها أعْجَمِيّةٌ مُعَرّبَة (٧٢) ، والجمعُ: القَوازِيزُ والقَواقِيزُ ، قالَ الشّاعِرُ (٧٣) :

أفْنَى تِلادِي وَمَاجَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ   قَرْعَ القَواقِيزِ أفْواه الأبارِيقِ

قوله: (ولاتَقُلْ قَاقُزّة)

قال الشارح: قد أثْبَتَها بعضُ اللّغويينَ (٧٤) واحتجَّ على ذلكَ ببيتِ النّابغةِ(٧٥):

كأنّي إنّما نادَمْتُ كِسْرَى   فَلي قاقُزّةٌ وله اثْنَتانِ

قوله: (وتقول: نَظَرَ إليَّ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه) (٧٦)

قال الشارح: آخِرَةُ العينِ : مُؤْخِرُها وَمُؤْخِرَتُها ماوَلِيَ (٧٧) اللّحاظَ ، ولا يقالُ ذلكَ إلاّ في مُؤْخِرِ العينِ ، وحكمُ المُقْدِم حكمُ المُؤْخِرِ ، تقولُ: نَظَرَ إليَّ بِمُقْدِمِ عَيْنِه ، وهو

(٦٩) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢.

(٧٠) (من فابدلت...أويدر) ساقط من ت.

(٧١) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢ وينظر: اصلاح المنطق ٣٢٨.

(٧٢) المعرّب ٣٢١-٣٢٢.

(٧٣) الاقيشر الأسدي ، أشعاره: ٧٥.

(٧٤) في اللسان (قزز): أن الليث قال: إنّ القاقُزّة مَشْرَبة دون القرقارة.

(٧٥) النابغة الجعدي ، شعره: ١٦٤.

(٧٦) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢.

(٧٧) من ت واللسان (أخر). وفي الاصل: مايلي.

مايَلي الأنْفَ كما تقولُ: نَظَرَ إليَّ بمُؤْخِرِ عَيْنِه (٧٨) فأمَّا غيرُ العينِ فتقولُ: ضَرَبْتُ مُقَدَّمَه ومُؤَخَّرَه ، وتقولُ: هي آخِرَةُ الرَّحْلِ (٧٩) ، كما تقول: قادِمَتُه ، وحكى ابنُ سِيدَةَ (٨٠): مُؤْخِرَةُ الرَّحْلِ ، وأنْكَرها يعقوب (٨١).

قوله: (وبَيْنَهما بَوْنٌ بَعيدٌ) (٨٢).

قال الشارح: البَوْنُ: المَسافَةُ والبُعْدُ والمِقْدارُ ، وقالوا أيضاً : بينَهما بَيْنٌ (٨٣) بالياءِ ، والأوَّلُ أفْصَحُ ، لأنَّه مِنْ بانَه يَبُونُه إذا فارَقَه.

قوله: (والحُبُّ مَلآنُ ماءً والجَرَّةُ مَلأى وكذلكَ ما أشْبَهَهُما) (٨٤).

قال الشارح: الحُبُّ الخابِيَةُ ، وقيلَ: الجَرَّةُ العَظيمةُ ، وقيلَ: هي خَشَباتٌ أربَعٌ تُوضَعُ عليها الجَرَّةُ (٨٥) ، فأمَّا الحِبُّ بالكَسْرِ : فهو الحَبيبُ (وكانَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ يُسَمَّى حِبَّ النَّبيِّ) (٨٦) صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ. والحِبُّ أيضاً : القُرْطُ (٨٧) وعليه حَمَلوا بيتَ الرَّاعي (٨٨).

تَبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ ... مَكانَ الحِبِّ تَسْتَمِعُ السِّرارا

والجَرَّةُ: إناءٌ من خَزَفٍ ، والجَمْعُ: جَرٌّ وجِرارٌ (٨٩) ، وقال أبو حَنيفَة : القُلَّةُ : الجَرَّةُ (٩٠) التي تُنْقَلُ باليدِ ، وانْتِصابُ الماءِ فيها على التَّمْييزِ.

---

(٧٨) من ت ، وفي الاصل: بموخره.

(٧٩) اصلاح المنطق ٢٨٤ واللسان (أخر).

(٨٠) المحكم ٥/١٤٤ (أخر).

(٨١) اصلاح المنطق ٢٨٤.

(٨٢) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢.

(٨٣) اصلاح المنطق ١٨٧ ، وفيه أن البين هي اللغة العالية ، ادب الكاتب ٤٨٠.

(٨٤) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٢.

(٨٥) تنظر هذه المعاني في : اللسان (حبب).

(٨٦) نفسه (حبب).

(٨٧) نفسه (حبب).

(٨٨) شعره: ٧٤ ، واسم الراعي عبيد بن حصين ، اسلامي فحل (الشعر والشعراء ٤١٥ ، الاغاني ٢٣/٣٤٨).

(٨٩) اللسان (جرر).

(٩٠) ت : الجرة: القلة الصغيرة.

قوله: (وتقول هي الكُرَةُ) (٩١)

قال الشارح: الكُرَةُ: هي التي يُلْعَبُ بها ، وأصلُها: كُرْوَة على وَزْنِ : (فُعْلَة) ، والجَمْعُ: كُرات وكُرُونَ في الرَّفْع ، وكُرِينَ في النَّصْبِ والخَفْضِ جَعَلوا جَمْعَها بالواو والنُّون والياء والنُّون عوضاً منَ المَحْذُوف (٩٢) ، وحَكَى أبو حنيفة (٩٣) في كتاب النَّبات: أنَّه يقَالُ لها : كُرَة ، فأمَّا الكُرَّةُ ، بتشديد الرَّاء: فالبَعَرُ والرَّمَادُ (٩٤) ، والكُورَةُ ، بالواوِ: البَلَدُ العَظِيمُ (٩٥)،والأُكْرَةُ أيضاً ،بالهَمْزِ:الحُفْرَةُ،ومنه قيلَ للحَفَّارِ: أكَّارٌ(٩٦).

قوله: (وهو الصَّوْلَجَانُ والطَّيْلَسَانُ وهي السَّيْلَحُونُ لهذه القَرْيَةِ وكُلُّ هذا بفتحِ اللامِ) (٩٧).

قال الشارح: الصَّولَجَانُ (٩٨): العَصا المُعَقَّفَةُ التي تُضْرَبُ بها الكُرَةُ ، وهي التي تقولُ لها العامَّةُ: الكَسْكَاسَةُ ، والصَّوابُ القَسْقَاسَةُ (٩٩) ، والطَّيْلَسَانُ فيه ثلاثُ لغات (١٠٠): طَيْلَسَانُ بفتحِ اللامِ ، وطَيْلِسَانُ ، بكسرها ، وطالسَانُ ، بالألف حكاها ابنُ الأعرابيِّ (١٠١) ، والجمعُ طَيالسُ وَطَيالسَةُ دخلتْ فيه الهاءُ للعُجْمَة (١٠٢) ، وقال المطرِّزُ : الطَّيَالِسَةُ الأكْسِيَةُ (١٠٣) ، وَقال ابنُ سِيدة (١٠٤): هيَ ضَرْبٌ مِنَ

---

(٩١) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٣.

(٩٢) ينظر: اللسان (كرو).

(٩٣) الاقتضاب ١٧٧/٢ ، وفيه: ان ابا حنيفة حكى في كتاب النبات انه يقال للكرة التي يلعب بها اكرة بالهمزة ، أما نص قول ابي حنيفة ففي الاقتضاب ١٧٦/٢ بلا عزو الى ابي حنيفة.

(٩٤) اللسان (كرر).

(٩٥) نفسه (أكر).

(٩٦) نفسه (كور).

(٩٧) في الفصيح ٣١٨: السَّلْحون وفي اصلاح المنطق ١٦٣ وأدب الكاتب ٤٣٠ والتلويح ٩٣: السيلحون كما اثبتها المؤلف.

(٩٨) المعرب ٢٦١.

(٩٩) اللسان (قسس).

(١٠٠) نفسه (طلس) وزاد لغة طَيْلُسَانُ ، وهو أعجمي معرب ، ينظر: المعرب ٢٧٥.

(١٠١) الاقتضاب ١٩٨/٢.

(١٠٢) اللسان (طلس).

(١٠٣) ينظر: اللسان (طلس).

(١٠٤) المخصص ٧٨/٤.

الأكسيَة ، وقالوا في الفعْلِ منه: تَطلْيَسْتُ (١٠٥) بالطَّيلَسانِ وَتَطيْلَسْتُ.

قوله: (وهي السَّيْلَحونُ لهذه القَريَة) .
قال الشارح: السَّيْلَحُونُ (١٠٦) مَنْزِلٌ من منازِلِ مَكَّةَ ، وقيل : مدينةٌ باليَمنِ ، ومنهم مَنْ يعربُها بالواوِ في حالة الرَّفْعِ ، وبالياء (٤٣ ب) في حال النَّصْبِ والخَفْضِ ، يقولونَ: هذه سَيْلَحُونَ ، ودخلتُ سَيْلَحِينَ (١٠٧) ، ومررتُ على سَيْلَحِينَ ، ومنهم من يجعلُ الإعرابَ ، في النُّونِ ويعربُها (١٠٨) بالياء في الأحوال الثلاثة ، فيقول: هذه سَيْلَحِينُ ، ورأيتُ سَيْلَحِينَ ، ومررت على سَيْلَحِينَ (١٠٩) ، كما يقال: هذه فلسطينُ ، ودخلتُ فلسطينَ ، ومررتُ على فلسطينَ ، ومنهم من يُعْرِبُ النُّونَ وَيُقَرِّرها بالواوِ في الأحوالِ الثَّلاثة ، كما قال الشَّاعِرُ (١١٠):

طَالَ لَيْلي وَبِتُّ كالمجْنُونِ   واعْتَرَتْني الهُمُومُ بالمَاطِرُونِ

وهذا ليس مذهبِ سيبويه ومثلهُ ما وَقَعَ في الحَديث:(فَسَمَّى ذلكَ المالَ الخَمْسُونَ) فَجَعَلَ الإعرابَ في النُّونِ.

قوله: (وهو التُّوتُ).
قال الشارح: أمَّا التُّوتُ ففيه لغتانِ (١١١) : تُوتُ وتُوثُ قال الشَّاعِرُ (١١٢):

---

(١٠٥) من ت وهي الموافقة لما في اللسان (طلس) وفي الاصل: (تطلست).

(١٠٦) معجم البلدان (سيلحون) ٢٩٨/٣.

(١٠٧) من ت وفي الاصل سيلحون.

(١٠٨) من ت وهي غير مقروءة في الاصل.

(١٠٩) ينظر: المخصص ١٠٤/١٧ وشرح الكافية الشافية ١٩٧/١ واللسان (سلح) وخزانة الادب ٦٥/٨.

(١١٠) عبد الرحمن بن حسان ، شعره: ٥٩ ، أبو دهبل الجمحي ، ديوانه ٦٨. رواية الشطر الثاني في ت:

وملت الثواء في جيرون.

(١١١) ينظر: النبات لابي حنيفة ١٨٣/٣ والاقتضاب ١٩٥/٢.

(١١٢) لمحبوب بن ابي العشنط النهشلي في الاقتضاب ١٩٦/٢ ومعجم البلدان (القرية) ٣٤٠/٤ واللسان (توت) وخزانة الادب ٢٥٨/١١ وشرح الدرة: ٩٩.

لَرَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ القُفِّ أَوْ طَرَفٌ ... مِنَ القُرَيَّةِ حَزْنٌ غَيْـرُ مَحْـرُوثِ
أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنَيَّ إِنْ مَرَرْتُ به ... مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذي الرُّمَّانِ والتُّوثِ

وأكثر ما يستعملُ العربُ فيه الفِرْصَادُ (١١٣).

ـــ قوله: (وهو يومُ الأربعاء بفتحِ الألف وكسرِ البَاء) (١١٤)

قال الشارح: في الأربعاء ثلاثُ لغاتٍ: أَرْبَعاء، بفتحِ الهمزةِ والباءِ، وإِرْبِعاء، بكسرِهما، وأَرْبِعاء، بفتحِ الهمزةِ.

قوله: (وتقولُ ماءٌ مِلْحٌ ولاتَقُلْ مالِحٌ وَسَمَكٌ مَمْلُوحٌ ومَلِيحٌ ولا تَقُلْ مالِحٌ) (١١٥).

قال الشارح: هذا الذي ذَكَرَ هو المشهورُ من كلامِ العَرَبِ، ولكنَّ قولَ العامَّة: مالِح لايُعَدُّ خطأً، وإنَّما يَجِبُ أَنْ يقالَ: هي لغةٌ قليلةٌ، قال جَرير (١١٦) يهجو آلَ المُهَلَّب:

آلَ المُهَلَّبِ جَزَّ اللّـهُ دابِـرَهُمْ ... أَمْسَوْا رَمَاداً فلا أَصْلٌ ولا طَـرَفُ
كانُوا إِذا جَعَلُوا في صِيرِهِم بَصَلاً ... واسْتَوْسَقُوا مالِحاً من كَنْعَدٍ جَذَفُوا

وقال غسَّانُ السُّلَيطي (١١٨):

وَبِيضٍ غَذَاهُنَّ الحَليبُ وَلَمْ يَكُنْ ... غَذَاهُنَّ نِينَانٌ من البَحْرِ مالِـحُ
أَحَبُّ إِلينا من أُناسٍ بِقَرْيَـةٍ ... يَموجونَ موجَ البَحرِ والبَحرُ جامِحُ

---

(١١٣) النبات لابي حنيفة ١٨٣/٣، اللسان (فرصد).

(١١٤) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٣ وينظر: اللسان (ربع).

(١١٥) الفصيح ٣١٨ والتلويح ٩٣ وينظر: اصلاح المنطق ٢٨٨.

(١١٦) ديوانه ١٧٦-١٧٧، (وجذفوا) من ت وهي الموافقة لرواية الديوان وفي الاصل: (خرفوا) والكَنْعَدُ: ضرب من السمك.

(١١٧) ت: واسترقوا.

(١١٨) التنبيهات ٣٠٥، والاقتضاب ٢٢٣/٢ اللسان (ملح). وغسان بن ذهيل بن البراء شاعر أموي تهاجي مع جرير: (النقائض ١٥/١ الحماسة الشجرية: ٤٤٢، الحماسة البصرية: ٢٧٥/٢).

وقال آخرُ (١١٩):

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا
يُطعِمُها المالِحَ و الطَّرِيَّا

وتصريفُ الفعلِ منه: ملح الماء وأملح ، وقد تقدَّم لنا الاستشهادُ على الماء.

قوله: (وتقول رَجُلٌ يَمَانٍ من أَهْلِ اليَمَنِ وَشَآمٍ من أَهْلِ الشَّامِ وَتَهامٍ من أَهْلِ تَهَامَةَ) (١٢٠).

قال الشارح: وحكى ابو العبَّاس المبرِّد (١٢١) وغيرهُ: أَنَّ التَّشديدَ لغةٌ ، وأَنْشَدَ (١٢٢):

ضَرَبْنَاهُمُ ضَرْبَ الاحَامِسِ غُدْوَةً   بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذا هُزَّ صَمَّمَا

وأنشدَ أيضاً (١٢٣):

فَأَرْعَدَ مِنْ قَبْلِ اللِّقاءِ ابنُ مَعْمَرٍ   وأَبْرَقَ والبَرْقُ اليَمَانِيُّ خَوَّانُ

وقال ابن أبي رَبيعة (١٢٤):

هي شَامِيَّةٌ إِذا ما اسْتَقَلَّتْ   وَسُهَيْلٌ إِذا اسْتَقَلَّ يَمَانِي

فَمَنْ قالَ في النَّسَبِ إلى اليَمَنِ : يَمَنِيٌّ (١٢٥) جاءَ به على القياسِ ، ومن قالَ: يَمانٍ منقوصٌ جَعَلَ الألفَ بدلاً من إِحدى ياءَيْ النَّسَبِ ، وَحَذَفَ الثانيةَ ، لسكونها وسكونِ التَّنوينِ ، كما حُذِفَت الياءُ من قاضٍ ورامٍ ، ومن قالَ (٤٤ أ): يمانِيٌّ بالتَّشديدِ، وجعلَ الألفَ زيادةً كزيادتِها في جَبَلاوِيٍّ ونحوهِ مما جاءَ على غير قياسٍ ،

---

(١١٩) ابو العلافر الكندي ، اصلاح المنطق ٢٨٨ ، ادب الكاتب ٤٠٥ ، فعلت وافعلت للسجستاني ١١٥ ، الاقتضاب ٢٢٣/٢ ، ٢٤٥/٣ شرح ادب الكاتب ٢٩٥ ، اللسان (بصر).

(١٢٠) الفصيح ٢١٨ والتلويح ٩٤ وينظر: الكتاب ٣٣٧/٣ ، واصلاح المنطق ١٨٠.

(١٢١) الكامل ٣٠٩/٣.

(١٢٢) العباس بن عبد المطلب ، الكامل ٣٠٩/٣.

(١٢٣) شاعر من بني تميم ، الكامل ٣٠٨/٣.

(١٢٤) ديوانه ٥٠٣ ، وعمر شاعر اموي ، اشتهر بالغزل ، (ت - ٩٣ هـ) (الشعر والشعراء ٥٥٣ ، الاغاني ٧١/١).

(١٢٥) الكتاب ٣٣٨/٣. وذكر ان منهم من يقول: تهاميٌّ ويمانيٌّ وشآميٌّ ، كبَحرانيٍ . وقال وإنْ شئت قلت: (يَمَنِيٌّ).

وكذلكَ شآم وتَهام ، تقول: شآم وشآميّ وتَهام وتَهاميّ قال الشاعرُ (١٢٦):

وأيُّ النّاسِ أعذرُ من شآمٍ   له صُرَدانِ مُنْطَلِقُ اللّسانِ

ومَنْ كَسَرَ التّاءَ قالَ: تِهاميّ ، بياءٍ مُشَدَّدةٍ ، هذا قولُ سيبويه (١٢٧) ، فإنْ قال قائلٌ: كيفَ تكونُ الألفُ في تَهام بَدلاً من إحدى ياءَي النَّسَبِ ، وقد كانَتْ ثابتةً قبلَ النَّسَبِ (١٢٨) ، قلنا: هذا النَّسَبُ إليها إنّما هو جارٍ على غيرِ قياسٍ ، فَكَأنَّهم بَنَوا الاسْمَ على تَهمِيّ أوْ تَهْمِيّ ، ثمّ عوضُوا الألفَ (١٢٩). ورَجُلٌ يَمانٍ مَنْسُوبٌ إلى اليَمَنِ ، وشآمٍ مَنْسُوبٌ إلى الشّامِ ، وتَهامٍ مَنْسُوبٌ إلى تهامة ، وسُمِّيَت تهامَة ، لأنّها سَفُلَتْ عن نَجْدٍ فَخَبُثَتْ ريحُها ، يقال: تَهِمَ اللّحْمُ إذا خَبُثَ ريحُهُ ، ويَحتَمِلُ أنْ تكونَ سُمِّيَتْ بذلكَ لشِدّةِ حَرِّها ورُكُودِ رِيحِها ، لأنّ التَّهَمَ شِدّةُ الحَرِّ ورُكُودُ الرِّيحِ (١٣٠).

قوله: (وفعلتُ ذلكَ من أجْلِكَ [ومن إجْلِكَ] ومن جَرّاكَ) (١٣١).

قال الشارح: يقال فعلتُ ذلكَ من أَجْلِكَ ، بفتحِ الهمزة ، كما قال اللّهُ تعالى: «مِنْ أَجْلِ ذلكَ كَتَبْنا على بَنِي إسْرائيلَ» (١٣٢). ومن إجْلِكَ ، بكسرِ الهمزةِ ، ومِنْ جَلَلِكَ ، قالَ جَميلُ (١٣٣):

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِـهْ   كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِنْ جَلَلِـهْ

أيْ: منْ أجْله ، ويقال أيضاً: من جَلالِه ، أيْ: من أجْله ، قال الخليلُ (١٣٤): وإنْ شِئتَ طَرَحْتَ (مَن) فتقولُ: فعلتُ ذلكَ أجْلَ كذا وكذا ، قالَ عَدِيّ بنُ زيد (١٣٥):

(١٢٦) يزيد بن الصعق في اللسان (صرد) وفيه: (اعلر) بدل (آغدر) و (منطلقا) بدل (منطلق).

(١٢٧) الكتاب ٣/ ٣٣٧-٣٣٨.

(١٢٨) ت : النسبة.

(١٢٩) اي انهم عوضوا الالف عن احدى الياءين . ينظر: الكتاب ٣/ ٣٣٨.

(١٣٠) ينظر: اللسان (تهم).

(١٣١) الفصيح ٣١٨-٣١٩ والتلويح ٩٤ وينظر: اصلاح المنطق ٣٢ وادب الكاتب ٥٢٨.

(١٣٢) المائدة : ٣٢.

(١٣٣) ديوانه: ١٨٨ . وجميل بن معمر شاعر اسلامي اشتهر بالغزل (طبقات ابن سلام: ٦٦٩ . الاغاني: ٨/ ٥٨).

(١٣٤) العين (أجل) ٦/ ١٧٨.

(١٣٥) ديوانه ٩٤ . وفيه: فوق من احكأ صلبا بازار . وما بين المعقوفين من الديوان.

أَجَلْ أنَّ اللَّهَ [قَدْ] فَضَّلَكُـمْ فَوقَ ما أَحْكي بِصَابٍ وإزارِ

وأمَّا الجَرَاءُ فَيُمَدُّ وَيُقْصَرُ (١٣٦) ، تقول: فَعَلْتُ ذاكَ من جَرَاكَ (١٣٧) ، ومنْ جَرَائِكَ ، قال الشَّاعر (١٣٨):

أمِنْ جَرَا بني أَسَدٍ غَضِبْتُـم وَلَوْ شِئْتُمْ لكَانَ لكُـم جِوارُ
وَمِنْ جَرَائِنـا صِرتُـمْ عَبِيـداً لِقَومٍ بَعْدَمـا وُطِيءَ الخِيارُ

قوله: (جِئْنَا مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ) (١٣٩).

قال الشارِحُ: رَأْسُ عَيْنٍ (١٤٠) موضعٌ بينَ حَرَّانٍ ونَصِيبِينَ ، وقيلَ: بَلَدٌ ، وهو اسمُ عَلَمٍ فلا يجوزُ دخولُ الألفِ واللامِ عليه.

قوله: (وَعَبَرْتُ دِجْلَةَ بغيرِ ألف ولامٍ) (١٤١).

قال الشارح: دِجْلَةُ (١٤٢) نَهْرٌ بالعراقِ معرفةٌ ، فلذلكَ لم يَجُزْ دخولُ الألفِ واللامِ عليه ، قال جرير (١٤٣):

فَمَا زَالَتِ القَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها بِدِجْلَةَ حتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

فإنْ قيلَ: فَلِمَ دَخَلَت الألفُ واللامُ على الفُرات (١٤٤) ، وهو اسمُ نَهْرٍ مَعْرِفَةٌ أيضاً ، قلنا: إنَّما دَخَلَت الألفُ واللامُ على الفراتِ لِمَعنى الوَصْفِ لا للتَّعريفِ ، كَما دَخَلَتْ في العبَّاسِ والحَارِثِ.

ودِجْلَةُ: مُشْتَقَّةٌ من قولِهم: دجلت الشَّيْءَ إذا غَطَّيْتَه وَسَتَرْتَهُ كأنَّها حينَ فَاضَتْ

(١٣٦) المنقوص والممدود ٤٩ .

(١٣٧) (من جراك) ساقط من ت.

(١٣٨) بلا عزو في اللسان (جرر).

(١٣٩) الفصيح ٣١٩ والتلويح ٩٤.

(١٤٠) معجم البلدان (رأس عين) ٣/١٣ ، الروض المعطار ٢٦٤-٢٦٥.

(١٤١) الفصيح ٣١٩ والتلويح ٩٤.

(١٤٢) الجبال والامكنة والمياه: ٨٩ ، معجم البلدان (دجلة) ٢/٤٤٠ ، الروض المعطار ٢٣٣.

(١٤٣) ديوانه ١٤٣.

(١٤٤) معجم البلدان (الفرات) ٤/٢٤١ ، الروض المعطار ٤٣٩.

على الأرضِ سَتَرتْ مكانَها منها وغَطّتْهُ (١٤٥).

قوله: (أَسْوَدُ سَالِخٌ ولا تُضفْ والأنثى أَسْوَدَةٌ ولا تُوصَفْ بسالخَة) (١٤٦).

قال الشارح: الأَسْوَدُ العظيمُ من الحَيَّات فيه سوادٌ (١٤٧)، والجمعُ: أَسْوَدَاتٌ وأَسَاوِدُ وأَسَاوِيدُ (١٤٨)، وإنَّما جُمِعَ على أَسَاوِدَ، لأنَّه جرَى مَجْرَى الاسماء، وما كان من باب أَفعل اسما، فجمعه: على أفاعل (١٤٨)، كأَفْكَل وأفاكل، (٤٤ ب) والأكْبَر والأكابر (١٥٠)، وكذا كُلُّ ما سَمَّيْتَ به رجلاً، تقول: أَحْمَر وأَحَامر، وأَحْمَد وأَحَامد، وأَسْلَم وأَسَالم، فإنْ كانَ نعتاً فجمعُهُ على فُعْل، نحو: أَحْمَر وحُمْر، وأَصْفَر وصُفْر، ولكنَّ أَسْوَدَ إذا عَنَيْتَ به الحَيَّةَ، وأَدْهَمَ إذا عَنَيْتَ به القَيْدَ، وأَبْطَحَ إذا عَنَيْتَ به المكانَ المُنْبَطِحَ، وأَبْرَقَ إذا عَنَيْتَ المكانَ مُضَارِعَةٌ للأَسْماء، لأنَّها تدلُّ على ذات الشَّيْء، وإنْ كانَتْ في الأَصْلِ نعتاً، تقول في جمعها: الأَباطِحُ والأَبارِقُ والأَداهِمُ والأَسَاوِدُ، فإنْ أردتَ نعتاً مَحْضاً يتبَعُ المنعوتَ قلتَ: مررت بِحَيَّاتٍ (١٥١) سُودٍ وخَيلٍ (١٥٢) دُهْمٍ وكذلك كلُّ ما أَشْبَهَهُ.

وقوله: (سَالِخٌ) (١٥٣) يعني: سَلَخَ جِلْدَه عنه، فلذلكَ وُصِفَ بِسَالِخ، وتقولُ في التَّثْنِيَةِ: أَسْودَانِ سالخٌ فلا تُثَنّي الصِّفَةَ في قولِ الأَصْمَعِيّ وأَبي زيد، وقد حكى أبو زيد تَثْنِيَتَها، والأولُ أعرفُ وقالوا في الجَمْعِ: أساودُ سالِخَةٌ وسوالخُ.

قوله: (وتقول: ما رأيتُه مُذْ أولُ من أَمْسِ، فإنْ أردْتَ يومينِ قبلَ يومِك قلتَ: ما رأيتُه مُذْ أَوَّلُ من أوَّلَ من أَمْسِ، ولا تُجاوِزْ ذلكَ) (١٥٤).

---

(١٤٥) اللسان (دجل).

(١٤٦) الفصيح ٣١٩ والتلويح ٩٤.

(١٤٧) المخصص ١٠٧/٨.

(١٤٨) اللسان (سود).

(١٤٩) الكتاب ٦٤٤/٣.

(١٥٠) ت: اكبر وأكابر.

(١٥١) من ت، وفي الاصل: ثياب.

(١٥٢) من ت، وفي الاصل: وجبل.

(١٥٣) الفصيح ٣١٩ والتلويح ٩٤.

(١٥٤) الفصيح ٣١٩ والتلويح ٩٤-٩٥ وينظر: اصلاح المنطق ٣٣١.

قال الشارح: قوله ما رأيتُه مُذْ أوّلُ من أمْس (١٥٥) ، مُذْ: مبتدأ ، وأوّلُ: الخبرُ ، والكلامُ جملتان : جملةٌ فعليةٌ ، وهي: ما رأيتُه ، وجملةٌ ابتدائيةٌ ، وهي: مُذْ أوّلُ من أمْسِ لا موضعَ لها من الإعرابِ (١٥٦) ، واخْتُلِفَ في الجملة الابتدائية هل لها موضعٌ من الإعرابِ أمْ لا ، فكلّهم مجمعونَ على أنّها (١٥٧) لا موضعَ لها من الإعراب إلاَّ السِّيرافيَّ فإنّها عندَه في موضعِ نصبٍ على الحال ، والتّقديرُ عندَه: ما رأيتُه متقدِّماً ، فمتقدِّماً (١٥٨): حالٌ ومُذْ تُسْتَعْمَلُ على ضَرْبَيْنِ: تكونُ بمعنى: الأمد (١٥٩) ، فَتَنْظِمُ(١٦٠) أولَ (١٦١) الوقت إلى آخره ، كقولك: ما رأيتُه مُذْ يومانِ ، ومُنْذُ ثلاثةُ أيامٍ ، أي: أمَدَ ذلكَ يومانِ وثلاثةُ أيّامٍ ، وتكونُ بمعنى: أوّل الوقت، كقولك: ما رأيتُه مُذْ يومُ الجُمُعَة ، أي: أوّلَ ذلكَ يومُ الجُمُعَة ، فقولُ أبي العبّاسَ: (ما رأيتُه مُذْ أوّلُ منْ أمْسِ) هي بمعنى أوّل ، وليست بمعنى الأمَد ، لأنّها إذا كانَتْ بمعنى الأمَد لَمْ يقعْ بعدَها في الأكْثَرِ إلاَّ نَكرةٌ ، وإذا كانَتْ بمعنى أوّل فإنّها يقَعُ بعدَها وقتٌ مُخَصّصٌ مُعَيّنٌ ، والتّقديرُ: أوّلُ ذلكَ أوّلُ منْ أمْسِ ، قالَ أبو العبّاس المُبَرِّدُ(١٦٢): وتقديرُه في الإعراب: ما رأيتُه مذْ يومٌ أوّلُ من أمسِ ، فأوّلُ: صفةٌ ليوم ثُمّ حُذِفَ الموصوفُ وأُقيمتْ صِفَتُه مُقامَه.

قال الشارح: وهذا إنّما يُسْتَعْمَلُ إذا كانَت الرّؤيةُ قد انقطَعَتْ ليومٍ قَبْلَ يومكَ الذي أنْتَ فيه ، فإنْ أردْتَ يومينِ قبلَ يومِكَ ، قلتَ: ما رأيتُه مُذْ أوّلُ من أمْسِ ، فالإعرابُ والتّقديرُ على ما قدّمنا.

وقول أبي العبّاس :(لا تجاوزْ ذلكَ) يعني: أنّ العربَ لم تَسْتَعْمِلْ هذا اللّفظَ لأكثر من يومينِ قبلَ يومكَ فإنْ أردْتَ أكثرَ من ذلكَ قلتَ: ما رأيتُه مذْ ثلاثةُ أيامٍ ومُذْ

---

(١٥٥) ينظر: الكتاب ٤/٢٢٦ ، المقتضب ٣/٣٠ ، التسهيل ٩٤ ، الجنى الداني ٤٦٤ ، مغني اللبيب ٤٤١.

(١٥٦) (لا موضع لها من الاعراب) ساقط من ت.

(١٥٧) من ت ، وهو الموافق للسياق ، وفي الاصل: انه.

(١٥٨) ت : فمتقدم.

(١٥٩) ت : أبد.

(١٦٠) من ت وفي الاصل فينتظم.

(١٦١) ساقطة من ت.

(١٦٢) ينظر: المقتضب ٣/٣٠-٣١.

أربعةُ أيامٍ ومذْ خمسةُ أيامٍ الى ما رأيتَه من العَدَد ، وفي مُذْ ومُنْذُ لغاتٌ (١٦٣) فمن العربِ من يقول:مَذْ [ياهذا] ومنهم من يقولُ: مُذُ ، بالضمِّ فيضمُّ الذّالَ ، ومنهم من يقول: مِذْ ، بكسرِ الميمِ ، ويقولونَ (١٦٤) : مِذْ ومِنْذُ ، وهي لغة لبعضِ هوازن.

قوله: (والظِّلُّ للشَّجَرَةِ وغيرِها بالغَدَاةِ،والفَيْءُ بالعَشِيِّ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ(١٦٥)):

فَلاَ الظِّلَّ من بَرْدِ الضُّحى تَسْتَطِيعُهُ ولا الفَيْءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

قال العبَّاس: أُخْبِرتُ عن أبي عبيدة قال: قال رُؤْبَة (١٦٦) بن العَجَّاج: كلُّ ما كانَتْ عليه الشَّمسُ فزالَتْ عنه فهو فَيْءٌ وظِلٌّ وكلُّ مالم تَكُنْ عليه الشَّمْسُ فهو ظِلٌ) (١٦٧).

قال الشارح: تحقيقُ القولِ في هذا أنْ يقالَ: إنَّ الظِّلَّ يكونُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ، ومن أول النَّهارِ إلى آخرِه ، لأنَّ معنَى الظِّلِّ إنَّما هو السِّتْر ، ومنه: ظِلَّ الجَنَّة ، وظِلَّ شجَرِها، إنَّما هو سَترُها ، (٤٥أ) وظِلُّ اللَّيلِ: سوادُه ، لأنَّه يَسْتُر كلَّ شَيء وظلَّ الشَّمسِ ما سَتَرَتْه الشُّخوصُ من مَسْقَطِها. وأمَّا الفَيْءُ فلا يكونُ إلاَّ بعدَ الزَّوالِ ، ولا يقالُ لمَا كانَ قبلَ الزَّوالِ : فَيْء وإنَّما سُمِّيَ بالعَشِيِّ فيئاً ، لأنَّه ظِلٌّ فاءَ من جانبٍ إلى جانبٍ ، أيْ: رَجَعَ عن جانبِ المغربِ إلى جانب المَشرق ، والفَيْء : هو الرُّجوع ، ومنه قوله تعالى: «حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» (١٦٨) أيْ: تَرجِع.

وقول أبي العباسِ : (الظِّلُّ للشَّجَرَةِ وغيرِها بالغَدَاةِ ، والفَيْءُ بالعَشِيِّ) يريد:

---

(١٦٣) اللسان (منذ) وفيه: مُذُ ، مُذِ ، مِنْذُ ، مِذْ وذكر أنَّ: مِنْذُ عن بني سليم ، ومِذُ عن عكل. وذكر ايضا ان هناك لغات شاذة تكلم بها الحطيئة من احياء العرب فلا يعبأ بها. وربما تكون لغة (مَذْ ياهذا) من هذه اللغات لانَّ ابن منظور لم يذكرها.

(١٦٤) من ت وهو الموافق للسياق وفي الاصل: يقول.

(١٦٥) حميد بن ثور ، ديوانه: ٤٠ وفيه:

فلا الظل منها بالضحى .... ولا الفيء منها بالعشي .....

(١٦٦) اللسان (فيأ).

(١٦٧) في الفصيح ٣١٩: والظل ظل الشجرة وأما في التلويح ٩٥ فالكلام موافق لما اثبته المؤلف وينظر: الفروق اللغوية ٢٥٣.

(١٦٨) الحجرات ٩.

لا يقال لما سَتَرَتْه الشَّمسُ وغيرُها من سَقْط الشَّمس بالعَشيِّ : ظِلٌّ ، وإنّما يقالُ له: فَيْء ، والصَّحيحُ ما قدَّمنا أنّه يقال له: فَيْء وظِلّ ، وهو قولُ رُؤْبة الذي اردفه أبو العباس بعد قوله. والبيتُ الذي احتجَّ به أبو العباس لا حُجّة له فيه ، لأنَّ الشاعر إنّما قصد إلى اختلاف اللّفظ فقط ، ولم يُرِدْ اختلافَ اللّفظ والمعنى ، لأنّه لمّا تقدّم له الظّل كَره تَكْرارَ اللّفظ ، فقال: الفَيْءُ ، ولَم يُرِدْ أنَّ لفظَ الظّل لا يُستَعمَلُ بالعَشيِّ ، والدَّليل على استعمالِ الظّلِّ بالعَشيِّ قولُ امرئ القيس (١٦٩):

ولمّا رأتْ أنَّ الشَّريعةَ هَمُّها   وأنَّ البياضَ من فرائصها دامِ
تيمّمَتِ العَيْنَ التي عِندَ ضارِجٍ   يَفيءُ عليها الظّلُّ عَرْمَضُها طامِ

فقالَ:

يفيءُ عليها الظّلُّ ......

والبيتُ الذي استشهدَ به أبو العباس هو لحميد بن ثور الهلالي ، وكنيته: أبو لاحق ، وقيل أبو الهَيْثم (١٧٠) ، وهو مخضرم أدركَ الجاهليةَ والإسلامَ ، والسَّرحة(١٧١): شجرة من العضاه تطولُ في السَّماء ، وجمعها: سَرْحٌ (١٧٢) ، وظِلُّها باردٌ يُستَظلّ بها من وَهَجِ الحَرِّ ، ولذلك قال الشاعرُ (١٧٣):

فَيا سَرْحَةَ الرُّكْبانِ ظِلُّكِ باردٌ   وماؤكِ عَذْبٌ لو يُباحُ لِشارِبِ

والسَّرْحَةُ في هذا البيت وبيت حُمَيد كنايةٌ عن المرأة ، وكانَ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – عَهِدَ إلى الشعراءِ إلاّ يُشَبِّبَ أحدٌ منهمَ بامرأةٍ وتوَعَّدَهم على ذلك فكانَ الشُّعراءُ يكنُونَ عن النِّساءِ بالشَّجرِ وغيرِها ، ولذلك قال حميد (١٧٤):

---

(١٦٩) ديوانه: ٤٧٦.

(١٧٠) في كنى الشعراء٢٩٢ ان كنيته (أبو الأخضر).

(١٧١) النبات للأصمعي ١٩ ، النبات لأبي حنيفة ٥/٥٣.

(١٧٢) اللسان (سرح).

(١٧٣) بلا عزو في اللسان (سرح) ، وفيه:

وماؤكِ عَذْبٌ لا يَحِلُّ لوارِدِ

(١٧٤) ديوانه ٣٩-٤١.

أبى اللهُ إلاّ أنّ سَرْحَةَ مالكٍ على كلِّ أفنانِ العضاهِ تَروقُ
فَقَدْ ذَهَبَتْ عَرْضاً وما فَوْقَ طُولِها مِنَ السَّرْحِ إلاّ عَشَّةٌ وسَحُوقُ
فَلاَ الظل من بَرْدِ الضُّحى تَسْتَطِيعُهُ ولاَ الفَيْءُ مِن بردِ العَشيِّ تَذُوقُ
فهل أنا إنْ علّلتُ نفسي بِسَرْحَةٍ مِنَ السَّرْحِ مَوْصُودٌ (١٧٥) عَلَيَّ طَرِيقُ

وقوله: (وتقول للأمَةِ إذا شَتَمْتَها : يالَكَاعِ ياغَدَارِ وياخَبَاثِ ويافَجَارِ ، بفتح أوله،وكسر آخره ، وتقول للرجل: ياغُدَرُ ، يالُكَعُ (١٧٦) ، يافُسَقُ ، ياخُبَثُ)(١٧٧)
قالَ الشارِح: قولُه يالَكَاعِ مِنَ اللُكَعِ ، وهو اللُؤْمُ والحُمْقُ ، وياغَدارِ مِنَ الغَدْرِ ، وهو: ضدُّ الوَفاء ، وياخَبَاثِ من الخُبْث ، وهو: ضدُّ الطِّيب ، ويافَجَارِ مِنَ الفُجورِ ، وهي الرِّيبةُ والكَذِبُ ، وفَعَالِ استعملته العَرَبُ على ثمانيةِ أقسامٍ (١٧٨): يكون اسماً مفرداً كَقَذَالٍ ، ويكون صفةً كَجَبانٍ ، ويكون مصدراً كذَهابٍ ، ويكون جمعاً كسَحابٍ ، وهو في هذهِ الأقسامِ الأربعة مصروفٌ ويكونُ اسماً للفعلِ كنَزالِ وتَراكِ عُدِلَ عن فعلِ الأمرِ ، وهو: اتركْ وانزلْ فَبُنِيَ ، ويكونُ معدولاً عن المصدرِ كحَمَادِ وفَجَارِ ، وإنّما عُدِلَ للمبالَغة ، كما عُدِلَ اسمُ الفعلِ ، ويكونُ صفةً غالبةً تختصُّ ببابِ النِّداءِ كَلَكَاعِ وغَدارِ ، وأصلُه: يالكيعة وياغادرَة (١٧٩) عُدِلَ عن بناءِ صفةٍ إلى بناءِ صفةٍ (١٨٠) للمبالغة (٤٥ ب) ، وإنّما بُنِيَ هذا الضَّرْبُ والضَّرْبُ الذي قبلَه من المعدولِ عن المصدرِ كما بُنِيَ اسمُ الفعلِ ، لأنَّ الصِّفَةَ والمصدرَ في الدَّلالة على الفعلِ بمنزلة اسمِ الفعلِ فقد أشبه هذانِ الضَّربانِ اسمَ الفعلِ لفظاً وتقديراً فَبُنِيا كَبِنَائه فَبُنِيا على حركةٍ ، لالتقاءِ السّاكنينِ وَخُصّا بالكسرة ، لأنَّ هذا الضَّرْبَ يختصُّ معناهَ بالمؤنّثِ ، والكسرةُ من علامةِ التّأنيثِ والذي يدلّ على كونها للمؤنّثِ قولُ الشّاعرِ (١٨١):

ولَنِعم حَشْوُ الدِّرْعِ أنْتَ إذا دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

---

(١٧٥) كذا في الأصلين ، وفي الديوان ٤٠: مسدود.

(١٧٦) ت: يالكع وياغدر.

(١٧٧) التصبيح ٣١٩ والتلويح ٩٥.

(١٧٨) ينظر: الكتاب ١٩٨/٢ ، ٢٧٨/٣ وما بعدها.

(١٧٩) من ت وفي الاصل: ياغدرة.

(١٨٠) (الى بناء صفة) ساقطة من ت.

(١٨١) زهير ، شعره: ١١٦.

فألحقَ الفعلِ علامة التأنيث ، والقسمُ الثامنِ من أقسامِ فَعالِ: أن تكونَ اسماً علماً للمؤنَّث أوْ ممَّا سُمِّي به منه ، وذلكَ مثل: قَطامِ وحَذَامِ ورَقَاشِ ، وهذا الضَّرْبُ فيه خلافٌ (١٨٢) ، أمَّا أهلُ الحجاز فَيَستَعْمِلُونَه مبنياً على حاله حالَ رفعه ونَصْبه وَجَرِّه، وبنو تميم يُجْرُونَ هذا بوجوه الإعرابِ غير أنَّهم لا يصرفونَه فإنْ كانَ هذا النَّوعُ آخِرُهُ راءً كَحَضَارِ اسمُ كوكبٍ فإنَّ الكلَّ أجْمَعوا على بنائه.

وَفُعَل أيضاً يستعملُ في كلام العربِ على ثمانية أقسام: يكون اسمَ جنسٍ كَنُغَر وَصُرَد ، ويكون صفةً كحُطَم ولُبَد ، ويكونُ مصدراً كَهُدًى وتُقًى ويكون جمعاً كغُرَف وظُلَم ، وهذه الأقسامُ الأربعةُ مصروفةٌ ويكون معدولاً عن فاعلٍ كعُمَر وزُفَر وزُحَل ، ويكون معدولاً عن فعلاء كجُمَع وكُتَع وبضع في قول بعضهم وفي قول غيره إنَّه معدولٌ عن فُعْل الذي بوزنِ حُمْر ، ويكونُ معدولاً عن الألف واللاَّم كأُخَر ، وهذه الأقسامُ غيرُ مصروفة للتَّعريف والعَدْل ، والقسْمُ الثَّامنُ : ما عُدِلَ في النِّداء على جهة المبالغة في الغُدَر والخُبَث ، وكان أصله: يافاعِل فَعُدِلَ إلى فُعَل لِمَا ذكرناه ، فقالوا: ياغُدَرُ وبالُكَعُ وياخُبَثُ ويافُسَقُ ، وقد مرَّ تفسيرُ ذلك.

قوله: (وإذا قيلَ لكَ : أدْنُ فَتَغَدَّ ، فقل : مابي تَغَدٍّ وفي العَشَاء مابي تَعَشٍّ ، ولاتقل : مابي غَدَاء ولا عَشَاء ، لأنَّه الطَّعامُ بعينه وإذا قيلَ لك : أدْنُ فاطْعَم ، فقل: مابي طَعْم ومنَ الشَّرابِ مابي شُرْب وإذا قيلَ لك أدْنُ فكل ، فقل: مابي أكْلٌ بالفَتْح)(١٨٣).

قال الشارح: التَّغَدِّي والتَّعَشِّي والطَّعْم والشُّرْب والأكْل مصادر والغَدَاء والشَّراب والشُّرْب والطُّعم ، بِضَمِّ الطَّاء ، والأُكْلُ بضمِّ الهمزةِ أسماء فَحَقُّ المأمورِ أو المندوبِ أنْ ينفي مصادرَ تلكَ الأفعال التي وقعَ الأمرُ بها ، فإذا قيلَ لك : أدْنُ فَتَغَدَّ فحقُّك أنْ تقولَ (١٨٤) : مابي تَغَدٍّ ، أيْ: مابي حاجَةٌ إلى هذا الفعل الذي أمَرتَني به في هذا الوقت ، ولاتقل: مابي غَدَاء ، لأنَّ الغَدَاءَ ليس بمصدرٍ ، وإنَّما هو الطَّعامُ بعينه ، وكذلكَ حكمُ الباقي.

---

(١٨٢) ينظر: الكتاب ٣/٢٧٧-٢٨٠ وأوضح المسالك ٣/١٥١-١٥٣ وشرح شذور الذهب ٩٥ وقطر الندى ١٤-١٥.

(١٨٣) الفصيح ٣١٩-٣٢٠ والتلويح ٩٦ وفيه: بفتح الألف.

(١٨٤) ت : فاذا قيل له .... فحقه ..... يقول.

قوله: (وتقول: هذه عَصاً مُعْوَجَّةٌ) (١٨٥)

قال الشارح: مُعْوَجَّة اسمُ الفاعلِ من اعْوَجَّت ، فهي مُعْوَجَّة بمنزلة احْمَرَّت فهي مُحْمَرَّة ، والأصلُ : مُعْوَجِجَة فوقع الإدغامُ لاجتماعِ المثلثينِ فإنْ أردتَ أنَّكَ عَوَّجْتَها لم تقل: مُعْوَجَّة قال الشاعر (١٨٦):

ولي فَرَسٌ للحلمِ بالحلمِ مُلْجَمٌ ولي فَرَسٌ للجَهْلِ بالجَهْلِ مُسْرَجُ
فَمَنْ رامَ تَقْوِيمي فإنّي مُقَوَّمٌ ومن شاءَ تَعْوِيجي فإنّي مُعَوَّجُ

قوله: (وتقول: رجلٌ صَنَعُ اليد واللِّسَان وامرأةٌ صَنَاعُ اليَد) (١٨٧)

قال الشارح: يقال: رَجُلٌ صَنَاعُ اليَدِ [واللسان] وَصَنَعُ اليدِ (١٨٨) ، وصنْعُ اليَدِ إذا كانَ بعَمَلِه حاذقاً ، والجمعُ : صُنُع وَصَنْع (١٨٩) ، وحكى سيبويه (١٩٠): أنّه لا يكسِّر صَنَعَ البتّة استغنوا عنه بالواوِ والنُّونِ ، والجَمْع: صُنُع ‹و› أصناع(١٩١) ويجمع أيضاً بالواو والنُّونِ (٤٦ أ) وامرأة صَنَاع اليَدِ ، إذا كانَتْ حاذِقَةً بالعملِ ونِسْوَةٌ صُنُع الأيْدي.

قوله: (وتقول سَيْرٌ مَضْفورٌ وللمرأة ضَفيرتان وقد ضَفَرت رَأْسَها) (١٩٢)

قال الشارح: السَّيْر الشِّراكُ ، وجَمْعُه: أسْيارٌ وسُيُور وسُيُورَة (١٩٣) ومضْفُور: مَفْتُول على ثلاث قوى (١٩٤) أو أكثر.

---

(١٨٥) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦.

(١٨٦) للامام علي ، ديوانه ٣١ ، ولصالح بن جناح اللخمي ، شعره: ١٥٦ ولمحمد ابن حازم الباهلي ، ديوانه ٢١١ ، ولمحمد بن وهيب ، شعره: ٨٣ ، ولصالح ابن عبد القدوس في البصائر والذخائر ٤/٢٣٦-٢٣٧ ، وقد أخل بهما ديوانه.

(١٨٧) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦.

(١٨٨) ت : يقال رجل صنع اليد وصناع.

(١٨٩) اللسان (صنع).

(١٩٠) الكتاب ٣/٦٢٩-٦٣٠ وفيه: رجل صَنَعٌ وقوم صَنَعون ولم يكسروها على شيء استغني بذلك عن تكسيرها.

أما نص كلام سيبويه ففي اللسان (صَنَعَ) .

(١٩١) اللسان (صنع).

(١٩٢) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦.

(١٩٣) اللسان (سير).

(١٩٤) من ت. وفي الأصل: ثلاثة.

قوله: (وللمرأة ضَفيرتان) (١٩٥) يعني: خُصلَتين من الشَعر مَفْتولَتَيْنِ على حدتها ، وإنْ شئتَ قلتَ: لَلمرأةَ ضَفْرانِ (١٩٦) وضَفَرَت رأسَها : فَتَلَتْه والمستقبلُ: يَضْفِر ويَضْفُرُ (١٩٧) ، والكَسرُ أكثر.

قوله: (وتقول: لقيتُهُ لقْيَةً ولِقَاءةً ولا تَقُلْ: لَقَاةً فإنَّه خطأ) (١٩٨)

قال الشارح: أمَّا فَعلَةً فقياسٌ مُطّرِدٌ ، لأنَّكَ إذا رَدَدْتَ جميعَ هذه المصادرِ إلى المرَّة الواحدة ، فإنَّما تَرْجِعُ إلى فَعْلَة على أيِّ بناء كانَ بزيادة (١٩٩) أوْ بغير زيادة ، وذلك كقولك : ذهبتُ ذَهاباً ، ثم تقول : ذَهبتُ ذَهْبَةً واحدةً ، وكذلك تقول : لَقِيتُه لقاءً ثُمَّ تقول لَقْيَةً واحدةً ، وكذلك ما أشبهه ، وقالوا أيضاً : لَقِيتُه لِقياناً ولِقْيانَةً ولُقْيًا ولُقى (٢٠٠) ، قالَ الشاعر (٢٠١):

وإنَّ لُقاهَا في المَنامِ وغَيْرِهِ وإنْ لَمْ تَجِدْ بالبَذْلِ عندي لَرابِحُ

وكلُّ شَيْءٍ استقبلَ شيئاً وصادَفَه فَقد لَقِيَه من الأشياءِ كلِّها.

قوله: (وهي عائِشَةٌ بالالِفِ) (٢٠٢)

قال الشارح: عائِشَةٌ فاعلةٌ من عاشَتْ فهي عائشَة ، والمذكَّر : عائش وأنكرَ أبو العباس عيشة بغيرِ ألِفَ وقد جاء في الشِّعر الفَصيحِ قالَ الشاعر (٢٠٣):

إنْبِذْ برِمْلَةَ نَبْذَ الجَوْرَبِ الخَلَقِ وَعِشْ بِعَيْشَةَ عَيْشاً غَيْرَ ذي رَنَقِ

---

(١٩٥) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦ وينظر: خلق الانسان للزجاج ١٣.

(١٩٦) اللسان (ضفر).

(١٩٧) الافعال ٢/٢٢٩.

(١٩٨) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦ وينظر: اصلاح المنطق ٣١١.

(١٩٩) في الاصل (كان بزيادة كان أو بغير زيادة) وقد أسقطتها لعدم جدواها.

(٢٠٠) اصلاح المنطق ٣١١ ، اللسان (لقي) وذكر لها ثلاثة عشر مصدراً.

(٢٠١) بلا عزو في المنقوص والممدود للفراء (الميمني) ٢٤ والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبي) ٣٣ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٦.

(٢٠٢) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦.

(٢٠٣) بلا عزو في الاغاني ١١/١٧٥ وفيه:

أنعِمْ بعائشَ عيشاً غَيْرَ ذي رَنَقٍ وانبِذْ برِمْلَةَ نَبْذَ الجَوْرَبِ الخَلَقِ

والمعرب ١٤٩.

وقالَ الخليلُ (٢٠٤): أكثرُ النَّاس يقولونَ لعَائشَةَ : عَيْشَة يستحسنونَ التَّخفيفَ كما قالوا: حائر وحَيْر ،والحائرُ : حَوْضٌ يَسِيلُ إليه سَيْلُ الماءِ مِنَ الأمطارِ وإنّما سُمِّيَ حائِراً ، لأنَّ الماءَ يَتحَيَّرُ فيه يَرْجِعُ أقصاه إلى [أدناه].

قوله:(وهو الحائطُ ، ولا تَقُلْ : حَيْط) (٢٠٥)

قال الشارح: الحَائطُ فاعل من حَاطَ يَحُوط فهو حائط ، لأنّه يحوطُ الدَّارَ وغيرَها وَيَحِيطُها ، والجَمْعُ: حَوائِط وحُيُوط (٢٠٦) وَحِيطان.

قوله: (رَجُلٌ عَزَبٌ وامرأةٌ عَزَبَةٌ) (٢٠٧)

قال الشارح: قد أخَذَ عليه أبو إسحاق الزَّجَّاج (٢٠٨) في قوله: وامرأة عَزَبَة ، وزعم أنّه خَطأ ، قال: وإنّما يقال: رجل عَزَب وأمرأة عَزَب ، لأنّه مصدرٌ وصف به لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ولا يؤنَّث ، كما قال: رجل ضَخْم ولا يقال: ضَخْمَة واحتجَّ على ذلك بقولِ الشاعر (٢٠٩):

يامَــنْ يَـدُلُّ عَزَبـاً علـى عَـزَبْ
على ابْنَةِ الحُمَارِسِ الشَّيْخِ الأزبْ
كـأنَّ نَحْـمَ لِيِّـهَا إذا انقَلَــبْ
رُمَّانَــةٌ فُتَّ لِمَحْمُــومٍ وَصَــبْ

والعَزَبُ : الذي لا زَوْجَ له ، قال الشاعر (٢١٠):

هَنيئاً لأربابِ البُيُوتِ بُيُوتُهم ... وللعَزَبِ المِسْكينِ ما يَتَلَمَّسُ

---

(٢٠٤) لم أجد هذا الكلام في العين (عيش) ١٨٩/٢ ، ولا في اللسان (عيش) والذي في اللسان (عيش) ولا تقل : عَيْشَة وأما في مادة (حير) فقد قال: وأكثر الناس يسمّيه الحَيْر ، كما يقولون: لعائشة عَيْشة يستحسنونَ التَّخفيفَ.

(٢٠٥) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦.

(٢٠٦) اللسان (حوط) وفيه: حوائط وحيطان ، وحياط.

(٢٠٧) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦.

(٢٠٨) الرد على الزجاج ٢٧.

(٢٠٩) عمرة بنت الحمارس في التشبيهات لابن أبي عون ٢٣٤.

(٢١٠) لأبي الغطريف الهدادي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي في ١٩٣/١ وبلا عزو في الكتاب ٣١٨/١ ، وتحصيل عين الذهب ١٦٠/١ وينظر: معجم شواهد النحو الشعرية ٩٨.

والعَزَب أيضاً : التي لا زوجَ لها كانَتْ بكراً أوْ ثيِّباً مأخوذٌ من العازبِ وهو البعيدُ عَنِ الحَيِّ ، وكذلكَ العَزَب لمّا بَعُدَ عن النّكاح سُمّي عَزَباً.

قوله: (وهو أعْسَرُ يَسَرٌ) (٢١١)
قال الشارح: والأعْسَرُ الذي يَعْمَلُ بشماله خاصّةً فإنْ عَمِلَ بيديه معاً قيلَ: أعْسَرُ يَسَرٌ (٢١٢) فإنْ استوتْ قوتُهما، قيلَ :رجلٌ أضْبَطُ (٢١٣) والجميع: ضُبط(٢١٤) والأُسْدُ كلُّها (٤٦ ب) ضُبط ، لأنّهَا تتناولُ الأشياءَ بأيديها تناولاً واحداً ، يقال للأسد، أضْبَط ، وللأنثى : ضَبْطاء ، والفعلُ منه : ضَبِطَ يَضْبَطُ ضَبَطاً (٢١٥). والأطباءُ يُنكرونَ أنْ تكونَ المرأةُ ضَبْطاءَ لبردِ مزاجها قالوا: وإنّما يكونُ ذلك في الرّجُلِ لحَرارةِ مزاجه.

قوله: (وهي رَيْطَةٌ اسمُ امرأةٍ بمنزلةِ الرَّيْطَةِ من الثّيابِ) (٢١٦)

قال الشارح: الرَّيطةُ من الثّيابِ كلُّ مَلاءةٍ لم تَكُنْ لِفْقَيْنِ ، والمَلاءةُ: المِلْحَفَةُ ، وقيلَ: الرَّيْطَةُ كلُّ ثوبٍ ليِّن رَقيق ، والجَمْع : رَيْط ورِياطٌ.

قوله: (وهي فَيْدُ لهذه القَرْيَة) (٢١٧)
قال الشارح: فَيْدٌ (٢١٨) اسمُ قرية ما بَيْنَ مكةَ والكوفَة قالَ الشاعر (٢١٩):

لَقَدْ أشْمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ وَغادَرَتْ ... بِجِسْمِيَ حِبْراً بِنْتَ مَصّانَ باديَا

---

(٢١١) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦ وينظر: اصلاح المنطق ٢٩٤.

(٢١٢) خلق الانسان للأصمعي ٢٠٧ ، اللسان (عسر).

(٢١٣) خلق الانسان للأصمعي ٢٠٧ ، اللسان (ضبط) .

(٢١٤) (والجميع ضبط) ساقطة من ت.

(٢١٥) اللسان (ضبط).

(٢١٦) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٦-٩٧.

(٢١٧) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٧.

(٢١٨) الجبال والامكنة والمياه: ١٨٠ ، معجم البلدان (فيد) ٢٨٢/١ الروض المعطار ٤٤٣.

(٢١٩) مصبح بن منظور الاسدي في اللسان (حبر) وبلا عزو في الزاهر ٢٥٤/٢.

وفيه: لقد أشْمَتَتْ ......

قوله: (وتقول: قُرْطٌ وثلاثةُ قِرَطَةٍ ، وجُحْر وثلاثةُ جِحَرَةٍ وَجُرْز وثلاثةُ جِرَزَةٍ) (٢٢٠)

قال الشارح: القُرْطُ ما عُلِّقَ في شَحْمَةِ الأُذُنِ من خَرَزٍ أَوْ ذَهَبٍ ، والجمعُ: أقراط وقِرَطَة وقُرُوط (٢٢١) ، والجُحْر يقال لكل شيءٍ يُحْتَفَرُ في الأرض (٢٢٢) ، والجُرْز (٢٢٣): الحُزْمَة من القَتّ ، وقال ابنُ خالويه (٢٢٤) الجُرْزُ : الحُزْمَة من كلِّ شيء، وقيلَ: الجُرْزُ العَمود من الحديد (٢٢٥) ، يُقاتَلُ به ، وفِعْل أيضاً بكسرِ الفاءِ يكسَّر على فِعَلَة نحو: دِيك دِيَكَة وفيل فِيَلَة.

قوله: (تقول: نَاقَة شائلة ، إذا ارتفعَ لَبَنُها ، وجمعُها: شَوَلٌ وناقَة شائل ، إذا شالَتْ بذَنَبِها ، وجمعُها : شُوَّلٌ) (٢٢٦)

قال الشارح:قوله إذا ارتفعَ لبنُها يعني:قلَّ والجمعُ: شَوَلٌ على غير قياس (٢٢٧) ولو جاءَ على القياس لقالوا: شوائل ، لأنَّ فاعلة تجمع على فواعل ، وَيَحْتَمِل أَنْ يكونَ شَوَلٌ جمعاً لشائلة على حذف الهاءِ ، فيكونُ بمنزلة راكِبٍ ورَكْب وتاجِر وتَجْر وَصَاحِب وَصَحْب.

وقوله: (وناقة شائل إذا شَالَتْ بذَنَبِها) يعني: رَفَعَتْ ذَنَبها يقال: شالتْ بِذَنَبِها وَعَصَرَتْ وَشَمَّرتْ بمعنى واحدٍ ، وإنَّما تَفْعَلُ ذلكَ إذا حَمَلَتْ لِتَدفَع ولدَها وتُرِيَه أنَّها حامِل قال الراجز (٢٢٨):

كـأنَّ في أذنابِهنَّ الشُّـوَّل
مِن عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأُيَّلِ

وزعم قوم: أنَّ شَوَلاً إنَّما سُمِّيَ بهذا ، لأنَّه وافَقَ وقتاً تَشُولُ فيه الإبِلُ ، وناقة

(٢٢٠) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٧.

(٢٢١) اللسان (قرط) وزاد: قراط.

(٢٢٢) اللسان (جحر).

(٢٢٣) كذا في الأصلين وفي اللسان (جرز) الجرزة: الحزمة من القت.
(٢٢٤) شرح الفصيح (٨٦ أ).

(٢٢٥) اللسان (جرز).

(٢٢٦) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٧.

(٢٢٧) اللسان (شول).

(٢٢٨) أبو النجم العجلي ، ديوانه ١٩١.

شائل عند سيبويه (٢٢٩) على معنى النَّسب أيْ: ذات شَوَلان ، كما يقال: امرأة طالق وحائض وعاشق ، أيْ: ذات طَلاق وذات حَيْض وذات عشق أتى جَمْعُه على : فُعَّل ، كما قالوا: حائض وحُيَّض ، وبازل وبُزَّل وقارح وقُرَّح وهذا الجمع إنَّما تَخْتَصُّ به صفةُ المُذكَّر ، نحو ضارِب وضُرَّب ، وراكِع وركَّع ، لكنَّه شُبِّه به ، وأيضاً فإنَّ شائلاً وحائضاً مذكَّر اللفظ فَجُمِعا على لفظِهما لاعلى معناهما ، ويجمع شَوَّل على : شوائِل.

قوله:(وهي أكيلةُ السَّبُع وأكولةُ الرَّاعي التي يُسَمِّنُها ويُكْرَه للمُصَّدق أخْذُها)(٢٣٠)

قال الشارح: كانَ القياسُ في أكيلةٍ أنْ تكونَ بغير هاءٍ ، لأنَّ كلَّ ما كانَ على فَعيل نعتا للمؤنَّث وهو في تأويلِ مفعولٍ فهو بغيرِ هاءٍ وإنَّما جاءَتْ أكيلةٌ بالهاءِ ، لأنَّه ذَهَبَ مذهبَ الأسماءِ ، نحو: النَّطيحة والذَّبيحة. وأكولة الرَّاعي التي يسمِّنها إنَّما ثَبَتَتْ الهاءُ في أكولةٍ لأنَّه فَعولة في تأويل مَفْعُول ، وحكم هذا النَّوع أنْ تَثْبُتَ الهاءُ فيه نحو: الحَلُوبة ، والركُوبة ، فالحَلوبَة بمعنى : المَحْلوبَة ، والركُوبَة بمعنى : المَرْكُوبة ، وكذلك: الأكولة بمعنى: المأكُولة.

قوله: (ويُكْرَهُ للمُصَّدِّق أخْذُها) (٢٣١) الذي يأخذُ الحقوقَ من الإبِلِ والغَنَم ، وإنَّما كُرِهَ له ذلكَ لقوله عليه السَّلام (في سائمة (٤٧ أ) الغَنَم الزكاةُ) (٢٣٢) والسَّائمةُ: الرَّاعيةُ فَدَلَّ ذلكَ على أنَّ المعْلوفَةَ المُسَمَّنة بِخلافِها ، لأنَّه إذا عُلِّقَ الحكمُ على أحَدِ وَصْفَي الشَّيْءِ دَلَّ على أنَّ الآخَرَ بِخِلافه.

قول: (وتقول لهذا الذي يوزن به: مَناً ومَنَوان وأمْناءُ للجميع) (٢٣٣)

قال الشارح: المَنَا (٢٣٤) رَطْلانِ ويكْتَبُ بالألِفِ ، لقولِهم: في التَّثنيةِ مَنَوانِ ، فظَهَرتِ الواوُ ، فَعَلِمنا أنَّ ألِفَه منقلبةٌ عن واو.

---

(٢٢٩) ينظر: الكتاب ٣/٣٨٢-٣٨٣.

(٢٣٠) من ت وهو الموافق لما في الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٧. وفي الاصل: ان يأخذها.

(٢٣١) من ت وهو الموافق للفصيح ٣٢٠ وفي الاصل : أن يأخذها.

(٢٣٢) سنن النسائي ٥/٢٠.

(٢٣٣) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٧.

(٢٣٤) الممدود والمقصور ٣٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٢ ، المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٦٠.

قوله: (وهو قَصُّ الشَّاة وَقَصَصُها) (٢٣٥)
قال الشارح: هو ما يُقَصُّ من صُوفها.
قوله: (وهو الصَّقْرُ وهو الصُّنْدُوقُ) (٢٣٦)
قال الشارح: الصَّقْر كلُّ شيء يَصيدُ من البُزَاة والشَّواهين (٢٣٧) والجمعُ: أَصْقُر وصُقُور وصُقُورة وصِقَار وصِقَارة،والأُنثى: صَقْرة (٢٣٨) ، وفيه ثلاثُ لغات(٢٣٩): يقال بالصَّاد وبالزَّاي والسِّين وهي الأصلُ ، وإنَّما قَلبوها صاداً لأنَّ السِّينَ حرفٌ مهموسٌ والقافُ ، حرف مُستَعلٍ ، فقلبُوا منَ السِّين صاداً لأنَّ الصَّادَ لإطباقها قريبةٌ من القاف فهي تَراخي السِّين في الهَمْس وتَراخي القَاف في الاستعلاء ومن قَلَبَها زاياً فلأنها [توافقُ القافَ في الجَهْر ومثلُ هذا صُنْدُوق] وَزُندوق وسُندوق (٢٤٠) ، والصُّندوق: التَّابوت ، ويقال له التَّابوه (٢٤١) أيضاً (٢٤٢) ، بالهاء.

قوله:(ومنه تقولُ: ماحَكَّ الأمرُ في صَدْري) (٢٤٣)
قال الشارح: أيْ ما أثَّر ولا عَملَ فيه شيئاً ، وتقول: ما حَكَّ في صَدْره واحْتَكَّ ، يعني: ما وَقَعَ في قلبك من وساوس الشَّيطان ، وفي الحديث (إيَّاكم والحَكَّاكات فإنَّها المَآثِمُ) (٢٤٤) وهي التي تَحُكُّ في القلبِ فَتَشْتَبِهُ على الإنسانِ.

قوله: (وَمَرَرْتُ على رجلٍ يسألُ،ولاتقل يَتَصَدَّق وإنَّما المتَصَدِّق المُعْطي)(٢٤٥)
قال الشارح: هذا الذي حكاه أبو العباس هو المشهور ، وقد حكى أبو زيد

---

(٢٣٥) من ت وهو الموافق للفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٨ وفي الاصل : قصها.

(٢٣٦) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٨.

(٢٣٧) من ت وهو الموافق للسان (صقر) وفي الاصل: الشراهق.

(٢٣٨) اللسان (صقر).

(٢٣٩) نفسه (زقر) (سقر) (صتر) ، وفي الابدال ١٣٢/٢ لغتان وهما (الزقر) و (الصقر).

(٢٤٠) ينظر: اللسان (صندق) وقد أورد: الصندوق والسندوق فقط.

(٢٤١) اللسان (تبت).

(٢٤٢) ساقطة من ت.

(٢٤٣) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٨ وينظر: اصلاح المنطق ٢٥٣.

(٢٤٤) النهاية في غريب الحديث والاثر ٤١٨/١.

(٢٤٥) الفصيح ٣٢٠ والتلويح ٩٨.

الأنصاري (٢٤٦): أنّه يقال: تَصدَّقَ ، إذا سألَ ، وحكى نحو ذلك أبو الفتح بن جنّي (٢٤٧) وأنشدَ (٢٤٨):

ولو انّهم رُزِقُوا على أقدارِهم ألفيْتَ أكثر مَنْ تَرَى يَتَصدَّقُ

وحكى ابنُ الأنباري أيضاً في كتاب الأضدادِ (٢٤٩): أنّ المُتَصدِّقَ المُعْطِي ويكونُ السّائلَ.

قوله: (أشْليْتُ الكلبَ وغيرَه إذا دَعَوتَه إليكَ ، وقولُ النّاس أشليتُه على الصَّيْدِ خَطأً ، فإنْ أردتَ ذلكَ قلتَ أَسَدْتُه على الصَّيْدِ وأَوْسَدْتُه) (٢٥٠)

قال الشارح: قوله (تقول أشليت الكلبَ وغيرَه إذا دعوتَه إليك) صحيحٌ قال الراجزِ (٢٥١)

أشْليْتُ عَنْزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُربٍ قَأْبِ

يريد: أنّه دَعَا عَنْزَه ليَحْتَلِبَها.

قوله: (فإنْ أردتَ ذلك قلتَ: آسَدْتُهُ على الصَّيدِ وأوْسَدْتُه)

قال الشارح: الإيسادُ هو الإغراءُ والتَّحضيضُ تقول: آسَدْتُه إذا أغْرَيْتَه وحَضَضْتَه.

قوله: (وتقول: اسْتَخْفَيتُ منكَ أيْ تواريتُ ، ولاتقل: أخْتَفَيتُ إنّما الاختفاءُ الإظهارُ) (٢٥٢)

قال الشارح: يكونُ اختفيتُ كاستخفيتُ يُسْتَعْمَلُ في التَّواري والاسْتِتار ويكونُ اختفيتُ أيضاً كتَخَفَّيتُ يُسْتَعْمَلُ في الكِتْمانِ والإظْهار ، تقول: خَفَيْتُ الشَّيْءَ خَفْياً

---

(٢٤٦) الأضداد للسجستاني ١٣٥ ، الاضداد لابي الطيب ٤٣٧ ، الاقتضاب ١٥/٢.

(٢٤٧) الاقتضاب ١٥/٢.

(٢٤٨) بلا عزو في الاضداد للانباري ١٨٠ والاقتضاب ١٥/٢ واللسان (صدق).

(٢٤٩) الاضداد ١٧٩.

(٢٥٠) الفصيح ٣٢٠-٣٢١ والتلويح ٩٨ وينظر: اصلاح المنطق ١٦.

(٢٥١) بلا عزو في اللسان (شلي) ، والشطر الاول بلا عزو في اصلاح المنطق ١٦٠.

(٢٥٢) الفصيح ٣٢١ والتلويح ٩٨.

كَتَمتُه وأظهرتُه [وقرىء] (إنَّ السَّاعةَ آتِيَةٌ أكادُ أَخْفِيها) (٢٥٣) أي: أُظهِرُها.

قوله: (وتقول: دابَّة لا تُرادفُ أي لا تَحملُ رَديفاً)

(٤٧ ب) قال الشارح: دابَّة لا تُرادف ولا تُرْدِف ، أيْ: لا تَقْبَلُ رديفاً والرَّديفُ الذي يُرادِفُكَ ، أيْ: يَرْكَبُ خَلْفَك ، والرِّداف مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ ، قال الشّاعر (٢٥٤):

لِيَ التَّصْدِيرُ فاتْبَعْ في الرِّدافِ

قوله: (وتقول: هذا يُساوي ألفاً) (٢٥٥)

قال الشارح: أيْ: يُعْطِي فيه ألفاً ،ويقال أيضاً: يَسْوَى كما تَنْطِقُ به العامَّة (٢٥٦) ولم يقولوا سَوَى في الماضي كما قالوا : نَكِرَ في الماضي ولم يقولو: يَنْكَرُ في المستقبل (٢٥٧).

قوله: (وفلان يَتَنَدَّى على أصحابه كقوله يَتَسَخَّى) (٢٥٨)

قال الشارح: يقال يَتَنَدَّى ، ويَتَنَدَّى بمعنى: يَتَسَخَّى ، والسَّخاءُ: النَّدَى والكَرَمُ ، قال عنترة (٢٥٩):

وإذا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عن نَدَىً وكَمَا عَلِمْتِ شَمائِلي وتَكَرُّمي

قوله: (وتقول: أخَذَه ما قَدُمَ وما حَدُثَ) (٢٦٠)

قال الشارح: يعني: ما تَقَدَّم وما تَأَخَّرَ من غَيْظٍ وحُزْنٍ وهَمٍّ وغير ذلك ولايقال: حَدُثَ بالضَّمِّ إلاَّ مَعَ قَدُم أَتْبِعَ الثاني الأوّلَ ، كما جاءَ عنه عليه السَّلام: (إرْجِعْنَ

---

(٢٥٣) طه ١٥. وهي قراءة سعيد بن جبير في معاني القرآن ١٧٦/٢ وقراءة ابن جبير وأبي الدرداء في مختصر في شواذ القرآن ٨٧.

(٢٥٤) بلا عزو في اللسان (ردف).

(٢٥٥) الفصيح ٣٢١ والتلويح ٩٨-٩٩.

(٢٥٦) في تقويم اللسان ٢٠٧ : هذا يساوي ألفا ، وهم يقولون : يسوي.

(٢٥٧) ينظر: اللسان (نكر).

(٢٥٨) الفصيح ٣٢١ والتلويح ٩٩.

(٢٥٩) ديوانه ٢٠٧.

(٢٦٠) الفصيح ٣٢١ والتلويح ٩٩.

مأزوراتٍ غيرَ مأجورات) (٢٦١) وقولهم: (هنَأني ، الشّيء ومَرَأني) (٢٦٢) بحذف الألف من مَرأني إذا ذكر مع هنأني فإنْ أفردتَه وجبَ أنْ تقولَ : أمرأني الشّيء ، وكذلك إنْ أفردتَ حَدُثَ عن قدُم وَجَبَ فتحُ الدّالِ من حدثَ ، وكذلكَ إنْ افردتَ أيضاً مأزورات عن مأجورات ، قلت: مَوْزورات ، لأنّه من الوزر وإنّما قُلبَتِ الواوُ ألفاً للإتباعِ فلمّا زالَ الإتباعُ وَجَبَ أنْ يرجِعَ إلى الأصلِ.

قوله: (وتقول كَسَفَت الشّمْسُ وخَسَفَ القَمَرُ هذا أجودُ الكلامِ) (٢٦٣)
قال الشارح: يقال كُسِفَتِ الشّمْسُ وكَسَفَت (٢٦٤) ، قال الشاعر (٢٦٥):

الشّمْسُ طَالِعَةٌ ليستْ بِكاسِفَةٍ تبكِي عليكَ نجومَ اللّيْلِ والقَمَرا

فالفعل هاهنا للشّمْس ، وهو متعد ، لأنّ المعنى: الشّمس طالعة لا ضَوءَ لها ، فَيَكْسف النُّجومَ والقَمَرا ، ويقال أيضاً : كُسِفَ القَمَرُ ، وكذلك يقال : خَسَفَتِ الشّمْسُ ذهب ضَوءُها وَخَسَفَها الله وخَسَفَ القمرُ وخَسَفَه اللهُ (٢٦٦).

قوله: (شَوَيْتُ اللّحْمَ فانْشَوَى ، ولا يقال: اشْتَوى إنّما المشتوي الرَّجُلُ) (٢٦٧)
قال الشارح: قد حكى سيبويه (٢٦٨): اشتوى اللّحمُ فالرجلُ مشتو واللّحمُ مشتوَى ، كما يقال: رجل مُغْلب إذا كان يَغْلب كثيراً ، ورجل مُغْلَب إذا كان يغلَبُ كثيراً ، وكذلك تقول: اختار أخوك زيداً فالأخُ مختَار ، وهو فاعل ، وزيد مختار ، وهو مَفْعول ، وكذلك: ألحَّ الغريمُ على غريمِه ، فالغريمُ الطّالبُ ، والغريم المطلوب ،

(٢٦١) من ت وهو الموافق لسنن ابن ماجة ٥٠٣ ، والجامع الصغير ٣٨/١ وفي الأصل (ارجعن مأجورات غير مأزورات).

(٢٦٢) اصلاح المنطق ٣١٩ ، أدب الكاتب ٣٦٧ ، والاقتضاب ١٦٩/٢.

(٢٦٣) الفصيح ٣٢١ والتلويح ٩٩.

(٢٦٤) اللسان (كسف).

(٢٦٥) جرير ، ديوانه ٧٣٦.

(٢٦٦) ينظر: اللسان (خسف).

(٢٦٧) الفصيح ٣٢١ والتلويح ٩٩.

(٢٦٨) الكتاب ٦٥/٤.

وتقول: خِفْتُ إذا كنت أنت الخائف ، وخُفْتُ إذا كُنْتَ أنتَ المخوف ، فيتفق لفظُ الفعلين والمعنى مختلفٌ ، لأنَّ الأوَّلَ مبنيٌّ للفاعل ، والثاني مبنيٌّ للمفعولِ وأشباه هذا كثيرةٌ.

قوله: (وتقول: قَلَيْتُ السَّويقَ واللَّحْمَ وغيرَه ، فهو مقليٌّ ، وقد يقال في البُسْرِ والسَّويقِ مَقْلُوٌّ وقلوتُه) (٢٦٩)

قال الشارح: حكى ابن دريد (٢٧٠) أنّه يقال: قَلَيْت وقَلَوْت في كُلِّ شيْء ، وهما لغتان ، والبُسْر: الغَضّ من كلِّ شيء ، والبُسْر من التَّمر قبلَ أنْ تَرْطُبَ ، واحدتُه: بُسْرَة ، قال سيبويه (٢٧١): ولا يَكسَّر البُسْرُ إلاّ أنْ يجمعَ بالألف والتَّاء ، لقِلَّة هذا المثال في كلامهم ، وأجازَ بُسرانِ (٢٧٢) وتَمْرانِ. والبُسْر أيضاً: الماءُ الحديثُ العَهْدِ بالمَطَرِ وأمَّا االسَّويقُ فمعروفٌ وهو نحو الحَشيشِ.

(٤٨ أ) قوله: (وقال الفَراء: كلامُ العربِ إذا عَرَضَ عليك الشيءُ أنْ تقولَ تُوفَر وتُحْمَد ولا تقل تُوثَرْ) (٢٧٣)

قال الشارح: تُوفَر وتُحْمَد صحيح حكاه يعقوب (٢٧٤) في القلب والإبدال ، وذهب إلى التَّاءَ بدلٌ من الفاء ، وقد يجوزُ أنْ يكون كلُّ واحد من الحرفين أصلاً غيرَ مبدلٍ من الآخر ، فيكون تُوفَرَ من قولك : وَفَرْتُه ماله ووفرته عِرْضَه ويكون تؤثر من قولكَ : أثرته أُوثِره إيثاراً ، إذا فَضَّلتَه.

قوله: (وتقول إذا فعلتَ كذا فبها ونعْمَتْ بالتَّاء) (٢٧٥)

قال الشارح: جاءَ عن البني صلَّى اللَّه عليه وسلَّم أنَّه قال: (من أتى الجُمُعَةَ وقد

---

(٢٦٩) الفصيح ٣٢١ والتلويح ٩٩.

(٢٧٠) الجمهرة ٣/١٦٤.

(٢٧١) الكتاب ٣/٥٨٤ ، اللسان (بسر) وفيه لاتكسر (البسرة) الا ان تجمع بالالف والتاء.

(٢٧٢) نفسه ٣/٦٢٣.

(٢٧٣) الفصيح ٣٢١ والتلويح ٩٩.

(٢٧٤) لم اعثر على قول ابن السكيت في القلب والابدال في باب التاء والفاء وفي أصلاح المنطق ٣٢٧: قال ابن السكيت...وتقول توفر وتحمد ، ولاتقل : توثر.

(٢٧٥) الفصيح ٣٢١ والتلويح ٩٩.

توضّأ فبها ونِعْمَتْ ومن اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أفْضَلُ) (٢٧٦) فقوله (فبها) أي: فبالسُّنّة أخذ (٢٧٧) ، وقوله (ونعمت) أي: نعمت الفعلةُ الأخْذُ بالسُّنّة ، فالباءُ في (بها) متعلقةٌ بالفعل المحذوف لدلالة الكلام عليه ، والهاءُ عائدةٌ على السُّنّة ، والفعلة فاعلة بنعمت ، والأخْذُ بالسُّنّة: مبتدأ ، والخَبَر: في الجملة المتقدّمة ، وجائز أن يكونَ خبرَ مبتدأ مضمر وحُذفَ مع المبتدأ أيضاً لدلالة الكلام عليه ، قالَ الله تعالى :«نِعْمَ العَبْدُ إنّه أوّاب» (٢٧٨) ولم يذكر أيوبَ لتقدّم ذكره ، وكونُه مبتدأ أقوى.

قوله: (وتقول أرْعِني سمعَك ، أي: اسْمَع منّي) (٢٧٩)

قال الشارح: يقال:أرعني سمعك وراعني ، أي: اسمع الي ، وفي التّنزيل :(لا تقولوا راعنا) (٢٨٠) [قال الزّجّاج (٢٨١) في أحد أقواله التي حكى أنّ "راعنا" كانت] كلمةَ تجري مجرى الهُزْء والسُّخر فنُهِيَ المسلمونَ أنْ يلفِظوا بها بحَضْرَة النّبيِّ ، صلّى الله عليه وسلّم.

قوله: (بَخَصْتُ عَيْنَ الرّجل وبَخَسْتُهُ حقّهُ إذا نَقَصْتَهُ) (٢٨٢)

قال الشارح: يقالُ بَخَصْت عينَه إذا فقأتَها بإصبَعِكَ بالصّاد ، وهو الأفصحُ ، ويقال أيضاً : بَخَست بالسّين (٢٨٣).

قوله: (وبَصَقَ الرّجُلُ وهو البُصَاقُ وبَسَقَ النّخْل إذا طالَ) (٢٨٤)

قال الشارح: يقال: بَصَقَ وبَسَقَ وبَزَقَ ، بالصّاد والسّين والزّاي ، وهو البُصَاق

---

(٢٧٦) سنن ابي داود ١/٩٧ ، غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٨٩ ، صحيح الترمذي ٢/١٢٩-١٣٠ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ٥/٨٣.

(٢٧٧) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٨٩ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ٥/٨٣.

(٢٧٨) ص ٣٠.

(٢٧٩) الفصيح ٣٢١ والتلويح ١٠٠.

(٢٨٠) البقرة : ١٠٤.

(٢٨١) معاني القرآن واعرابه ١/١٦٥.

(٢٨٢) الفصيح ٣٢١ والتلويح ١٠٠.

(٢٨٣) الابدال ٢/١٧٦ ، وفيه عن الاصمعي (بخص) هي الفصيحة المستعملة اللسان (بخس) و (بخص).

(٢٨٤) الفصيح ٣٢١ والتلويح ١٠٠.

والبُسَاق والبُزَاق (٢٨٥) ، وهو واقعٌ على ما يلقى من الفَم من الماء فإنْ كانَ في الفَم فهو رُضاب ، ويقال للبُصاق أيضاً: المَرْغ (٢٨٦) والرُّوَال (٢٨٧) ، ويقال للأحمَق : أحْمَق ما يَجْأى مَرْغُه ، أيْ: لا يَكُفُّ ما يَسيلُ منه ، والبُصقُ أيضاً:خيار الإبل (٢٨٨) وبُصاق: موضعٌ قريبٌ (٢٨٩) من مكّةَ لا تدخُلُه الألفُ واللاّمُ ، وبُصَاقة القَمَرِ ، حَجَرٌ [أحمر] (٢٩٠) يتَلألأ.

قوله: (ولَصقْتُ به) (٢٩١)

قال الشارحَ: يقال أيضاً باللغات الثّلاث (٢٩٢): لصِقْت ولَسِقْتُ ولَزِقْتُ وهو لصِقُه ولِسْقُه ولِزْقُه ، وهو لصِيقُه ولَسِيقُهُ ولَزِيقُه.

قوله: (وَصَفَقْتُ البابَ وهو صَفيقُ الوَجْه) (٢٩٣)

قال الشارح: صَفَقْتُ البابَ أغلَقْتُهُ ، ويقَال: أصْفَقْتُه (٢٩٤) أيضاً ، ويستعمل بالصَّادِ والسَّينِ ، والصَّادَ أجْوَدُ (٢٩٥).

قوله: (وهو صَفيقُ الوَجْه) (٢٩٦)

قال الشارح: يعني مَلْطُومَ الوَجْه ، يقال: صَفَقْتُ وَجْهَه ، إذا لَطمْتَه ، وفَعيل هاهنا بمعنى: مَفْعُول ، ويقال بالسِّين أيضاً ، والصَّاد أجْوَدُ ، وقيل: إنّه أرادَ بقوله

---

(٢٨٥) الابدال ٢/١١٩ ، ١٣٣ ، اللسان (بزق) و (بسق) و (بصق).

(٢٨٦) اللسان (مرغ).

(٢٨٧) نفسه: (رأل). وفيه أن الرُّوَال بهمز وبغير همز: لعاب الدواب.

(٢٨٨) نفسه: (بصق).

(٢٨٩) معجم ما استعجم ٢٥٣.

(٢٩٠) من ت وفي اللسان (بصق) حجر ابيض يتلألأ.

(٢٩١) الفصيح ٣٢١ والتلويح ١٠٠.

(٢٩٢) اللسان (لزق) و (لسق) و (لصق) وذكر في (لصق): أن (لصق) لغة تميم و (لسق) لغة قيس و (لزق) لغة ربيعة وهي أقبحها.

(٢٩٣) الفصيح ٣٢١ والتلويح ١٠٠.

(٢٩٤) فعلت وافعلت للزجاج ٢٥. اللسان (صفق).

(٢٩٥) القلب والابدال ٤٢ ، اللسان (صفق).

(٢٩٦) الفصيح ٣٢١ والتلويح ١٠٠.

(وهو صَفِيقُ الوَجْهِ) أنّه قليلُ الحَياءِ.

قوله: (والبَرْدُ قارِسٌ) (٢٩٧)
قال الشارح: يعني شديداً ، يقال: قَرَسَ البَرْدُ ، وهو قارِسٌ ، إذا اشْتَدَّ.

قوله: (واللَّبَنُ قارِصٌ) (٢٩٨)
قال الشارح: يقال لَبَنٌ قارِصٌ ، ونَبيذٌ قارِصٌ ، إذا حَذَاَ اللِّسانَ ، أيْ: قَرَصَهُ.

---

(٢٩٧) الفصيح ٣٢١ والتلويح ١٠٠ وينظر: اصلاح المنطق ١٨٤.

(٢٩٨) الفصيح ٣٢١ والتلويح ١٠٠ وينظر: اصلاح المنطق ١٨٣.

باب من الفرق

قال أبو العباس :(هي الشَّفَة من الإنسان ، ومن ذات الخُفِّ المِشْفَر ، ومن ذوات الحافرِ الجَحْفَلَة ، ومن ذوات الظِّلف المِقَمَّة والمِرَمَّة) (١)

قال الشارح: الإنسان واقع على الذكر والأنثى . وذواتُ الأخفاف هي: الإبلُ (٤٨ ب). وذواتُ الحوافر هي: الخَيْل والبغال والحَمير ، وذواتُ الظِّلف: البَقَر والغَنَم ، والمِشْفَر : مِفْعَل من الشَّفْر ، وهو حرفُ كلِّ شيْءٍ ، والمِقَمَّة والمِرَمَّة: مِفْعَلَة منَ القَمِّ والرَّمِّ، يقال: اقْتَمَّ وارْتَمَّ ، إذا جَمَعَ ولَفَّ ، واسمُ ما يجمع القُمام ، قال الفرزدق (٢):

مِنَ المُتَلَقِّطي قَرَدَ القُمَامِ

ويقال للمكْنَسَة أيضاً من هذا: المِقَمَّة (٣) ، ويقال لها أيضاً: المِسْفَرة (٤) ، والمِكْسَحَة (٥) ، تقول: كَنَسْتُ البيتَ وسَفَرْتُه ، وكَسَحْتُه وقَمَمْتُه وخَمَمْتُه (٦) بمعنى واحدٍ ، والقُمامة والخُمامة والسُّباطة (٧) والكُساحة والكِبى (٨) مَقْصُورٌ : كلُّ ما كَنَسْتَه منَ البيتِ وألقيتَه مِنْ ترابٍ أو غَيْرِه.

قوله: (وَمِنَ الخِنْزِيرِ الفِنْطِيسَةُ) (٩)

---

(١) الفصيح ٣٢١-٣٢٢ والتلويح ١٠١ وينظر: الفرق للأصمعي ٦ والفرق لابي حاتم ٢٢٧ والفرق لثابت ١٨.

(٢) ديوانه ٨٣٥ ، وصدره: أسَيِّد ذو خُرَيِّطَةٍ نَهارًا.

وفيه: (القسام) بدل (القمام).

(٣) اللسان (قمم).

(٤) نفسه (سفر).

(٥) نفسه (كسح).

(٦) الابدال ١/٣٤١.

(٧) اللسان (سبط).

(٨) المدود والمقصور للوشاء ٤٨. وفيه مقصور يكتب بالياء أما في المخصص ١١٢/١٥ فهو مكتوب بالالف ، وكذا في اللسان (كبو) لان تثنيته(كبوان).

(٩) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠١ وينظر: الفرق للأصمعي ٧ والفرق لابي حاتم ٢٢٩ والفرق لثابت ٢٢ والفرق لابن فارس ٥٦.

قال الشارح: الخنزير من الوَحْش العادي معروف ، ووزنُه : فِعْليل ويَحْتَمل أنْ تكونَ النُّونُ زائدةً ، لأنَّها قد تُزادُ ثانيةً ، فيكونُ وزنُه : فِنْعيلاً ، وكَذلك حكى ابن دريد (١٠) ويكونُ مشتقاً من الخَزَر ، لأنَّ الخنازير كلها خُزْرٌ والخَزَر ، كسرُ العين ، وقيل: هو حَوَلٌ إحدى العينين وقيل: هو النَّظر الذي هو في أحد الشِّقَّيْن ، وقيل: هو أنْ يَفْتَحَ عينَهُ ويُغْمِضَها ، والخنزير أيضاً : آلة من آلات المَنْجَنيق ، وحكى ابن سيده(١١): أنَّ الفِنْطيسة من الخنزير مُقَدَّم الأنْف والفم ، وهي فِعْلِيلة ، والنُّونُ زائدةٌ ويقالُ لها أيضاً: الفِطِّيسة والفُرْطُوسة والفِرْطِيسة ، فأمَّا الفِلْطِيسة (١٢) باللأم : فَرْوَتَةُ أنْفه.

قوله: (ومِنَ السِّباعِ الخَطْمُ والخُرْطُومُ) (١٣)

قال الشارح: قال ابن سيده (١٤): الخَطْمُ من كلِّ طائرٍ : مِنْقارُه ، ومن كلِّ دابَّة: مُقَدَّمُ أنْفها وفَمها ، وقيلَ: الخَطْمُ مِنَ السَّبُعِ بمنزلة الجَحْفَلَة من الفَرَس ، وهو الذي حكاه أبو العبَّاس ، وخَطْمُ الإنسان ، ومَخْطِمُهُ ومَخْطَمُه (١٥): أنفُه ، والخُرْطُوم أيضاً: الأنْفُ وقيلَ: مُقَدَّم الأنْف ، وقيلَ: هو ما ضَمَّ عليه الحَنَكان ، والخُرْطُومُ: الشَّفَة والخُرْطُومُ: الخَمْرُ (١٦) ، وكذلكَ : الخَطْم والخَطْمَة (١٧).

قوله: (ومِنْ ذَوي الجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائد : المِنْقَارُ ، ومن الصَّائد : المِنْسَرُ) (١٨)

قال الشارح: يعني بقوله من ذوي الجَناحِ: الطَّائرَ ، وسُمِّيَ مِنْقارُ الطَّائرِ الصَّائدِ مِنْسَراً ، لأنَّه يَنْسُرُ به ، أيْ: يَنْتِفُ ، ومنه يُسَمَّى النَّسْرُ نَسْراً ، والمِنْسَرُ أيضاً : جماعةُ

(١٠) الاشتقاق ٤٩٨ ، ٥٥٥.

(١١) المخصص ٧٤/٨.

(١٢) اللسان (فلطس). وهي من ت وفي الاصل: فنطيسة.

(١٣) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠١ وينظر: الفرق لابي حاتم ٢٢٩ والفرق لثابت ١٩ والفرق لابن فارس ٥٥.

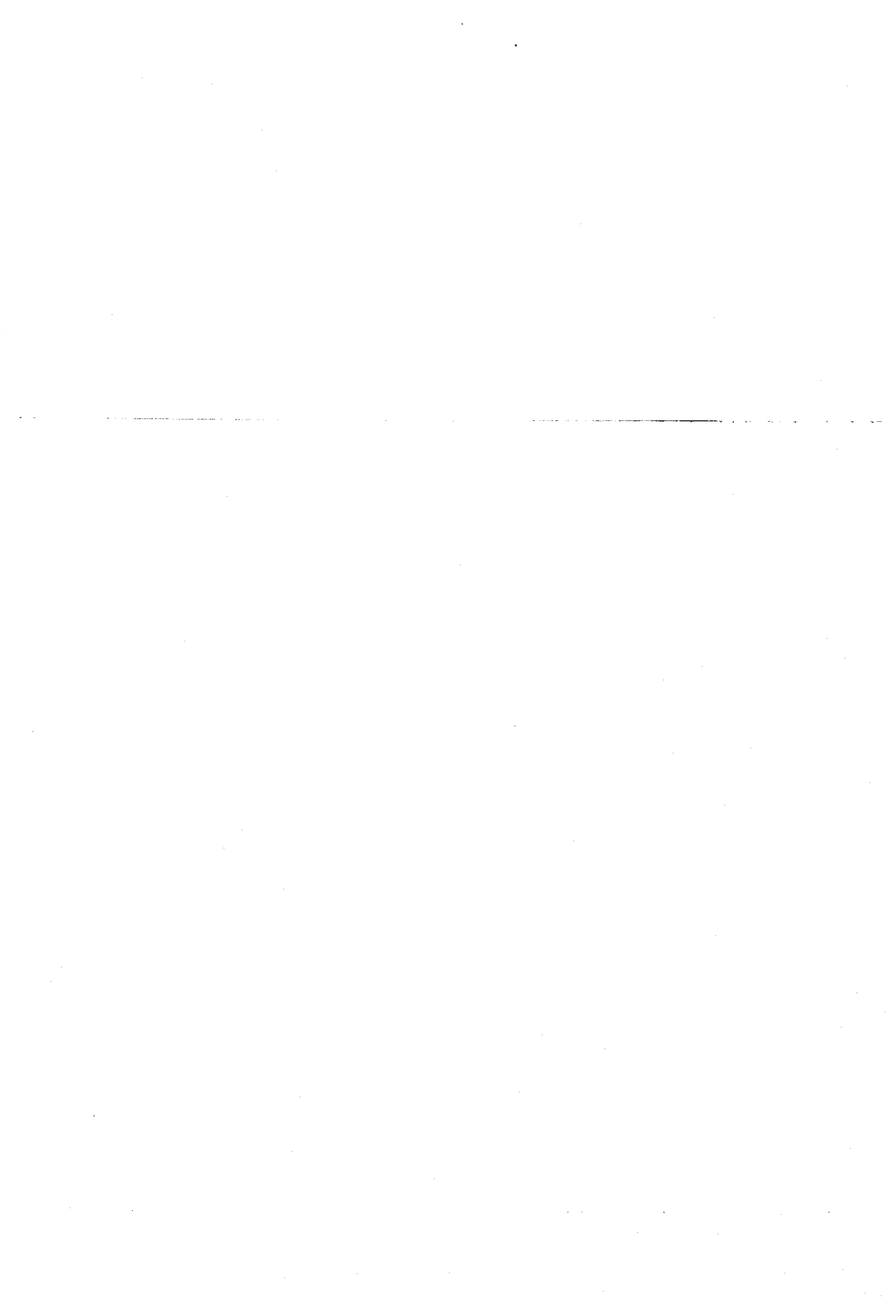
(١٤) المحكم (خطم) ٧٩/٥.

(١٥) ساقطة من ت ، ينظر: المحكم ٧٩/٥.

(١٦) تنظر هذه المعاني في : اللسان (خرطم).

(١٧) (وكذلك الخطم والخطمة) ساقط من ت.

(١٨) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠١ وينظر: الفرق للأصمعي ٦ والفرق لابي حاتم ٢٢٨.





فاستَعْمَلَ الظِّلْفَ للإنسانِ ، وإنّما هو للبَقَرِ والغَنَمِ ، وكذلك يقولونَ : إنَّه لغَليظُ المَشَافِرِ ، قال الشاعر (٤٢) :

سَقَوا جَارَكَ الهَيْمَانَ لمَّا تَركْتَه ... وقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرابِ مَشَافِرُه

والمَشافِرُ إنّما هي لذَواتِ الأخفاف ، وقال آخَرُ (٤٣) :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبّياً عَرَفْتَ قَرَابَتِي ... ولَكِنَّ زِنْجِياً عَظِيمَ المَشَافِرِ

وقالَ الرَّاجِزُ (٤٤) يَصِفُ إبِلاً :

يَسْمَعُ للماءِ كَصَوْبِ المِسْحَلِ
بَيْنَ وَرِيدَيْهَا وَبَيْنَ الجَحْفَلِ

وقالَ آخَرُ (٤٥) :

فَمَا رَقَدَ الوِلْدَانُ حتى رَأَيْتُهُ ... على البَكْرِ يَرْمِيهِ بساقٍ وحَافِرِ

وإنّما يَصِفُ ظَبْياً ، فَجَعَلَ له حافراً ، وقال الآخَرُ (٤٦) :

فَبِتْنا جُلوساً لَدَى مُهْرِنا ... نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصُّفَارا

فَجَعَلَ للفَرَسِ شَفَتَيْنِ ، وفي الحديث :(لا تَحْقِرَنَّ إحداكُنَّ لجارتِها ولَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ) (٤٧) والشّاةُ لافِرْسِنَ لَها ، وإنّما الفِرْسِنُ للبعيرِ (٤٨) .

(ومن ذواتِ الحافِرِ والسِّباعِ : الأَظْبَاءُ ، والواحِدُ : ظَبْيٌ) (٤٩)

---

(٤٢) الحطيئة ، ديوانه: ٣١ ، وفيه: (قَرَوا) بدل (سَقَوا).

(٤٣) الفرزدق ، ديوانه ٤٨١.

(٤٤) بلا عزو في اللسان (جحفل) ، وفيه: تسمع.

(٤٥) جبيهاء الاشجعي ، شعراء امويون ق٣/١٧ وفيه: يمريه.

(٤٦) ابو دؤاد الايادي ، شعره : ٣٥٢ وفي ت: الشفارا.

(٤٧) صحيح مسلم ٧١٤. وفيه: (لا تحقرن جارة).

(٤٨) الفرزدق لابن فارس ٦٢.

(٤٩) الفرق للأصمعي ٩ ، الفرق لابي حاتم ٢٣٥ ، والفرق لثابت ٢٨.

قال الشارح: يُقَالُ طِبْيٌ (٥٠) بِكسرِ الطاءِ.

قوله: (ومن ذوات الظِّلف : الضَّرْعُ) (٥١)
قال الشارح: قالَ ابنُ شَيْبَة (٥٢): وقد يُجْعَلُ الضَّرْعُ أيضاً لذواتِ الخُفِّ ، والخِلفُ لِذَواتِ الظِّلفِ.

قوله: (وإذا أرادت النَّاقةُ الفَحْلَ قيل ضَبِعَتْ ضَبَعَةً شَدِيدَةً وهي ضَبِعَةٌ) (٥٣)
قال الشارح: فإنْ وَرِمَ حَيَاؤها من شدَّةِ الضَّبَعَةِ قيلَ : أَبْلَمَتْ ، ويقالُ : أيضاً أَبْلَمَ الرَّجُلُ ، إذا وَرِمَتْ شفَتَاه (٥٤).

قوله: (ويقال لذوات الحافر اسْتَوْدَقَتْ وأَودَقَتْ) (٥٥)
قال الشارح: يقالُ اسْتَوْدَقَتْ وأَوْدَقَتْ وَوَدَقَتْ وَوَدِقَتْ ، والوَدْقُ أيضاً : المطرُ.

قوله: (وَقَدْ اسْتَحْرَمَتِ الماعِزَةُ) (٥٦)
قال الشارح: يقالُ للمؤنّث : ماعِزَة ، وللمذكّر : ماعِز. والجَمْعُ: مَعْزٌ (٥٧) ، كما يقالُ : صاحِبٌ وَصَحْب ، وتاجِرٌ وَتَجْرٌ ، وقد يكونُ مَعْزٌ واحداً ، ويكونُ الجَمْعُ : مَعِيزاً كما يقالُ: عَبْدٌ وَعَبِيدٌ ، والضَّائِنَةُ في هذا مثل: الماعِزة في الجمع.

قوله: (وقد حَنَت النَّعْجَةُ ، وهي (٥٠ ب) [حَانٍ مُخَفَّف وبها حناء) (٥٨)
قال المفسِّر: حكى أبو حاتم (٥٩) أنّه يُقالُ: حَانٍ وحَانِيةٌ فمن قالَ: حانٍ فَعَلى

---

(٥٠) في الفرق للأصمعي ٩ (طبي).

(٥١) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٢ وينظر: الفرق للأصمعي ٩ والفرق لثابت ٢٧.

(٥٢) ينظر: اللسان (ضرع) و (خلف) وابن شيبة هو الامام المتقن الحافظ عبد الله بن محمد ، (ت-٢٣٥ هـ) (تاريخ بغداد ١٠/٦٦).

(٥٣) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٢. وينظر: الفرق لابن فارس ٧٤.

(٥٤) تنظر هذه المعاني في: اللسان (بلم).

(٥٥) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٢ وينظر: الفرق لابن فارس ٧٤.

(٥٦) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٢ وينظر: الفرق لابن فارس ٧٤.

(٥٧) ينظر: اللسان (معز) .

(٥٨) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٢ وينظر: الفرق لابن فارس ٧٤.

(٥٩) الاقتضاب ٢/٨٨.

معنى النَّسَب ، كقولهم: امرأة عاشق وطالق ومن قال: حانية فعلى الفعل كضاربة وقاتلة ، فأمَّا المرأة التي تُقيمُ على وَلدها بعد موت زوجها ، لا تَتزوَّج ، فيُقالُ فيها: حانيَة بالتَّاء . كذا حكى أبو عبيد (٦٠) في الغريب] المصنف ، ولا أحفظ في ذلك خلافاً لغيره . والنَّعْجَة : الأُنثى من الضَّأن والبَقر الوَحْشي والشَّاء الجَبَلي ، والجمع: نعاج ، وربَّما كُنِّي به عن المرأة ، وفي التنزيل : (وَلِيَ نَعْجَةٌ واحدَةٌ) (٦١) وقد يكنَّى به عن الظَّبْيَة ، ويقالُ أيضاً : اسْتَقْرَعَت البَقَرَةُ (٦٢) ، إذا أرادَتْ الضِّراب.

قوله: (ويقالُ ماتَ الرَّجُلُ) (٦٣)

قال الشارح: يقالُ ماتَ الرَّجُلُ وبادَ وفاظَ بالظَّاء (٦٤) مسالةٌ ومَسْقُوطَةٌ ، وَفَطَسَ وَفَازَ وَفَوَّزَ بمعنى واحدٍ .

قوله: (وَنَفَقَت الدَّابَّةُ) (٦٥)

قال الشارح: ذَكَرَ أبو عثمان بكر بن محمد المازني (٦٦) في كتابه الذي جمع فيه لَحْنَ العامَّة ماتَتْ الدَّابَّةُ ، وزَعَمَ : أنَّ قولَ النَّاسِ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ ليس من كلامِ العربِ وحكى ابن الأعرابي : ماتَتِ الدَّابَّةُ ونَفَقَ الرَّجُلُ.

قوله: (وتَنَبَّلَ البَعيرُ) (٦٧)

قال الشارح: والتَّنَبُّل أيضاً في غير هذا: الاسْتِنْجَاءُ (٦٨) بالحجارَةِ ويُقالُ لتلك الحجَارةِ : النَّبَل بفتحِ النُّونِ ، وَرُوِيَ: النُّبَلُ (٦٩) ، بِضَمِّها ، وفي الحديثِ : (أتَّقُوا

---

(٦٠) الغريب المصنف ق١٤٣ وفيه: حنت فهي حان الاقتضاب ٢/٨٨ ، اللسان (حني).

(٦١) ص: ٢٣.

(٦٢) اللسان (قرع).

(٦٣) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٢ وفيهما: مات الانسان.

(٦٤) الفرق بين الضاد والظاء ٣٢ ، زينة الفضلاء ٩٥-٩٦ ، الاعتماد ٥٠.

(٦٥) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٢ وينظر: الفرق لثابت ٩٣ والفرق لابن فارس ١٠١.

(٦٦) عالم بصري روى عن ابي عبيدة وابي زيد واخذ عنه المبرد واليزيدي . (ت-٢٤٧ هـ) (نزهة الالباء ١٨٢ ، طبقات القراء ١/١٧٩ ، شذرات الذهب ٢/١١٣).

(٦٧) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٢ وينظر: الفرق لابن فارس ١٠١.

(٦٨) اللسان (نبل).

(٦٩) نفسه (نبل).

الملاَعِنَ وأعِدّوا النُّبْلَ) (٧٠)

قوله: (ولكوعَاء قَضيبِ البعيرِ : الثَّيلُ) (٧١)

قال الشارح: قد قيلَ: إنّ الثَّيلَ وعاءُ القَضيب ، كما حكى أبو العباس ، وقيلَ: هو القضيبُ بعينه ، يقالُ: جَمَل أثْيَلُ ، إذا كانَ عظيمَ المَتَاعِ ، والقَضيبُ : المَعْلَمُ ، والقَضيب أيضاً: اسم فَرَسٍ ، واسم وادٍ (٧٢) والقَضيبُ : من الخَشَبِ ، والقَضيبُ : الصَّيْفُ (٧٣) .

قوله: (ويقالُ لمَا يَخرُجُ من بَطْنِ المولود من النَّاس قبلَ أنْ يأكُلَ العقْيُ)(٧٤)

قال الشارح: وكذلك هو من (٧٥) [المُهْر] والجَحْش (٧٦) والفَصِيلِ والجَدْي ، والجمعُ : أعقَاء (٧٧) ، وعَقَيْتُ الصَّبِيَّ : سَقَيتُه دواءً يُسْقِطُ عِقْيَهُ.

قوله: (ويقالُ له من ذوات الحافِرِ : الرَّدَجُ وأنشدُوا (٧٨):

لَهَا رَدَجٌ في بيتها تَستَعِدُّهُ إذا جاءَهَا يوماً من النَّاسِ خاطِبُ) (٧٩)

قال الشارح: هَجَا هذا الشَّاعرُ بهذا البَيْت راعيةً خَسيسَةً ، وذَكَرَ: أنّها تَجعَلُ طرارَها ، إذا جاءَها خاطِبٌ ما يَخرُجُ من بطنِ المُهْرِ ، والطِّرارُ: ما تُشَبِّبُ به المرأةُ وجْهَهَا فَيُصفِّي لونَها (٨٠) ويُحسِّنُه.

---

(٧٠) غريب الحديث لابي عبيد ٥٦/١ ، الفائق ٣١٨/٣ ، ٣٥٠ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ٢٥٥/٤ ، الجامع الصغير ١٩/١.

(٧١) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٣ وينظر: الفرق لثابت ٣٠ والفرق لابن فارس ٦٥.

(٧٢) معجم ما استعجم ١٠٨٠ ، معجم البلدان (القضيب) ٣٦٩/٤.

(٧٣) تنظر معاني التضيب في : اللسان (قضب).

(٧٤) الفصيح ٣٢٢ والتلويح ١٠٣ وينظر : خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ والفرق لابي حاتم ٢٤١ والفرق لثابت ٣٧.

(٧٥) ساقطة من ت.

(٧٦) الفرق لثابت ٣٧ ، وفيه: العقي للمهر والجحش.

(٧٧) اللسان (عقي).

(٧٨) جرير ، ديوانه ١٠٢٠.

(٧٩) الفصيح ٣٢٢-٣٢٣ والتلويح ١٠٣ وينظر: الفرق لابن فارس ٦٩.

(٨٠) ت: لونه.

كمل التأليف والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين بعيد عصر يوم الخميس عاشر شهر الله رجب الفرد من عام خمسة وألف من الهجرة على يد العبد الفقير الى مولاه الراجي عفوه وغفرانه أبي يحيى أبي القاسم الرصاع تاب الله عليه كتبه لنفسه ثم لمن ...... (١).

---

(١) التتمة غير موجودة

وفي خاتمة ت: انتهى الشرح بكماله والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.



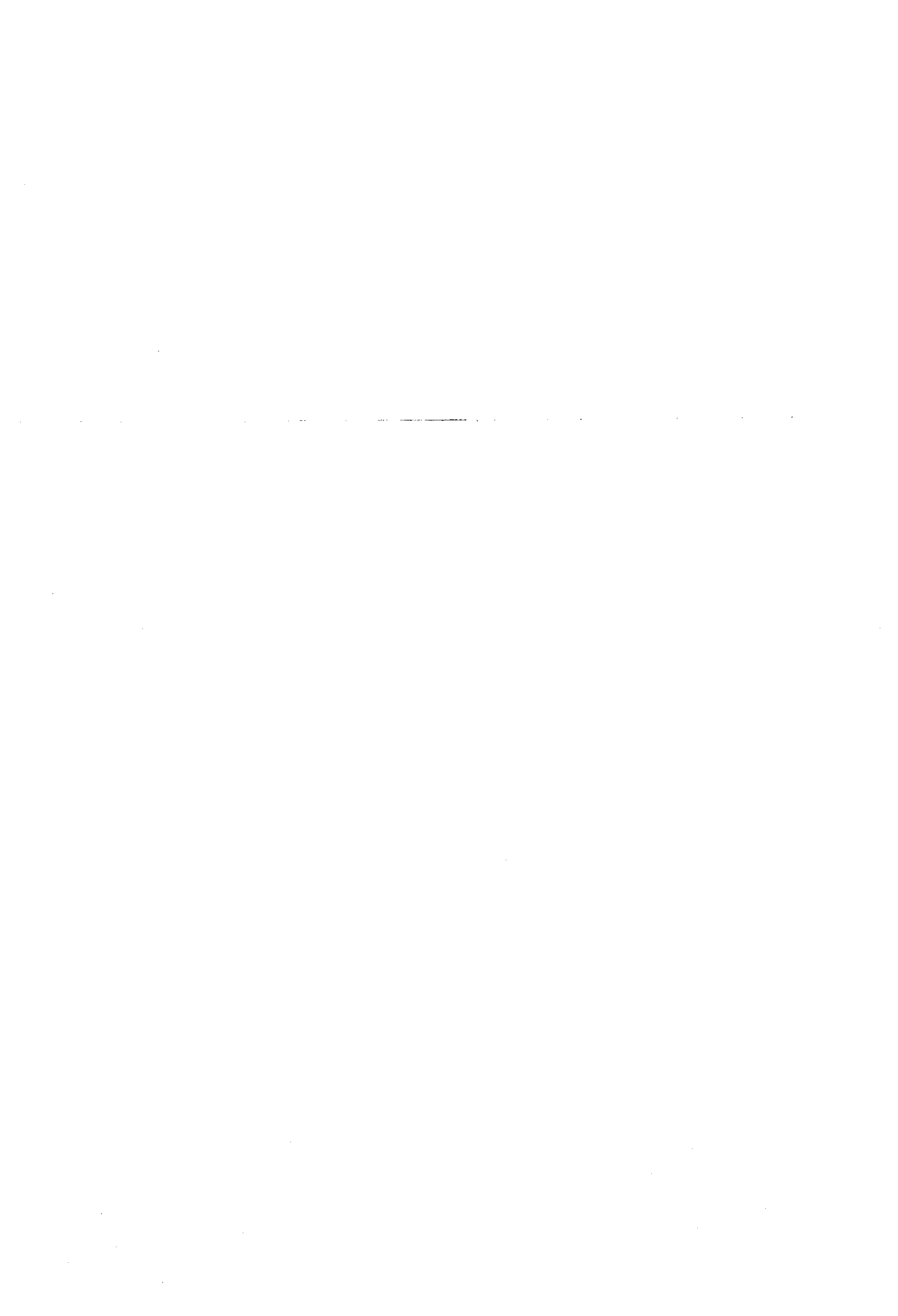


مصادر الدراسة والتحقيق ومراجعهما

الكتب المطبوعة
(أ)

- **الابدال** : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تحـ عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ - ٦١.
- **الابدال والمعاقبة والنظائر**: الزجاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت٣٣٧هـ ، تحد عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٢.
- **الابل** : الاصمعي ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، نشره هفنر في الكنز اللغوي.
- **الاتباع والمزاوجة** : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ، تحـ كمال مصطفى ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧.
- **اخبار الزجاجي** : الزجاجي ، تحـ د. عبد الحسين المبارك ، بغداد ١٩٨٠.
- **اخبار النحويين البصريين**: السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت٣٦٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- **أدب الدنيا والدين** : الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب البصري ، ت ٤٥٠ هـ تحـ مصطفى السقا ، بيروت ١٩٨٥.
- **ادب الكاتب** : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تحـ محمد الدالي ، بيروت ١٩٨٢.
- **أراجيز العرب** : محمد توفيق البكري ، ١٣١٣.
- **اسماء المغتالين** : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤٥ هـ ، تحـ عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات م٢).
- **الاشباه والنظائر** : الخالديان : محمد ، ت ٣٨٠ هـ ، وسعيد ، ت ٣٩٠ هـ ابنا هاشم ، تحـ السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨-٦٥.
- **الاشباه والنظائر** : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، حيدر آباد ١٣٥٩-٦١.
- **الاشتقاق** : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، مصر ١٩٥٨.
- **اشعار الاقيشر الاسدي** : الطيب العشاش ، مستل من حوليات الجامعة التونسية ، العدد الثامن ١٩٧١.

- اشعار أيمن بن خريم: الطيب العشاش ، مستل من حوليات الجامعة التونسية ، العدد التاسع ١٩٧٢.
- أشعار أبي الشيص: تحـ عبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٦٧.
- الاصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ تحـ البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١.
- اصلاح غلط المحدثين : الخطابي ، ت ٣٨٨ هـ ، تحـ د. حاتم صالح الضامن فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي ج٤/م٣٥/١٩٨٤.
- اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تحـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الاصمعيات : الاصمعي ، تحـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣.
- الاضداد : ابن الانباري ، محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تحـ أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠.
- الاضداد : الصغاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠ هـ ، نشر في (ثلاثة كتب في الاضداد).
- الاضداد : ابو الطيب اللغوي ، تحـ د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣.
- الاضداد : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت ٢٠٦ هـ ، تحـ د.حنا حداد ، الرياض ١٩٨٤.
- اعتاب الكتاب : ابن الأبار ، محمد بن عبد الله ، ت ٦٥٨ هـ ، تحـ صالح الاشتر دمشق ١٩٦١.
- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد: ابن مالك ، جمال الدين محمد ، ت٦٧٢هـ ، تحـ د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٤.
- اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه ، مط دار الكتب المصرية ١٩٤١.
- اعراب القرآن: النحاس ، ابو جعفر احمد بن محمد ، ت٣٣٨هـ ، تحـ د.زهير غازي زاهد ، بيروت ١٩٨٥.
- الاغاني : ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الثقافة بيروت ١٩٧٨.
- الافعال : السرقسطي ، سعيد بن محمد ، ت بعد ٤٠٠ هـ ، تحـ د. حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ١٩٧٥-٨٠.



- التبيان في شرح الديوان : المنسوب الى العكبري ، تح مصطفى السقا وجماعة ، القاهرة ١٩٣٦.
- تثقيف اللسان: ابن مكي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت٥٠١هـ ، تح د.عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦.
- تحصيل عين الذهب : الشنتمري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦ هـ ، بهامش كتاب سيبويه.
- التذكرة السعدية في الاشعار العربية : العبيدي ، محمد بن عبد الرحمن من رجال ق٨ هـ ، تح عبد الله الجبوري ، النجف ١٩٧٢.
- التذكير والتأنيث : السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٥٥ هـ ، تح د.ابراهيم السامرائي ، مستل من مجلة رسالة الاسلام ٧،٨.
- التشبيهات : ابن ابي عون ، تح محمد عبد المعين خان ، كمبرج ، ١٩٥٠.
- تصحيح الفصيح: ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ، ت٣٤٧هـ ، تح عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٥.
- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير الكشاف : الزمخشري ، مط الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تقويم اللسان : ابن الجوزي ، عبد الرحمن ، ت ٥٩٧ هـ ، تح د. عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦.
- التكملة : ابو علي الفارسي ، الحسن بن احمد ، ت ٣٧٧ هـ ، تح د.كاظم بحر مرجان ، بغداد ١٩٨١.
- التكملة لكتاب الصلة : ابن الابار ، القاهرة ١٩٥٦.
- التلخيص في معرفة اسماء الاشياء : ابو هلال العسكري ، تح د.عزة حسن دمشق ١٩٧٠.
- التلويح في شرح الفصيح : الهروي ، ابو سهل محمد بن علي ، ت ٤٣٣ هـ ، نشر في كتاب (فصيح ثعلب والشروح التي عليه) نشره محمد عبد المنعم خفاجي ، مصر ١٩٤٩.
- التنبيه على اوهام ابي علي في أماليه : البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، دار الكتب ١٩٢٦.
- التنبيهات على اغاليط الرواة : علي بن حمزة ، ت ٣٧٥ هـ ، تح الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧.
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .

- تهذيب اللغة : الازهري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤-٦٧.
- التيسير في القراءات السبع: ابو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت٤٤٤هـ تحـ اوتوبرتزل ، استانبول ١٩٣٠.

(ث)

- ثلاثة كتب في الاضداد : نشرها هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٢.

(ج)

- الجامع الصغير في النحو : ابن هشام الانصاري ، تحد د.احمد محمود الهرميل القاهرة ١٩٨٠.
- الجبال والامكنة والمياه : الزمخشري ، تحـ د.ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨.
- جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن ابي نصر ، ت ٤٨٨ هـ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.
- جمهرة الامثال : ابو هلال العسكري ، تحـ ابي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤.
- جمهرة انساب العرب : ابن حزم الاندلسي،ابو محمد علي بن احمد ، ت ٤٥٦هـ تحد عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١.
- جمهرة اللغة : ابن دريد ، نشر كرنكو ، حيدر آباد ، ١٣٤٤ هـ.
- جمهرة نسب قريش : الزبير بن بكار ، ت ٢٥٦ هـ ، تحـ محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٣٨١ هـ .
- جني الجنتين في تمييز نوعي المثنيين : المحبي ، محمد أمين بن فضل الله ، ت ١١١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي ، حسن بن قاسم ، ت ٧٤٩ هـ ، تحـ طه محسن ، بغداد ١٩٧٥.
- الجيم : ابو عمرو الشيباني ، اسحاق بن مرار ، ت بعد ٢٠٨ هـ ، تحـ ابراهيم الابياري وعبد الحليم الطحاوي وعبد الكريم الغرباوي ، القاهرة ، ١٩٧٤-١٩٧٥.

(ح)

- الحجة في علل القراءات السبع : ابو علي الفارسي ، تحـ علي النجدي ناصف د.عبد الفتاح شلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣.

- الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، تحـ د.عبد العال سالم مكرم ، بيروت ١٩٧١.
- حجة القراءات : ابو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد ، القرن ٤ هـ ، تحـ سعيد الافغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.
- الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل: البطليوسي ، تحـ سعيد عبدالكريم سعودي ، بغداد ١٩٨٠.
- حلية الاولياء : ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبد الله ، ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- الحماسة : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤ هـ ، تحـ شيخو ، بيروت ١٩٦٧.
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن ابي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تحـ مختار الدين احمد ، حيدر آباد ١٩٦٤.
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تحـ الملوحي والحمصي ، دمشق ١٩٧٠.
- الحيوان : الجاحظ ، تحـ عبد السلام هارون ، بيروت ١٩٦٩.

(خ)

- خزانة الادب : البغدادي ، عبد القادر ، ت ١٠٩٣ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩-٨٦.
- الخصائص : ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تحـ محمد علي النجار ، بيروت.
- خلق الانسان : الاسكافي ، محمد بن عبد الله ، ت ٤٢٠ هـ ، تحـ كامل سعيد عواد ، العراق.
- خلق الانسان : الاصمعي ، (نشر في الكنز اللغوي).
- خلق الانسان : ثابت بن ابي ثابت ، القرن ٣ هـ ، تحـ عبد الستار احمد فراج ، الكويت ١٩٦٥.
- خلق الانسان : الزجاج ، ابراهيم بن محمد ، ت ٣١١ هـ ، تحـ د.ابراهيم السامرائي ، نشر في كتاب (رسائل في اللغة) بغداد ١٩٦٤.
- خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام : علي بن بالي القسطنطيني ، ت ٩٩٢ هـ ، تحـ د.حاتم صالح الضامن ، بيروت ، ١٩٨٣.

(د)

- **دراسات في الادب العربي** : غرنباوم ، بيروت ١٩٥٩.
- **درّة الحجال في اسماء الرجال**: ابن القاضي ، احمد بن محمد المكناسي ، ت١٠٢٥هـ ، تحـ محمد الاحمدي ابو النور ، القاهرة ١٩٧٠.
- **درّة الغواص في اوهام الخواص** : الحريري ، القاسم بن علي ، ت ٥١٦ هـ ، مصورة عن طبعة لايبزك.
- **الدرّة الفاخرة في الامثال السائرة**: الاصبهاني ، حمزة بن الحسن ، ت٣٥١هـ ، تحـ عبدالمجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧١.
- **الدرر اللوامع على همع الهوامع**: الشنقيطي ، احمد بن الامين ، ت١٣٣١هـ ، بيروت ١٩٧٣.
- **دقائق التصريف** : القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ، من علماء ق٤ الهجري ، تحـ د.احمد ناجي القيسي و د.حاتم الضامن و د.حسين تورال ، بغداد ١٩٨٧.
- **ديوان ابي الاسود الدؤلي** : تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٤.
- **ديوان الأعشى** : تحـ محمد محمد حسين ، بيروت ١٩٧٤.
- **ديوان أعشى باهلة (الصبح المنير)**: ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- **ديوان أمرىء القيس** : تحـ ابي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ ، وافدت من طبعة (السندوبي).
- **ديوان بشار بن برد** : تحـ محمد الطاهر عاشور ، الجزائر ١٩٧٦.
- **ديوان الحطيئة** : تحـ د. نعمان امين طه ، القاهرة ١٩٨٧.
- **ديوان الحماسة** : ابو تمام ، حبيب بن أوس الطائي ، ت ٢٣١ هـ ، تحـ د.عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، الرياض ١٩٨١ ، وأفدت من طبعة د.عبد المنعم احمد صالح بغداد ١٩٨٠.
- **ديوان حميد بن ثور** : تحـ الميمني ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥١.
- **ديوان الخرنق** : تحـ د.حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٩.
- **ديوان الخريمي** : تحـ الطاهر والمعيبد ، بيروت ١٩٧١.
- **ديوان الخنساء** : بيروت دار صادر.
- **ديوان الخوارج** : تحـ د.نايف معروف ، بيروت ١٩٨٣.
- **ديوان ابي دهبل الجمحي** : تحـ عبد العظيم عبد المحسن ، مط القضاء ، النجف ١٩٧٢.

- ديوان ذي الرمة : تح د.عبد القدوس أبو صالح ، بيروت ١٩٨٢.
- ديوان رؤبة :(مجموع اشعار العرب) نشره وليم بن الورد ، بيروت ١٩٧٩.
- ديوان ابن رشيق : تح د.عبد الرحمن باغي ، بيروت.
- ديوان ابن زيدون : تح محمد سيد كيلاني ، البابي الحلبي ١٩٥٦.
- ديوان السموأل (صنعة نفطويه) : تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مط المعارف بغداد ١٩٥٥.
- ديوان سويد بن ابي كاهل : تح شاكر العاشور ، البصرة ١٩٧٢.
- ديوان الشماخ : تح صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨.
- ديوان ابي الشيص : تح عبد الله الجبوري ، المكتب الاسلامي ١٩٨٤.
- ديوان ابي طالب (شرح ابن جني) : مط الحيدرية ، النجف ١٣٥٦ هـ .
- ديوان طرفة : تح علي النجدي ، القاهرة ١٩٥٨.
- ديوان العباس بن مرداس : تح يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٦٨.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تح د.محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٨.
- ديوان العجاج (شرح الاصمعي) : تح د.عزة حسن ، بيروت ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد : تح د.محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥.
- ديوان العرجي : تح خضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ١٩٥٦.
- ديوان عروه بن الورد (شرح ابن السكيت): تح عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٦٦.
- ديوان علقمة الفحل (شرح الاعلم الشنتمري): تح لطفي الصقال ، ودرية الخطيب ، حلب ١٩٦٩.
- ديوان علي بن ابي طالب (من الشعر المنسوب الى الامام) : جمعه عبد العزيز سيد الاهل ، دار صادر - بيروت ١٩٧٣.
- ديوان عمر بن ابي ربيعة : تح محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ١٩٨٣.
- ديوان عنترة : تح محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ١٩٨٣.
- ديوان الفرزدق : تح عبد الله اسماعيل الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦.
- ديوان القطامي : تح السامرائي ومطلوب ، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان قيس بن الخطيم : تح د.ناصر الدين الاسد ، بيروت ١٩٦٧.
- ديوان كثير : تح د.احسان عباس ، بيروت ١٩٧١.
- ديوان المتلمس : تح حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٧٠.

- **ديوان مجنون ليلى** : تح عبد الستار احمد فراج ، القاهرة.
- **ديوان محمد بن حازم** : تح شاكر العاشور ، مجلة المورد المجلد السادس العدد الثاني ١٩٧٨.
- **ديوان المعاني** : ابو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- **ديوان ابن مقبل** : تح د.عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٢.
- **ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت)** : تح د.شكري فيصل بيروت ١٩٦٨ ، وأفدت من طبعة (أبي الفضل) .
- **ديوان ابي النجم العجلي** : صنعة علاء الدين أغا ، الرياض ١٩٨١.
- **ديوان الهذليين** : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥.
- **ديوان ابن هرمة** : تح محمد جبار المعيبد ، مط الآداب ، النجف ١٩٦٩.

(ذ)

- **الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة** : الشنتريني ، ابو الحسن علي بن بسام ، ت ٥٤٢ هـ ، تح د.احسان عباس ، بيروت ١٩٧٩.
- **ذيل اللآلي** : البكري ، تح الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦.
- **الذيل والتكملة** : ابن عبد الملك المراكشي ، ت ٧٠٣ هـ ، تح د.احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣.

(ر)

- **رسائل الجاحظ** : الجاحظ ، تح عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٧٩.
- **رسائل في اللغة** : تح د.ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٤.
- **الروض المعطار في خبر الاقطار** : الحميري ، محمد بن عبد المنعم من القرن ١٠ هـ ، تح د. احسان عباس ، بيروت ١٩٨٤.

(ز)

- **الزاهر** : ابن الانباري ، تح د.حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩.
- **زهر الادب**: الحصري القيرواني ، ابراهيم بن علي ، ت٤٥٣هـ ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
- **الزهرة** : محمد بن داود الاصبهاني ، ت ٢٩٧ هـ ، تح د.نوري القيسي و د.ابراهيم السامرائي الاردن ١٩٨٥.

- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء: الانباري ، تح د.رمضان عبدالتواب ، بيروت ١٩٧١.

(س)

- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ ، تح د.شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٤٠٠ هـ .
- سر صناعة الاعراب : ابن جني ، تح مصطفى السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- سنن الترمذي : الترمذي ، محمد بن عيسى ، ت ٢٧٩ هـ ، تح احمد محمد شاكر القاهرة ١٩٣٧.
- سنن الدرامي : الدرامي ، عبد بن عبد الرحمن ، ت ٢٥٥ هـ ، نشر دار احياء السنة النبوية.
- سنن ابي داود : ابو داود ، سليمان بن الاشعث ، ت ٢٧٥ هـ ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر دار احياء السنة النبوية.
- سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥ هـ ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار الفكر.
- سهم الالحاظ في وهم الالفاظ : ابن الحنبلي ، ت ٩٧١ هـ ، تح د.حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥.
- السيرة النبوية : ابن هشام الحميري ، عبد الملك بن هشام ، ت ٢١٨ هـ ، تح السقا وآخرين ، مصورة عن طبعة البابي الحلبي ١٩٨٦.

(ش)

- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٩٥٧.
- شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تح محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٥.
- شرح ابيات سيبويه : ابن السيرافي ، يوسف بن ابي سعيد ، ت ٣٨٥ هـ ، تح د.محمد علي سلطاني دمشق ١٩٧٦.
- شرح ابيات سيبويه : النحاس ، تح د. زهير غازي زاهد ، النجف ١٩٧٤.
- شرح ابيات مغني اللبيب : البغدادي ، تح عبد العزيز رباح واحمد يوسف دقاق دمشق ١٩٧٣.

- شرح أدب الكاتب : الجواليقي ، موهوب بن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح اشعار الهذليين: السكرى ، الحسن بن الحسين ، ت٢٧٥هـ ، تحـ عبدالستار احمد فراج ، دار العروبه بمصر ١٣٨٤ هـ..
- شرح التصريح على التوضيح : خالد الازهري ، ت ٩٠٥ هـ ، البابي الحلبي بمصر.
- شرح درّة الغواص : شهاب الدين الخفاجي ، ت ١٠٩٦ هـ ، الجوائب ١٢٩٩ هـ
- شرح ديوان الحماسة : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، بيروت.
- شرح شافية ابن الحاجب : الرضي الاستراباذي ، محمد بن الحسن ، ت ٦٨٦ هـ تحـ محمد نور الحسن وآخرين ، بيروت ١٩٧٥.
- شرح شواهد المغني : السيوطي ، نشر دار مكتبة الحياة ، بيروت.
- شرح القصائد التسع : النحاس ، تحـ احمد خطاب ، بغداد ١٩٧٣.
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، تحـ عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ .
- شرح اللمع : ابن برهان العكبري ، عبد الواحد بن علي ، ت ٤٥٦ هـ ، تحـ د. فائز فارس ، الكويت ١٩٨٤.
- شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، نشر عالم الكتب ، بيروت ومكتبة المتنبي - القاهرة.
- شرح المفضليات : الانباري ، القاسم بن بشار ، ت ٣٠٤ هـ ، تحـ ليل ، بيروت ١٩٢٠.
- شرح المفضليات : التبريزي ، تحـ البجاوي ، دار نهضة مصر.
- شرح مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، تحـ مهدي عبيد جاسم ، بيروت ١٩٨٦.
- شروح سقط الزند : التبريزي والبطليوسي والخوارزمي ، تحـ السقا وجماعته ، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦.
- شعر ابراهيم بن العباس الصولي : نشره الميمني في الطرائف الادبية.
- شعر أنس بن زنيم الليثي : د.نوري حمودي القيسي ، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي ج٢م٣٧ ، بغداد ١٩٨٦.
- شعر تأبط شرا : سلمان القرغولي وجبار تعبان ، النجف ١٩٧٣.

- شعر جبيهاء الاشجعي : د. نوري حمودي القيسي ، نشر في (شعراء امويون) ق٣ ، بغداد ١٩٨٢.
- شعر جرير (شرح محمد بن حبيب) : تح د.نعمان محمد امين طه ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- شعر ابي حيّة النميري : د. يحيى الجبوري ، دمشق ١٩٧٥.
- شعر خفاف بن ندبة : د. نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٦٨.
- شعر الخوارج : د. احسان عباس ، بيروت ١٩٧٤.
- شعر ابي دؤاد الايادي : غرنباوم (نشر في دراسات في الادب العربي) .
- شعر ربيعة الرقي : د.يوسف حسين بكار ، بغداد ١٩٨٠.
- شعر ابي زبيد الطائي : د.نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٦٧.
- شعر زهير (صنعة الشنتمري) : تح د.فخر الدين قباوه ، بيروت ، ١٩٨٠.
- شعر زياد الاعجم : تح د.يوسف حسين بكار ، دار المسيرة ١٩٨٣.
- شعر سديف بن ميمون : رضوان مهدي العبود ، النجف ١٩٧٤.
- شعر صالح بن جناح اللخمي :(صالح بن عبد القدوس ، عصره ، حياته ، شعره) تح عبد الله الخطيب ، بغداد ١٩٦٧.
- شعر طيىء واخبارها : د.وفاء فهمي ، الرياض ١٩٨٣.
- شعر عبد الرحمن بن حسان : د.سامي مكي العاني ، بغداد ١٩٧١ .
- شعر عبد الله بن الزبير : د.يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٧٤.
- شعر عبد الله بن معاوية : عبد الحميد الراضي ، دمشق ١٩٧٦.
- شعر العتابي : د.ناصر حلاوي ، مستل من مجلة المربد ع٢-٣.
- شعر العجير السلولي : صنعة محمد نايف الدليمي ، مجلة المورد م٨ ، ع١.
- شعر العديل بن الفرخ : د.نوري حمودي القيسي ، مستل من مجلة كلية الآداب ع١٩ ، بغداد ١٩٧٦.
- شعر عمرو بن أحمر : د. حسين عطوان ، دمشق.
- شعر عويف القوافي:د.نوري حمودي القيسي نشر في (شعراء امويون) ق٣.
- شعر الفضل بن العباس اللهبي : مهدي عبد الحسين النجم ، مجلة البلاغ العدد ٧،٨،٩ السنة السادسة ١٩٧٦.
- شعر الكميت : د. داود سلوم ، بغداد ١٩٦٩.
- شعر مالك بن الريب : د.نوري حمودي القيسي ، نشر في (شعراء امويون) ق١.

- شعر المثقب العبدي : تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٦.
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د.محمد جبار المعيبد مجلة الخليج العربي المجلد ١٧ العدد (١) البصرة ١٩٨٥.
- شعر المخبل السعدي : د.حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، بغداد ١٩٧٣.
- شعر المرار الفقعسي:د.نوري حمودي القيسي،نشر في (شعراء امويون) ق٢.
- شعر المرقش الاصغر : د.نوري حمودي القيسي ، (مستلة من مجلة كلية الآداب العدد ١٣) .
- شعر ابن ميادة : محمد نايف الدليمي ، الموصل ١٩٧٠.
- شعر النابغة الجعدي : المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤.
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحـ احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٨٢.
- شعر الوليد بن عقبة :د.نوري حمودي القيسي،نشر في (شعراء امويون) ق٣.
- شعراء امويون : د.نوري حمودي القيسي ، ق١،٢ بغداد ١٩٧٦ ، ق٣ بغداد ١٩٨٢ ، ق٤ بيروت ١٩٨٥.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، تحـ طه محسن ، بغداد ١٩٨٥.

(ص)

- الصاحبي : ابن فارس ، تحـ الشويمي ، بيروت ١٩٦٤.
- الصبح المنير : تحـ جاير ، لندن ، ١٩٢٨.
- الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تحـ احمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦.
- صحيح البخاري : البخاري ، ابو عبد الله محمد بن الحسن ، ت ٢٥٦ هـ ، بيروت ١٩٨٥.
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ١٩٧٨.
- الصلة : ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك ، ت ٥٧٨ هـ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.

(ط)

- **طبقات الشعراء** : ابن المعتز ، عبد الله ، ت ٢٩٦ هـ ، تح عبد الستار احمد فراج ، دار المعارف بمصر ١٩٧٦.
- **طبقات فحول الشعراء** : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣٢ هـ ، تح محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٩٧٤.
- **طبقات القرّاء (غاية النهاية)** : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ تح برجستراسروبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢-٣٥.
- **طبقات المفسرين** : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تح علي محمد عمر القاهرة ١٩٧٢.
- **طبقات النحويين واللغويين** : ابو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن،ت ٣٧٩ هـ تحـ ابي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- **الطرائف الادبية (مجموعة من الشعر)** : تح الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٧

(ظ)

- **الظرف والظرفاء** : الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٣٢٥ هـ ، تح د.فهمي سعد بيروت ١٩٨٥.

(ع)

- **العباب الزاخر واللباب الفاخر** : الصغاني ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين بغداد ١٩٧٧ - ١٩٨١.
- **العقد الفريد** : ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، تح احمد أمين واحمد الزين وابراهيم الابياري ، القاهرة ١٩٦٥.
- **العمدة** : ابن رشيق القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ ، تحمحيي الدين عبد الحميد بيروت ١٩٧٢.
- **العنوان في القراءات السبع**: ابو طاهر ، اسماعيل بن خلف المقرىء ، ت٤٥٥هـ ، تح د.زهير زاهد ، د.خليل العطيه ، بيروت ١٩٨٥.
- **العين** : الخليل بن احمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هـ ، تح د.مهدي المخزومي و د.ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٨٠-١٩٨٥.
- **عيون الاخبار** : ابن قتيبة ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥.

(غ)

- غريب الحديث: ابو سليمان حمد بن محمد ، ت٣٨٨هـ ، تحـ عبدالكريم ابراهيم الغرباوي ، دمشق ١٩٨٢.
- غريب الحديث : ابو عبيد ، بيروت ١٩٨٦.
- غريب الحديث : ابن قتيبة ، تحـ د.عبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧٧.
- الغنية : ابو الفضل القاضي عياض المغربي ، عياض بن موسى ، ت ٥٤٤ هـ ، تحـ د. محمد عبد الكريم ، تونس ١٩٧٨.
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم : ابن ايبك الصفدي ، مط الازهرية المصرية ، ١٣٠٥ هـ .

(ف)

- الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ ، تحـ الطحاوي ، مصر ، ١٩٦٠.
- الفاضل : المبرد ، تحـ الميمني ، القاهرة ١٩٥٦.
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تحـ البجاوي وأبي الفضل ، دار الفكر ١٩٧٩.
- الفرق : الاصمعي ، تحـ ملر ، فينا ١٨٧٦.
- الفرق : ثابت بن ابي ثابت ، تحـ د.حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥.
- الفرق : ابو حاتم السجستاني ، تحـ د.حاتم صالح الضامن ، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي ج١/م٣٧. بغداد ١٩٨٦.
- الفرق : ابن فارس ، تحـ د.رمضان عبد التواب ، القاهرة والرياض ١٩٨٢.
- الفرق بين الضاد والظاء : الصاحب بن عباد ، ت ٣٨٥ هـ ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٨.
- فصل المقال في شرح كتاب الامثال: البكري ، تحـ د.احسان عباس ، وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١.
- فصيح ثعلب : ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، تحـ د.عاطف مدكور دار المعارف بمصر ١٩٨٤.
- فعلت وأفعلت : الزجاج ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي في كتاب فصيح ثعلب والشروح التي عليه القاهرة ١٩٤٩.
- فعلت وأفعلت : السجستاني ، تحـ د.خليل العطية ، البصرة ١٩٧٩.

- الفلاكة والمفلوكون : الدلجي ، احمد بن علي ، ت ٨٣٨ هـ ، النجف ١٣٨٥ هـ.
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، تحـ رضا تجدد ، طهران ١٩٧١.
- فهرسة مارواه عن شيوخه : ابن خير الاشبيلي ، ابو بكر محمد ، ت ٥٧٥ هـ بيروت ١٩٧٩.

(ق)

- القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، مط السعادة بمصر.
- قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب : تحـ د.حاتم صالح الضامن ، المورد م٨/ع١٩٧٩/٣.
- قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الانصاري ، تحـ محيي الدين عبد الحميد مط السعادة بمصر ١٩٦٦.
- القلب والابدال : ابن السكيت ، نشر في الكنز اللغوي ، وأفدت من طبعة القاهرة ١٩٦٨ بتحقيق د. حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ١٩٧٨.
- القوافي : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، تحـ د.عزة حسن ، دمشق ١٩٧٠.
- القوافي : التنوخي ، ابو يعلي عبد الباقي بن عبد الله ، تحـ د.عوني عبد الرؤوف القاهرة ١٩٧٥.

(ك)

- الكافي في العروض والقوافي : التبريزي ، تحـ الحساني حسن عبد الله ، بيروت.
- الكامل : المبرد ، تحـ أبي الفضل والسيد شحاته ، مط نهضة مصر.
- الكامل في التاريخ : ابن الاثير ، عز الدين ، ت ٦٣٠ هـ ، دار صادر بيروت ١٩٦٦.
- الكتاب : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، دار القلم ١٩٦٦. وأفدت من طبعة بولاق.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ استانبول ١٩٤١.

- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ : التبريزي ، تح شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥.
- كنز العمال : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ، ت ٩٧٥ هـ ، حيدر آباد ١٣٦٤هـ.
- الكنز اللغوي في اللسان العربي : (كتب لابن السكيت والاصمعي) تح هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣.
- كنى الشعراء : ابن حبيب ، تح عبد السلام هارون ، (نوادر المخطوطات م٢).

(ل)

اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، تح الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦.
- اللآلي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة : السيوطي ، المكتبة التجارية ، مصر.
- اللبأ واللبن : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن أوس ، ت ٢١٥ هـ ، نشره هفنر وشيخو في البلغة في شذور اللغة مط الكاثوليكية ١٩١٤.
- لباب الآداب : الأمير اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، تح احمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٣٥.
- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : د. عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦.
- لحن العامه والتطور اللغوي : د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٦٧.
- لحن العوام : ابو بكر الزبيدي ، تح د.رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٦٤ ، وافدت من تح د.عبد العزيز مطر ، دار المعارف بمصر ١٩٨١.
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨.
- لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، بيروت ١٩٧١.
- اللمع في العربية : ابن جني ، تح حامد المؤمن ، بغداد ١٩٨٢.
- ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، تح احمد عبد الغفور عطار ، بيروت ١٩٧٩.

(م)

- ما اتفق لفظه واختلف معناه : ابو العميثل الاعرابي ، ت ٢٤٠ هـ ، تح كرنكو ، لندن ، ١٩٢٥.

- ما تلحن فيه العامة : الكسائي ، علي بن حمزة ، ت ١٨٩ هـ ، تح د.رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٨٢.
- المثلث : البطليوسي ، تح صلاح مهدي الفرطوسي ، بغداد ١٩٨١.
- المثنى : ابو الطيب اللغوي ، تح عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠.
- المجازات النبوية : الشريف الرضي ، ت ٤٠٦ هـ ، تح محمود مصطفى ، القاهرة ١٩٣٧.
- مجالس ثعلب : ثعلب ، تح عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٤٨.
- مجالس العلماء : الزجاجي ، تح عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٨٣.
- المجتنى : ابن دريد ، حيدر آباد ١٣٦٢ هـ .
- مجمع الامثال : الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، بيروت ١٩٦١.
- مجموعة المعاني : مجهول ، مط الجوائب ١٣٠١ هـ .
- المحاسن والمساوىء : البيهقي ، ابراهيم بن محمد ، ت ٤٥٨ هـ ، تح ابي الفضل مط نهضة مصر ١٩٦١.
- محاضرات الادباء : الراغب الاصبهاني ، حسين بن محمد ، ت ٥٠٢ هـ ، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- المحبر : ابن حبيب ، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، تح النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦-٦٩.
- المحكم والمحيط الاعظم : ابن سيدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، تح عبد الستار احمد فراج ، البابي الحلبي ١٩٦٨.
- المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مط المعارف ، بغداد ١٩٧٦.
- مختارات ابن الشجري : ابن الشجري ، تح البجاوي ، دار نهضة مصر للطباعة القاهرة ١٩٧٥.
- مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح برجستراسر ، مصر ١٩٣٤.
- مختصر القوافي : ابن جني ، تح حسن شاذلي فرهود ، القاهرة ١٩٧٥.
- مختصر المذكر والمؤنث : المفضل بن سلمة ، تح د.رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٢.
- المخصص : ابن سيدة ، بولاق ١٣١٨ هـ .

- المدخل الى تقويم اللسان : ابن هشام اللخمي ، نشر القسم الاول منه في مجلة معهد المخطوطات العربية م١٢ ج١٩٦٦/٢ والقسم الثاني في حولية كلية البنات بجامعة عين شمس العدد ١٩٧٣/٧ ، ونشر القسم السادس في كتاب (الى طه حسين في عيد ميلاده) ونشر قسم الفاظ مغربية في مجلة معهد المخطوطات م٣/ج١٩٥٧/١. ونشر الباقي في مجلة المورد م١٠/ع٢،٣،٤ م١١/ع١،٢،٣،٤، م١٢/ع١ بتحقيق د.حاتم صالح الضامن.
- المذكر والمؤنث : الانباري ، تحـ د.طارق عبد عون الجنابي ، بيروت ١٩٨٦.
- المذكر والمؤنث : ابن التستري ، سعيد بن ابراهيم ، ت ٣٦١ هـ ، تحـ د.احمد عبد المجيد هريدي ، القاهرة ١٩٨٣.
- المذكر والمؤنث : ابن جني ، تحـ د.طارق الجنابي فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي م٣٨ ج١ بغداد ١٩٨٧.
- المذكر والمؤنث : ابن فارس ، تحـ د.رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٦٩.
- المذكر والمؤنث : الفراء ، تحـ د.رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٥.
- المذكر والمؤنث : المبرد ، تحـ د.رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، مطـ دار الكتب ١٩٧٠.

- مرآة الجنان : اليافعي ، عبد الله بن اسعد ، ت ٧٦٨ هـ ، بيروت ١٣٣٧ هـ .
- مراتب النحويين : ابو الطيب اللغوي ، تحـ ابي الفضل ، مصر ١٩٧٤.
- مروج الذهب : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦ هـ ، بيروت ١٩٨٤.
- المزهر : السيوطي ، تحـ جاد المولى وآخرين ، بيروت.
- المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل ، بهاء الدين ، ت ٧٦٩ هـ ، تحـ د.محمد كامل بركات ، السعودية ١٩٨٢.
- المستطرف في كل فن مستظرف : الابشيهي ، محمد بن احمد ، ت ٨٥٢ هـ دار الامم للطباعة والنشر ، بيروت.
- المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ، بيروت ١٩٧٧.
- المسند : ابن حنبل ، احمد ، ت ٢٤١ هـ ، القاهرة ١٣١٣ هـ .
- المشترك وضعا والمفترق صقعا : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، تحـ فستنفلد لايبزك ١٨٤٦.
- مشكل اعراب القرآن : مكي بن ابي طالب القيسي ، ت ٤٣٧ هـ ، تحـ د.حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٤.

- المصون في الادب : ابو احمد العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت ٣٨٢ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٨٢.
- المعارف : ابن قتيبة ، تحـ د.ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معاني القرآن : الفراء ، بيروت ١٩٨٣.
- معاني القرآن واعرابه : الزجاج ، تحـ د.عبد الجليل عبده شلبي ، القاهرة ١٩٧٣-٧٤.
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، تحـ سالم الكرنكوي ، بيروت ١٩٥٣.
- معجم الادباء : ياقوت الحموي ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت.
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تحـ عبد الستار احمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠.
- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- معجم شواهد النحو الشعرية : د. حنا جميل حداد ، الرياض ١٩٨٤.
- معجم ما استعجم : البكري ، تحـ السقا ، بيروت.
- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث : فسنك ، ليدن ١٩٥٥.
- المعرب : الجواليقي ، تحـ احمد محمد شاكر ، مط دار الكتب المصرية ١٩٦٩.
- المغرب في حلى المغرب : تحـ د.شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤.
- مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري ، تحـ د.مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله دار الفكر الحديث ، بيروت ١٩٧٩.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زادة ، ت ٩٦٨ هـ ، تحـ كامل كامل بكري ، وعبد النور ، مصر.
- المفصل في علوم العربية : الزمخشري ، دار الجيل - بيروت.
- المفضليات : المفضل الضبي ، تحـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤.
- المقاصد النحوية : العيني محمود بن احمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزانة الأدب.
- مقاييس اللغة : ابن فارس ، تحـ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- المقتصد في شرح الايضاح : عبد القاهر الجرجاني ، تحـ د.كاظم بحر مرجان ، بغداد ١٩٨٢.
- المقتضب: المبرد ، تحـ عبد الخالق عضيمة ، بيروت.
- المقصور والممدود : ابو عمر الزاهد المطرز ، محمد بن عبد الواحد ، ت ٣٤٥ هـ تحـ د.عبد الحسين الفتلي ، مستل من مجلة كلية أصول الدين ، ع١ ، بغداد ١٩٧٥.

- المقصور والممدود : الفراء ، تح ماجد الذهبي ، بيروت ١٩٨٣.
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٢ هـ ، مصر ١٩٠٨.
- الملاحن : ابن دريد،تح ابراهيم اطفيش الجزائري ، مط السلفية ، القاهرة ١٣٤٧ هـ
- الممتع في التصريف : ابن عصفور ، تح د.فخر الدين قباوة ، بيروت ١٩٧٩.
- الممتع في علم الشعر : النهشلي ، عبد الكريم ، ت ٤٠٣ هـ ، تح د.منجي الكعبي ، ليبيا - تونس - ١٩٧٧.
- الممدود والمقصور : ابن السكيت تح د.محمد محمد سعيد ، مصر ١٩٨٥.
- الممدود والمقصور : الوشاء ، تح د.رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٩.
-من نسب إلى أمّه من الشعراء:ابن حبيب ، تح عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات م١).
- المنصف : ابن جني ، تح ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مصر ١٩٥٤-٦٠.
- المنقوص والممدود : الفراء ، تح الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧.
- المؤتلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تح عبد الستار احمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١.
- الموطأ : مالك بن انس ، ت ١٧٩ هـ ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥١.
- النبات : الاصمعي ، تح عبد الله يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢.
- النبات : ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داود ، ت ٢٨٢ هـ ، تح لوين ، ليدن ١٩٥٣ ، وبرنهار دلفين ، فيسبادن ١٩٧٤.
- النخلة : السجستاني ، تح د.حاتم صالح الضامن (مجلة المورد م١٤/ع٣) بغداد ١٩٨٥.
- نزهة الالباء : الانباري ، تح محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٧.
- نظام الغريب : الربعي ، عيسى بن ابراهيم ، ت ٤٨٠ هـ ، تح برونلة ، مط هندية بمصر.
- النقائض : ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، تح بيفن ، ليدن ، ١٩٠٥-١٩٠٨.
- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، خليل بن ايبك ، ت ٧٦٤ هـ ، مصر ١٩٨٤.
- نهاية الارب في فنون الادب : النويري ، أحمد بن عبد الوهاب ، ت ٧٣٣ هـ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

- النهاية في غريب الحديث والاثر : ابن الاثير ، مجد الدين ، ت ٦٠٦ هـ ، تحـ محمود الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣-٦٥.
- النوادر : ابو علي القالي ، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٦.
- النوادر : ابو مسحل الاعرابي ، عبد الوهاب بن حريش ، أوائل القرن ٣ الهجري ، تحـ د.عزة حسن ، دمشق ١٩٦١.
- النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤.
- نوادر المخطوطات : تحـ عبد السلام هارون ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢.
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري ، يوسف بن احمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تحـ زلهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤.

(هـ)

- الهمز : ابو زيد الانصاري ، تحـ شيخو ، بيروت ١٩١٠.
- همع الهوامع : السيوطي ، تحـ عبد العال سالم مكرم ، الكويت ، ١٩٧٥.

(و)

- الوافي بالوفيات : الصفدي ، باعتناء ريتر ، ١٩٣١-٥٩.
- الوحشيات : ابو تمام ، تحـ الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الوسيط في الامثال : الواحدي ، علي بن احمد ، ت ٤٦٨ هـ ، تحـ د. عفيف محمد عبد الرحمن ، الكويت ١٩٧٥.
- وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تحـ د.احسان عباس ، دار صادر - بيروت ١٩٧٨.

(ي)

- يتيمة الدهر : الثعالبي ، تحـ محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦.

المجلات

- مجلة البلاغ - بغداد.
- مجلة حوليات الجامعة التونسية - تونس.
- مجلة حوليات كلية البنات - عين شمس.
- مجلة الخليج العربي - البصرة.
- مجلة رسالة الاسلام.
- مجلة كلية الآداب - بغداد.
- مجلة كلية اصول الدين - بغداد.
- مجلة لغة العرب - بغداد.
- مجلة المجمع العلمي العراقي - بغداد.
- مجلة المربد - البصرة.
- مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة.
- مجلة المورد - بغداد.

The Introduction dealt with the Faseeh's author.

Chapter one dealt with the definitions of Faseeh's explanations

In chapter two,I studied the explanations due to linguistic explanations,linguistic phenomenon,grammatical phenomenon and evidences

In chapter three,I balanced the eastern and western explanations,due to the faces of similarity and contrast concerning effect and effected

In a special chapter,I studied the book's plans.

The conclusion contains many matters deserved to be mentioned

I thank my proffessor Dr.Kareem as well as Dr.Hatam Salih Al-Damin who supervised this thesis according to his instructions,directions and explanation,In order to be intergrated study far from mistakes

I think this acknowledgement is not enough to Dr.Hatam Salih

I also thank Dr.Nuri Hamudi Al-Kaysi who contributed the idea of the subject

I also gratitude to Dr.Adnan Mouhamad Salman,who followed my work who encouraged me when I face any problem or difficulty

I thank my proffessor Dr.Khadija who helped me to put solution to any problem face me through my study,as well as Dr.Arbia Toufeek for reading this thesis

INTRODUCTION

Faseeh Tha'alab's book is considered as one of the significant linguistic books,because the author tried to deal with the standard language. Though it recieved a great attention more than any other book. This attention is due to the explanations of this book which are divided into thirty explanations,abriefed and prolonged. These several explanations may be one of the reasons which made me select a subject about these explanations as well as one of my proffessors Mr.Nuri Hamudi Al-Kaysi suggested the title of the book to be Manhaj Shiruh Al-Faseeh

In order to know the fact of these explanations which follow one syllabus or many syllabuses to realize the main points which came across each authors of these explanations indoubtedly,the significance of this small book which contains not more than 20 pages,thirty explanations syllabuses to explain this small book

For this reason I like the idea of this subject.I also consulted my proffessor Dr.Hatam Al-Damin to explain one of the significant Faseeh explanation

De.Hatam also like the idea of Faseeh explanation which was selected for two reasons,the author Ibin-Husham Al-Lihemi

First :this explanation about to eradicate and depriciate

Second: high linguistic significance

Because the author explained briefly,every letter of Faseeh's letters as well as every closed meaning,

The study contains introduction,three chapters and a conclusion

الفهارس الفنية

أولاً فهرس الآيات القرآنية الكريمة

أولا : فهرس الآيات القرآنية الكريمة

١- سورة الفاتحة

٢- سورة البقرة.

٣- سورة آل عمران

٤- سورة النساء

٥- سورة المائدة

٧- سورة الاعراف

٨- سورة الأنفال

٩- سورة التوبة

١٠- سورة يونس

١١- سورة هود

١٢- سورة يوسف

١٣- سورة الرعد

١٦- سورة النحل

١٨- سورة الكهف

١٩- سورة مريم

٢٠- سورة طه

٢١- سورة الانبياء

٢٢- سورة الحج

٢٣- سورة المؤمنون

٢٤- سورة النور

٥٣- سورة النجم

٥٤-سورة القمر

٥٥- سورة الرحمن

٥٦- سورة الواقعة

٦٥- سورة الطلاق

٧٠- سورة المعارج

٧١- سورة نوح

٧٢- سورة الجن

ثانياً : فهرس الحديث والأثر

ثانيا : فهرس الحديث والأثر

الحديث والاثر	الصفحة
١- (أتظنون أني لا افطن للين العيش صغار المعزى ولين الحواري) عمر بن الخطاب	١٢٣
٢- (اتقوا الملاعن واعدّوا النبل)	٢٠٠-٢٠١
٣- (إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه)	٢٠٦
٤- (إذا استأثر الله بالشيء فاله عنه) عمر بن عبدالعزيز	٩٦
٥- (ارجعن مأزورات غير مأجورات)	٢٨٨-٢٨٩
٦- (أطلقوا غمري)	٢١٤
٧- (أعوذ بك من طوارق الليل والنهار)	١٥٧
٨- (اغتربوا لا تضووا)	١٨٣
٩- (انه اجلس في مخضب لحفصة رضي الله عنها)	١٨٣
١٠- (انه فسر البضع من الثلاث الى التسع)	١٥٣
١١- (إياكم والحكاكات فانها المآثم)	٢٨٦
١٢- (الحرب خدعة)	١٢٧
١٣- (دع ما يريبك الى ما لا يريبك)	٢٢٨
١٤- (صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خشينا ان يفوتنا الفلح)	١٢١
١٥- (ضحك حتى بدت نواجذه)	١٨٨
١٦- (العين وكاء السه)	٢١٢
١٧- (فسمى ذلك المال الخمسون)	٢٦٩
١٨- (في سائمة الغنم الزكاة)	٢٨٥
١٩- (في لبن الفحل انّه يحرّم)	٢٢٨
٢٠- (كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي)	٨٠
٢١- (لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو فرسن شاة)	٢٩٨

الصفحة

ثالثاً : فهرس الأمثال

ثالثا- فهرس الامثال

رابعاً : فهرس الشعر

رابعا - فهرس الشعر

قافية الباء

الباء المضمومة

الباء المفتوحة

الباء المكسورة

قافية التاء

التاء المضمومة

التاء المكسورة

قافية الثاء

الثاء المكسورة

قافية السين

السين المضمومة

السين المفتوحة

السين المكسورة

قافية الصاد

الصاد المكسورة

قافية الضاد

الضاد المكسورة

قافية العين

العين المضمومة

العين المفتوحة

قافية الفاء

الفاء المضمومة

قافية القاف

القاف المضمومة

القاف المفتوحة

القاف المكسورة

قافية الكاف
الكاف المفتوحة

قافية اللام
اللام المضمومة

اللام المفتوحة

اللام المكسورة

قافية الميم
الميم الساكنة

الميم المضمومة

النون المكسورة

قافية الهاء

الهاء الساكنة

الهاء المضمومة

قافية الياء

الياء المضمومة

الياء المفتوحة

خامساً : فهرس الرجز

خامساً : فهرس الرجز

قافية الباء
الباء الساكنة

الباء المكسورة

قافية التاء
التاء المكسورة

قافية الدال
الدال المفتوحة

قافية الرّاء
الراء الساكنة

الرّاء المفتوحة

قافية الزاي
الزاي المكسورة

قافية الصاد
الصاد المفتوحة

قافية الضاد
الضاد المكسورة

قافية العين
العين الساكنة

العين المفتوحة

قافية القاف
القاف المفتوحة

قافية الكاف
الكاف المفتوحة

الكاف المكسورة

قافية اللام
اللام الساكنة

اللام المفتوحة

اللام المكسورة

قافية الميم
الميم المضمومة

الميم المفتوحة

الميم المكسورة

قافية النون

النون الساكنة

النون المضمومة

النون المفتوحة

النون المكسورة

قافية الهاء

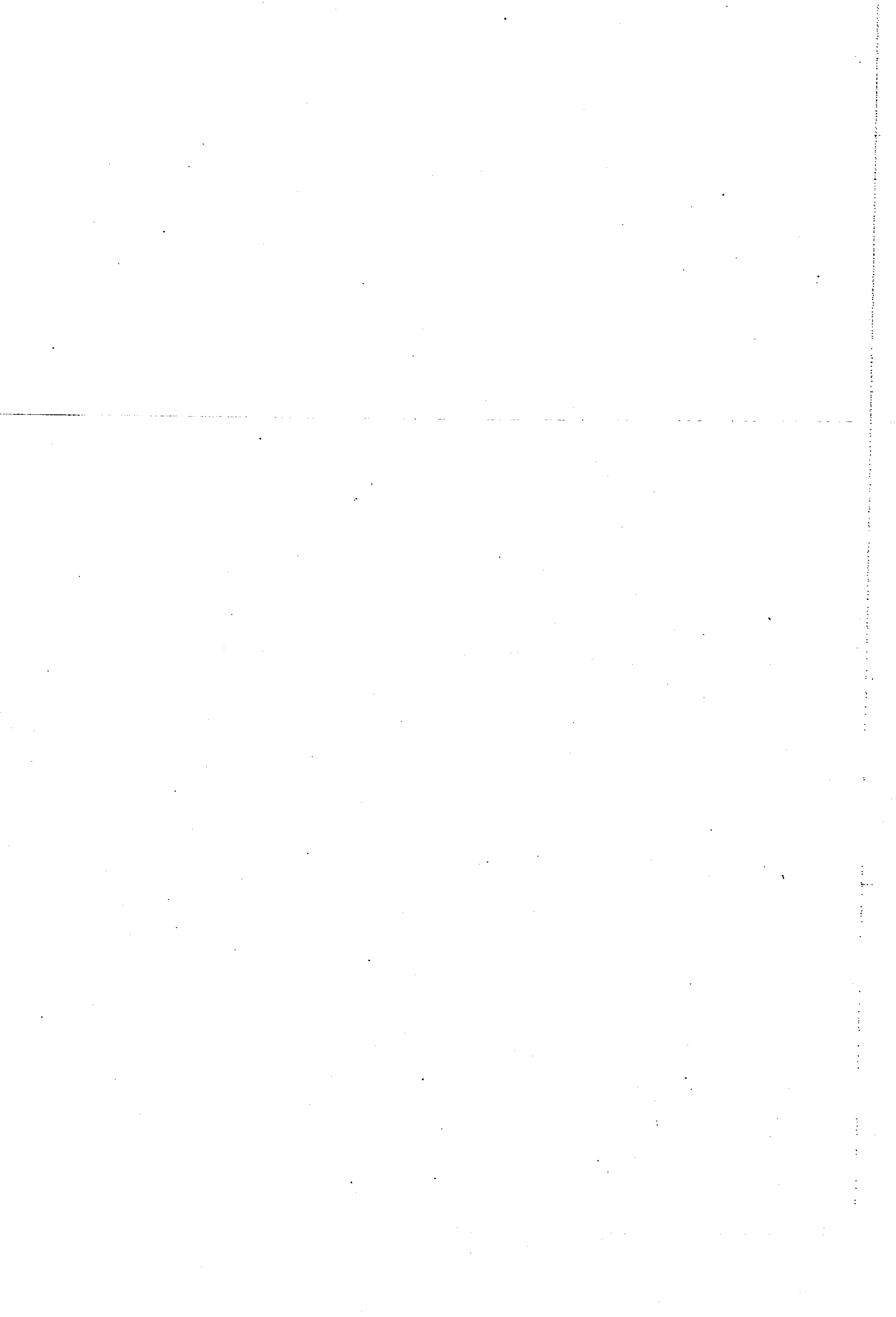
الهاء المفتوحة

قافية الياء

الياء المضمومة

الياء المفتوحة

سادساً : فهرس أجزاء الأبيات



سادساً : فهرس أجزاء الأبيات

الهمزة

الباء

الشين

العين

الفاء

اللام

الميم

سابعاً : فهرس اللغة

سابعا : فهرس اللغة

الجيم

الحاء

الخاء

الدال

الذال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الضاد

الطاء

الغين

الكاف

اللام

الميم

النون

الهاء

الواو

الياء

ثامناً : فهرس الاعلام

ثامناً : فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ت)

(ش)

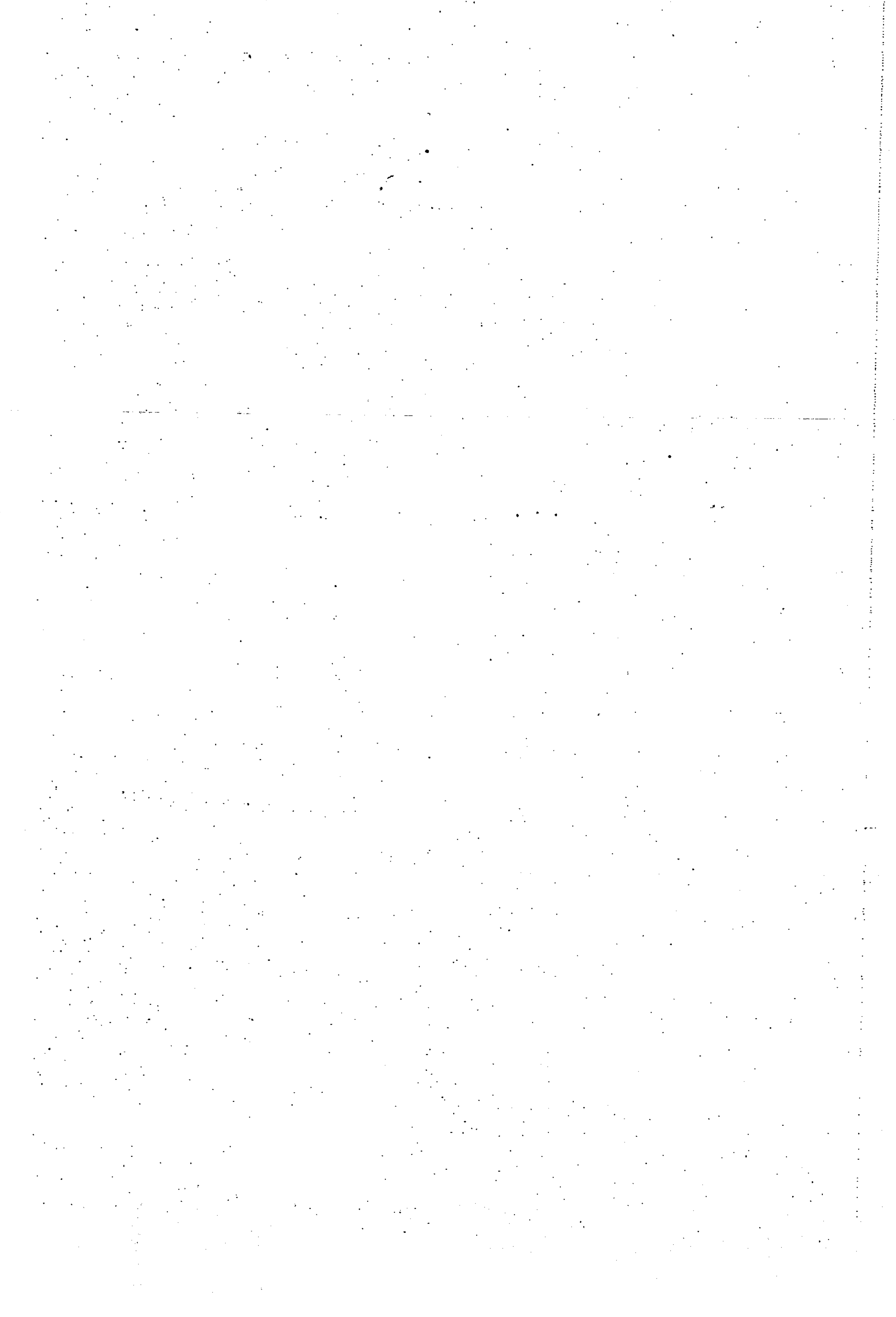
(ص)

(ق)

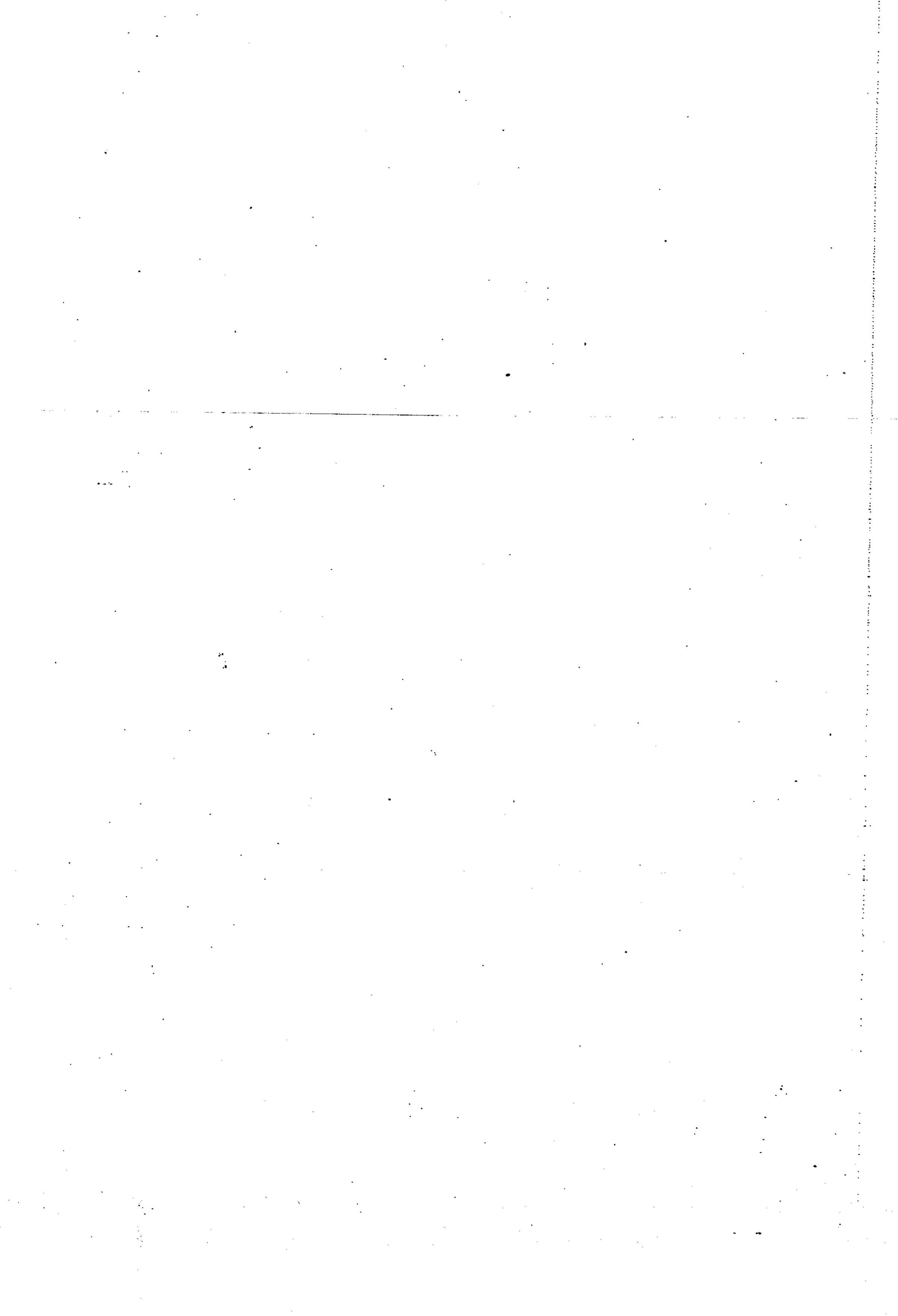
(ك)

(ل)

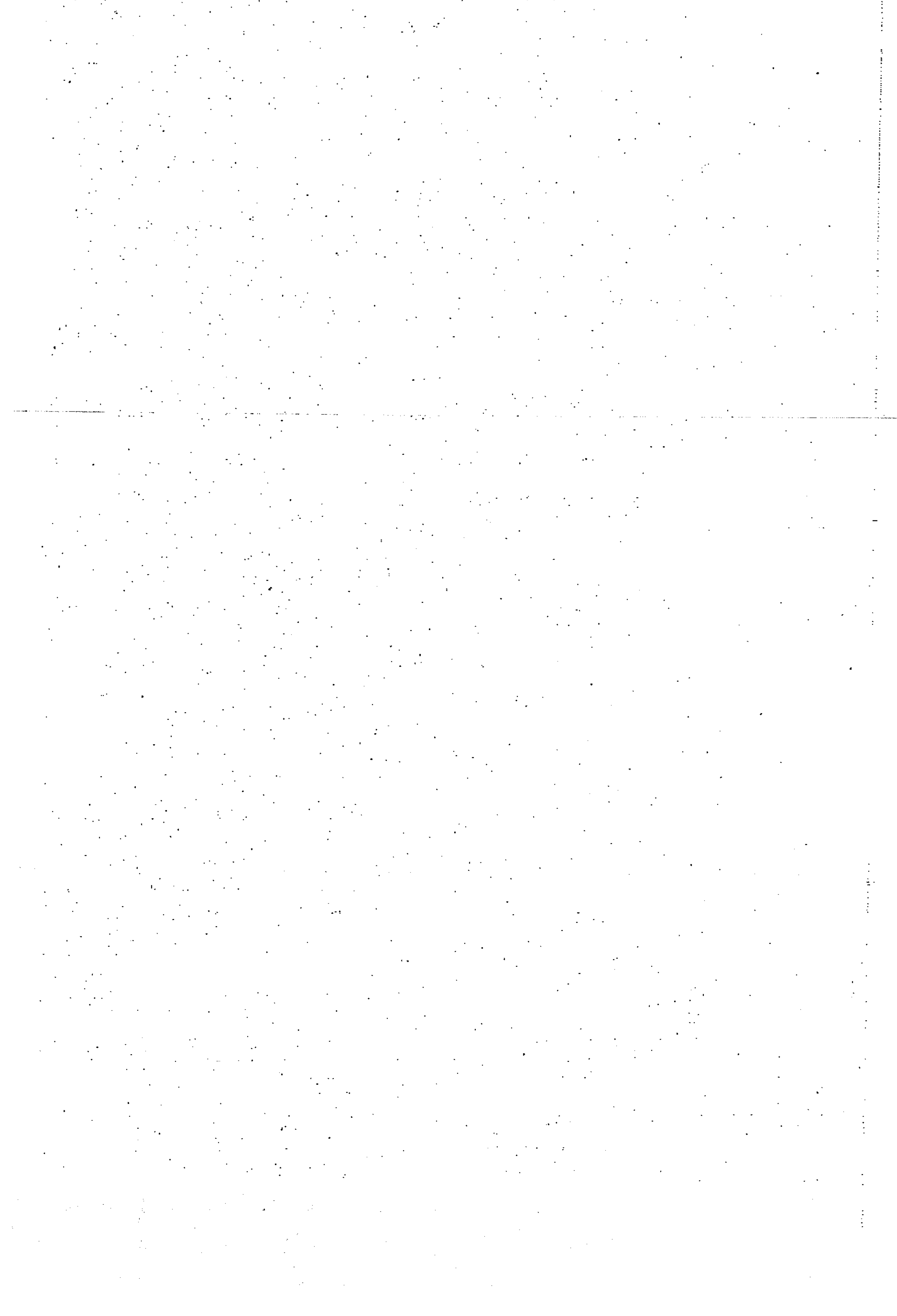
(م)



تاسعاً : فهرس الأماكن



عاشراً : فهرس الكتب:



فهرس الابواب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧١٧ لسنة ١٩٨٩